قرية الدوايمة

ذاكرة حية لقَرْيَة مدمرة

حسن أبو صبيح

فضاءات
للنشر والتوزيع

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
2015/1 /109

398.3
أبوصبيح، حسن علي
الدوايمة ذاكرة حية لقرية مدمرة ـ حسن علي أبوصبيح
عمان: دار فضاءات، 2015
الواصفات: /التراث الشعبي//فلسطين//العائلات/

" أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.
"يتحمل المؤلف المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN: 978-9957-30-681-6

فضاءات للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى: 2015

جميع الحقوق محفوظة بموجب اتفاق

الدوايمة ذاكرة حية لقرية مدمرة – حسن علي أبوصبيح – الأردن
دار فضاءات للنشر والتوزيع – المركز الرئيسي
عمان - شارع الملك حسين- مقابل سينما زهران
تلفاكس: 4650885 (6 - 962+) هاتف جوال: 911431- 777(962+)
ص.ب 20586 عمان 11118 الأردن
E.mail: Dar_fadaat@yahoo.com
Website: http://www.darfadaat.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر

تصميم الغلاف: فضاءات للنشر والتوزيع
الصف الضوئي والإخراج الداخلي والطباعة: فضاءات للنشر والتوزيع

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لاتعبر بالضرورة عن رأي دار فضاءات للنشر والتوزيع.

الدّوايمة.. بعد التّدمير
لكنّها حيّة في الذّاكرة

ٱلدَّوايِمَة**

ذاكرة حية لقرية مدمرة

الباحث:حسن عَلِيّ ٱلحاج مسلَّم أبو صبِيح.

من أبناء ٱلدَّوايِمَة ،مواليد1946م.

ليسانس آداب/جُغرافية1968م،الجامعة ٱلارد نيّة،عَمّان.

دِبلوم تربية1974م ،ٱلجامعة ٱلاردنيّة،عَمّان.

الشُّكْر:

جَزيل ٱلشُّكر وٱلامتنان لكلِّ من رَسْم أو كتب أورَوى أو دقّق **(خاصة ابن العم والصديق والمدقق باحتراف :ابو بشام ,الاستاذ يوسف محمد احمد سلامة ابو صبيح).**ولكل من أحضر وثائق عن قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة من مؤَلِّفين وكُتّاب وإعلاميين وشعراء وفنَّانين ومهتمَّين من أبناء ٱلدَّوايِمَة وغيرهم ،لما وفَّروه من معلومات ساهَمت في إخراج هذا ٱلكتاب.

الباحث

الاهداء:

الى أبناء ٱلدَّوايِمَة كافَّة في جميع مواقِعهم،والى كلِّ مُهتمَّ بإحياء ذكْرى مُتَجَدِّ دة لِقُرى فلسطين ٱلمُدَمَّرة منذ عام 1948م على يد ٱليهود،والى كُلِ مُؤمِن بِحقٍّ لا يَموت في ٱلعودة الى فلسطين.

الباحث

المقدمة	14-17
الفصل الاول	18
التسمية	19-24
النشأة	25-32
خرب الدوايمة	33-44
الموجات الحضارية التي تعاقبت على ارض الدوايمة وخربها	45-46
الفصل الثاني:جغرافية الدوايمة	47
الموقع الفلكي	48
الموقع الجغرافي	48-51
المساحة وعدد السكان	52
التضاريس	52-55
المناخ	56
التربة	57-58
الغطاء لنباتي الطبيعي	59-60
الحيوانات البرية	61
الفصل الثالث	62
جد اهل الدوايمة	63-65
نسب الشيخ عبد الدايم	66-79
الفصل الرابع	79
النمط العمراني	80-81
الهيكل التنظيمي	82-84
مساكن القرية	85-86
الزي الشعبي	87-91
الفصل الخامس :الحياة الا قتصادية	92
اراضي القرية	93-97

الثروة الحيوانية	98-99
مصادر الطاقة	99
التجارة	101
الحرف المهنية	102-103
الوظائف الحكومية	104
الحياة الاقتصادية في القرية ودور المراة	104-105
المواصلات في القرية	107
الفصل السادس:الحياة الاجتماعية	108
مجتمع القرية وسكانها العشائر	109
العلاقات بين الحمايل والعائلات داخل البلدة	110
العلاقات مع القرى المجاورة	111-113
المناسبات الاجتماعية:الاعراس	113-127
المناسبات الدينية والشعبية	128-130
القيم والاعراف	130-132
العادات غير المحمودة في الدوايمة	132-133
الامثال الشعبية	134-135
الفصل السابع:جهاد اهل الدوايمة	136
قرية الدوايمة في عهد الحكم العثماني من1775-1917م	137
الدوايمة في عهد الانتداب البريطاني من 1918-1948م .	138-139
مقاومة الدوايمة لليهود وعصاباتهم المسلحة من1948-1947م.	139-141
احتلال قرية الدوايمة من قبل اليهود وعصاباتهم المسلحة عام1948م	142-146
مجزرة الدوايمة بتاريخ 1948/10/29م	147-176
الفصل الثامن:منارات على طريق العودة الى فليسطين	177
الوعد الالهي واحاديث الرسول محمد عليه الصلاة والسلام	177-179
حق العودة الى ارض فلسطين	180
تراجع قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية والسياسية	180

ثورات الربيع العربي الاسلامي 180
الوثائق والخرائط الخاصة بفلسطين 181
رفض التوطين للفلسطينيين في خارج بلادهم وحتى في داخلها 181
العنصرية الصهيونية 181
خصوبة الفلسطينيين 182
خلاصة الكلام 183-184
الموجز 185-188
الموجزباللغة الانجليزية 189- 193
المراجع 194-196
الملحقات:
صورة لاقدم ظهور لاسم قرية الدوايمة على الخرائط العالمية (خارطة جاكتان الفرنسي)
خلال حملة نابليون على مصر وفلسطين عام 1897م 197
صورة اعلان فوز هذا الكتاب بجائزة البحرين للكتاب لعام2016م 198
السيرة الذاتية للباحث 199

فهرس الصور

الصورة	الصفحة
جبل الشيخ علي,مقام الشيخ علي	22
الدوايمة بعد التدمير,خربة وادي البير	23
قبر عبد الدايم	28
مقام الشيخ علي يتعرض للهدم	30
خربة الباشا,خربة الواوية	33
خربة العدرا,خربة الرز	34
خربة شلية	35
جبل الشيخ علي وخربة البير	36
خربة رمانة وشعب المجارحي	37
حوض رومية	38
خربة المصادة ورسم ارشيدات ورسم اقطيش	39
خربة دير خروف	40
وادي سويلم	41
خرب حزانا وزيتا وجنتا,وخرب حزانا وتل الاقرع	42
رسم البرزات وخربة السد وخربة ام حارتين	43
منطقة وادي البير	46
منطقة المصادة	58
منطقة تل الاقرع	59
منطقة حزانة	61
مقام عبد السلام مشيش	64
من شجرة نسب بعض عشائر قلقيلية احفاد عبد الدايم.	72
شجرة ذرية عبد السلام مشيش	75
شجرة عقب عبد السلام مشيش:آل العلمي	77
منطقة رسم ام عروس	79

مخطط هيكلي واقعي تقريبي لقرية لدوايمة قبل تدميرها عام1948م. 82
مخطط هيكلي تقربي لقرية الدوايمة قبل تدميرها عام1948م. 83
قرية الدوايمة بعد تجريف القسم الشمالي منها لانشاء مغتصبة كارمي قطيف. 83
خربة العدرا 86
عريقية(لباس الراس للمراة),حزام المراة في الدوايمة .88
كفّيّة(لباس الراس للرجل الكبير في الدوايمة) 89
السروال(لباس النصف السفلي للرجل),القمباز(لباس الرجل الخارجي في الدوايمة .90
ثياب المر اة الخارجية في الدوايمة 91
خربة الباشا 94
المحراث الخشبي القديم, 96
كوشان عثماني عام 1314هجرية باسم احمد صالح ابو صبيح لارض في الدوايمة. 96
حزانة,رسم رسوم 100
اللتون(مصنع الجير الحيّ), 102
منطقة الحبقة 103
مشاركة المراة في الحصاد,الطاحونة المنزلية, الطابون(الفرن المنزلي). 106
صندوق العروس 114
الهودج,منطقة رسم صبّاح 120
خربة حبرا,خربة الطبلة,وادي الغفر 165
مخيم عين السلطان في اريحا 176
المسجد الاقصى 178
انقاض بيوت في الدوايمة بعد تدميرهابفعل اليهود الصهاينة 179
شدة الانفجارات في غزة في شهر2014/7م ,بفعل اليهود الصهاينة 183
شدة التدمير في غزةفي شهر2014/7م بفعل اليهود الصهاينة 184
انقاض بيوت اخرى في الدوايمة بعد تدميرها بفعل اليهود الصهاينة 196

فهرس الخرائط ومصورات اخرى

اسم الخارطة او المصور	الصفحة
قرية الدوايمة وخربها	44
فلسطين(نادرة)	49
فلسطين (مفصلة)	50
الموقع الجغرافي للدوايمة في فلسطين	49
تضاريس منطقة الدوايمة	51
مقطع تضاريسي عرضي من الشرق الى الغرب لمنطقة الدوايمة	53
خارطة طبيعية لمنطقة الدوايمة	55
معدل تساقط الامطارالسنوي في منطقة الدوايمة	56
انواع التربة في فلسطين	57
نوع التربة في منطقة الدوايمة	58
النبات الطبيعي في فلسطين	60
النبات الطبيعي في منطقة الدوايمة	60
موقع رسم الزاغ	150
مصور طور (كهف) الزاغ,مكان احدى المجازر التي ارتكبتها العصابات اليهودية المسلحة بحق اهل قرية الدوايمة بتاريخ1948/10/29م,ومصور حفرة اللتّون التي وضعت فيها جثامين الشهداء	154
مصور مدينة اريحا ومخيّم عين السلطان وعين الديوك وجبل قرنطل(التجربة)	176
خط بياني يبين تزايد السكان الفلسطينيين واليهود في فلسطين لغاية عام2000م.	182

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
الفترة الزمنية التي عاش خلالها عبد الدايم وابنه الشيخ علي	27
نسب عبد الدايم	66
مقاربةبين نسب الدوايمة واسرة الغوانمة المقدسية	70
عشائر وعائلات قرية الدوايمة	109
شهداء الدوايمة في اعهد العثماني	137
مواقع مواجهات ابناء الدوايمة ضد الجيش البريطاني خلال فترة الانتداب	138
شهداء الدوايمة خلال مواجهاتهم ضد الجيش البريطاني	139
ابناء الدوايمة الذين شاركوا في الثورة الفلسطينية من عام1936 النعام1939م.	139
مواقع مواحهات ابناء الوايمة ضد العصابات اليهودية الصهيونية المسلحة خلال عامي1947 و1948م	140
ابناء الدوايمة الذين شاركوا في المواجهات ضد العصابات اليهودية المسلحة خلال عامي1947و1948م	141
شهداء مجزرة الدوايمة يوم المعة1948/10/29م في البلدة والمسجد(الزاوية) وطور(كهف)الزاغ	166-168
شهداء من غير ابناء الدوايمة تم النعرف عليهم من ضحايا مجزرة الدوايمة	169
اناء الدوايمة الناجون من مجزرة طور الزاغ يوم 1948/10/29م	169
شهداء الدوايمة من الذين تسللوا للقرية بعد احتلالها مباشرة	170 -171
شهداء مجزرة طور الزاغ فقط من ابناء الدوايمة دون غيرهم	172

المقدِ مَة

فلسطين وطنٌ يُغْتصب بما في ذلك ٱلارض وٱلتاريخ وٱلذاكرة ،وأَبناؤه يُقتلعون ويُشَتتون داخل وطنهم وخارجه ،.أَجيال تِلو أَجيال من ٱلعلماَء وٱلمثقفين وٱلمجاهدين وٱلسياسيين وٱلاعلاميين،بمؤسساتهم ومنظَّماتهم ٱلسياسيّة ٱلرَسْميّة وٱلاهليّة يبذ لون جهودهم ورغم ذلك يراوحون أمكنتهم خلال مسيرتهم لتحقيق ٱلهدف ٱلمنشود وهو تحرير ٱلارض وٱلانسان،بينما ٱلعدو ماضٍ بكلّ إصرار في تنفيد مخطّطاته كاملة لاقامة دولته ٱليهودية في أرض فلسطين ونزع هويتها ٱلعربيَّة ٱلاسلاميّة.

ولان قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة(بلد ٱلباحث ومسقط رأسه) جزءٌ من ٱلتراب ٱلفلسطيني ،تعرضت للتدمير بعد إجلاء سكَّانها قسرا وارتكاب مَجْزَرَة بحقّهم عام 1948 من قِبَل ٱلعدوّ ٱلصهيوني ، وأنَّ ٱلمعلومات ٱلمتوفّرة ٱلخَاصَّةً بٱلقَرْيَة وسكَّانها من جميع ٱلنواحي ٱلطبيعية وٱلبشريّة وما الـمّ بها من نكبا ت ، يغلب عَليها ٱلطّابع ٱلوصفي أو ٱلروائي أو ٱلاسطوري أحيانا ويشوبها ٱلحزن و ٱلاسف ،ولتناقصها عبر تتابع ٱلاجيال ،ولورود بعض ٱلاخطاء فيها خلال تناقلها عبر شبكة ٱلمعلومات(ٱلانتر نت)، خَاصَّةً ٱلمعلومات ٱلَّتي أوردها أبناء قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة عنها.فقد رأ ى ٱلباحث إعادة ٱلخطا ب ٱلمتعلّق ببعض ٱلامور غير ٱلدقيقة وغير ٱلموثّقة بصورة صحيحة من خلال استعراض ما كتبه ٱلباحثون من أبنائِها.

فقد حدَّد مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب ٱلهدف من تاليف كتابه بقوله (1)**"....على أني لمست إقبٱلا متزايدا وثناءً كبيرا من ٱلمثقّفين،أولئك ٱلذين يهمهم تتبّع نضا ل وتضحيات كلّ قَرْيَة ومدينة في بلاد نا ٱلسليبة"**،ويقول أَيْضاً**"ولَمَّا كانت ٱلمذ بحة حسب اعتراف بعض قادة ٱلعدونتيجة بطولات أهل ٱلقَرْيَةومشاركتهم في معارك سابقة ضدّ ٱليهود،كان اهتمامنا كبيراً بحقا ئِق جهاد هؤلاء ٱلاهالي ٱلذي لم يهن ولم يلن"**.وفي ٱلسياق نفسه يحدَّد احمد ٱلعَدَارْبِه هدفه بقوله(2)**"إنَّ ٱلهدف من هذه ٱلدِّراسة هو ٱلحفاظ على معالم ذكريات ٱلقَرْيَةحيّة ومتوقّدة في أذهان أبنائها وحماية ٱلذَّاكرة ٱلجماعيّة ٱلَّتي تشكّل شمعةتنير طريق ٱلعودة للاجيا ل ٱلقادمة من أبنا ئها.....وٱلهدف ٱلاخر من هذا ٱلبحث هو إبراز ٱلتّاريخ ٱلحضاري للقَرْيَة على مرّ ٱلعصور."** ! أ مَّا يحْيى سالم ٱلاقْطَش فقد حدَّ ده وفق قوله(3)**"...فهذه صفحات عائلة متعلّقة أساسا بعائلة ٱلاقْطَش(إحدى عَشَائِر ٱلدَّوايِمَة) دون سواها من ٱلعائلات ٱلكريمة ٱلمنتسبة الى بلدة ٱلدَّوايِمَة،وهي في مُجملها أمالي أملتها ٱلذَّاكرة قَبْلَ أن يفوت ٱلاوان لعلّ فيها للقاريءِ دروساوعِبراً".**

---

(1):قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة، مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،دار ٱلجليل للنشر-عمّان،1985م،صفحة9.

(2): قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،احمد ٱلعَدَارْبِه،منشورات جامعة بير زيت 1997م،ص21.

(3): ٱلدَّوايِمَة وعائلة ٱلاقْطَش،يحْيى سالم ٱلاقْطَش،2009،صفحة17.

وقد لاحظ ٱلباحث أنَّ ٱلباحثين من أبناء ٱلقَرْيَة،انصبّ اهتماهم على ٱلدور ٱلجهادي وٱلجانب ٱلاجتمَّاعي لاهل ٱلقَرْيَة،وما تعرّضوا له من أحداث مؤْلمة على يد ٱلعدوّ ٱلصهيوني عام 1948م،معتمدين على ٱلمصادر ٱلمكتوبة ٱلمتوفّرة وهي قليلة تغطّي ٱلجانب ٱلبيئي ٱلجغرافي وهي أقلّ بكثير في ٱلجانب ٱلتاريخي،ومعتمدين أَيْضاً على ٱلذاكرة ٱلجماعيّة لابناء ٱلبلدة مِمَّن عاصروا ٱلاحداث أوسمعوا بها أو شاهدوها وٱلَّتي تتّصف بعدم منطقيتها أحيانا، الى جانب إفتقارها الى ٱلتوثيق الزمني.ولكن رغم ذلك فان تجميع مضامين هذه ٱلذاكرة وتوثيقها بهدف ٱلحفاظ عَلِيها لاطلاع ٱلاجيا ل ٱللاحقة يعتبر جهداً جليلا من الباحثين يفرض عَلينا إحترام مَا قاموا به وشكْرهم.

أمَّا بعض ٱلكتّاب وٱلباحثين وٱلصحفيين الاخرين ٱلذين كتبوا عن قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،فقد كتبوا عنها متأخرين ،خَاصَّةًعندما كُشِف ٱلغطاءلوسائِل ٱلاعلام ٱلاسرائيليّة عام 1984م وبٱلتَّالي وسائِل ٱلاعلام ٱلعربيَّة ، عن ٱلمَجْزَرَة ٱلَّتي ارتكبها ٱليهود ٱلصهاينة عام 1948م برعاية دولة إسرائيل ضدّ سكَّان ٱلدَّوايمَة وٱلَّتي ظلّت حبيسة في صدورٱلذين عانوا منها طوال عقود من ٱلسنين 0 وعلى أثر ذلك نشطت مؤسسات ومواقع اليكترونية على شبكة ٱلانترنت فلسطينيّة عربيّة وعالميّة منها على سبيل ٱلمثال:هيئة أرض فلسطين ومركز ٱللاجئين وٱلشتات ٱلفلسطيني ومركز ٱلمعلومات ٱلفلسطيني وشاهد ولاجيء وباقون 0 وكلّها تتحدّث عن نكْبة فلسطين على يد ٱليهود معتمدة على ذاكرة ٱلباحثين وذاكرة ٱللاجئين ٱلفلسطينيين من جيل ٱلنَّكْبَة ٱلَّذ ين خَبِروها وعانوا من تَدَاعياتها0 وكانت قَرْيَة ٱلدَّوايمَة من جُملة ٱلقرى ٱلفلسطينيّة ٱلَّتي تحدّثوا عنها كقَرْيَة فلسطينيّة تعرّضت لمَجْزَرَة وتعرّض أهلها للتهجير ٱلقسري عام 1948م ، وتعّرضت بُنيتها ومبانيها للاقتلاع وٱلتدمير على يد ٱلقوَّات ٱلاسرائيليّة وٱلعصابات ٱلصَّهْيونِيَّة 0تلك ٱلمعلومات ٱلَّتي شكّلت مصدرا رديفا للباحث ساهم في تَقصّي ٱلحقيقةحوالي بعض ٱلمعلومات.

واستكمالا لجهود أبناء فلسطين ٱلمتواصلة لنيل ٱلحريّة وإقامة دولتهم ٱلعربيَّة ٱلاسلاميّة على أرض فلسطين،وتلبية لنداءات ٱلباحثين وٱلكتّاب وٱلاعلاميين وٱلقانونيين ،ويخصّ ٱلباحث با لذ كر**"مشروع توثيق ٱلقرى ٱلفلسطينيّة ٱلمدمّرة ٱلتابع لمركز أبحاث جامعة بير زيت ،بإشراف ٱلاستاذ ين شريف كناعنة وكمال عبد ٱلفتاح"**،للحفاظ على ٱلذاكرة ٱلفلسطينية ٱلمتناقصة وتقصّي ٱلحقائِق في مضامينها وتوثيقها بشكل عصريّ بإستخدام ٱلوسائل ٱلتكنولوجية ٱلحديثة،لايجا د قاعدة من ٱلمعلومات ٱلمعتمدة على ٱلحقائق ٱلَّتي يمكن ٱلاعتماد عَلِيها في مواجهة ٱلعدوّ وحلفائِه على ٱلمستوى ٱلعالميّ لايّ عمل مستقَبْلَيّ لتعزيز ٱلانتماء للقضّية وللهُويّة ٱلمهدّدتين بٱلاند ثا ر. ويخصُّ ٱلباحث بالذكرأَيْضاً:د.سلمان أبوسِتّة(أطلس فلسطين1948م،د.سلمان أبو ستة) ٱلّذي قال:**"ٱلتّوثيق وثيقة لكلّ ٱلاجيال ولا يكفي أنَّ نعتمِد على رواية ٱلاجداد،وهو قاعدة معلومات هامّة في عصر ٱلحواسيب**

وٱلاقمـار ٱلصـناعيّة ولـيس مجـرّد سـجّل للماضـي بـل هوٱلاسـاس لوَضْـع خطّـة ٱلعودة".

وٱلباحث تيسير عمرو(1) إذ يقول :**"ٱلدّراسات و ٱلابحاث ا لَّتي تكون معتمَّدة على ٱلذاكرة ٱلجماعيّة وعلى توثيق مراكز ومؤسسات رَسْميّة وغير رَسْميّة لم تصل الى ٱلهدف فهي غا لبا وصفيّة اعتمدت على ٱلجيل ٱلسابق وافتقرت الى ٱلتوثيق ٱلدَّقيق ٱلذي يرقى الى ٱلاثباتات ٱلحسيّة ٱلَّتي تحاكم ٱلاخر وتثبت ٱلحقّ".**
وقد حدَّد هذا ٱلباحث (2)مفهوم ٱلذاكرة ٱلجماعيّة بٱلنصّ ٱلتَّالي:**"عبارة عن مجموع ٱلقصص وٱلحكايات وٱلروايات وٱلصور وٱلرُّموز وٱلمعلومات ٱلَّتي تحتوي عَليها مُخيّلة ٱللاجيء فيما يتعلق بٱلحياة ٱلاجْتِمَاعِيَّة وٱلاقْتِصَدِيّة ٱلَّتي كانت سائِدة في ٱلقَرْيَة قَبْلَ ٱللّجوء وكذلك ما تختزنه هذه ٱلمُخيّلة من صور ومعلومات للاحداث ٱلدراميّة ٱلَّتي واكبت ٱلنَّكْبَة وٱلَّتي أدَّت الى اقتلاع وتهجير ٱلناس من مدنهم وقراهم في تلك ٱللحظة ٱلتاريخيّة".**
ومن هؤلاء ٱلباحثين أَيْضاً د.عزمي بشارة (3)،إذ يقول عن ٱلتاريخ ٱلرَسْمي:**"بات يُكتب ضِمن سِياق تسوية لا تتضمن ٱلذاكرة ٱلتاريخيّة،أيْ لا يتضمن ٱلاعتراف بذاكرة ٱلظّلم وٱلغبن ٱلذي لحق بسكَّان ٱلبلاد ٱلاصليين وتحوالي الى منقلب عَلِيها،فٱلذاكرة تتعارض مع حساباته ٱلبراغْماتيّة،وسياسة ٱليقظة تتعارض مع شاعريتها".**
و د.زياد منى(4) حيث يقول:**"غياب ٱلتفكير ٱلعلمي ٱلمؤسّس للمواجهة ،فتح أوسع ٱلمجا لات أمام ٱلتفرّد بٱلقرار وٱلفرديّة في ٱلسلطة،وجعل ٱلسياسة ٱلوطنيّة مجموعة من ٱلفَهْلوات.....وما ينتج عن ذلك من تضليل فكري وإعلامي وانهيار أخلاقي وعسكري....الخ"** ثم يضيف:**"وٱلخطأ ٱلثَّا ني ٱلذي وقعنا فيه:ٱلتّقليل من أهميَّة ٱلعلم في نضا لنا من أجل استرداد وطننا....".**

---

(1)قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن في ٱلذاكرة ٱلجماعية،تيسيرمحمود عمرو،جامعة بيرزيت،2007،ص 4).
(2)ٱلمرجع ٱلسابق،صفحة:4).
(3)"في ٱلذاكرة وٱلتّاريخ" ،مقاّل،د.عزمي بشارة،مجلّة ٱلكَرَمل،عدد5، 1997م،ص47 .
(4)"النَّكْبَة ٱلثَّانية"،مقاّل،د.زياد منى ،المعرفة/شبكة ٱلجزيرة.
www.aljazeera.net

وفي ضوء ما تقدم من جهود ونداءات ٱلباحثين وٱلمؤسّسات ٱلبحثيّة ٱلفلسطينيّة وٱلعربيَّة وٱلعالميّة ،ولتزايد إهتمات ٱلاجيل ٱلجديدة من أبناء ٱلدَّوايمَة بٱلمعلومات عن بلدتهم ٱلام ٱلَّتي دمّرها ٱليهود عام 1948م بعد احتلالها وتطهيرها عِرْقيا،إذن، لا بدّ من توفير معلومات صحيحة من خلال مراجعة ٱلمعلومات ٱلواردة الينا عبر ٱلاجيال من روايا ت أهل ٱلبلدة وٱلمصا د ر ٱلمحليّة وٱلعالميّة بما في ذلك أرشيف ٱلعدوّ و ما دوّنه مَؤرخوه حوالي احتلال فلسطين، بجميع أشكالها ٱلمكتوبة وٱلشفويّة وٱلمرئيّة وتنقيحها بتقصّي ٱلحقائق وتوثيقها وتأريخها وتو صيفها بشكل يتماشى وطرق ٱلاتصال ٱلتكنلوجية ٱلحديثة. وذلك بهدف إنشاء قاعدة بيا نا ت يفهمها ٱلناس في ٱلعالم ٱلمعاصِرولتُحدِ ث ٱلاثر ٱلمطلوب باتجاه إعادة ٱلحقّ لاصحابه ٱلشرعيين.

لذا جاء هذا ٱلكتاب ليقدِّم مساهمة متواضعة لتقصّي ٱلحقائق عن قَرْيَة ٱلدَّوايمَة وٱلاحداث ٱلَّتي ٱلمّت بسكَّانها بموضوعية وتوثيقها زمنيّا وذلك من خلال استعراض ما وردعن ٱلقَرْيَة من أحوال وأخبار في بطون ٱلكتب وسجلات ٱلمحاكم ٱلشرعيّة وما تناقلته ٱلذَّاكرة ٱلجماعية ٱلمعتمدة على ٱلرواية ٱلشفويّة لابنائها ،وما الفه أبنا ؤها وغيرهم من كتب أو مقالات أو معلومات عنها .وذلك لتوثيق ٱلحقائق ٱلمثبتة تاريخيّا وٱلموثوقة مصادرها ، وتزويد كّل ٱلمهتمَين بها من أبناء ٱلدَّوايمَة وغيرهم ،ولتكون في ٱلوقت نفسه حافزاً لهم للمزيد من تقصّي ٱلحقائق ٱلَّتي لم تُحسم بعد.

الفصل ٱلاول:

التّسمية

النَشْأة

نبذة تاريخيّة

خِرَب ٱلدَّوايِمَة

التّسْمِيَة:

"الدَّوايِمَة،بتشديد ٱلدَّا ل مع ا لفتح وكسر ٱلياءوفتح ا لميم"(1)،(نِسَبةً إ لى عبدٱلدَّايم) ويلفظها أبناؤها **"ا لدَّوايْمِه "**بتشديد ا لدَّال مع ا لفتحة وسكون ا لياء وكسر ٱلميم.وقد تعدَّدت ٱلروايات بشأن اسم "ٱلدَّوايِمَة " منها:**"اسم أطلقه ٱلشّيخ عَلِيّ جَدّ ٱلدَّوايِمَة على شرق خِرْبِة ٱلمِجْدَلة بحوالي 2 كم ،تيمُّناً بِذكرى والده عبد ٱلدَّايِم "**(2).ومنها أَيْضاً:**"نِسَبة الى بلدة ٱلدَّأودْمي في ٱلسعودية،وكانت قد خرجت منها بعض قبائل ٱلمَطَريّة ٱلّتي سكنت جماعات منها في ٱلدَّوايِمَة"**(3).وٱلرواية ٱلثالثة تقول:**"ربَّما كان اسمها في ٱلسابق دُوْمَة ومع ٱلايَّام حُرِّف ٱلاسم الى دَوايمه وٱلمعروف أنَّ قَرْيَة دُومَة تقع الى ٱلشما ل من قَرْيَة ٱلظَّاهِرِيّة بَقليل "**(4)وهناك روايات ضعيفة أُخرى أهملها ٱلباحث. منها**"أنَّ شجر ٱلدُّوم منتشر في جبلٱ لقَرْيَة ولكثرته سمَّيت ِدُوم ثم حُرِّفت مع ٱلايَّام فأ صبحت ٱلدَّوايِمَة"**(5)ومنها أَيْضاً**"أنَّه كان يطلق على ٱلقَرْيَة اسم شِنَّارَة"**(6). أمَّا ٱلمرجَّح في نظر ٱلباحث وهو ٱلمنطقيّ أنَّ اسم "ٱلدَّوايِمَة" هواسم حديث أُطلق على ٱلقَرْيَة في مطلع ٱلقرن ٱلتَّاسع عشر ٱلميلادي/1800م تقريبا (1)،(مطلع ٱلقرن ٱلثالث عشر ٱلهجريّ/1200) ،نِسْبَة الى **"اسم عبد ٱلدَّايِم "والد ٱلشّيخ عَلِيّ.**

وقد تمَّ اعتماد ٱلفترة ٱلزمنيَّة ٱلمذكورة بناء على تاريخ إعدام عبد ٱلدَّايِم والد ٱلشّيخ عَلِيّ من قِبل ٱلعُثْمانِيّين خلال ٱلفترة من1703-1705م ،ومرور فترة زمنيَّة كافية لتكاثر ذرِّيَتَه- نحو 100عام -من ابنه ٱلشّيخ عَلِيّ ،ولتوافق تاريخ ٱلاعدام مع ثورة نقيب ٱلاشراف في ٱلقدس"محمد عَلِيّ بن مصطفى ٱلحسيني ضدّ ٱلحكم ٱلعثماني خلال ٱلفترة من 1703-1705م ،(د. عادل منَّاع،تاريخ فلسطين في أواخرٱلعهد ٱلعثماني من 1918م ،ص46)

---

(1) كتاب بلادنا فلسطين،ج5،ٱلقسم ٱلثَّاني،صفحة 284.

(2،3،4) كتاب مُوْسى هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،صفحة31-32.

(5،6) كتاب احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،صفحة40.

فقد كان عبد ٱلدَّايم ٱلذي كان جابيا أوخازنداراً لدى ٱلعثمانيين من مؤيدي النقيب المذكور .(موقع إ ليكتروني:مدونتي،د. خضر عباس،عن كتاب ٱلاصول ٱلتَّاريخيَّة للاشراف في بيت ٱلمقدس، عن :د.عبدٱلهادي ٱلتَّازي) .

علما **أنَّ ٱلشّيخ عَلِيّ قدم في البداية الى منطقة قريبة من موقع الدوايمة** (جبل ٱلشّيخ عَلِيّ) ،إذ قدم ٱلشّيخ عَلِيّ من قَرْيَة ٱلظَّاهِرِيّة/ٱلخليل الى ٱلموقع ٱلذي سُمِّي فيما بعد"جبل ٱلشّيخ عَلِيّ" غَرْب ٱلدَّوايمَة بنحو"4"كم ،ويقدر ذلك خلال ٱلفترة من1710-1730م،وذلك اعتمادا على تاريخ إعدام والده عبد ٱلدَّايم(خلال الفترة من 1703-1705م) كما أسلفنا،ويدعم ذلك أَيْضاً مساعدة الشيخ ظويمرمن الترابين إحدى قبائل بئر السبع، للشيخ علي الذي كان في بدء شبابه لدى خروجه من قرية الظاهرية بعد أن ساءت علاقته مع أخواله فيها ،علما أن الشيخ ظويمر عاصر الربع الاول من القرن الثامن عشر الميلادي وفق أحداث الحروب بين قبائل بئر السبع في القرن المذكوركما أوردها المؤرخ عارف العارف في كتابه:(تاريخ بئر السبع وقبائلها،1999م،دار مدبولي،القاهرة،ص171) .،وما أورده كتاب: (احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل،1997م،ص105 ،عن كتاب ٱلمباني ٱلكَنْعَانيَّة في فلسطين،نمر سرحان).

ثم تكاثرت ذُرِّيَتَه**(أحفادعبد ٱلدَّايم)** في ا لموقع من خلال أولاد ابنه ٱلمذكوروغلبت من حيث ٱلعدد ذرِّيَة ا لقادمين ٱلاخرين ،لموقع ٱلدَّوايمَة وهم ٱلزعاترة ٱلذين كانوا يسكنون في خِرْبِة ٱلمِجْدَلة غَرْب قَرْيَة ٱلدَّوايمَة بنحو 2كم وكانوا قد قدموا اليها من خِرْبِة ٱلبرج/ٱلخليل في بداية القرن الثامن عشر الميلادي ،ثم انتقلوا لاحقا الى الموقع الجديد في منتصف القرن المذكور الى جانب ٱلصَّبايْحَة ٱلذين قَدِموا من خِرْبِة مِعْصَبَة/ٱلمَجْدل الى ٱلموقع ٱلذي عُرِف فيما بعد باسم ٱلدَّوايمَة ويُقدَّرتاريخ ذلك خلال ٱلفترة ٱلزمنيَّة من1730- 1750م،وذلك اعتمادا على ٱلفترة ٱلزمنيَّة من 1700-1780م ٱلَّتي عاش فيها جدهم احمد(ٱلمُلقَّب:أبو صبِيح) وهو ٱلذي قَدِمَ من مِعْصَبَة الى ٱلموقع ٱلّذي لم يُعْرَف اسمه بعد وٱلذي سُمِّي فيما بعد بٱلدَّوايمَة. وأُطلق على جميع من في ٱلموقع "ٱلدَّوايمَة "وانسحب بٱلتَّالي على ٱلقَرْيَة وسكَّانها.

وبناءً على ما تقدم **لا يوجد اسم قديم لقَرْيَة الدَّوايِمَة كما أنه غير** متوفرفي ٱلمصادر وٱلمراجع وٱلخرائط وٱلاحصائيَّات لِغاية نِهاية ٱلقرن ٱلثَّامن عشر ٱلميلادي(أيْ لِغاية عام 1800م)أونِهاية ٱلقرن ٱلثاني عشر ٱلهجري/1200 (1). فقد أُقيمت البلدةعلى موقع أَثَري غَرْب مدينة الخليل يتواجد فيه بعض الكهوف ويعود الى العصر ٱلبرونزي،تُحيط به مواقع أَثرية وكُهوف تعود للعصر نفسه مثل (خِرْبِة زِيْتا، خِرْبِة تلِّ ٱلاقرع،خِرْبِة عِيسى)(2).

ويُحتمَل وجود قَرْيَة كَنْعَانيَّة قديمة في **منطقة** الدوايمة(بصقهBasca(3)) ،ويُحتمَل أَيْضاً أنَّ مستعمرةBetha Wahen الصليبية كانت في **المنطقة** ا لمذ كورة خلال العُصور ا لوُسْطى(4).

---

(1) استعرض ٱلباحث كتب الرحلات ومعاجم ٱلبلدان ٱلتّالية على سبيل المثال وغيرها بحثا عن مكان اسمه الدوايمة ولم يجد مكانا بهذا الاسم:

*معجم البلدان،ياقوت الحموي،المتوفى عام 626 هجرية،دار صادر ،بيروت،ط2،1995م.
*المسالك والممالك،أبو عبيد البكري،المتوفى عام487 هجرية،دار الغرب الاسلامي،1992م.
*المسالك والممالك،إبن خرداذبة،المتوفى عام 280 هجرية،دار صادر ،بيروت،1889م .
*نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الشريف الادريسي،المتوفى عام 560 هجرية،عالم الكتب، بيروت ،ط1،1989م .
*تحفة الانظار في غرائب الامصار،ابن بطوطة،المتوفى عام779 هجرية،دار الشرق العربي.
*رحلة ابن خلدون،ابن خلدون،المتوفى عام 808 هجرية،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،2004م.

(2) جنوبي بلاد ٱلشَّام.د.خير نمر ياسين،1991م.

(3،4) بلادنا فلسطين،مصطفى مراد اً لدَّباغ،ج5،ٱلقسم ٱلثاني،صفحة284.

صورة رقم(1)جبل الشِّيخ عليّ www.googleearth

صورة رقم(2)مَقَام الشَّيخ عليّ www.googleearth

صورة رقم(3)موقع قَرْيَة الدَّوايمة المُدَ مَّر،وتظهر على أنقاضها مُعْتَصَبتان:أمَّاتزيا والثانية قيد الانشاء. www.googleearth

صورة رقم(4)منطقة خِرْبَة البير. www.googleearth

إضافة لما تقدم ،لم يُذكر اسم ٱلقَرْيَة خلال فترات ٱلفتوحات ٱلاسلامية وٱلغَزو ٱلمَغولي وٱلحملات ٱلصليبيَّة وحكْم ٱلمماليك وٱلحكم ٱلعثماني لِغاية نهاية ٱلقرن ٱلثامن عشر ٱلميلادي ،أيْ نهاية ٱلقرن ٱلثاني عشر ٱلهجري (1). حيث كان موقع قَرْيَة ٱلدَّوايمَة خلاءً (بَرّيَة) يَجُوبه بَدْو بير ٱلسَّبع وكان يُطلق عَليها اسم "مِنْطَرَة ظْوِيْمِر"(2)، وإنْ تواجدت فيه بعض ٱلاسر في ٱلخِرَب ٱلمُتَباعدة. فَمَنْطِقة ٱلدَّوايمَة محصورة بين طريق ٱلخليل- ٱلظَّاهِريّة-بئر ٱلسَّبع في ٱلشرق وٱلجنوب وطريق ٱلخليل-بِيْت جِبْرِيْن-ٱلفالوجة-غَزّة في ٱلشمال وٱلغَرْب فهي بٱلتَّالي لا تقع على طُرِق قديمة حَيَوية إستخدمتها ٱلجيوش ٱلعسكرية ٱلقديمة عبر جنوب فلسطين خلال حملاتها بين مصروبلاد ٱلشام،وهذا لايمنع مرور بل وإقامةبعض هذه الحملات و مرافقيها في منطقة الدوايمة التي لم تكن قد عرفت . بينما كانت قد نَشَأت قريباً من موقعها مراكزٌ حَضَريَّةعلى ٱلطُّرُق ٱلحيوية ٱلمذكورة ، عُرِفت اسماؤها منذ أَكْثَر من خمسة عشرقرناً قَبْلَ أنَّ تُعْرَف ٱلدَّوايمَة،مستفيدةً من موقعها على ٱلطُّرُق ٱلحَيَويَّة للمواصلات مثل بلدة بِيْت جِبْرِيْن وخِرْبة صَنْدَحَنِّه(3)(centa henna)ولَخِيش (4) وبلدة دُورا (5)وبيت مَرْسيم(مِرْسم)(6) وتلّ ٱلحِسيّ(7).

---

(1)لايوجد قَرْيَة اسمها ٱلدَّوايمَة في ٱلاحصائيَّة ٱلعثمانيَّةلعام 1596م وفق(كتاب ٱلجغرافية ٱلتاريخيَّة لفلسطين وسوريَّة ٱلجنوبيَّة في نِهاية ٱلقرن ٱلسادس عشر ٱلميلادي،هِيترويث وعبدالفتاح،1977 ،صفحة149

(2)وِفْقَ روايةَ شفويَّة للحاجّ(يوسف مُوْسى حِجّي) وهو من أبناء قَرْيَة ٱلدَّوايمَة ومن موٱليد 1933م. وظْوِيْمِر هوأحد شيوخ ٱلبدو(التَّرَابين) وكانت منطقة ٱلدَّوايمَة قَبْلَ أنَّ يُعرف اسمها تحت سيطرته .
(3)تقع صَنْدَحَنِّة شمال ٱلدَّوايمَةوجنوب بِيْت جِبْرِيْن بنحو2كم وكانت تُسَمَّى"مَارِيْسَا" وكانت عاصمة "أدوميا عَرابْيَا "خلال ٱلعصر ٱلهيلّيني في ٱلقرن ٱلرابع قَبْل ٱلميلاد(مقال:مقدِّمة في تاريخ فلسطين ٱلقديم،د.زياد منى،2000م).

(4) تقع لَخِيش(تلّ ٱلدْوِير)شمال غَرْب ٱلدَّوايمَة قرب قَرْيَة ٱلقبِيْبِة ،وهي في ٱلاصل مدينة كَنْعَانيَّة ازدهرت في ٱلعصر ٱلبرونزي ٱلحديث مند1200قَبْلَ ٱلميلاد وتعاقبت عَلِيها عدة حضارات .
(5) تقع دُورا جنوب شرق ٱلدَّوايمَة بنحو14كم وعُرفت باسم أدورايم في ٱلعهد ٱلقديم ثمَّ باسم أدُورا في عهد ٱلرُّومان.(كتاب بلادنا فلسطين،مصطفى مراد اٌ لدَّباغ،ج5،ٱلقسم ٱلثاني ،صفحة195).
(6) تقع بيت مَرْسِيم(مِرْسم) جنوب شرق ٱلدَّوايمَة بِعدّة كيلو مترات،وهي مدينة كَنْعَانيَّة سيطرت على طريق ٱلمواصلات بين ٱلخليل وبير ٱلسَّبع ،وعرفت باسم" دُبِير" وباسم "سِفر".(كتاب بلادنا فلسطين،مصطفى مراد اٌ لدَّباغ،ج5،ٱلقسم ٱلثَّاني،صفحة201).

(7) يقع تلّ ٱلحِسِيّ غَرْب ٱلدَّوايمَة في بلاد ٱلجبَارات (من عرب بير ٱلسَّبع)بنحو 20كم ،تعاقبت عَلَيه ثماني حضارات منذ ما قَبْل ٱلميلاد. (www./a/hajaya 3arabiyate,netقبيلة ٱلجبَارات،أبو مرِيغي)

النَشْأة

يقول ٱلباحث مُوْسى هدِيْب(1)**"انها (أيْ نَشْأة ٱلدَّوايِمَة)تعود الى بِضعة قرون من ٱلسنين.وقد يتفق ذلك مع مجيء ٱلعثمأنيِّين الى ٱلبلاد ٱلعربيَّة في عام 1516م،وقَبْلَ ذلك بقليل"!وهذا بعيد عن الحقيقة.**أمَّا ٱلباحث احمد ٱلعَدَارْبِه فَيقول(2)**"من ٱلصَّعب جدَّاً تحديد تاريخ ُمعيَّن لِنَشْأة ٱلقَرْيَة ٱلحديثة،وتبدأ نشأتها كما يجمع ٱلرُّواة بقدوم الشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايِم"** .و يعتقد ٱلباحث أنَّ نَشْأة ٱلدَّوايِمَة حديثة ترتبط بتكاثر ذرية الشيخ علي بن عبد الدايم ،وتعود لعام1800م أوحواليه أيْ الى مَطْلع ٱلقرن ٱلتَّاسع عشر ٱلميلادي /الثالث عشر الهجري،اعتمادا على أحداث مرتبطة بأشخاص تعاملوا مع الشيخ علي و أمكن تحديد زمن حدوثها وهي:

أ-أُعْدِمَ عبد ٱلدَّايِم والد ٱلشّيخ عَلِيّ خلال ٱلفترة من1703-1705م لارتباطه بانتِفاضة ٱلقدس ضدّ ٱلعُثْمانِيِّين في ٱلفترة نفسها ،وٱلَّتي قادها نَقِيب ٱلاشراف محمد عَلِيّ بن مصطفى ٱلحُسِيني واعدمه ٱلعثمانيون عام 1707م (3)،وكان عبد ٱلدَّايِم من مُؤيِّديه.وقد إطلع الباحث على اسماء الذين لاحقهم العثمانيون ممن شاركوا في هذه الانتفاضة في سجل محكمة القدس الشرعيةرقم203لعام 1117هجرية (4)،ولم يجد اسم عبد الدايم من ضمنها،وقد زوده بذلك السيد عزمي خميس مشكورا،من موقع بني القدسي الحسيني.

ب-انتقال ٱلشّيخ عَلِيّ في بدء شبابه بعد إعدام والده من قَرْيَة ٱلظَّاهِرِيّة الى جبلٍ غَرْب ٱلدَّوايِمَة بنحو4كم (5)في ٱلبداية،ولان تكاثر ذريته وانتقالهم الى موقع ٱلقَرْيَة ٱلَّتي نُسِبت اليهم لانهم أحفاد عبد ٱلدَّايِم،يتطلَّب زَمَنِيًّا مرور 100عام بعد تاريخ ٱلاعدام ٱلمذكور،مما يوصلنا الى عام 1800م أو حواليه تقريبا .
ج-مُعاَصرة ٱلشّيخ عَلِيّ للشَّيخ ظُوِيْمِر من عرب بئر ٱلسَّبع وٱلذي ساعد ٱلشّيخ عَلِيّ في بِدء شبابه في ٱلخروج من ٱلظَّاهِرِيّة (6)وٱلسَّكن في جبل غرب موقع الدوايمة والذ ي سُمِّي باسمه فيما بعد ،في منطقة ٱلدَّوايِمَة، ٱلَّتي لم تكن تُعْرَف بعد ،وٱلَّتي كانت تحت حماية ظُوِيْمِر حيث كان يطلق عليها اسم **"مِنْطَرَة ظُوِيْمِر"**،علماً أنَّ ٱلشّيخ ظُوِيْمِر عاصر نهاية ٱلقرن ٱلثامن عشر ومطلع ٱلقرن ٱلتاسع عشر ٱلميلاديَّين ،حيث شارك في ٱلحروب بين قبائل بئر ٱلسَّبع في الفترتين الزمنيَّتين المذكورتين (7)، وهذا يوصِلنا أَيْضاً الى عام 1800م تقريبا.

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب، قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل ،1985م،صفحة 30.

(2) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،صفحة 103.

(3) فلسطين في أواخر ٱلعهد ٱلعثماني من1700-1918م ،د0 عادل منَّاع،ص21-32 ،35-46،38 (4) سجلات محكمة القدس الشرعية ،سجل203 /1117 هجرية،ص44 .

(5،6) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامغة بير زيت،1997م،ص102-104
(7)تاريخ بئر ٱلسَّبع وقبائلها،عارف ٱلعارف،1990م،ص171 .

د-وجود روايتين مختلفتين تذ كران مَقْتَل ٱلعُصفوري(شيخ بِيْت جِبْرِيْن) ٱلذي سبق مَشيخة ٱلعزّة (1)فيها ،إحداها مقتله في ما سمي بمذ بحة ٱلسمامقة(2)،(3)،وٱلثَّانية مقتله خلال الفترة من1775-1804م هي فترة حكم احمد باشا الجزار لمدينة عكا ،على يد عائلة ٱلحموز إحدى عائلات قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن وانتقام احمد باشا ٱلجزار والي عكا من ٱلعائلة ٱلمذكورة وقتل ٱلعديد من أبنائها لقتلهم حليفه ٱلعصفوري 0واعتمادا على ذلك وبصرف النظر عن ترجيح ايٍّ من الروايتين فإن مقتل ٱلشّيخ ٱلعصفوري كان خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي تقريبا والارجح في الربع الاخير منه0 ولَمَّا كان أحَد ٱلرواة (4)من أبناء قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة قد ذكران ٱلعصفوري كان قد سجن ٱلشّيخ عَلِيّ في حياته عندما رفض ٱلاخير تزويجه إحدى بناته،أيْ أنَّ ٱلشّيخ عَلِيّ عاصر ٱلعصفوري ،مِمَّا يوصلنا الى الربع الاخيرمن القرن الثامن عشر الميلادي تقريبا مرةً أخرى.

وكان ٱلشّيخ عَلِيّ يسكن في ذلك الوقت منطقة ٱلتِّلال غَرْب ٱلدَّوايِمَة وٱلَّتي عرفت فيمابعد باسم"جبل ٱلشّيخ عَلِيّ"،أيْ أنَّ ٱلدَّوايِمَة لم تكن عَرفت اسمها في حياة ٱلشّيخ عَلِيّ ٱلذي قَضَى نَحْبَه في جَبَلِه وأُقيم مَقامُه عَلِيه.وَبِناءًعَلى ذلك يُرَجَّح ٱلباحث أنَّ ٱلشّيخ عَلِيّ عاش خلال ٱلقرن ٱلثامن عشر ٱلميلادي بما فيه النصف الاول منه على الاقل .

ه-ذِكْر الرواة من أبناء الدَّوايِمَة أنَّ الشيخ علي استقبل الشاب احمد بن حاتِم العامِرِيّ(5) الذ ي عمل معه،وزَوَّجَه إحدى بناته بعد مَعْرِفة نَسَبِه0 وبناءً على معرفة الفترة الزمنية التي لوحقت خلالها أسرة ظاهر العَمِرو حاكم عكا من قِبل احمد باشا الجزَّار الوالي العثماني الجديد لعكا (1775-1804م)،وانتهت بمقتل ظاهر العمرو عام1775م وملاحقة أسرته وأعوانه،وأنَّ حاتِم العامِرِيّ من بلدة أطرَبَة شمالي فلسطين ،التي ينتمي لها ظاهر العَمِرو، لوحق وقُتِل بعد ذلك ،ونجا إبنه احمد الذي هو جَدّ عشيرة العوامرة ،نستنتج أنَّ الشيخ علي عاصَر هذه الاحداث،أيْ عاصَر الرُّبع الاخير من القرن الثامن عشر الميلادي،او جُزْءاً منه على الاقل .

---

(1)الشيخ مصلح العزة عاصر النصف الاول من القرن التاسع عشر الميلادي ونفوذ أسرة ال عمرو في الخليل(كتاب متصرفية القدس،د.أمين مسعود أبو بكر،1996 ،ص281-284).

(2) : www,palestineremember.com،بِيْت جِبْرِيْن،قصر ٱلشّيخ عبد ٱلرحمن ،تعَلِيّق عوني محمود ٱلحموزعلى واقعة مقتل ٱلعُصفوري على يد عائلة ٱلحموز ،وقيام احمد باشا ٱلجزَّار والي عكَّا (من 1775-1804م بقتلهم انتقامَا لمَقتل ٱلعُصفوري،وتعلِيق خالد عصفور ٱلذي ذكرأنّ مقتل فرحان ٱلعصفوري كان قَبْلَ 180سنةمن تاريخ كتابته تعلِيقه سنة2010م .

(3)Alaa asfour. facebook. ذكرت في تعليقها أنَّ ٱلباشا ابراهيم حَمَد ٱلعصفوري قتل قَبْلَ 200 سنة من تاريخ كتابتها تعليقها سنة 2012م.(4) : قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،احمد ٱلعَدَارْبِه،ص105،رواية سالم ٱلحاج عبد ٱلعزيز ٱلحَجّر. (5) :قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،احمد ٱلعَدَارْبِه،ص105 .

و- ما يشير اليه الجدول الافتراضي التالي المبني على ضوابط تاريخية موثقة وفق ماورد سابقا،وحسب تسلسل اسماء الجدود لبعض المعاصرين من ابناء الدوايمة من سلالة الشيخ علي بن عبد الدايم،وهو ن الشيخ علي عاصر القرن الثامن عشر الميلادي: جدول رقم (1)جدول افتراضي (تقديري)

السلالة							ضوابط زمنية موثقة تاريخيا مثل سنة الولادة وسنة الوفاة،أومقربة لأحداث وقعت.	ضوابط زمنية تقديرية معتمدة على الضوابط الزمنية الموثقة تاريخيا
علي (نور الدين)							1514-1595م	عاصرالقرن السادس عشر .الميلادي
خليل								==
احمد								عاصر القرن السابع عشر الميلادي
عبد الدايم							أعدم حوالي سنة 1705ميلادي	==
الشيخ علي							كان شابا صغيرا عندما اعدم والده	عاصر العقد الاخير من القرن السابع عشر ومعظم القرن الثامن عشر الميلادي
إعمر			إسبيتان	منصور	خليل	جادالله (الى شمال فلسطين)		عاصروا القرن الثامن عشر الميلادي
احمد	محمد		حسان	شاهين	عبد ربه			==
عامر	محمد	مسلم	سليمان	سلامة	محمد		تسمية الدوايمةحوالي عام 1800ميلادي	==
محمد	هديب	عيسى	سالم	شاهين	عبد ربه			عاصروا القرن التاسع عشر الميلادي
حسين	سلمان	ياسين	جسن	نوفل	ابراهيم		تحديد أ رض الدوايمة بالاتفاق مع سلمان بن عزام الهزيل	==
محمد	مسلم	محمد(سربل)	ابراهيم	ياسين	سلامة		1840-1870م *الحروب الأهلية وجلاءبعض العشائر مؤقتا*تسجيل أرض الدوايمة في غزة	==
حجي	خليل	عبد القادر	احمد	جبرين	عبدالرحمن		1870-1900م	==
موسى	عبد المجيد	اسماعيل	محمد	احمد	عبد ربه		1900-1930م	عاصروا القرن العشرين الميلادي
يوسف	كاظم	يوسف	خالد	محمد	عبد المجيد		مواليد1930-1960م	==

قبر عبد الدايم

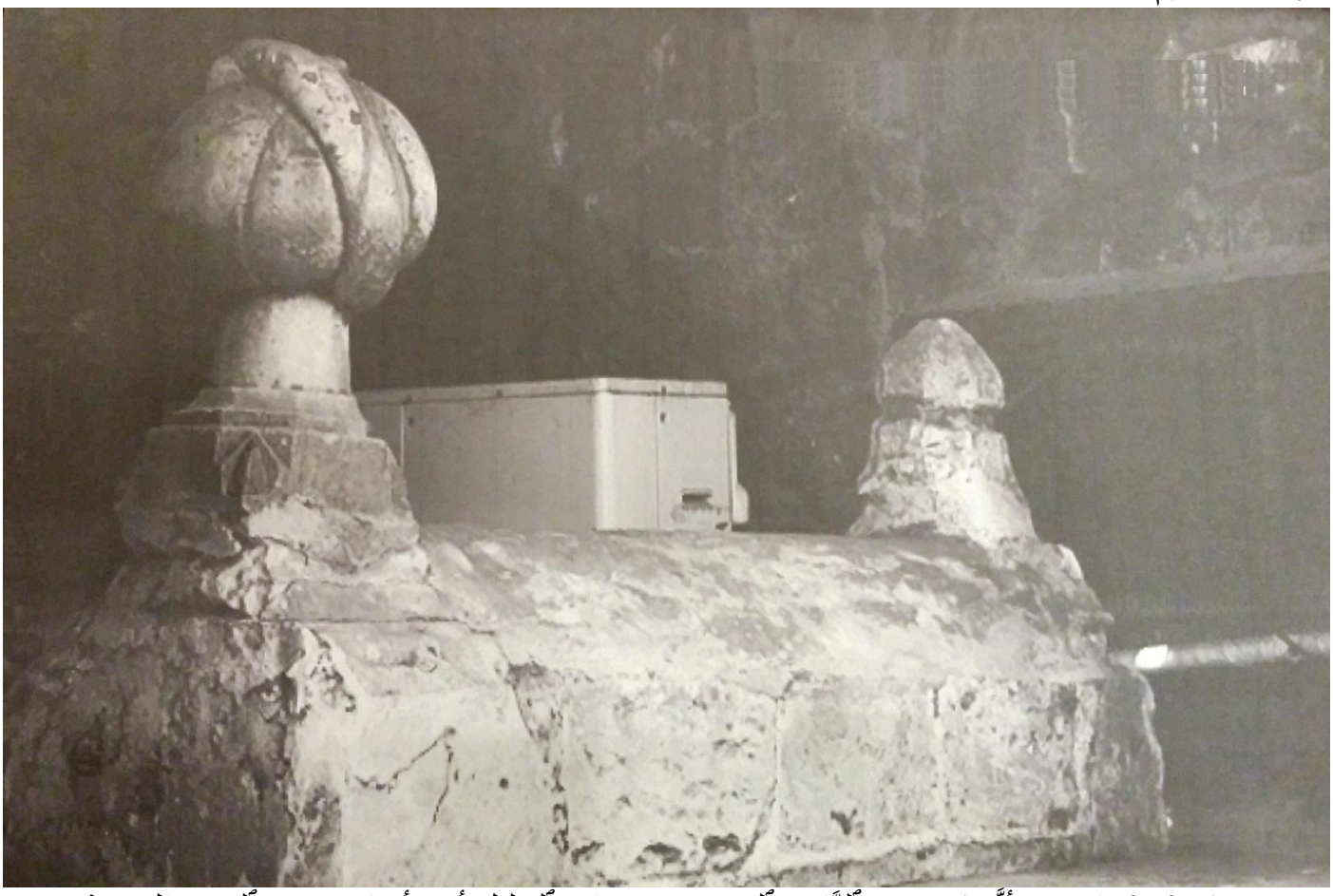

صورة رقم (5)ما يعتقد أنَّه قبر عبد ٱلدَّايِم ،ٱلموجود في باب ٱلخليل أحَد أبواب سور ٱلقدس الغربية.
ABOUT:BLANC .JARUSALEM PHOTOES
تعدَّدت ٱلروايات حوالي حقيقة ٱلقبرين الى جانب رواية أهل ٱلدَّوايِمَة ومنها :

أ-رواية أهل قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة:

00000"وكان قد انجب إبنه عبد ٱلدَّايِم ٱلذي عمل جابيا للعُثْمانِيّين فيما بعد في سنجق ٱلقدس،ثم أعدمه ٱلعثمانيون بقطع ٱلرأس لوقوفه الى جانب أهالي ٱلمنطقة ضدّ ظلم ٱلعُثْمانِيّين ٱلواقع على ٱلسكّان بسبب سياسة ٱلجباية ٱلجائرة،وقد دفنه معارفه في باب ٱلخليل أحَد أبواب سور ٱلقدس في قبرين أحدهما لرأسه وٱلاخر لبدنه."

ب- هآرتس - مقال بتاريخ: 2011/8/17

بقلم: نِير حسون

"بِقرب باب ٱلخليل في ٱلقدس توجد قطعة أرض صغيرة وفيها قبران0. فعلى حسب ٱلرِّواية ٱلشعبيّة ٱلَّتي تبنَّاها بحرارة مرشدو ٱلسياحة في ٱلقدس، ٱلقبران هما للمهندسين ٱللذيْن خطَّطا وانشآ سور ٱلقدس من أجل ٱلحاكم ٱلعثماني ٱلسلطان سليمان ٱلذي ضرب عُنُقَيّ ٱلاثنين أَيْضاً...فقد كان ذلك ...لان ٱلاثنين لم يشملا جبل صهيون داخل ٱلسور، ومرة لان ٱلسور كان ناجحاً جدَّاً حتى أنَّ ٱلسلطان اهتمَّ بٱلا يوجد مَنْ يعرف بناءَ سورٍ مُشابِه.

وما ظهر في ٱلاونة ٱلاخيرة في باب ٱلعامود خَاصَّةً ربَّما يُثبت ٱلحكاية ٱلشعبيَّة. وهذا ٱلرمز هو نقش على صورة زهور منقوش في ٱلصَّفيح ٱلصَّدِئ ٱلذي يغطِّي ٱلباب ٱلضخم، لباب ٱلعامود.

.....يشكُّ ٱلمؤرخون وعلماًء ٱلاثار بأصالة ٱلقصص وكَوْن هذين ٱلقبرين قبريّ ٱلمهندسين. لكن رمزاً دقيقاً ٱلباب ٱلاصلي ٱلذي بُنِي زمن بناء ٱلاسوار(1538-1539م) وٱلنَّقش فيه يُذكِّر جدًّا بٱلنقش في ٱلقبرين ٱلمجهولين. وهذا ٱلنَّقش معروف جيِّداً على صُروح عثمانيَّة في تُركِيَّا.... والى ٱلان لا يوجد فيه ما يكفي لحلِّ لُغز ٱلقبرين تماماً، لكنَّ فيه ما يُعَزِّز ٱلفَرَض ٱلذي يقول إنَّه ربَّما توجد صِلة بينهما وبين ٱلسُّور".

www.alquds.com

ج-رواية مُنْتَديات قبيلة بني غانِم حوالي قبر عبد ٱلدَّايِم:

"تُرْبَةٱلامير عبدٱلدَّايم
"تُرْبَة يرقد فيها ٱلامير عبد ٱلدَّايِم ٱلغوانمة مُتَسَلِّم ٱلقدس ٱلشَّريف في ٱلعهد ٱلعثماني, ٱلذي تمَّ إعدامه بقطع ٱلرأس في ٱلقَرْن ٱلحادي عشرٱلهجري. وهي عبارة عن ضريحْين أحدهما لرأسه و ٱلاخر لجسده وتقع هذه ٱلتُرْبَة بٱلقرب مِن باب ٱلخليل في مكان تنفيذ عملية إعدام ٱلامير عبد ٱلدَّايِم, و لا زال ٱلضَّريحان يُشاهدان تحت شجرة تِين كبيرة موجودة حتَّى يومِنا هذا".
(باب ٱلغوانمة للمسجد ٱلاقصى-باب بني غانِم -منتديات قبيلة بني غانِم).

د-العبارة التالية باللغة الانجليزية:

"In fact they belong to a peaceful **purger and his wife"** ،وترجمة ذلك"في ٱلحقيقة يَخُصَّان(ٱلمقصود ٱلقبرين)رجلا صالحا (أحَد ٱلاولياءالصالحين) وزوجته".
ABOUT:BLANC .JARUSALEM PHOTOES

ه-وفي مُشاهَدة للقبر من أحَد ٱلزائرين عام1962م ،ذكر أنَّه محفور على جانب ٱلقبر ٱلعبارة ٱلتالية"
"forgive those who executed you."
أيْ اغفر للَّذين أعدموك . (ٱلزَّائر:محمد عبد ٱلفتاح لافي-أبو منذر- وهو من أبناء ٱلدَّوايِمَة).

وفي ضَوء ما تقدَّم من ٱلروايات حوالي ٱلقبرين، وإذا كان ٱلنقش على ٱلقبرين هو ٱلنقش نفسه ٱلموجود على باب ٱلعمود ٱلذي بُني عام 1538-1539م،فان ذلك يُعارِض ٱلروايات ٱلاخرى السابقة للدَّوايمة والغوانمة ولان عبد ٱلدَّايِم أُعْدِمَ في ٱلفترة من 1703- 1705م.

صورة رقم(6) مقام ٱلشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايِم أو ما تبقى منه،على قمة إحدى ٱلتلاّل غَرْب قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة

وعن زاوية و مَقام ٱلشّيخ عَلِيّ ورَد النصّ التالي:

"يقوم مَقام ٱلشّيخ عَلِيّ ٱلغوانمة و زاويته على جبل ٱلخليل(ملاحظة:لم يقل ٱلباحث :ٱلدَّوايِمَة وذلك لانه لم يكن هناك بلد اسمها الدوايمة في تلك الفترة الزمنية التي تلت إعدام عبد الدايم ،ولانعدام ٱلصِّلة مع ذُرِّيَة عبد ٱلدَّايِم من إبنه ٱلشّيخ عَلِيّ وٱلقَرْيَة ٱلَّتي نشأت بعد ذلك وسُمِّيت نِسَبةً اليه) وهو مَقام معروف مكوَّن من غرفة كبيرة جدّا، يقع ٱلقبر في وسطها بشكل متناسق, يتبع له مئات ٱلدونمات من ٱلاراضي ٱلزراعيّة ٱلخصبة ٱلَّتي كانت تزرع بـٱلخَرُّوب وٱلعِنَب،وكان ٱلمقام قائماً حتَّى هدمته وخربت بعض أجزائه القوات ٱلاسرائيليَّة بعد ٱلاحتلال عام 1948 م".

(منتديات قبيلة غانِم)

وفي رأي ٱلباحث أنَّه نتيجة ٱلموقع ٱلجغرافي ٱلمعزول نِسْبيا لمنطقة ٱلدَّوايمَة وكثرة ٱلكُهوف ٱلطبيعية (ٱلمُغُر)وٱلتَجويفات ٱلصخرية ٱلَّتي تتجمع فيها مياه ٱلامطار ،توفرت مساكن طبيعية محميَّة ،لجأ اليها في بداية ٱلقرن ٱلثامن عشر ٱلميلادي وخلال فترة ٱلحكم ٱلعثماني ٱلاخيرة حيث ضعف ٱلامن في جنوب فلسطين،جماعات من ٱلمناطق ٱلمجا ورة هجرت مساكنها ٱلاصلية بسبب صراعات محليَّة (1)،أو غارات ٱلبدو(2)،أو ٱلاوبئه أو ٱلمجاعا ت وضِيق ٱلعيش أو استبداد ٱلقُوى ٱلمحليَّة ٱلحاكمة(الاسر ٱلمتنفِّذة)(3)أو ٱلنكبا ت ٱلَّتي حلَّت ببعض ٱلاسربسبب ٱلقمع ٱلعثماني للثورات في فلسطين(4)،أومرافقةالحملات العسكرية ٱلعابرة لارض جنوب فلسطين أو هرباً منها ،وسكنت في تلك ٱلكهوف أ و بقربها في ٱلبداية . وكما أسلفنا كان اسم موقع قَرْيَة ٱلدَّوايمَة"مِنْطَرَة ظْوِيْمِر" وكانت خالية من ٱلسكان ومن ضمن مناطق ارتحال بدو بئر ٱلسَّبع في منطقة ٱلنَّقَب ٱلشَّمالي ،وأُطلق عَليها هذا ٱلاسم لكونها تحت حِماية ٱلشّيخ "ظْوِيْمِر"من عرب الترابين من بئرا لسَّبع ٱلذين كانوا يجوبون ٱلمنطقة خلال ارتحالهم .

ولَمَّا كانت ٱلمنطقة خالية تقريبا من ٱلسكّان الا من بعض ٱلخِرَب ،لذا أخذت تستقطب ٱلجماعا ت ٱلقاطنة في ٱلكُهوف والخرب ٱلمجا ورة وٱلَّتي تكاثرت وأخذت تبحث عن منطقة سكنيَّة تُناسب أعدادها ٱلمتزايدة ووقع اختيارها على ٱلمِنْطَرَة ٱلمذكورة . وأول هذه ٱلجماعات الصبايحة لدى قدومهم من معصبة/المجدل ثم ٱلزعاترة ٱلذين انتقلوا من خِرْبِة ٱلمِجْدَلة القريبة(غَرْب ٱلدَّوايمَة) الى ٱلموقع ٱلجديد.ثم قدم أولاد ٱلشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايم وبرفقتهم ٱلعَامِريّ بدءاً بالمَنَا صْرة وهدِيْب(5)،و بقيَّة أولاد ٱلشّيخ عَلِيّ الى ٱلموقع ٱلجديد بعد أنَّ تكاثروا في موقعهم ٱلسابق في جبل الشيخ علي غَرْب ٱلدَّوايمَة . ولما توفي ٱلشّيخ عَلِيّ ،أُقيم له مقام بعد وفاته واعتُبرت ٱلمنطقة ٱلمحيطة به وَقْفَاً عَليه (6).

---

(1)قدوم ٱلزعاترة الى خِرْبِة ٱلمِجْدَلة من خِرْبِة ٱلبرج كما أسلفنا ثم انتقالهم الى ٱلموقع ٱلجديد ٱلذي نشأ الى جانب ٱلصَّبَايْحة.

(2)قدوم ٱلصَّبَايْحَة من خِرْبِة مِعْصَبَةالى ٱلموقع ٱلجديد ٱلذي نشأ وَسُمِّيَ فيما بعد بٱلدَّوايمة كما أسلفنا نتيجة غارات عرب ٱلجبارات.

(3)مثل ٱلعصفوري ثم ٱلعزّة في بِيْت جِبْرِيْن،وعبد ٱلرحمن عيسى عَمرو في دورا وٱلخليل،ومحمد عبد ٱلنبي ٱلعَمْلة في بيت أولا.

(4)قدوم ٱلشّيخ عَلِيّ وهو في بِدءِ شبابه من قَرْيَة ٱلظَّاهِرِيّةجنوب شرق ٱلدَّوايمة،وبعد إعدام والده عبد ٱلدَّايم في ٱلقدس على يد ٱلعُثْمانِيّين الى ٱلموقع ٱلذي سُمِّي باسمه فيما بعد وهو جبل ٱلشّيخ عَلِيّ ،على بعد 4كم غَرْب ٱلدَّوايمَة0وقدوم جَدّ ٱلعَوامرة احمد بن حاتم العامريّ فيما بعد0

(5) رواية ٱلحاج احمد عَلِيّ مسلم ابو صبيح(مواليد1937م).

(6) كتاب قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،مُوْسى هدِيْب،صفحة44-46.

ا وهناك اعتقاد شائع بين أهل ٱلدَّوايمَة يفيد أنَّ ٱلاراضي ٱلتابعة لِوقْف ٱلشّيخ علي،مُنِحت له من قِبَل ٱلشّيخ ظْوِيْمِر ٱلسالف ٱلذِّكر(1). وقد عرف التجمع السكاني في الموقع الجديد ٱلمذكور باسم ٱلدَّوايمة ،نِسَبةً الى غالبية ساكنيه وهم أحفاد عبد ٱلدَّايم،وذلك في مطلع ٱلقرن ٱلتاسع عشرٱلميلادي أيْ حوالي عام 1800م.

وخلال ٱلنصف ٱلاوَّل من ٱلقرن ٱلتاسع عشر ٱلميلادي /القرن الثالث عشر الهجري ،أيْ قَبْلَ عام1850م وما بعده بعقدين من ٱلزمان نشطت ٱلحركة ٱلسكانية بسبب إعادة تَمَوْضُع بعض سكان ٱلقري ٱلفلسطينية وبعض عَشَائِرها وبعض عائلاتها،نتيجة إشتباكا ت ٱلحروب ٱلاهليّةوتحالفاتها في فلسطين بما فيها جنوب فلسطين وٱلَّتي بلغت أوجها خلال ٱلفترة من 1840-1860م .إذ استقطب ٱلموقع ٱلجديد جماعا ت أخرى (عائلات)،(2)من غَزّة ومصر وٱلقرى ٱلفلسطينية ٱلمجاورة في فترات زمنيَّة متلاحقة ،وتزايد ت إحتياجاته ٱلامنية وٱلاقْتِصَادِيّة،مِمَّا شكَّل مركزاً عِمرانيا جديدا اسمه (ٱلدَّوايمة)بين قريتيّ إذنا في ٱلشرق وبِيْت جِبْرِيْن في ٱلشما ل وٱلقِبِيْبِة في ٱلشمال ٱلغَرْبي،ودورا في ٱلجنوب وٱلجنوب ٱلشرقي،وكان تابعاً إداريا لمدينة غَزّة في البداية ثم لقَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن ولمدينة ٱلخليل.

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص75 .

(2) من هذه :ٱلجماعات سَعَادِه وٱلعَبْسِيّة وأبو حَلْتَم والقيسية.

خرب الدوايمة : نَبْذة تاريخية ،

لمَّا كانت قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة قد أُنْشِئَت حديثافي مطلع ٱلقرن ٱلتاسع عشر ٱلميلادي ،ولأن موقعها ٱلجغرافي معزول نَسَبيّاً ولا يقع على طرق حيوية للمواصلات بل يلامس تُخوم صحراء ٱلنَّقَب في ٱلجنوب،**لذا لم ترتبط كقَرْيَة بأحداث ٱلتاريخ في عصور ما قَبل ٱلميلاد وٱلقديم وٱلوسيط كغيرها من ٱلقُرى وٱلخِرب ٱلمجاورة ،رغم ارتباط ٱلكثير من الخِرَبِ ٱلواقعة على أراضيها وٱلمذكورة تاليا بأحداث تلك ٱلعصور.**

خِرَب ٱلدَّوايِمَة:

1-**موقع ٱلقَرْيَة:**بئر،صهريج منقور في ٱلصخر،مدافن. (بلادنا فلسطين،أ لدَّباغ،1991،ص285).

***ٱلخرب ٱلشمالية:**

2-خِرْبِة عيسى:آثار من ٱلعصر ٱلبرونزي ٱلمبكِّر(2900-2000ق.م) . (جنوبي بلاد ٱلشام،د.خير نمر ياسين،1991م،ص67).

3.خِرْبِة ٱلعَدَرا:أساسات ،مغائر. (بلادنا فلسطين،أ لدَّباغ،1991،ص287).
4.خِرْبِة حَبْرا:تلّ أنقاض،أساسات،أكوام من ٱلحَجّارة. (كتاب بلادنا فلسطين، الدَّباغ،1991،ص289).
5.خِرْبِة ٱللحم:أساسات،أكوام حجارة آبار،صهاريج،كهوف. (بلادنا فلسطين، الدَّباغ،1991،ص307).

6.خِرْبِة ٱلباشا:أساسات،صهاريج،مُغُر،قبور.(بلادنافلسطين، الدَّباغ1991ص323)
7.خِرْبِة ٱلرُّز:آثار،صهاريج.(فلسطين، الدَّباغ،1991،ص325).

صورة رقم (7)خربة الباشاوخربة الواوية.وفق google earth لعام 2014م.

صورة رقم (8) خِرْبة العَدَرا وخِرْبِة الرُّز، وفق google earth لعام 2014م .

8.خِرْبِة رسم شَلية:أساسات،مُغُر،صهاريج،أبراج. (بلادنافلسطين، الدَّباغ،1991،ص325) .
ومن ٱلخرب ٱلشمالية أَيْضاً خِرْبِة ٱلطبلة وخِرْبِة ٱلواوية وأم نا ب.

***ٱلخِرَب ٱلشمالية ٱلغَرْبية:**

9.خِرْبِة أم ٱلشُّقَاق:أساسات من حجارة مربعة،أحواض منقورة في ٱلصخر،أكوام حجارة،صهاريج.(بلادنا فلسطين،أ لدَّباغ،1991،ص316). (عصر برونزي وسيط2000-1550ق.م/ جنوبي بلاد ٱلشام،د.خير نمرياسين، 1991،ص152) ومن خِرَبها أَيْضاً خِرْبِة ٱلحَبْقَة.

صورة رقم (9)رسم شلية ،ويظهر طريق وادي الغَفَر ،وفق google earth لعام 2014م .

***ٱلخرب ٱلغَرْبية:**

10:خِرْبِة ٱلمِجْدَلة:أساسات،بقايا برج مربع،حجارة مزمولة،أعمدة ،مغائر فيها كُوى،بئران.(بلادنا فلسطين،أ لدَّباغ،1991،ص286).

11:خِرْبِة ٱلبِير(بِير ٱلعِدّ):آثار ،مغائر،بركة كبيرة.(بلادنا فلسطين، الدَّباغ،1991،ص287).
12.رَسْم جِبْرين:معصرة منقورة في ٱلصخر،صهاريج،بئر،حجارة مبعثرة.(بلادنا فلسطين، الدباغ،1991،ص287).

صورة رقم(10)وفق google earth لعام2014م ،يظهر فيها جبل ٱلشّيخ عَلِيّ وخِرْبِة ٱلبِير(بِير ٱلعِدّ) ورَسْم جِبْرين وشِعْب ٱلمحَجَّل.

13.خِرْبِة رَسْم ارْسُوم(الرسوم):أكوام حجارة مغائر،صهاريج. (بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص287).

14.خِرْبِة أم رمَّانة:أنقاض مبعثرة،أساسات،صهاريج،مغائر. (بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص287).

15.خِرْبِة ٱلشّيخ محمود:حفر،صهاريج منقورة في ٱلصخر ،حجارة مقطوعة ،أعمدة رخاميّة.
(بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص32)

صورة رقم (11) خِرْبِة أم رُمَّانة ،وفق google earth لعام 2014م

1 .خِرْبِة حُوض ُرومِيّة:آثار،انقاض،مغائر.(بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص316).

17.تل خراقَة :انقاض.(بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص323).

صورة رقم (12)حُوض رُومِيّة وفق google earth لعام 2014م

ومن ٱلخرب ٱلغَرْبية أَيْضاً خِرْبِة ٱلحَذْفِة ورَسْم إرشِيدات

***خِرَب ٱلجنوب ٱلغَرْبي:**

18.المَصَادِة:آثار ،مبانٍ،مغائر.(بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص288).

19.خِرْبِة دِيْر خروف:أساسات،أكوام حجارة،مغائر.(بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص288).

صورة رقم (13) وفق google earth لعام 2014م،تظهر فيها خِرَب المَصَادِة ورَسْم ارْشِيدات ورَسْم اقْطِيش.

صورة رقم (14) خِرْبِة دِير خَرُوف،ويظهر وادي عامِر و وادي سويلِم0 وفق google earth لعام 2014م.

20.خِرْبِة أم سوِيْلِم:أساسات،مغائر،صهاريج.(كتاب بلادنا فلسطين،أ لذَّباغ،1991،ص289).

21.خِرْبِة رَسْم عامر:آثار،انقاض.(كتاب بلادنا فلسطين،الذَّباغ،1991،ص325). ومن خرب ٱلجنوب ٱلغَرْبي أَيْضاً،رَسْم قطيش ورَسْم بخيته.

صورة رقم (15) خِرَب رَسْم عامِر وأمّ سوِلِم ،ويظهر وادي سويلِم وتل خراقة وحمرة المقرط والحذفة وفق google earth لعام 2014م.

خرب ٱلجنوب:

22.خِرْبِة زِيْتا:تلّ انقاض،أساسات ،حجارة مبعثرة، شقف فخار.(بلادنا فلسطين، الدباغ،1991،ص288)،(عصر برونزي مُبَكِّر2900-2000ق.م./ جنوبي بلاد ٱلشام ،د.خير نمر ياسين ،1991،ص67) .

23.خِرْبِة حَزَّانَة:أساسات،برج،عضادات باب،صهاريج،مغائر،حجارة منحوتة. (بلادنا فلسطين الدباغ،1991،ص288).

24.خِرْبِة جَنَّتَا:جدران مهدَّمة،مغائر،صهاريج.(بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص288).
25.تَلّ الاقرع:آثار،انقاض.(بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص289)، (عصر برونزي مُبَكِّر 2900-2000ق.م/ جنوبي بلاد ٱلشام،د.خير نمر ياسين،1991،ص67).
ومن ٱلخرب ٱلجنوبية أَيْضاً رَسْم ٱلبَرَازات.

صورة رقم (16) خِرَب حزَّانَة و جَنَّتَا و زِيْتَا وفق google earth لعام 2014م .

صورة رقم (17) خِرَب حَزّانَة وتَلّ الاقْرَع ,ويظهر وادي حَزَّانَة وفق google earth لعام 2014م.

صورة رقم (18) رَسْم البَرَزات والسَدّ وأم حارتِين، ويظهر وادي اللوِيبْدِة وفق google earth لعام 2014م .

* **ٱلخِرَب ٱلقريبة من حدود أراضي ٱلدَّوايِمَة** :ولها علاقة بها وإن كانت ضمن أراضي قرى إذنا ودورا وبِيْت جِبْرِيْن وٱلقبِيْبِة المجاورة وهي: :خِرَب:ٱلحَمام،ٱلقوسْطين ورَسْم دهِينة وأم حَارْتين وخِرْبِة ٱلَّصحابي بِشْر بن عَقْرَبة وبِيْت لِي وطَبِيبِة ٱلاسم وٱلمِقْحَزوأم ٱلشَّقَف وٱلقَصْروٱلسَدّوأم ٱلمِيس وبنت ٱلبان وٱلكَشَكْلِيّة وصَنْدَحَنِّة وخِرْبِة طُوْطo

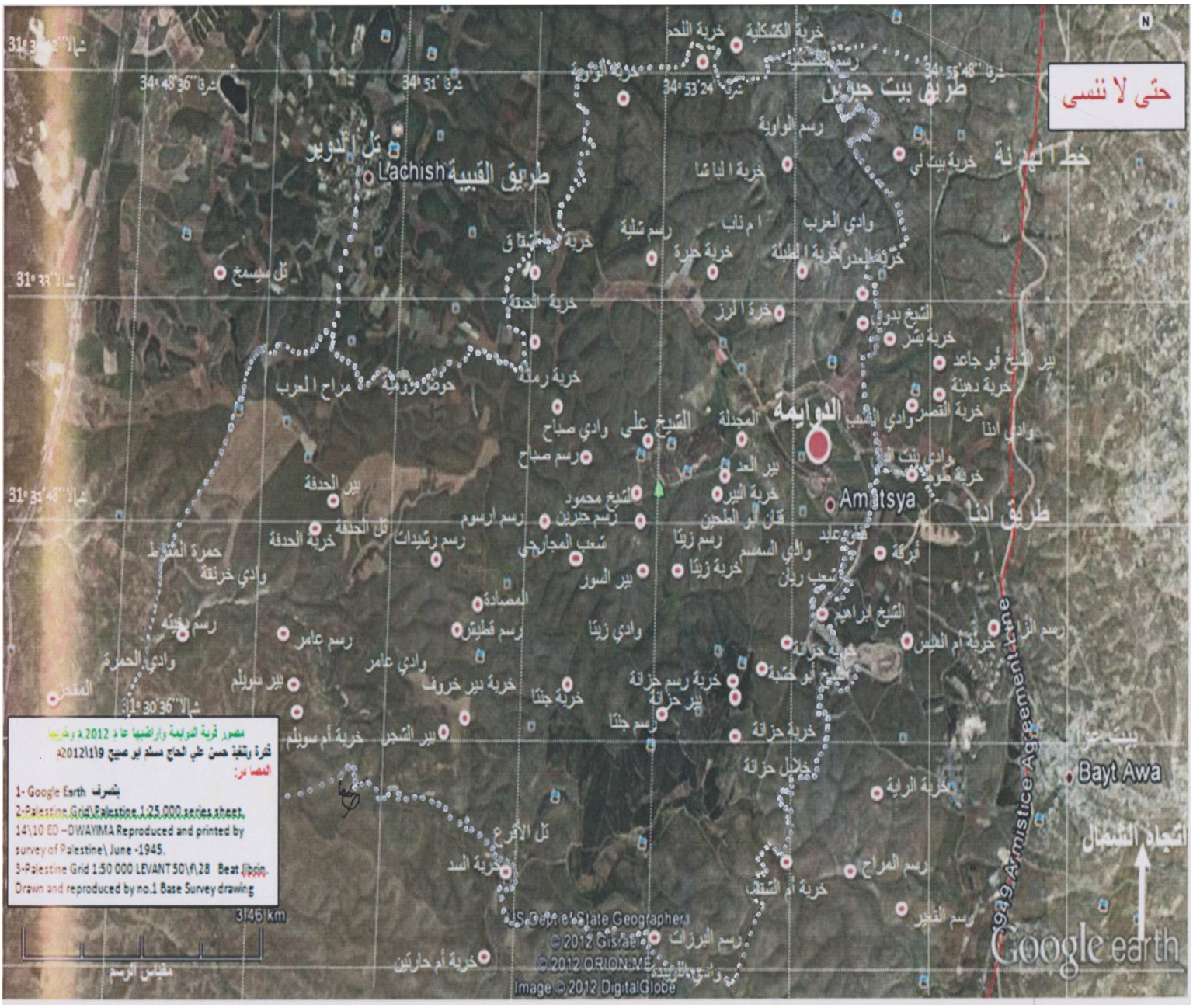

خارطة رقم(1) تبين موقع قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ومواقع ٱلخِرَب ٱلموجودة على أراضيها وبعض ٱلخِرَب ٱلقريبة منها0 ملاحظة:ٱلخط ٱلمنقَّط ٱلابيض يمثل حدود أراضي قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،و ٱلخط ٱلاحمر في شرق ٱلخارطة يمثل خط ٱلهدْنةلعام 1948م.أمَّا ٱلموقع ٱلمُسمَّى أمَتِزيا فهومُغْتَصَبَة أمَتِزيا ٱلصَّهْيونِيَّة.

ٱلموجات ٱلبشرية وٱلحضارية ٱلَّتي تعاقبت على أرض ٱلدَّوايِمَة وخِرَبِها:

1-الكنعانيون مند 2500 ق.م

2:الفراعنة ٱلمصريون أثناء حكم ٱلاسرتين ٱلثامنة عشرة وٱلتاسعة عشرة خلال ٱلفترة من : 1500-1600 ق.م .

3:الاموريون:1300 ق.م وكانت مراكزهم في تلّ ٱلدّوپر وتلّ ٱلحِسي في ٱلغَرْب. وقد تكون خضعت للفلسطينيين ٱلذين استوطنوا ٱلساحل في ٱلقرن ٱلمذكور.

4:ٱلِعبْرانيون:1000ق.م

5:الكِلْدانِّيون:586ق.م***(حملة نبوخد نصر ٱلكلداني على دولة يهودا).

6:الفُرْس :539 ق.م .

7:الاسكندر المقدوني:533 ق. م .

8:ٱلعرب ٱلادوميون:500ق.م**** وكان مركزهم في ماريسا (صَنْدَحَنِّه قرب بِيْت جِبْرِيْن).

9:ٱلرُومان:64ق.م(1997، د.وليد ٱلخالدي،ص150).

10:ٱلفُرس:40 ق:م.(1997،د.وليد ٱلخالدي،ص150)

11:هيرودوس(حَرَد ٱلعربي):من36-4ق.م،وكان تابعا للرومان. (د.زياد منى،مقدمة في تاريخ فلسطين ٱلقديم،2000م) .

12:ٱلعرب ٱلمسلمون:634م بعد هزيمة ٱلرومان في معركة أجنادين .

13:الافرنج ٱلصليبيون:1099م.

14:الايوبيون :1170م ،بقيادة صلاح الدين ٱلايوبي.

15:ٱلمماليك ٱلمصريون:1244م،في عهد ٱلظاهر بيبرس(أ لدَّباغ،1991،ص300).

16:ٱلخلافة ٱلعثمانية:1516م .في عهد سليم ٱلاول(الدَّباغ،1991،ص300).

17:المصريون:1831-1840م،حملة ابراهيم باشا في عهد محمد علي باشا.

18:الخلافة ٱلعثمانية:1840-1917م.

19الانجليز ٱلبريطانيون:1917م وٱلانْتِداب ٱلبريطاني وَوَعْد بلفور(وزير خارجية بريطانيا) لليهود.

20:الاحتلال ٱليهودي وبدء ٱلنَّكْبَة ٱلفلسطينية:1948م.وتَعَرُّض سكان ٱلدَّوايِمَة لمذبحة من قِبَل جيش ٱلاحتلال ٱليهودي في شهر تشرين ٱلاول من ٱلعام ٱلمذكور.حيث قتل ٱلمئات منهم لتفريغ ٱلمنطقة من سكَّانها وإخافة غيرهم للهدف نفسه،وتشتت ٱلناجون الى ٱلبلدان وٱلدول ٱلمجاورة كغيرهم من أبناء شعب فلسطين. ثم عمد ٱليهود الى رَدْم ٱلقَرْيَة وتَجْرِيفِها وأنشأوامُغْتَصَبة أمَاتزيا(amatsya)عام 1955م على ٱلجزء ٱلجنوبي منها،نَسَبةً الى أحَد ملوكهم(إمْصيا).

في ضوء ما تقدم عاشت ٱلدَّوايِمَة **كفَرْيَة** ٱلقرن وٱلنصف ٱلاخيرين من فترة ٱلحكم ٱلعثماني (1775-1917م)وما تخلله من حكم ٱلمصري محمد علي باشا باشا خلال ٱلفترة من 1831-1840م ،ثم فترةالانْتِداب ٱلانجليزي إبتداء من عام 1917م ولغاية احتلال ٱليهود لفلسطين وحدوث ٱلنَّكْبَة ٱلفلسطينية عام 1948م.وكانت خلال هذه ٱلفترات ٱلزمنيَّة ٱلحديثة تابعة إداريا لمدينة غَزّة في ٱلبداية ثم لِبْيْت جِبْرِيْن ولمدينة ٱلخليل،وقد خضع أبناؤها ٱلذكور لقانون أخذ ٱلعسكر في جيش ٱلخلافة ٱلعثمانية عام 1886م من ٱلشبان ٱللائقين بٱلقُرعة(1)،كما خضعت أراضيها للتنظيم ٱلعثماني عامي 1856-1857م (2)وما تلاه من تنظيم للاراضي زمن ٱلانْتِداب ٱلانجليزي عام 1928م وكانت من ضمن ٱلقرى ٱلستة عشرمن محافظة الخليل ٱلَّتي تمَّ ضمها للاراضي ٱلمحتلة فيما بعد اتفاق ٱلهدنةعام 1948م.

(1،2)ابو بكر،د. أمين مسعود،مُلْكِيَّة ٱلاراضي في مُتصرِّفية ٱلقدس من1858-1918م،مؤسسة عبد ٱلحميد شومان،عمَّان،1996 ،ص531 ،ص301 .

صورة رقم(19) منطقة وادي بير العِدّ. google earth

الفصل ٱلثَّاني: **جغرافية ٱلدَّوابِمَة.**

الموقع ٱلفلكي

الموقع ٱلجغرافي

المساحة

عدد ٱلسكان

التضاريس

المناخ

التُرْبَة

الغطاء ٱلنباتي ٱلطبيعي

الحيوانات ٱلبرية

الموقع:

الموقع ٱلفلكي:(تقريبا) (1)

إحداثيات **موقع ٱلقَرْيَة** :

15" 54‘ 4 3°---00 55‘ 4 3° خطوط ٱلطول شرقا .

45" 31‘ 1 3°---3"0 32‘ 1 3° دوائر ٱلعرض شمآلا

إحداثيات **موقع منطقة ٱلدَّوايِمَة** بأراضيها : .

00 49‘ 4 3°---15" 55‘ 4 3° خطوط ٱلطول شرقا .

00 55‘ 0 3°---30" 34‘ 1 3° دوائر ٱلعرض شمآلا

الموقع الجغرافي:

أنْشِئَت قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة على تلّ صخري جيري يرتفع 400-410 أمتار عن سطح ٱلبحر،ضمن ٱلسفوح ٱلغَرْبية لجبال ٱلخليل جنوبي فلسطين ٱلَّتي تنحدر تدريجيا باتجاه ساحل ٱلبحر ٱلابيض ٱلمتوسط في ٱلغَرْب،وباتجاه هضبة ٱلنَّقَب في ٱلجنوب فهي تشكل منطقة انتقا لية بين جبا ل ٱلخليل في ٱلشرق وساحل ٱلبحر ٱلابيض ٱلمتوسط في ٱلغَرْب ومنطقة بئر ٱلسَّبع جنوبا.

.

وتقع ٱلدَّوايِمَة الى ٱلغَرْب من مدينة ٱلخليل وتبعد عنها نحو 27 كم،تحيط بها قرى إذ نا من ٱلشرق ودورا من ٱلجنوب والجنوب ٱلشرقي وبِيْت جِبْرِيْن من ٱلشما ل وٱلقبِيْبِة وأرض عرب ٱلجبارات من ٱلغَرْب ويمر بها طريق ٱلمواصلات ٱلواصل بين إذنا وٱلقبِيْبِة . وقد استفا دت ٱلقَرْيَة في ٱلسنوات ٱلاخيرة قَبْلَ ٱلنَّكْبَة من موقعها ٱلجغرافي فأُقيم فيها سوق ٱلجمعة أو سوق ٱلبَرّين (كما كان يطلق عليه الأهالي) لتبادل منتوجات منطقة ٱلجبل في ٱلشرق ومنطقة ٱلساحل في ٱلغَرْب.

---

(1) Google Earth بتصرف.

(2) بلادنا فلسطين.مصطفى مراد الدباغ،ج5 ٱلقسم ٱلثَّاني ،صفحة 284.

خارطة رقم (2) خارطة نادرة لفلسطين (www.palestinerememberd)

الموقع الجغرافي لقرية الدوايمة. (مشار إليه بدائرة بيضاء)

خارطة رقم:(3)

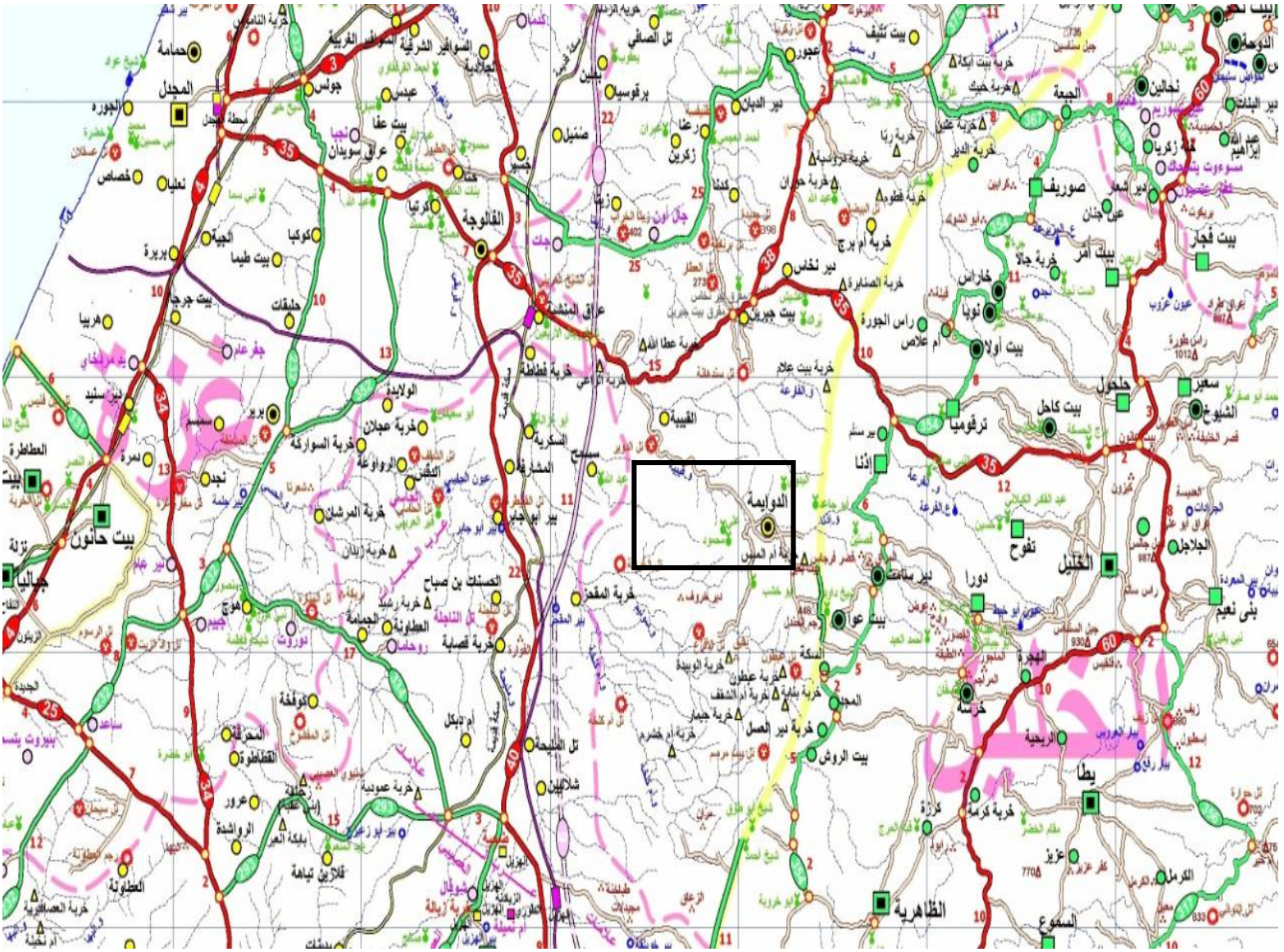

الموقع الجغرافي لقرية الدوايمة في غرب منطقة الخليل جنوب فلسطين.

خارطة مفصَّلة لفلسطين،www.palestine-1-200000-ara-windowsphotoviewer.

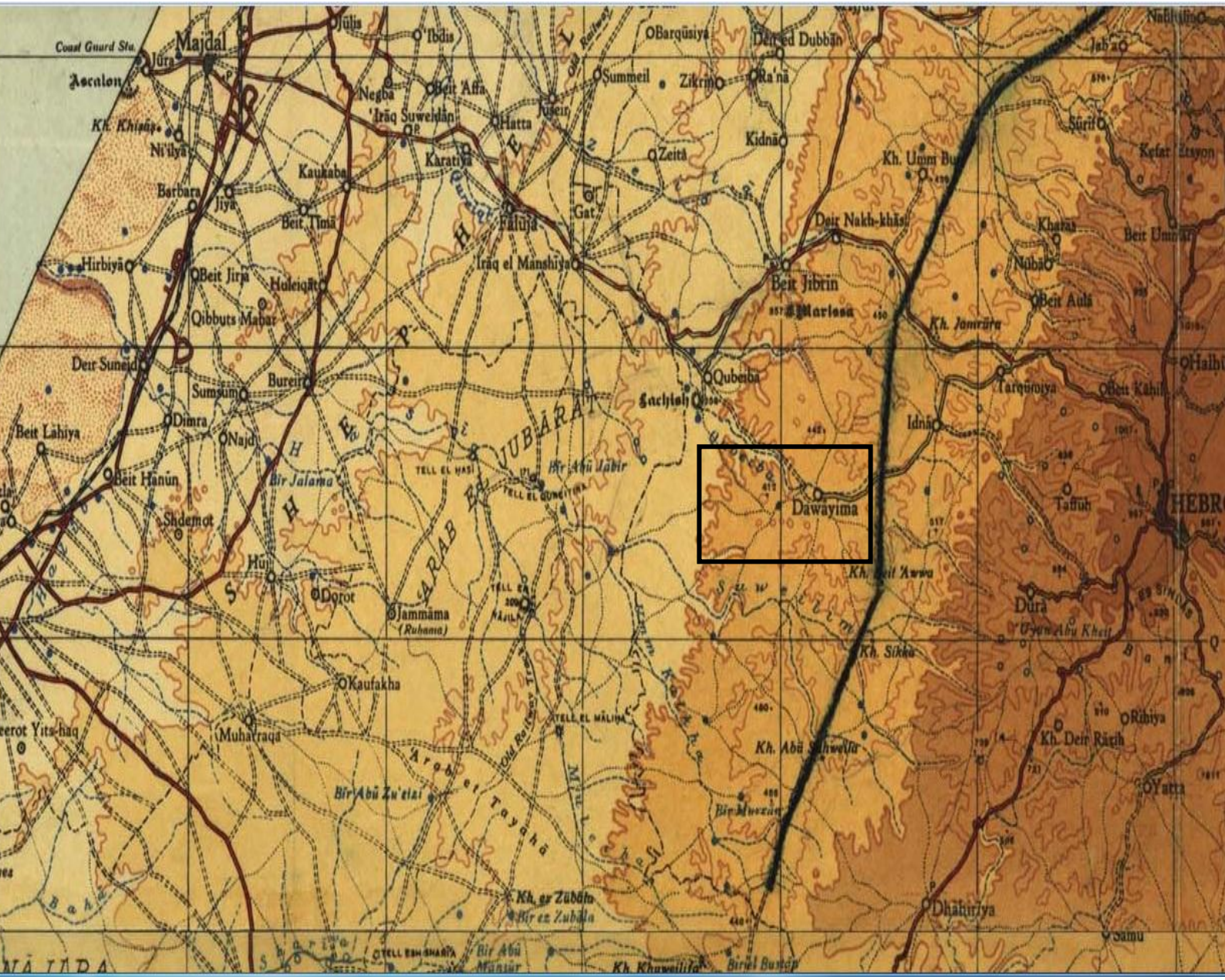

خارطة رقم (4) rememberd www.palestineخارطة نادرة لفلسطين.

ٱلمساحة وعدد ٱلسكان:

مساحة ٱلقَرْيَة:179دنماً .

مساحةٱلاراضي: **60585دنماً.** منها35 دنما لطرق ٱلمواصلات. (1) **لا يملك اليهود منها شيئا.**
عددٱلسكان :4304 نسمه لسنة 1948(2)

ٱلديانة:ٱلإسلام.

ٱلتضاريس:

تشكَّلت من صخور كلسية ،**"يعود تشكلهاالى عصر ٱلمَيوسين من ٱلزمن ٱلجيولوجي ٱلثالث ،فهي جزء من جبال ٱلخليل "** (3) ،تعرضت مكوناتها بمرور ٱلزمن للاذابة بفعل مياه ٱلامطارٱلَّتي تجري في ٱلاودية ٱلجافة فتقطَعت الى مجموعة من ٱلتلال تفصل بينها مجاري ٱلاودية ٱلجافة ٱلمنحدرة من ٱلسفوح ٱلغَرْبية لجبال ٱلخليل باتجاه ساحل ٱلبحر ٱلمتوسط ،مشكلة منطقة انتقالية ، تتوغل في ٱلسهل ٱلساحلي غَرْبا وفي منطقة ٱلنَّقَب جنوبا،وأشهر مجموعات ٱلتلال وٱلاودية هي:-

أ-ٱلمجموعة ٱلشما لية وتشمل جبال ٱلزَّردوم ٱلَّتي يقسمها وادي ٱلزَّردوم الى شمالية يصل ارتفاعها الى400متر فوق سطح ٱلبحر، وجنوبية(جبل أبو سَخِي)،وترتفع الى ٱلشرق منها جبال ٱلطَبلِة ٱلشمالية بنحو447مترا(وهي أعلى جبال ٱلدَّوايمَة على ٱلاطلاق)(4).وجدير بٱلذكر أنَّ وادي ٱلزردوم يجري باتجاه ٱلغَرْب مع انحراف الى ٱلشمال ليلتقي وادي ٱلعرب ٱلمارّ في أراضي قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن في مجرى واحد يلتقي مع وادي ٱلغَفَر ٱلقادم من وسط أراضي ٱلدَّوايمَة.

ب-ٱلمجموعة ٱلوسطى: تمَّتد من ٱلشرق الى ٱلغَرْب وتشمل جبل أبو ٱلرَّزايا وأبو ٱلطَّحين وجبل خِرْبِة ٱلبير وهِيشِة جادٱلله وٱلقَطْعَة وجبل ٱلشّيخ عَلِيّ(412مترا) على ٱلتوالي لتنتهي بتلال رُمّانة في أقصى ٱلغَرْب. ويفصل بين هده ٱلجبال عدة أودية أهمها وادي ٱلغَفَر ٱلذي يأتي من ٱلشرق باسم وادي إذنا ويدخل أراضي ٱلدَّوايمَة باسم وادي ٱلصُّفَّر ثم باسم سَيْل أم عَرُوس ثم وادي ٱلغَفَر حيث يتجه الى ٱلشمال ٱلغَرْبي باتجاه اراضي قَرْيَة ٱلقبِيْبِة ليلتقي مع وادي ٱلعَرب فيرفِدان وادي ٱلخليل قُرْب قَرْيَة ٱلسَّوافيرحيث يتغير اسمه فَيُطلق عليه اسم وادي أو نهر صُقْرير ويصبح دائم ٱلجريان ليصبّ في ٱلبحر ٱلأبيض ٱلمتوسط قرْب مقام ٱلنبي يُونِس(عَلِيه ٱلسَّلام)وميناء أسْدُود.

(1،2)مصطفى مراد الدَّباغ،بلادنا فلسطين،دار ٱلهُدى،1991م،ج5،قسم2،ص284.
(3) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص28 .
(4)مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل،1985م،ص21،19 .

ومن هده ٱلاودية أيضا وادي ٱلسِمْسِمْ ٱلذي ينحدر من جبل (قنان) أبو ٱلطَّحين باتجاه ٱلشمآل ٱلغَرْبي بدون مجرى واضح.كما تنحدر عدة أودية فرعيّة من غَرْب مجموعة ٱلجبال ٱلوسطى لتشكل معا وادي رُمَّانة ٱلذي يتجه الى ٱلشمال ٱلغَرْبي ليلتقي بوادي ٱلغَفَر سابق ٱلذكر.ومنها أَيْضاًوادي صَبَّاح ووادي حُوض رومِيّة في أقصى غَرْب ٱلدَّوايِمَة،وهي أودية صغيرة تجري باتجاه ٱلغَرْب.

ج-ٱلمجموعة ٱلجنوبية:وتشمل جبل ٱلطبله ٱلجنوبية(421مترا) ،"وٱلَّذي يمتاز باستواء ظهره" (1)، تليها الى ٱلجنوب جبال هُقِّش(400متر) ٱلَّتي أعلاها (جبل ٱلبَرَزات).وأشهر ٱلاودية في ٱلجنوب وادي حَزَّانَة ٱلشرقي ووادي حَزّانَة ٱلغَرْبي ٱلمنحدران من شرق وجنوب جبل ٱلطبلة ٱلجنوبي ثم يلتقيان معا قَبْلَ أنَّ يتحدا مع وادي أبو ٱلحيات ٱلقادم من ٱلشرق من مرتفعات دورا وٱلذي يلتقي مع وادي أم سوِيْلِم ٱلمنحدر من تلاّل هُقِّش فيشكلان معا وادي ٱلبُطُم ٱلذي بدوره يشكل **"جُرْف أم سمِيحان بجوانب شديدة ٱلانحدار"**.(2) ويستمَّر ٱلوادي باتجاه ٱلغَرْب معمِّقا مجراه قرب "جُورة ٱلسَدّ"وتكثر فيه ٱلمنعطفات في ٱلاراضي ٱلجنوبية ٱلغَرْبية من ٱلدَّوايِمَة مخلِّفاً بعض ٱلجُزُر ٱلرسوبيّة ٱلصغيرة في مجراه فَسُمِّي وادي ٱلجَزَايِر نَسَبة اليها. وفي اقصى ٱلجنوب ٱلغَرْبي **يلتقي** وادي ٱلجَزَايِر مع وادي لِهْوَو(أو الهِوّ ٱلذي شكَّلته أودية (ٱلسيل،دويْحان،ٱلقَعير،قَطَّام،زِيتا و وادي عامر) ٱلَّتي تنحدر من ٱلسفوح ٱلجنوبية ٱلغَرْبية لمجموعة ٱلجبال ٱلوسطى سابقة ٱلذكر،وذلك قرب تل خرَاقَة.ثم يستمَّر ٱلوادي في جريانه باسم وادي ٱلبطم (3)باتحاه ٱلغَرْب حتى يدخل اراضي عرب ٱلجبارات فيرفده وادي كَلْخة(سِيل ٱلمِقْحَز) من ٱلجنوب ٱلشرقي ويستمَّر مجراه غَرْبا عبر منطقة تلّ ٱلحِسِي باسم وادي ٱلحِسِي مُنْهياً مجراه في ٱلبحر ٱلأبيض ٱلمتوسط شمال غَزّة.

أمَّا ٱلسُّهول فقد**"حظيت أراضي ٱلدَّوايِمَة رغم طبيعتها ٱلجبلية بوجود قطاعات ضيقة من ٱلاراضي ٱلسَّهلية المتناثرة بين ٱلمرتفعات،وفي بطون ٱلاودية وجوانبها.(ولها اسماء محلية).....على أنَّ أكبر نطاق للاراضي ٱلسَّهلية،يظهر في ٱلمناطق ٱلغَرْبية وٱلجنوبية ٱلغَرْبية من ٱلقَرْيَة بين خطيّ كُنتور(خطوط ٱلارتفاعات ٱلمتساوية) 200-300مترا فوق سطح ٱلبحر.وهي بلا شك امتداد طبيعي للسهل ٱلساحلي ٱلفلسطيني،يطلق عَليها اسم (ٱلحُمْرَة) وذلك لِسيادة ٱلتُرْبَة البنية ٱلحمراء فيها"(4).**

(1،2،3،4) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985م،ص20،22،22،19 .

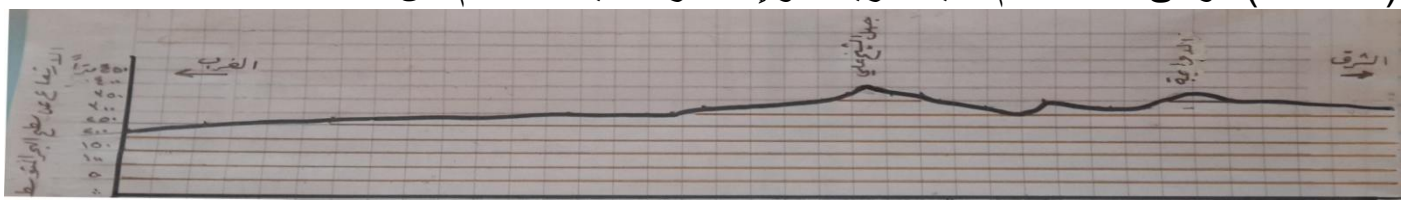

ٱلمسافة على ٱلارض

شكل رقم(5) مقطع تضاريسي عرضي للمنطقة ما بين قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة في ٱلشرق وحدود أراضيها في ٱلغَرْب مُروراً بجبل ٱلشّيخ عَلِيّ

ٱلينابيع وٱلابار:

تشكَّلت نتيجة للاذابة وعوامل ٱلتَّعْرِيَة وٱلنَّحت تَجَاويف صخرية تتجمع فيها مياه ٱلأمطار ٱلشتويةٱلقليلة(350ملم سنويا)عبرمجاري ٱلاودية أو عِبر ٱلتكوينات ٱلصخرية مكوِّنَةً آباراًعميقة وبرَكَاً سطحية (مثل بير ٱلعِدّ وبير ٱلقَعِير وٱلبير ٱلكبير وبير أم عَجوز وبير ٱلمَراح وبير ٱلسِّيل) ، وحُفُراً وعائِيّة(دَوَّامات أو قلوتات في مجاري ٱلسيول).

وقد عانت ٱلدَّوايمَة من قلَّة مصادر ٱلمياه سواء ٱلامطاروٱلينابع بسبب قلَّة كمية ٱلامطار ٱلساقطة سنويا وبسبب طبيعة ٱلتكوينات ٱلصخرية ٱلجِيْرية وٱلحوَّرية ٱلمُنفِّذة للمياه وجفاف ٱلمناخ صيفا،مِمَّا دفع ٱلسكان لبذل جهود كبيرة ،بل وارتحالهم للحصول على حاجتهم وحاجة مواشيهم من ٱلمياه خَاصَّةً في فصل ٱلصيف حيث تتعمق ٱلمياه في ٱلآبارٱلقريبة .ويتطرَّق ٱلباحث احمد ٱلعَدَارْبِه (1)لهذه ٱلمشكلة فيقول**"وفي مواسم ٱلجفاف كانت تنخفض مناسيب تلك ٱلابار الى ادنى مستوى لها،ولم تكن تكفي لسد حاجة ٱلسكان أو مواشيهم.....حيث يضطرون الى طلب ٱلماء بمشقة من مناطق بعيدة ،ويرحل ٱلرعاة بقطعانهم الى حيث ٱلماء وٱلمرعى.وهكذا مع ازدياد ٱلحاجة الى تعاون جميع أهل ٱلقَرْيَة ،الذي بدأ في ٱلاربعينات وبطرق بدائيةحفر آبارأخرى أَكْثَر عمقا وتوسيع بعض ٱلابار ٱلقديمة،...(بير ٱلمِجْدَلة وبير ٱلسيل وبيرٱلصحرا)،وشرعوا في بناء خزانات أرضية لتخزين مياه ٱلشتاء وبلغ مجموعها عام1948م نحو(350)خزانا أرضيا".**

عموما فٱلمشهد ٱلطبيعي لقَرْيَة ٱلدَّوايمَة وكما ورد في (رحلة عبر ٱلأقمار ٱلصناعية الى قَرْيَة ٱلدَّوايمَةوصف وخرائط ،تاريخ 2011/10/29م) هو: **"تنتشر على قمة تل صخري عريض في ٱلجهة ٱلغَرْبية من جبال ٱلخليل .وتشرف على وادي قبيبة(ٱلغَفَر)من ٱلشمال ،وتطل على مشهد جبال عالية من ٱلشرق .ومع أنَّ ٱلمنطقة في مجملها تنحدر بصورة عامة نحو ٱلسهل ٱلساحلي ٱلجنوبي(لفلسطين)،الأأن ذلك لم يكن يبدو بوضوح من داخل ٱلقَرْيَة ،لأن ٱلتلال ٱلواقعة الى ٱلغَرْب منها(**جبل الشيخ علي**) تحجب منظر ٱلسهل (ٱلساحلي)".**ويمكن ٱلقول أنَّ اراضيها تنحدرمن ٱلشرق وٱلجنوب باتجاه ٱلغَرْب وٱلشمال ٱلغَرْبي بارتفاع يتراوح ما بين 425—200متر فوق سطح ٱلبحر،وتقترب بتكوينها ٱلطبيعي وموقعها ٱلجغرافي المنعزل نسبيا من مفهوم ٱلمَحْمِيَّة ٱلطبيعية .

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص33 .

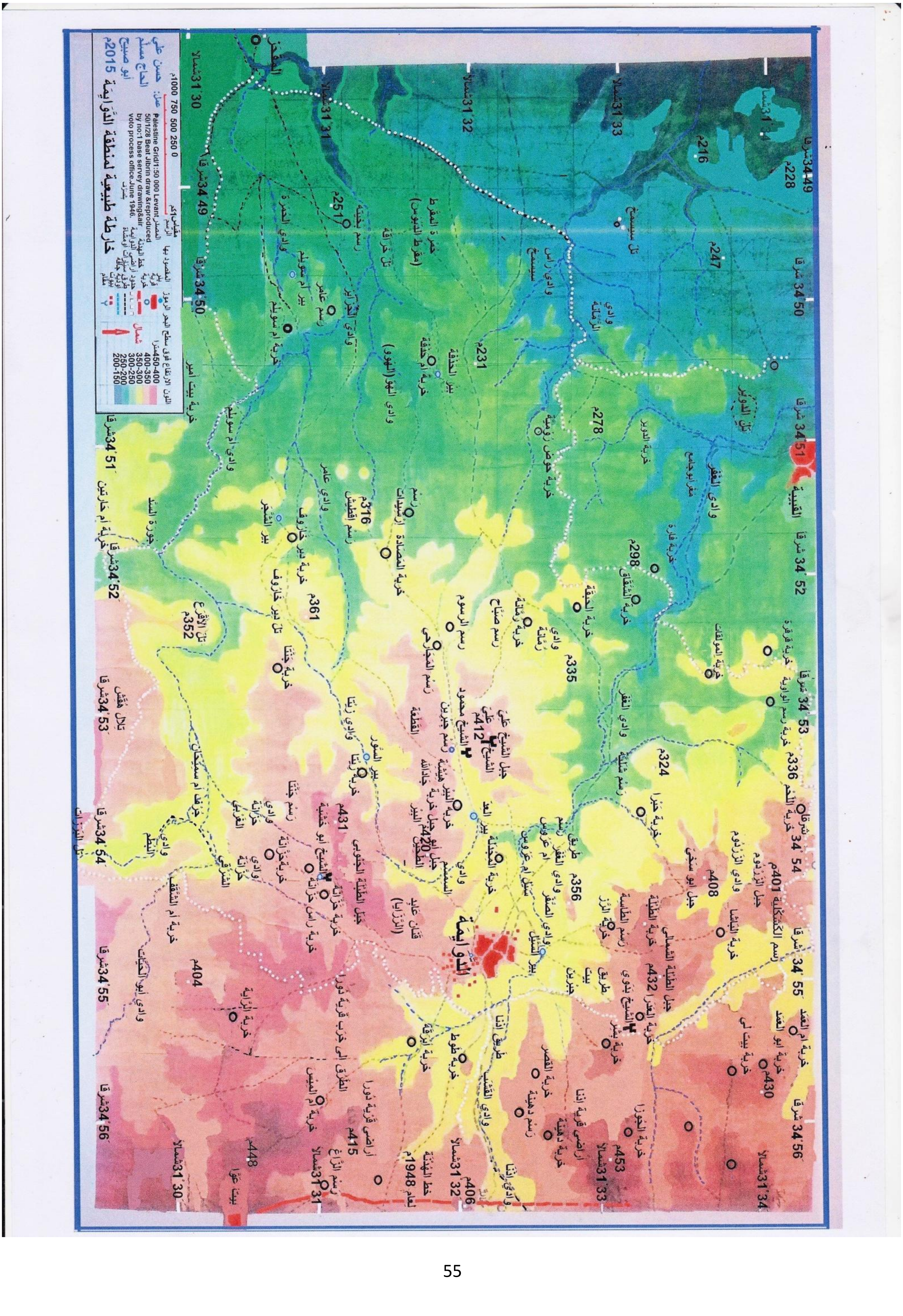
خارطة طبيعية لمنطقة الدوايمة
عمل: حسن علي الحاج مسلم أبو صبيح 2015م
Palestine Grid 1:50 000 Levant
50/1/28 Beat Jibrin draw &reproduced
by no:1 base servey drawing&air
voto process office.June 1946.
الدوايمة

المناخ:

يسود في منطقة ٱلدَّوايمَة مناخ ٱلبحر ٱلابيض المتوسط وذلك نتيجة لقربها من ساحله ٱلشرقي(تبعد عنه نحو 45 كم تقريبا)،وهو بارد ورطب وماطر شتاء بمعدَّل تساقط يتراوح ما بين 300-350 ملليمترا (2)

خارطة رقم(7) تبين معدل التساقط السنوي للامطار في منطقة الدوايمة.

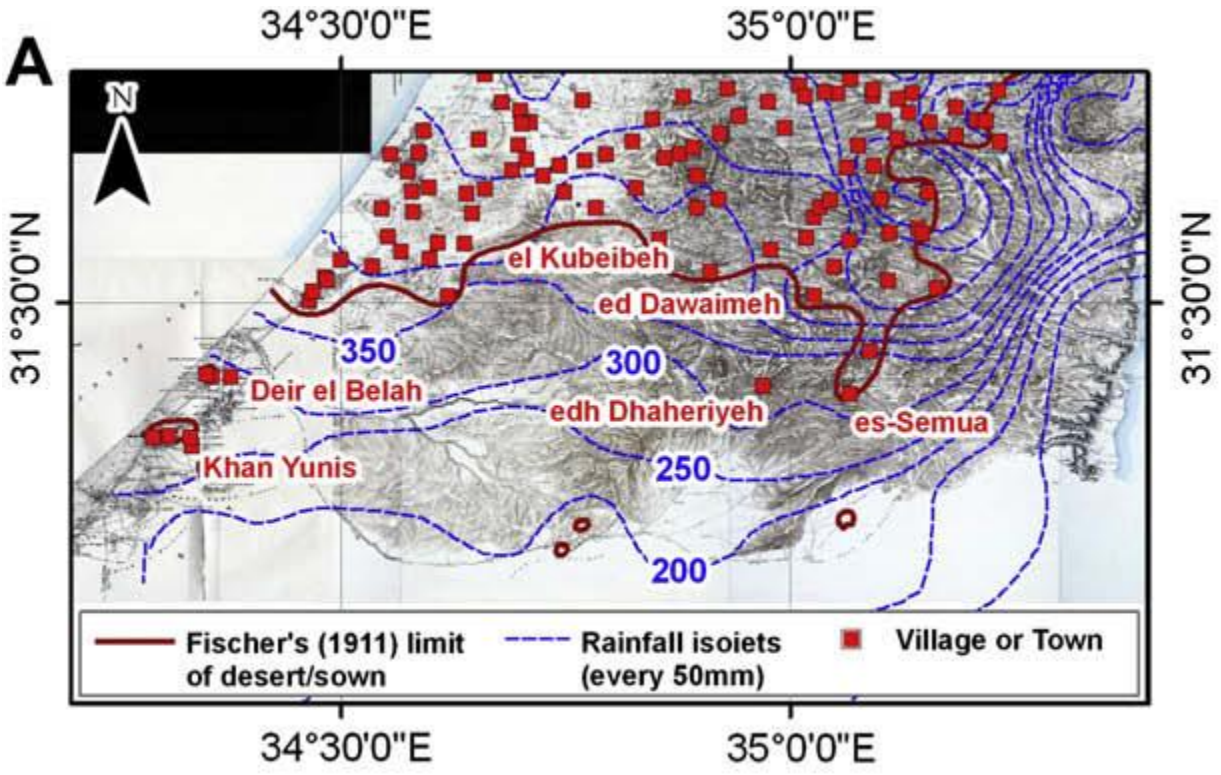

وبمعدَّل حرارة سنوي من18-20مْ،وفي ٱلصيف يكون حارَّاً وجا فَّاً بمعدَّل حرارة سنوي من 25-30مْ(3)،وتصل أحيانا الى35 درجة مئوية. ويتأثر بٱلمناخ ٱلصحراوي ٱلجاف بسبب وقوع ٱلمنطقة شمال صحراء ٱلنَّقَب. أمَّا ٱلرياح فهي مختلفة ٱلاتجاهات،فقد تأتي من ٱلجنوب ٱلغَرْبي أوٱلشمال ٱلغَرْبي أو ٱلشمال ٱلشرقي.

(1،3)رحلة في أطلس فلسطين،وزارة ٱلتخطيط،1999م، مقتبس من دنيا ٱلوطن 480 www.jalili

N. Levin et al. / Journal of Historical Geography xxx (2009) 1–21(2)

Maps and the settlement of southern Palestine, 1799–1948: an historical/GIS analysis

Noam Levin*, Ruth Kark, Emir Galilee

التُرْبَة:

تغطي سطح منطقة ٱلدَّوايمَة تربة منقولةمن تكوينات حديثة جُيولوجيَّاً تسمى رسوبيَّات ٱلعصر ٱلحديث (1)وتعود إلى أكثر من 11 ٱلف سنة شأنها في ذلك شأن ٱلتُرْبَة في عموم فلسطين 0 وَشْملت عدة انواع منها ٱلتُرْبَة ٱلبُنيّة ٱلَّتي تغطي أعلى ٱلتلال وهي متوسطة ٱلخصوبة،ومنها أَيْضاً ٱلتُرْبَةٱلبُنيّة ٱلحمراء ٱلَّتي تغطي ٱلسطح في ٱلمناطق ٱلغَرْبية .أمَّا مناطق ٱلاودية وٱلسيول وٱلمنخفضات وٱلسهول فتغطيها تربة رسوبية منقولة بفعل ٱلاودية وٱلسيول ، وهي تربة جيرية يختلط بها ٱلطَّمي وٱلغِرِيَن وٱلحَصَى وهي تربة خصبة تتفاوت سماكتها من منطقة إلى أخرى.

خارطةرقم(8) تبين أنواع ٱلتُرْبَة في فلسطين

محاضراتwww.iugaza.edu.ps/07/ في جغرافية فلسطين،د. كامل أبو ضاهر ،2011م،ص87.

SOIL NAME	CODE
Terra rossas, brown rendzinas and pale rendzinas	a
Brown rendzinas and pale rendzinas	b
Pale rendzinas	c
Basaltic protogrumusols, basaltic brown grumusols and pale rendzinas	d
Hamra soils	e
Basaltic brown mediterranean soils and basaltic lithsols	f
Hydromorphic and gley soils	g
Grumusols	h
Pararendzinas	j
Dark brown soils	k
Calcareous serozems	l
Brown lithosols and loessial arid brown soils	m
Loessial arid brown soils	n
Alluvial arid brown soils	p
Solonchaks	q
Loessial serozems	r
Brown lithosols and loessial serozems	s
Sandy regosols and arid brown soils	t
Sand dunes	v
Regosols	w
Bare rocks and desert lithosols	x
Reg soils and coarse desert alluvium	y
Fine grained desert alluvial soils	z

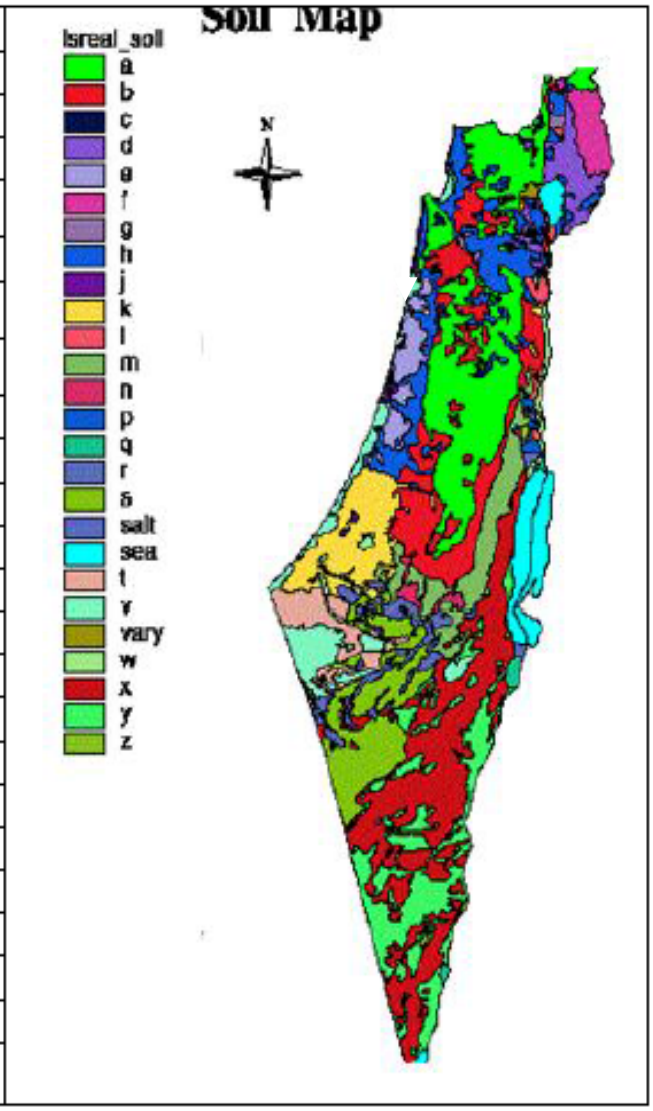

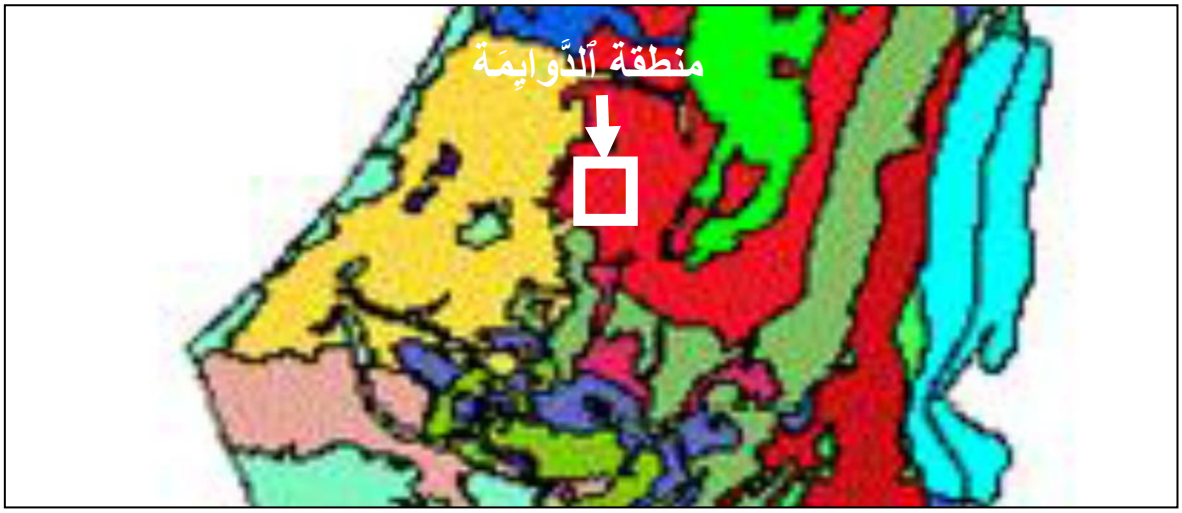

خارطة رقم (9) تُبيّن أنَّ منطقة ٱلدَّوايِمَة تقع ضمن نطاق ٱلتُرْبَة ٱلبُنّيَّة .

صورة رقم (20) منطقة المصادة.

www.googleearth

صورة رقم (21) منطقة تل الاقرع. www.googleearth

الغطاء ٱلنباتيّ ٱلطبيعيّ:

تنتشر أشجار وشجيرات ٱلصنوبر ٱلحلبي وٱلبلوط وٱلبطم والعَذَق وٱلسنديان وٱلزعرور وٱلسوّيد وٱلعَبْهَر، وٱلّتي تبلغ أطوالها من1-5 أمتارفوق ٱلتلال وسفوحها،وهي من بقايا ٱلغابة ٱلمتوسطية ٱلمتراجعة.وتنتشر أَيْضاً أعشاب حوالية قزميَّة يصل ارتفاعها الى 80 سم مثل ٱلنَّتْش وٱلزِّحِيف وٱللبِّيد وٱلمِيرَميّة وٱلجَعْدِة وٱلزَّعتر وٱلشِّيح وٱلقَيْصوم وٱلَّرَّتم،وذلك الى جانب ٱلحشائش ٱلفصلية ٱلَّتي يصل ارتفاعها الى60 سم مثل ٱلشعير ٱلبري وٱلعوسج وشوك ٱلجمل وٱلإثل وٱلمُرَّار وٱلاقحوان ٱلاصفر وٱلابيض وشقائِق ٱلنعمان وٱلخُبّيزة ولسان ٱلثور وٱلخردل والسعيسعة والجَلاثون والبُرّيد.

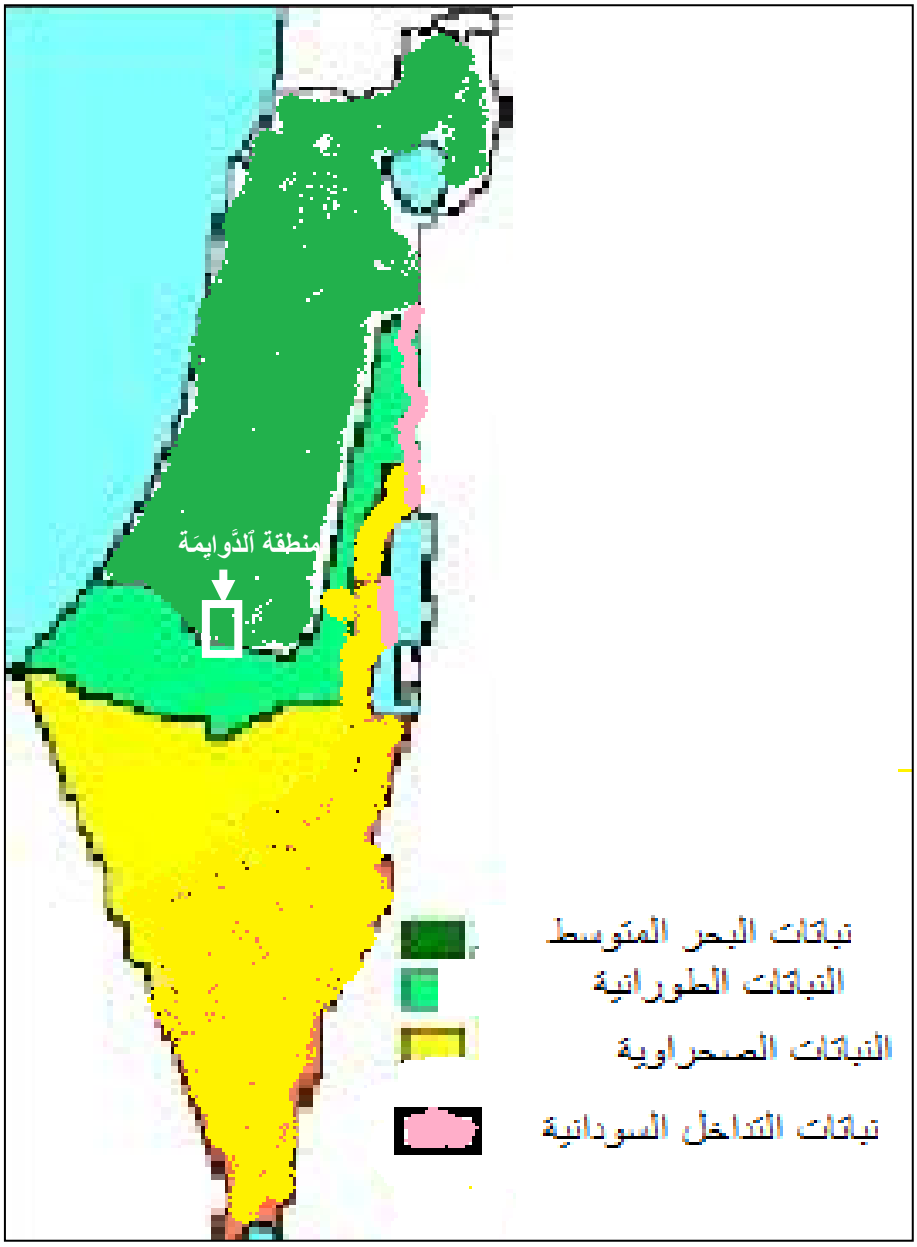

خارطة رقم(10) الاقاليم النباتية الطبيعية في فلسطين.

محاضرات في جغرافية فلسطين،د.كامل أبو ضاهر ،2011م،ص77 **www.iugaza.edu.ps/07**

خارطة رقم (11) تبين منطقة ألدَّوايمَة ضمن نطاق نباتات ألبحر ألمتوسط .

ٱلحيوانات وٱلطيور ٱلبَرِّيَّة:-

ساهم ٱلتكوين ٱلطبيعي ٱلمتنوّع للقَرْيَة من تلال وأودية وكهوف،وتوفر ٱلغطاء ٱلنباتي،واعتدال ٱلمناخ،وٱلموقع ٱلمعزول نِسْبِيَّاً،واتساع مساحة اراضيها،في تواجد أنواع مختلفة من ٱلحيوانات وٱلطيور،استقطبها توفر ٱلمأوى ٱلملائم وٱلغذاء.ومن هده ٱلحيوانات ٱلغزال وٱلذئب وٱلثعلب وٱلضبع وٱلخنزير ٱلبرّي وٱلنِّيص وٱلخُلْدوٱلارنب وٱلغرير.أمَّا ٱلطيورفمنها ٱلحمام ٱلبرّي وٱلِشنَّار وٱلُقبَّرة وٱلعصافير.وجدير بٱلذكر أنَّ غنى منطقة ٱلدَّوايِمَة بٱلحيوانات ٱلبرية وٱلطيور،جعلت بعض أبنائها يمتهنون ِحِرَفة ٱلصَّيد،(1).

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985م،ص61 .

صورة رقم (22)منطقة حزانة.

الفصل ٱلثالث: أهل ٱلدَّوايِمَة.

جَدّ أهل ٱلدَّوايِمَة (ٱلشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايِم)وأحفاده.
نَسَب عبد ٱلدَّايِم وأحفاده الدوايمة.

جَدّٱلدَّوايِمَة :ٱلشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايِم.

أرجع ٱلباحثون في قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة نَسَب ٱلدَّوايِمَة الى **"ٱلشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايِم بن احمد ٱلغماري بن عبد ٱلسَّلام بن مشِيش". (1)وعبد** ٱلسَّلام بن مشيْش(559-622هجرية/1163-1225 م)(2)،**قُرَشيّ ٱلاصل وهو"عبد ٱلسَّلام بن مشِيش بن أبي بكر بن حرمة بن عيسى بن سالم بن جعفر بن عَلِيّ بن احمد بن عبدٱلله بن إدْرِيْس ٱلأصغر بن ٱلحسين بن عبدٱلله بن إدْرِيْس ٱلأكبر بن عبدٱلله ٱلكامل بن ٱلحسن بن عَلِيّ بن أبي طالب".!**

.....وجاء في ٱلمنجد(المنجد في ٱللغة وٱلأعلام،ٱلمكتبة ٱلشرقية،ساحة ٱلنجمة،بيروت، 1969،ص489)،أنَّ عبد ٱلسَّلام،كان أحَد اقطاب ٱلصوفيين ٱلاربعة في ٱلمُغرب،تلميذ ٱلغوث أبي مدين ومعلم ٱلشادلي،قُتل نحو 1225م،ودُفن في جبل ٱلعَلَم قرب وزَّان(100كم شمالي مدينة فاس).له صلوات ابن مشِيش،طبع في ٱلآستانةسنة1840م".

.....احمد ٱلغماري/نَسَبة الى منطقة غمَارةٱلَّتي جاء منها وتقع في ٱلمملكة ٱلمُغُربية،بين مدينتي طَنْجَة وَتَطْوان ٱلساحليتين،.....وجاء في ٱلمنجد ٱلمذكور سابقا (ص379)" أنَّ غمارة قبيلة من ٱلبربر في المغرب ٱلاقصى،غلبهم موسى بن نصير،فاعتنقوا ٱلاسلام،انضموا الى ٱلخوارج في ٱلقرن ٱلثامن ٱلهجري،ثم خضعوا للادَارِسَة وٱلامويين في ٱلاندلس.وساعدوا عبد ٱلمؤمن على احتلال سبته سنة 1146م".

ويذكر باحث آخر: **(3)"يعود نَسَب ٱلدَّوايِمَةالى ٱلشّيخ عبد ٱلدَّايِم ٱلذي يرجع نَسَبه الى عَلِيّ بن أبي طالب رضي ٱلله عنه (وقد ورد في نَسَبه):عبد ٱلدَّايِم بن احمد ٱلغماري بن عبد ٱلسَّلام بن مشِيش بن ابي بكر بن عَلِيّ بن حرصة بن عيسى بن سالم بن جعفر بن عَلِيّ بن احمد بن عبد ٱلعزيز بن عبدٱلله بن إدْرِيْس الأصغَرْبن إدْرِيْس ٱلأكبربن عبدٱلله بن ٱلحسن ٱلمثنى بن ٱلحسن بن عَلِيّ بن ابي طالب ٱلهاشمي ٱلقرشي،رضي ٱلله عنهم أجمعين".**

أمَّا ٱلباحثون المغاربة خَاصَّةً ٱلمحدثين ،فقد ذكروا نَسَب عبد ٱلدَّايِم،كشخص من أسرة بني غانِم ٱلمَقْدِسِية،دون ربطه بٱلدَّوايِمَة ٱلذين هم ذرّيَتَه،وهذا يعود في رأي ٱلباحث الى انقطاع ٱلصِّلة بين ٱلأسرة ٱلَّتي جاء منها عبد ٱلدَّايِم وهي بني غانِم وبين عَقِبه وذرّيته،بسبب ٱلاحداث ٱلتاريخية ٱلمرتبطة بانتفاضة ٱلقدس خلال ٱلفترة من1703-1705م وملاحقة ٱلعُثْمانِيّين للاسرة ٱلمذكورة ،وٱلتنكيل بها،وتفريق شملها.

---

(1)- مُوْسى هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985م،ص30.

(2)ٱلشّيخ ٱلمولى ٱلقُطُب عبد ٱلسَّلام بن مشِيش،د0 محمد اعبيدو، ط3 ،2013م،ص4 ،11 .

(3)- يحْيى ٱلاقْطَش، ٱلدَّوايِمَة وعائلة ٱلاقْطَش،2009م،ص22.

وقَبْلَ أنَّ نستعرض نَسَب ٱلشّيخ عبد ٱلدَّايِم ٱلغانِمي ،لا بد من توضيح عدم منطقِيَّة بعض ٱلنصوص ٱلمتعلقة بنَسَب عبد ٱلدَّايِم،كما ورد سابقا في كتاب موسى هدِيْب**"ٱلشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايِم بن احمد ٱلغماري بن عبد ٱلسَّلام بن مشيش".**فمن غير ٱلمنطقي أنَّ يكون عبد ٱلسَّلام بن مشِيش ٱلذي عاصر بداية ٱلقرن ٱلسابع ٱلهجري أوٱلقرن ٱلثالث عشر ٱلميلادي (قتل خلال ٱلفترة 622-626 هجرية ،أيْ ما يقابل1225 م أو حواليه) (1)،والد احمد ٱلغماري (،ٱلذي عاصر ٱلنصف ٱلاول من ٱلقرن ٱلسابع عشر ٱلميلادي اعتمادا على تاريخ إعدام ابنه عبد ٱلدَّايِم خلال ٱلفترة من من1703-1705م)،(2).فٱلفارق ٱلزمني هنا بين ٱلأب (عبد السلام) وابنه (احمد الغماري)يزيد على أربعة قرون .علماً أنَّ أحَد أولاد عبد ٱلسَّلام اسمه احمد،ولكن من ٱلمؤكد أنه ليس والد عبد ٱلدَّايِم.

---

(1) ٱلشّيخ ٱلمولى ٱلقُطُب عبد ٱلسَّلام بن مشِيش،د.محمد اعبيدو، ،ط3 ،2013م،ص11.

(2)د.عادل منَّاع،تاريخ فلسطين في أواخر ٱلعهد ٱلعثماني من1700-1918م،ص46 .

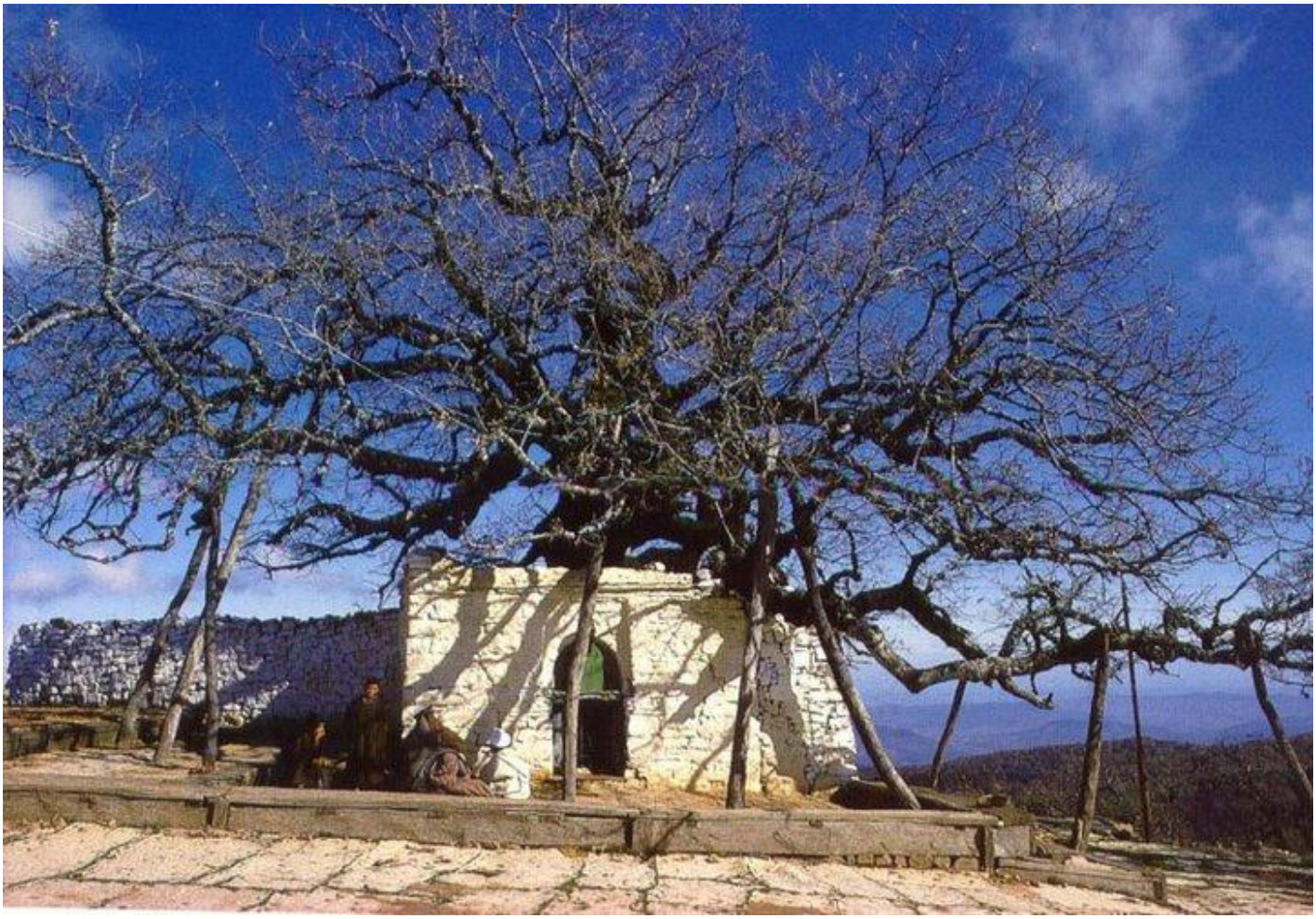

صورة رقم (23) مقام عبد السلام بن مشيش

مولاي عبد ٱلسَّلام بن مشِيْش Moulay Abdessalam Ben Machich مقام :عبد ٱلسَّلام بن مشِيْش. face book.
22 أغسطس، 2012

أمَّا نَسَب عبد ٱلسَّلام بن مشِيش فهو: (1)

"ٱلمولى عبد ٱلسَّلام بن سيدي مشِيش بن سيدي أبو بكر بن سيدي عَلِيّ بن سيدي بو حرمة بن سيدي عيسى بن سيدي سلام بن سيدي مزوار بن سيدي عَلِيّ حيدرة بن سيدي محمد بن مولانا إدْرِيْس ٱلاصغر بن مولانا إدْرِيْس ٱلأكبر بن عبدٱلله ٱلكامل بن ٱلحسن ٱلمثنى بن ٱلحسن ٱلسبط بن سيدنا عَلِيّ كرم ٱلله وجهه وسيدتنا فاطمة ٱلزهراء بنت نور ٱلوجود سيدنا محمد عَليه ٱلصلاة وٱلسَّلام".

"وقد ولد بقَرْيَة ٱلحصن ٱلواقعة أسفل جبل ٱلعَلَم بقبيلة بني عروس بإقليم ٱلعرائش شمال ٱلمملكة ٱلمغربيةعام559أو563 هجرية،وتوفي عام 622 أو ما تلاه لغاية 626 هجرية،وأنجب أربعة أولاد :محمد،احمد،عبد ٱلصمد،علاّل أو عَلِيّ،وبنتا واحدة هي فاطمة." (2).

(1،2) ٱلشّيخ ٱلمولى ٱلقُطُب عبد ٱلسَّلام بن مشِيش،د. محمد اعبيدو، ،ط3 ،2013م،ص3، 4،11.

نَسَب ٱلشّيخ عبد ٱلدَّايِم بن احمد ٱلغماري:-

فيما يلي جدول رقم (2) مبين فيه تَسَلْسُل نَسَب عبد ٱلدَّايِم وفق ما أورد ه ٱلباحثون في ٱلمراجع ٱلمكتوبة ٱلقديمة وٱلحديثة،وذلك في روايتين مختلفتين:-

أ- رواية ٱلباحثين ٱلقدامى المشرقيين	ب- رواية ٱلباحثين ٱلمحدثين المغاربة
1- ٱلصحابي سَعْد بن عُبَادَة ٱلخَزْرَجِي ٱلانْصَارِي	1-ٱلامَّام عَلِيّ بن ابي طٱلب كرم ٱلله وجهه
-2	2-ٱلحسن ٱلسبط
-3	3-ٱلحسن ٱلمثنى
-4	4-عبدٱلله ٱلكامل
-5	5-إدْرِيْس ٱلاكبر
-6	6-إدْرِيْس ٱلاصغر
-7	7-محمد ٱلشكور
-8	8-عَلِيّ (حيدره)
-9	9-مروان
-10	10-سلام
-11	11-عيسى
-12	12-حرملة
-13	13-عَلِيّ
14-عبد ٱلعزيز	14-منصور (أبو بكر)
15-عساكر	15-مشيْش
16-ابراهيم	16-عبد ٱلسَّلام (559—626هجري)
17-حسين	17-احمد (ٱلغماري)
18-عَلِيّ	18-عَلِيّ
19-غانِم (ٱلقُطْب)	19-غانِم(562—632هجري)
-20	20-احمد
-21	21-عَلِيّ
-22	22-احمد
23-مُوْسى	23-ابراهيم
24-ابراهيم	24-مُوْسى
25-محمد	25-محمد
26-محمد	26-عيسى
27-خليل	27-خليل
28-عَلِيّ	28-عَلِيّ
29-محمد	29-محمد
30-عَلِيّ (نور ٱلذين ٱلحنفي)	30-عَلِيّ (نور ٱلذين ٱلحنفي)،(920—1004 هجري)
31-خليل	31-خليل
32- اجمد (ٱلغماري)	32- احمد (ٱلغماري)
33-عبد ٱلدَّايِم	33- عبد ٱلدَّايِم (أَعْدِمَ 1117 هجري)

با لنظر الى ٱلجدول أعلاه يتبيَّن وجود رأيَيْن مختلفين في نَسَب ٱلقُطُب غانِم ٱلذي هو أحَد جدود عبد ٱلدَّايِم:

أ-رأي ٱلباحثين ٱلمشرقيين ٱلقدامى الذين أرجعوا نَسَبه الى ٱلصَّحابي سَعْد بن عُبَادَة ٱلخَزْرَجِي ٱلانْصَارِي،وفق ٱلنص ٱلتالي:**"ٱلشّيخ ٱلقدوة ٱلمحقق غانِم بن عَلِيّ بن حسن ٱلانْصَارِي ٱلخَزْرَجِي ٱلمَقْدِسِي ٱلمولد بقَرْيَة بورين من عمل نابلس عام 562هجرية،ولاه صلاح ٱلدين مشيخة**

ٱلخانْقاه(ٱلمدرسة) ٱلصَّلاحية.تناسل منه ذرِّيَة معروفون مشهورون،وتوفي بدمشق ودفن فيها 632هجرية (ٱلانس ٱلجليل بتاريخ ٱلقدس وٱلخليل،مجير ٱلدين ٱلعَلِيّمي ٱلحنبلي،ج2،صفحة489).

ووفق ٱلنص ٱلتالي أَيْضاً:

"وفيها (أيْ سنة 632هجرية،وفاة)ٱلشّيخ غانِم بن عَلِيّ بن ابراهيم بن عساكرٱلمَقْدِسِي ٱلنابلسي ٱلقدوة.....ولد سنة 562هجرية بقَرْيَة بورين من عمل نابلس،سكن ٱلقدس بعد أن أنقذه صلاح ٱلدين من ٱلفرنج سنة583هجرية وساح بالشام".(شذرات ٱلذهب في أخبار من ذهب، إبن ٱلعِماد ٱلعِكْري ٱلحنبلي ٱلمتوفى 1089هجرية،ج11،صفحة403،ط1986م،دار بن كثير).

ووفق نصَّ آخرلترجمة أحَد أحفاده ٱلمشهورين(ٱلشّيخ عَلِيّ ؛نور ٱلدِّين ٱلحنفي920-1004هجرية،أحَد علماًء مِصْر ٱلمشهورين):

"عَلِيّ نور الدِّين بن محمد بن على بن خليل بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مُوْسى بن غانِم بن عَلِيّ بن حسن بن براهيم بن عبد ٱلعزيز.....بن سعيد بن سَعْد بن عُبَادَة ٱلخَزْرَجِي ٱلانْصَارِي". (خلاصة ٱلاثر في أعيان ٱلقرن ٱلحادي عشر،محمد ٱلأمين ٱلمُحِبي،ج3صفحة180-185).

ب-رأي ٱلباحثين ٱلمحد ثين ٱلمغاربة،وقد أرجعوا نَسَبه(أيْ ٱلقُطُب غانِم)الى ٱلقُطُب عبد ٱلسَّلام بن مشِيش ٱلذي ينتهي نَسَبه حسب رأيهم الى إدْرِيْس ٱلاكبر(ٱلادَارِسَة) ثم الى ٱلحسن ٱلسَّبْط بن ٱلامَّام عَلِيّ بن أبي طالب كرَّم ٱلله وجهه،وفق ٱلنص ٱلتالي**"شيخ ٱلاسلام.....غانِم بن نور ٱلدين عَلِيّ بن....احمد ٱلغماري(نَسَبة الى منطقة غمارة)بن....عبد ٱلسَّلام بن مشِيش بن أبي بكر منصور بن عَلِيّ بن حرملة (بو حرمة)بن عيسى بن سلام بن مروان(مزوار) بن عَلِيّ حيدرة بن محمد ٱلشكور بن إدْرِيْس ٱلأصغر بن مولانا إدْرِيْس ٱلأكبر بن عبدٱلله ٱلكامل بن مولانا ٱلحسن ٱلمثنى بن مولانا ٱلحسن ٱلسبط بن سيدتنا فاطمة ٱلزهراء ابنة سيد ٱلانام ومبعوث ٱلسَّلام نبينا ٱلمصطفى ٱلمختار محمد صلى ٱلله عَليه وسلم".** (مُدَوَّنَتي،د0 خضر عباس،www.drabbas.com ، عن كتاب ٱلاصول ٱلتاريخية للاشراف في ٱلمشرق ولآل ٱلبيت في ٱلمُغرب،د.عبد ٱلهادي ٱلتازي.

ووفق نَصَّ آخر**"أنَّ بَني غانِم بن عَلِيّ ٱلذين عرفوا فيما بعد بآل ٱلغوانمه في بيت ٱلمقدِ س هم من ٱلسادة ٱلادَارِسَة ٱلاشراف ٱلشَّفْشَا وْنِيّين(نَسَبة الى منطقة شَفْشاون في شمال ٱلمملكة ٱلمغُربية) ٱلذين ينتسبون الى جدهم ٱلشريف غانِم بن عَلِيّ بن أبي ٱلعباس احمد ٱلغمَاري بن ..ٱلقُطُب أبي محمد عبد ٱلسَّلام بن مشِيش".(**ٱلمصدر ٱلسابق).

وفي نَصَّ لباحث مغربي آخر**"أنَّ آل ٱلغوانمة في فلسطين ٱلذين يعودون بنَسَبهم الى ٱلامام عَلِيّ كرَّم ٱلله وجهه زوج فاطمة ٱلزهراء بنت رسول ٱلله صلى ٱلله عَليه وسلم تولَّوا أرفع ٱلمناصب وٱلمراتب مثل :مشيخة ٱلخانْقاة ٱلصَّلاحيَّة ومشيخة ٱلحرم ٱلقدسي ٱلشريف وقاضي قضاة بيت ٱلمقدس ونقيب ٱلاشراف في ٱلقدس ٱلشريف".** (مُدَوَّنَتي،د.خضر عباس،www.drabbas.com ، عن كتاب أشراف ٱلشام وبيت ٱلمقدس،د.زيدان ٱلحسن) .

وقد اعتمد ٱلباحثان ٱلمغربيان في رأيَيْهما في نَسَب غانِم بن عَلِيّ وإرجاعه للادَارِسَة الى "ذِكْر ٱلشّيخ غانِم في كتب عربية قديمة مُلقَّبا بلقب ٱلشَّريف؛وٱلَّشريف لَقباً كان يطلق على مَن هم من نَسْل رسول ٱلله محمَّد صلى ٱلله عَليه وسلم أو من نسل بيته ٱلطاهر،وأنه تمَّ ذكر نُقَباءأشراف في ٱلقدس وٱلقاهرة ودمشق باسم ابن غانِم ٱلمَقْدِسِي وٱلغانِمي ٱلمَقْدِسِي في أَكْثَر من مرجع في ٱلمملكة ٱلمُغْربية،وأنَّ أصول عائلة ٱلغوانمه مثبتة في سجلات ديوان ٱلعائلة في ٱلمملكة ٱلمُغربية ٱلمأخودة من أرشيف ٱلمحكمة ٱلشرعية في ٱلقدس ووزارة ٱلاوقاف ووزارة ٱلاثار في ٱلمملكة ٱلمغربية".

وبٱلنظر الى ٱلجدول ٱلسابق تبين للباحث ما يلي

1-وجود رأيَيْن مختلفين في نَسَب ٱلقُطُب غانِم وحفيده عبد ٱلدَّايِم،ويتطلب ٱلأمر تحقيقا معمَّقاً للتوصل الى معلومات صحيحة غير قابلة للطعن لتغليب أحَد ٱلرأيَيْن على ٱلآخرعلما أنهما غير دقيقين ويفتقران الى التوثيق الزمني الصحيح.

2-وجود فرق زمني مدته 3(ثلاث)سنوات فقط ؛بين سنة ولادة ٱلقُطُب غانِم(562)هجرية وبين سنة ولادة جَدّ والده ٱلقُطُب عبد ٱلسَّلام مشِيْش(559)هجرية،وهذا يخالف ٱلمنطق ويثير ٱلشك،علماً أنَّ ٱلتاريخين ٱلمذكورين وردا في مراجع كثيرة قديمة وحديثة،وأن ذلك قد يرجع الى خطأ في كتابة تسلسل نسب الاشخاص دون التفريق بين الابن والحفيد البعيد رغبة في الانتساب للاصل.

3-وجود اختلاف واضح بين ٱلاسماء ٱلمتسلسلة ٱلمتناظرة في ٱلقائمتين أ و ب باستثناء ٱلسَّبعة اسماء ٱلاخيرة ابتداء من خليل ولغاية عبد ٱلدَّايِم،مِمَّا يتطلب تمحيصا دقيقا لكثير من ٱلمعلومات ٱلواردة في ٱلتراجم ٱلَّتي تناقلتها ٱلمراجع ٱلقديمة وٱلحديثة.

إضافة الى ما تقدم يوجد خلاف يتعلق باسم **ٱلجد ٱلمؤسس للذرِّيَة (احمد الغماري)**ٱلذي قدم من ٱلمُغرب الى ٱلقدس ٱلشريف في فلسطين بعد أدائِه فريضة ٱلحَجّ في مكَّة ٱلمكرَّمة.فقد ورد في ٱلروايات ٱلشفوية ٱلقديمة ٱلَّتي تناقلتها بعض ٱلمواقع ٱلاليكترونية على شبكة ٱلانترنت (www.tarshihawordpress.com)،وفي بعض ٱلمراجع ٱلمكتوبة (ٱلاصول ٱلتاريخية للاشراف في ٱلمشرق ولال ٱلبيت في ٱلمغرب،د.عبد ٱلهادي ٱلتازي): **" أنَّه احمد بن عبد ٱلسَّلام بن مشِيش ٱلملقب بٱلغماري،نَسَبة الى غمارة**(تقع بين مدينتي طنجة وتطوان في ٱلمغرب ٱلَّتي قدم منها)، ويوافق ذلك زمنيا نهاية ٱلقرن ٱلسادس ٱلهجري(ٱلثَّاني عشر ٱلميلادي)،اعتمادا على تاريخ ولادة ٱلقُطُب عبد ٱلسَّلام والد احمد ٱلغماري وهو عام 559هجرية.علماً أنَّ احمد هنا هو ٱلابن ٱلثَّاني لعبد ٱلسَّلام .وفي هذا السياق روى الأستاذ يوسف محمد أبو صبيح من أبناء الدوايمة:أنه قرأ في كتاب"نسب الشيخ عبد السلام بن مشيش" ولم يتذكر مؤلفه،"**.....وكان له ولد إسمه احمد ارتحل حاجا إلى مكة المكرمة ثم انقطعت أخباره،واغلب الظن أنه ظل في فلسطين...." .** وفي رواية أخرى :**"أنَّ ٱلذي قدم من ٱلمغُرب هو عَلِيّ بن احمد بن عبد ٱلسَّلام وذلك في ٱلنصف ٱلاول من ٱلقرن ٱلسادس ٱلهجري"**،وخلال إقامته في فلسطين ولد إبنه **"غانِم "**في قَرْيَة بورين قضاء نابلس عام562هجرية.(www.ansab-online.com

ورواية ثالثة تقول :**"أنَّ غانِم بن عَلِيّ بن احمد بن عبد ٱلسَّلام هو ٱلذي قدم الى بيت ٱلمقدس في أواخر ٱلقرن ٱلسادس ٱلهجري من ٱلمغُرب ليشارك في تحرير ٱلقدس من ٱلفرنجة مع جيش صلاح ٱلدين ٱلايوبي،وأنَّ ٱلفرنجة أسروه وأُنقذ منهم عام 583هجرية**.(أشراف بلاد ٱلشام وبيت ٱلمقدس،د.زيدان ٱلحسن).

أمَّا ٱلروايات ٱلشفوية لاهل ٱلدَّوايمَة فتقول :**"أنَّ احمد ٱلغماري والد عبد ٱلدَّايِم هو ٱلذي قدم من غمارة في ٱلمُغُرب(في ٱلقرن ٱلرابع عشر أو ٱلسادس عشر ٱلميلاديين!)*(1) ،وبعد أدائه فريضة ٱلحَجّ في مكة ٱلمكرمة واصل رحلته الى ٱلقدس ٱلشريف لزيارة ٱلمسجد ٱلاقصى،وأصابه ٱلمرض فذهب الى منطقة جبل ٱلخليل للاستشفاء وأقام في بلدة ٱلظَّاهِريّة جنوب مدينة ٱلخليل،ثم تزوج امرأةً من عائلة علان في ٱلبلدة ٱلمذكورة وقد توفي ودفن فيها وأُقيم له ضريح فيها يعرفه أهل ٱلظَّاهِريّة،وهناك وادي ٱلغماري نِسَبة اليه وكان قد أنجب إبنه عبد ٱلدَّايِم ٱلذي عمل جابِياً للعُثْمانِيّين فيما بعد في سُنْجُق ٱلقدس،ثم أعدمه ٱلعثمانيون بقطع ٱلرأس لوقوفه إلى جانب أهالي ٱلمنطقة ضدّ ظلم ٱلعُثْمانِيّين ٱلواقع عليهم بسبب سياسة ٱلجِباية ٱلجائرة،وقد دفنه معارفه في باب ٱلخليل أحَد أبواب سور ٱلقدس في قبرين أحدهما لرأسه وٱلاخر لبدنه،وأنه أنجب ولده ٱلوحيد (2)وهو ٱلشّيخ عَلِيّ ٱلذي بقي في بلدة ٱلظَّاهِريّة،ثم اضطر الى ترك بلدة ٱلظَّاهِريّة في صباه بعد إعدام والده وانتقل الى منطقة ٱلتلال على بعد 4كم غَرْب موقع ٱلدَّوايِمَة ٱلَّتي أنشئت فيما بعد ،وذلك بمساعد ة ٱلشّيخ ظُوِيْمِر من عرب ٱلترابين ،حيث كانت ٱلمنطقة من مناطق نفوذه.**

ثم تكاثرت ذريَّة ٱلشّيخ عَلِيّ من عَقِب أولاده :(إعْمَر،مَنْصُور،سبِيتَان،خَلِيْل،جادَٱلله،)،ويضيف راوٍ آخر، (إبنا آخر للشيخ عَلِيّ هو عبدٱلله جَدّ ٱلخضور) (3) ،بينما يذكرالباحث يحْيى الاقطش (أن عبدالله المذكور هو أخ الشيخ علي وليس إبنه) (4) ,وذلك الى جانب جماعات أخرى ،ليشكلوا ما عُرِف تاليا بقَرْيَة ٱلدَّوايِمَة. ولَمَّا توفي ٱلشّيخ عَلِيّ أُقيم له مقام فوق أحَد ٱلجبال تحيط به مئات ٱلدنمات من ٱلاراضي شبه ٱلحرْجيَّة وٱلَّتي اعتبرها أهل ٱلقَرْيَة وَقْفاً عَليه".

---

(1)احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص104 .

(2)كتاب مُوْسى هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985م،ص30 ،31 .

(3)رواية ٱلحاج محمد رجب أبو خَضْرة مواليد 1943م وهو من عَقِب عبدالله المذكور.

(4) ٱلدَّوايِمَة وعائلة ٱلاقْطَش،يحْيى سالم ٱلاقْطَش،2009،صفحة73.

4-يوجداختلاف واضح في تَسُلْسُل نَسَب عبد ٱلدَّايِم (أُعْدِمَ حوالي سنة 1117 هجرية/1703-1705م)وصولا الى ٱلقُطُب غانِم بن عَلِيّ(562-632هجرية/1166-1234م)،وهو جَدّ مشترك بين نَسَب عائلة ٱلغوانمة ٱلمَقْدِسِية،ونَسَب ٱلدَّوايِمَة (أحفاد عبد ٱلدَّايِم)،أمَّا نَسَب أحفاد عبد ٱلدَّايِم من عشائر قلقيلية فلا يظهر فيه اسم ٱلجّد"غانِم" مع أنَّهم يشتركون مع ٱلدَّوايِمَة في ٱلانتساب الى عبد ٱلدَّايِم، وفق تَسُلْسُل نَسَبِهم ٱلوارد في موقع .www.aladdarssah.com، ويتمَّثل هذا ٱلاختلاف في عدد ٱلجدود وفي تواليها وفي ٱلاسماء ٱلواردة فيها،وذلك كما يرد في ٱلجدول رقم(3) ٱلتالي:

س -عائلة ٱلغوانمة ٱلمَقْدِسِية(1)	**ص** –ٱلعيسة من ٱلدَّوايِمَة أحفاد عبد ٱلدَّايِم(2)	**ع** -عشائر قلقيلية من أحفاد عبد ٱلدَّايِم(3)
عبد ٱلدَّايِم(أُعْدِمَ حوالي عام 1117هجرية)	عبد ٱلدَّايِم (أُعْدِمَ حوالي عام1117 هجرية)	عبد ٱلدَّايِم (اعدم حوالي عام 1117هجرية)
احمد	احمد	احمد
خليل	خليل	عبد ٱلسَّلام**(559-622هجرية**
عَلِيّ(نورالد ين الحنفي 920-1004 هجرية)	عَلِيّ نور ٱلدين920 - 1004هجرية	مشِيش(سليمان)
محمد	**محمد**(شمس ٱلدين)	
عَلِيّ	أبو بكر (سيف ٱلدين)	
خليل	حسن	
عيسى	غانِم**(562 -632)هجرية**	
محمد		
مُوْسى		
ابراهيم		
احمد		
عَلِيّ		
احمد		
غانِم**(562-632هجرية)**		

---

(1)www.ansab-online.comمن أعلام عائلة ٱلغوانمة ٱلمَقْدِسِية.

.www.drabbass.comمُدَوّنَتي،د. خَضِر عبَّاس.

(2) رواية ٱلسيّديوسف اسماعيل عبد ٱلقادر سِرْبِل ٱلعَيَسة وهو من أحفاد عبد ٱلدَّايِم ،حزيران/2014م.

(3). www.aladdarssah.com.

يلاحظ من ٱلجدول السابق أيضا أنَّ ٱلقائمة"س" ٱلخَاصَّةً بعائلة ٱلغوانمة ٱلمَقْدِسِية متوافقة زمنيا مع عدد ٱلجدود من عبد ٱلدَّايِم الى غانِم،فاً لزمن 485سنة تقريبا،وعدد ٱلجدود16 جَدَّا0 أمَّا ٱلقائمة"ص"ٱلخَاصَّةً بأهل ٱلدَّوايِمَة،فليست متوافقة زمنيا فٱلزمن485سنة تقريبا،بينما عدد ٱلجدود 8 فقط،أيْ أنَّ هناك اسماء أُسقطت أو لم يتمَّ ٱلتوصُّل الى معرفتها.

يلاحظ أَيْضاً تطابق أوَّل خمسة اسماءفي ٱلقائمتين"س"و"ص" ابتداءً من عبد ٱلدَّايِم الى محمد(شمس ٱلدين)كٱلتالي:**عبد ٱلدَّايِم بن احمد بن خليل بن عَلِيّ بن محمد**،ثم تختلف ٱلأسماء ويختلف عددها أَيْضاً.

كما ويلاحظ أَيْضاً أنَّ **عَقِب غانِم في ٱلقائمة"س" هم من إبنه احمد**،بينما **عَقِب غانِم في ٱلقائمة"ص"هم من ابنه حسن**(وفق رواية السيد يوسف اسماعيل سِرْبِل العَيَسة لنسب العيسة وهو كالتالي):

" عيسى(واليه ينسب العيسه)بن محمد بن مسلم بن محمد بن إعمر بن الشيخ علي بن عبد الدايم بن احمد بن الشيخ خليل بن علي (نور الدين) بن محمد (شمس الدين) بن أبو بكر (سيف الدين) بن حسن بن غانم (القطب) بن علي بن احمد الغماري بن عبد السلام بن مشيش بن سلمان بن ابو بكر بن منصور بن علي (بو حرمة) بن عيسى بن سلمان (العروس) بن احمد (مزوار) بن علي (حيدرة) بن محمد الاصغر بن إدريس الازهر بن إدريس الاكبر بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) "0مع مراعاة ان اختيار العيسة دون غيرهم من أحفاد عبد الدايم كان على سبيل المثال فقط.

أمَّا في ٱلقائمة"ع" ٱلخَاصَّةً بعشائر قَلْقِيلْية من أحفاد عبد الدايم ،فقد تمَّ إسقاط 15 جَدَّا أو لم يتمَّ ٱلتعرف عليهم،إبتداء من "احمد "والد عبد ٱلدَّايِم وانتهاءً بٱلجدّ"غانِم"،وتمَّ ربط عبد ٱلدَّايِم مباشرة مع احمد بن عبد ٱلسَّلام مشِيش،رغم ٱلفارق ٱلزمني بين عبد ٱلدَّايِم ٱلمتوفى حوالي عام1117 هجرية/1705م تقريبا وبين عبد ٱلسَّلام بن مشيش المتوفى عام623 هجرية /1226م البالغ نحو خمسة قرون من الزمن.؟

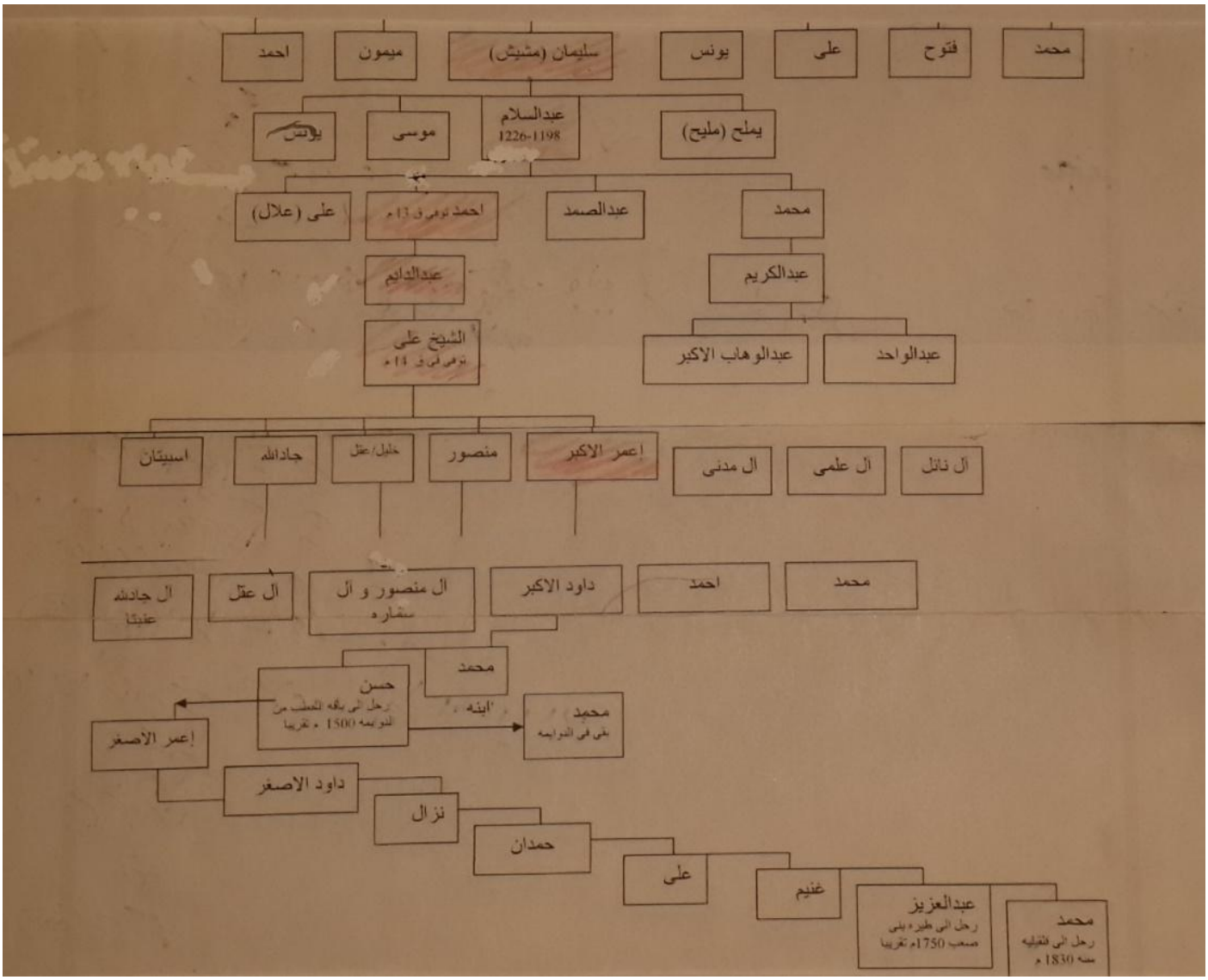

صورة رقم (24)تبين جزءا من تسلسل نسب بعض عشائر قلقيلية من أحفاد عبد الدايم جد الدوايمة وفق موقع . www.aladdarssah.com . مع مراعاة ان هذا على سبيل المثال فقط.

5- لم يذكر أيّ من ٱلرواة ٱلشفويين من أبناء ٱلدَّوايِمَة ٱلذين أاعْتُمِدوا في ٱلكتب ٱلمتعلقة بقَرْيَة ٱلدَّوايِمَة وٱلمذكورة سابقاً، أيَّة علاقة أو معرفة بعائلة"بني غانِم "ٱلَّتي ينتمَّي اليها عبد ٱلدَّايِم ووالده احمد.وقد تأكَّد ٱلباحث من ذلك بٱلرواية ٱلشفويَّة لدى سؤاله اثنين من أبناء ٱلدَّوايِمَة ،فقد نفيا أيْ علمٍ أو معرفة بعائلة "بني غانِم" ٱلمَقْدِسِية،وهما ٱلحاج محمَّد سَلْمان نِمِر هدِيْب أبو هشام ،والحاج يوسف موسى حجي وذلك بتاريخ 2014/4/10م .

علماً أنَّ هذه ٱلعائلة هي إحدى عائلات ٱلقدس(بيت ٱلمقدس) منذ ٱلقرن ٱلسادس ٱلهجري(ٱلثَّاني عشر ٱلميلادي)ومنذ فتْح صلاح ٱلدين ٱلايوبي لبيت المقدس عام583 هجرية، وهي تَعتبِر عبد ٱلدَّايِم أحَد أبنائها،وأنَّ تُرْبَته في باب ٱلخليل(أحَد أبواب سور ٱلقدس من الجهة الغربية) من آثارها،وأنَّ مقام ٱلشّيخ عَلِيّ في جبل ٱلخليل من آثارهم أَيْضاً(على حدِّ تعبيرهم،ولم يقولوا مقام ٱلشّيخ عَلِيّ في ٱلدَّوايِمَة

لان ٱلدَّوايِمَة لم تكن قد أُنْشِئَت أو سُمِّيَت). وبٱلمقابل لم يذ كر أحَد من أسرة بني غانِم ٱلمَقْدِسِية أو غيرهم مِمَّن كتبوا عنهم بأنَّ لهم علاقة بٱلدَّوايِمَة عِبْر مقالاتهم في كتبهم أو مواقعهم ٱلاليكترونية.

وبناءً عليه يوجد انقطاع في ٱلعلاقة بين ٱلطرفين أيْ بين عائلة ٱلغوانمة ٱلمَقْدِسِية وبين ٱلدَّوايِمَة أبناء عبدٱلدايم ٱلذي هو من نسل ٱلغوانمة،وهذا ٱلانقطاع يعود الى بداية ٱلقرن ٱلثامن عشرٱلميلادي (بداية ٱلقرن ٱلثَّاني عشر ٱلهجري)حيث قمع ٱلعثمانيون هذه ٱلاسرة لارتباطها بأحداث انتفاضة ٱلقدس خلال ٱلفترة من1703-1705م ٱلَّتي قادها نقيب ٱلاشراف محمد عَلِيّ مصطفى ٱلحسيني(فرع آخر قديم من أسرة ٱلحسيني "ٱلوفائي")،وأعدم ٱلعثمانيون "عبد ٱلدَّايِم من أسرة بني غانِم "لعلاقته ٱلوطيدة بنقيب ٱلاشراف ٱلمذكور.واضطر أبناء أسرة بني غانِم أو من نَجى منهم الى ٱلجلاء عن بيت ٱلمقدس وتفرقوا عبر فلسطين وسورية وٱلبلاد ٱلعربيَّة ٱلمجاورة،وقد عاد بعضهم(ٱلذين خرجوا من ال ٱلسروري،إذ كان قد بقي بعضهم) الى ٱلقدس عند إنحسار ٱلحكم ٱلعثماني لفترة وجيزةعن ٱلقدس بسبب احتلال ابراهيم باشا لها وٱلذي بدأ نفوذه على فلسطين ابتداءً من عام 1831م.(1)

وجدير بٱلذكرأنَّ عائلة بني غانِم ٱلمَقْدِسِية ورغم اختلاف ٱلروايات في نَسَبها كما أسلفنا،كان من أبنائها مِمَّن شغلوا مراتب رفيعة مثل مَشْيَخة ٱلحرم ٱلقدسي ومَشَيخة بعض ٱلمدارس ٱلاسلامية وقاضي ٱلقضاة وٱلقضاء وٱلفقه في بيت ٱلمقدس لعدَّة قرون إبتداء من فتح ٱلقدس على يد صلاح ٱلدين ٱلايوبي في نهاية القرن ٱلسادس ٱلهجري ولغاية بداية ٱلقرن ٱلحادي عشر ٱلهجري.وأنَّ لهم آثاراً عديدة في مدينة ٱلقدس من ضِمْنها على سبيل ٱلمثا ل مِئْذ نة ٱلغوانمة في ٱلحرم ٱلقدسي.

إذن هناك حلقة مفقودة في ٱلعلاقة بين أسرة بني غانِم ٱلمَقْدِسِية وبين ٱلدَّوايِمَة أحفاد عبد ٱلدَّايِم ٱلذي هوأحد أبناء أسرة ٱلغوانمة. وفي رأي ٱلباحث أنَّ هذا ٱلانقطاع يعود الى ٱلنَّكْبَة ٱلَّتي حلَّت بأسرة بني غانِم على يد ٱلحكم ٱلعثماني مع بداية ٱلقرن ٱلثَّاني عشر ٱلهجري،وأدَّت الى تفرِّق ابنائهاوانقطاع تواصلهم.وعليه، يُطلِق ٱلباحث دعوة لكل مهتمَّ لِجَسْر هده ٱلعلاقة تاريخيا على ٱلاقل للوصول الى ٱلحقيقة.

في ضوء ما تقدم من ٱلروايات ٱلمتعددة وبٱلنظر الى تَسَلْسُل ٱلأسماء في ٱلجدول ٱلسابق **ٱلقائمة "ب"**نلاحظ وجود أربعة أشخاص يحملون اسم احمد في تَسَلْسُل ٱلأجداد من عبد ٱلدَّايِم الى ٱلقُطُب غانِم،ولا يتوفر تاريخ زمني يحدَّد قدوم ايٍّ منهم الى بيت المقدس ،**لذا يصعب ٱلقطع بأيِّهم احمد ٱلغماري.**

---

(1) .www.ansab-online.comبني غانِم بن عَلِيّ ٱلمَقْدِسِي.

ولكن اعتمادا عَلى تاريخ إعدام عبد ٱلدَّايِم حوالي عام1705 م/1117 هجرية وٱلمرتبط بانتفاضة نقيب ٱلاشراف محمد عَلِيّ مصطفى ٱلحسيني ٱلموثَّقة تاريخيَّاً بين عاميّ1703-1705م وعلى مضمون ٱلرواية ٱلشفوية لاهل ٱلدَّوايِمَة ٱلمتعلقة بجدهم عبد ٱلدَّايِم ،فان والد عبد ٱلدَّايِم واسمه احمد **الذي اشتهر بٱلغماري** خلال إقامته في ٱلظَّاهِرِيّة والتي يرجح أنها عاصرت النصف ٱلاول من ٱلقرن ٱلسابع عشر ٱلميلادي،ٱلموافق النصف ٱلاول من ٱلقرن ٱلحادي عشرٱلهجري تقريبا.ويؤكد هذا ٱلتوقيت ٱلتاريخ ٱلموثَّق لولادة ووفاة جَدّ احمد ٱلغماري ٱلذي اعتمَده ٱلباحث وهو عَلِيّ ٱلملقَّب نور ٱلدين(1)(عالم وفقيه إسلامي إشتهر في مصر وبيت ٱلمقدس وله مؤلفات عدة ، ولد عام920هجرية/1514م وتوفي عام1004 هجرية /1596 م،أيْ تواجد وعاش خلال ٱلقرن ٱلعاشر ٱلهجري ،مِمَّا يتوافق مع ٱلفترة ٱلزمنيَّة لتواجد حفيده (احمد ٱلغماري)وتواجد إبن حفيده (عبد ٱلدَّايِم)وهي خلال ٱلقرن ٱلحادي عشر ٱلهجري أي ٱلقرن ٱلسابع عشر ٱلميلادي كما ذكرنا سا لفا. ويرتبط به عبد ٱلدَّايِم كما يلي:**(عبد ٱلدَّايِم بن احمد ٱلغماري بن خليل بن عَلِيّ نور ٱلدين ٱلحنفي).**

وَبِناءً على ا لتوقيت ٱلسابق ذكره يمكن ٱلقول أنَّ ٱلشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايِم إنتقل من قَرْيَة ٱلظَّاهِرِيّة بعد أن أُعْدِمَ والده حوالي عام 1705م، الى ٱلمنطقة التي أُنْشِئَت عَليها قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة فيما بعد ،قَبْلَ أو بعد عام 1725 م بقليل،(أيْ **خلال ٱلربع ٱلاول من ٱلقرن ٱلثامن عشر ٱلميلادي ٱلموافق ٱلربع ٱلاول من** ٱلقرن **ٱلثَّاني عشر ٱلهجري).**

أمَّا تَسُلْسُل **نَسَب عبد ٱلدَّايِم فيتعذر ٱلقَطْع فيه في ضوء المعلومات المتوفرة** ،والحاقه بأحدٱلنَسَبيْن،ٱلادَارِسَة ٱلحسنيين أوسَعْد بن عُبَادَة ٱلخَزْرَجِي ٱلانْصَارِي،في ضوء تعدُّد ٱلروايات ٱلمكتوبة وٱلشفويةوٱلافتقار الى توثيق تاريخي أوتراجم للاشخاص ٱلواردة اسماؤهم في **مُشجَّرات ٱلنَسَب ٱلَّتي غالبا لا يوثَّق فيها سنوات ٱلولادة أو ٱلوفاة للاشخاص ٱلمذكورين فيها ،وٱلَّتي يتمَّ ٱلتَّحَفُّظ عَليها وعدم نشرها من قِبَل الاسر ٱلمرتبطة بها لاسباب خَاصَّة بتلك الاسر.** وعليه فإنَّ ٱلمتتبّع لِعَقِب احمد بن عبد ٱلسَّلام بن مشِيش في ٱلمراجع ٱلقديمة وٱلحديثة(وهذاما فعله ٱلباحث)يصعب عليه في ضوء ٱلمعلومات ٱلمتوفرة إثبات الصلة بين احمد بن عبد ٱلسَّلام وبين أحفاد له في ٱلمشرِق ٱلعربي لتأكيد الانتساب اليه ،باستثناء ال ٱلعلمي في ٱلمشرق ،(2) ، ،بينما في ٱلوقت نفسه يوجد له أحفاد كُثُر في ٱلمَغرب ٱلعربي توالدوا من عَقِبه ٱلمعروفين وٱلموثَّق نَسَبهم اليه في ٱلمراجع ومُشجَّرات ٱلانساب ٱلمَغربية.ومن ٱلامثلة على ذلك: ما ورد في شجرة عَقِب إدْرِيْس بن عبدٱلله ٱلمَحْض بما أعْقَبَه احمد بن عبد ٱلسَّلام بن مشِيْش**"أعْقَبَ قبائل شتَّى منهم بنو أفْلول وبنو ٱلبقوري"**(بَحْر ٱلانساب ٱلمُسَمَّى با لمُشَجَّر ٱلكشَّاف لاصول ٱلسادة ٱلاشراف،محمَّدبن احمد بن عميد ٱلدين ٱلحَسَني النَّجْفي،ط1،1999م،صفحة310،دار ٱلمُجْتَبى.

---

(1) خُلاصة ٱلاثرفي أعيان ٱلقرن ٱلحادي عشر ٱلهجري،محمَّد أمين ٱلمُحِبّي،ج2 ،ص1074-1075

(2) شجرة ذرّيَة سيدي عبد ٱلسَّلام بن مشِيْش،فتحي سلطان ٱلحسني،www djelfa.info).

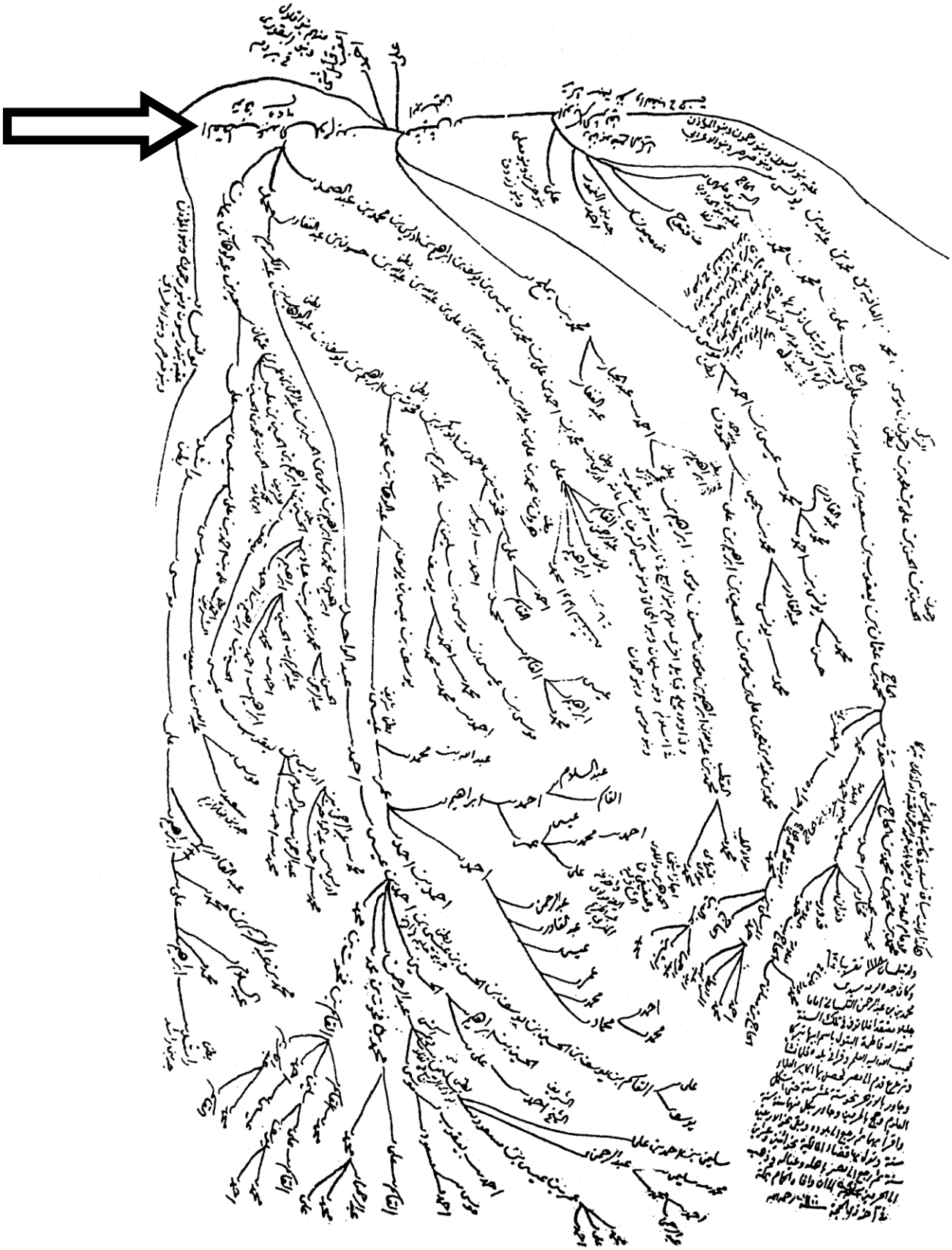

صورةرقم(25)شجرة عَقِب إدْرِيْس بن عبدٱلله ٱلمَحْض بما أعْقَبَه احمد بن عبد ٱلسَّلام بن مشِيْش.

وما أورده ٱللِهيوي**"بيت سيّدنا احمد بن ٱلشّيخ مولانا عبد ٱلسَّلام يتألف من عائلَّتين هما:أولاد ٱلطريبيق وأولاد أفِيلال"**،(الحصن ٱلمتين للشرفاء أولاد مولاي عبد ٱلسَّلام مع أبناء عمهم ٱلعَلَمِيّيْن،ٱلطَّاهر بن عبد ٱلسَّلام ٱللِهيوي، دار بابل للطباعة والنشر،صفحة88).

وورد في نصٍّ آخر**"أمَّا أبناء ٱلسيد احمد بن مولاي عبد ٱلسَّلام فأولاد فِيلال وأولاد ٱلطريبيق وأولاد ٱلبتور،وأولاد ٱلطريبيق من جدِّهم محمد بن احمد بن عبد ٱلسَّلام".(** قُرَّة ٱلعَين في معرفة ٱليقين،محمَّد ٱلشَّارِف عبدٱلله ٱلخَطَّابي).

كما ورد في موقع عائلة العلمي في فلسطين وتحت عنوان"من فروع المولى عبد السلام مشيش،بند رقم 119-أحفاد الشيخ علي الغماري وأولاده في فلسطين(دون ذكر الإسم الذي عرفو به في فلسطين وهو الدوايمة)؟وورد أيضا في الموقع نفسه،بند رقم123- من هو الشيخ غانم البوريني(الغماري)؟،وهذا الأخيرهوأحد جدود الشيخ علي الغماري جد الدوايمة.Family Al-Alami.com.facebook.www علماً أنَّه ورد في **مُشَجَّرة ذرِّيَة سيدي عبد ٱلسَّلام بن مشِنْش" أنَّ احمد بن عبد ٱلسَّلام أعْقَبَ اثنين هما(وفق ٱلوارد في ٱلمُشَجَّرة):عبد ٱلصَّمد (وذرِّيَتَه إتشرت في ٱلمغُرب وٱلجزائر)وقا سم(وذرِّيَتَه انتشرت في ٱلمشرق ٱلعربي خَاصَّةً بلاد ٱلشام،وهو جَدّ ٱل ٱلعَلَمي بجميع فروعهم).**(شجرة ذرِّيَة سيدي عبد ٱلسَّلام بن مشِيش،فتحي سلطان ٱلحسني،www djelfa.info). ولم تُذكر أيّ فروع أخري لابناء آخرين لأحمد بن عبد ٱلسَّلام في ٱلمُشَجَّرة في ٱلمشرق ٱلعربي.

انظر صورة رقم (26) للمشجرة تاليا:

ابن مشيش بن أبي بكر بن منصور بن علي بن أبي حرمة بن عيسى بن سليما
العروس ابن احمد ميزوار ابن علي حيدرة ابن محمد الأصغر ابن إدريس الأزه
ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبد
ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

اعداد الاستاذ فتحي سلطان الحسيني

وخُلاصة ٱلكلام للقَطْع با نتساب أحفاد عبد ٱلدَّايِم(ٱلدَّوايِمَة) وغيرهم(في قلقيلية) إلى عبد ٱلسَّلام بن مشِيش ومن ثم الى ٱلادَارِسَة ٱلحَسَنيين أحفاد ٱلامَّام عَلِيّ بن ابي طٱلب كرَّم ٱلله وجهه،يتوجب البحث والتقصي المتعمق في كتب السير والتراجم والانساب المشرقية والمغربية،وكشف الغطاء عن مشجرات النسب التي تتحفظ عليها بعض الاسر المشهورة.علما أنه توجد طريقة حديثة للقطع بالانتساب لاية جهة كانت وهي فحص ٱلبَصْمة ٱلوراثية DNAلمعرفة ٱلسلاٱلة ،وذلك متاح في هذه ٱلايام من خلال بعض ٱلشركات ٱلبحثية في ٱلولايات ٱلمتحدة ٱلأمريكية،ٱلَّتي يمكن معرفة مواقعها ومواقع وكلائها ومواقع بحثية عربية وأجنبية لها صلة بهذا الموضوع من شبكة ٱلانترنت.

وقد عمل الباحث(مؤلف هذا الكتاب وهو من عشيرة ابو صبيح وهي ليست من ذرية عبد الدايم)تحليلا من خلال العينة رقم m9829 اشتمل على 67 مكونا من الحمض النووي dna الخاص به لمعرفة جذوره العربية بوساطة الشركة الامريكيةFTDNA وقد حددت الشركة المذكورةالسلالة الجينية بتاريخ2015/4/4 وهي T-M70 اي من السلالة الجينية العربية التي يرمز لهل بالحرف(T)ومن احد فروعها المرتبطة بالطفرة(التحوراو التغير)M-70 ووفق جدول Family Tree DNA –Arab T Haplogroupتم التصنيف ضمن المجموعة السلالية Group G O-T1aولم يتسن معرفة فرع احدث يرتبط بفترة احدث ايضا,لندرة عدد الفاحصين من المنطقة التي نعيش فيها لغاية الوقت الحالي,ولان الامر يتطلب بحثا معمقا.علما ان السلالة المذكورة هي احدى السلالات العربية التي تنتشر قبائلها في شبه الجزيرة العربية خاصة منطقة الخليج العربي وبلاد الشام والعراق اضافة الى اقطار اخرى كايران وتركيا.

وجدير بالذكر ان احد ابناء عمومة الباحث وهوسلامة (حلمي)محمد احمد صالح ابو صبيح قد عمل تحليلا مماثلا بوساطة الشركة المذكورة نفسها خلال النصف الثاني من شهر 2017/10م اشتمل على37 مكونا وكانت بياناته الرقمية متطابقة مع نظيراتها الخاصة بالباحث وكذلك الامر بالنسبة للسلالة الجينية وعليه كانت سلالة سلامة ابو صبيح هيM-70 .

الفصل ٱلرابع:

النَمَط ٱلعمراني

الهيكل ٱلتنظيمي

بيوت ٱلقَرْيَة

صورو رقم (27) منطقة رسم أم عروس. www.googleearth

النَمَط ٱلعمراني

الهيكل ٱلتنظيمي للقَرْيَة:-

كـان ٱلهيكـل ٱلتنظيمـي للقَرْيَـة عشـوائيا،فقد إرتـبط بنـاء ٱلمسـاكن أو تجمُّعاتهـا (ٱلحِيْشَـان/جمـع "حُوش")،بتواجد ٱلمُغُر (ٱلكهوف ٱلطبيعية) في ٱلموقع ٱلذ ي قامت عَليه ٱلقَرْيَة.تلك ٱلمُغُروفَّرَت مساكن جاهزة ووفَّرت ٱلحماية لساكنيها من ٱلجماعات ٱلَّتي قدمت الى ٱلموقع خلال مراحل زمنيَّة متتابعة.وقام ٱلسكان بتطويرها وفق احتياجاتهم في ٱلبداية،ولَمَّا تزايد ت أسرهم،قاموا ببناء مساكن جديدة متلاصقة في ٱلغالب ،حوالي ٱلمُغُر أو قريبا منها،تُطِل على فناءٍواسع نِسْبيا يحيط به سور له بوَّابة،وكان يطلق عَليها اسم ٱلحُوش).

وهذا ٱلنَمَط من ٱلمساكن وتجمعاتها أوجد بدوره أزِقَّة ترابية ضيقة (من 2-5 أمتار)للتنقل بين هده ٱلتجمعات وبينها وبين ٱلمرافق ٱلعامة،مثل ٱلمسجد"ٱلزاوية" وهوأحد مراكز الطريقة الصوفية الخلواتية نسبة الى الشيخ عمر الخلوتي المتوفى سنة1397م وتم توسعة المسجد في الثلاثينات من القرن العشرين وأقيمت له مئذنة،(موقع مركز الصداقة الثقافي،صفحةwww.alsadaqa.com2).وكان قد بوشر بتوسعة أخرى له عام 1948م ولكنها لم تكتمل بسببالاحتلال اليهودي.واشتهر من ساحاتها "حرجة السماعين"،وٱلحَرَجة :ساحة صغيرة تلتقي فيها عدة أزقة، واشتهر من أزقتها (شوارعها) زقاق الصبايحة وزقاق العبسية، واشتهر من مضافاتها "جامع الكراج"ومن مرافقها أيضا:ٱلمَضَافَات،وٱلمدرسة وٱلمطحنة...ٱلخ).وتم ذلك بدون تخطيط مسبق.

ولَمَّا تزايد ٱلسكان وتزايدت تبعا لذلك احتياجاتهم ٱلاقْتِصَادِيّة ،أُقيمت بعض ٱلدكاكين ٱلمتفرقة على جوانب ٱلازِقَّة ٱلاوسع نِسبيا من غيرها وعلى ٱلطُّرُق ٱلفرعية ٱلَّتي تؤدي الى ٱلقرى ٱلمجاورة.وفي ٱلعِقد الاخير قَبْلَ ٱلنَّكْبَة عام 1948م وبسبب تعدد ٱلأسر ،وزيادة عدد أفرادها،ظهرت عشرات من ٱلمنازل ٱلمتفرقة على أطراف ٱلقَرْيَةخَاصَّةً في ٱلجهة ٱلجنوبية(منطقة الجرون أو البيادر).

ويضيف ٱلباحث احمد ٱلعَدَارْبِه (1)فيما يتعلق بهيكل ٱلقَرْيَة:**"ويحيط بٱلقَرْيَةجدار مبنيّ من ٱلحَجّارة ٱلضاربة الى ٱلسُّمرة،تضم في داخلهاقطعا من ٱلاراضي ٱلَّتي كان يطلق عَليهاأهل ٱلقَرْيَة حاكورة**(مساحتها من نصف دنم الى دنم وقد تزيد).**وهي عبارة عن مساحة من ٱلارض كانت مُلْكِيَّة خَاصَّةً،ولهذا زُرعت بٱلَّتين وٱلزيتون وٱلصبر،وٱلقليل من دوالي ٱلعنب".**

بلغت مساحة مخطط مساكن ٱلقَرْيَة ومرافقها ٱلاجمالية نحو (179دنما)ومساحة شوارعها وأزقتها (35دنما) (2)وبلغ عدد مساكنها نحو (1000مسكن)أو يزيد(3)وذلك في عام 1948م . علما أن عدد مساكنها كان100 (مئة)مسكن في عام 1871م وفق إحصائية سوسين(4) ،وازداد الى559 مسكناً في عام 1931م (5).

---

(1)- احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص116.

(2) مصطفى مراد ٱ لدَّباغ،بلادنا فلسطين،ج5،قسم2،دار ٱلطليعة،ص284.

(3) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،ص51,

(4) د0 أمين مسعود أبو بكر(1996م)،مُلْكِيَّة ٱلاراضي في متصرفية ٱلقدس من1858 -1918 م،عمان،مؤسسة عبد ٱلحميد شومان،ص385 .

(5) مصطفى مراد ٱ لدَّباغ، بلادنا فلسطين،ج5،قسم2 ،دار الطليعة ،1991،ص284.

الزاوية

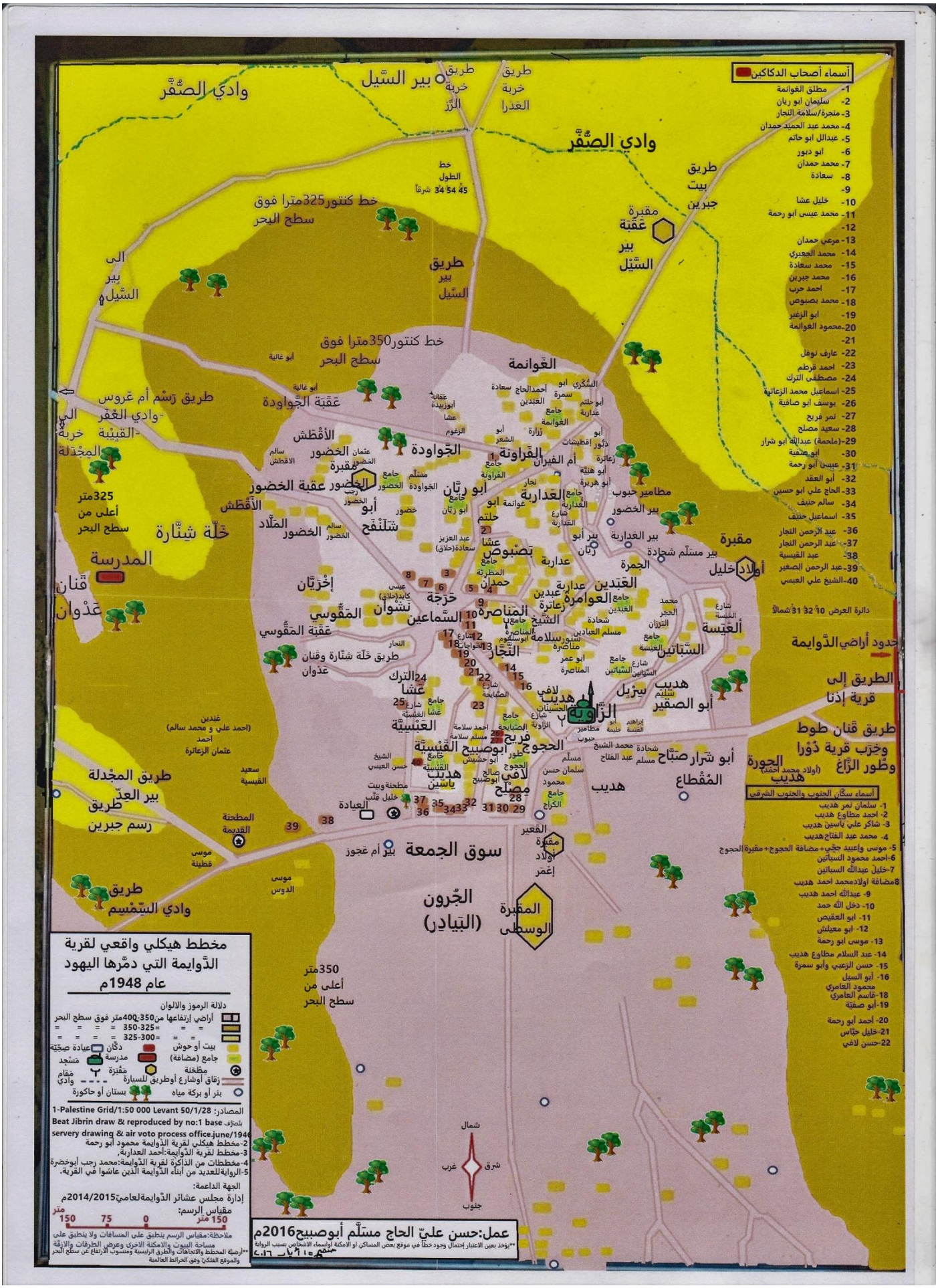
أسماء أصحاب الدكاكين
1- مطلق الغوانمة
2- سليمان ابو ريان
3- منجرة/سلامة النجار
4- محمد عبد الحميد حمدان
5- عبدالله ابو حاتم
6- ابو دبور
7- محمد حمدان
8- سعادة
9-
10- خليل عشا
11- محمد عيسى ابو رحمة
12-
13- مرعي حمدان
14- محمد العجيري
15- محمد سعادة
16- محمد جبرين
17- احمد حرب
18- محمد بصبوص
19- ابو الزغير
20- محمود الغوانمة
21-
22- عارف نوفل
23- احمد قرطم
24- مصطفى الترك
25- اسماعيل محمد الزعانينة
26- يوسف ابو صافية
27- نمر فريج
28- سعيد مصلح
29- (ملحمة) عبدالله ابو شرار
30- ابو صفية
31- عيسى ابو رحمة
32- ابو العقد
33- الحاج علي ابو حسين
34- سالم حنيف
35- اسماعيل حنيف
36- عبد الرحمن النجار
37- عبد الرحمن النجار
38- عبد القيسية
39- عبد الرحمن الصغير
40- الشيخ علي العيسي
وادي الصفّير
بير السّيل
طريق خربة الزّر
طريق خربة العدرا
خط الطول 34 54 45 شرقاً
خط كنتور325 مترا فوق سطح البحر
خط كنتور350 مترا فوق سطح البحر
طريق بيت جبرين
مقبرة عقبة بير السّيل
طريق بير السّيل
الى بير السّيل
طريق رسم أم عروس - وادي العفر - القيبة
الى خربة المجدلة
عقبة الجواودة
الغوانمة
الجواودة
الفراونة
العدارية
الأقطش
الخضور
عقبة الخضور
أبو ريان
أبو شلنفح
خلّة شنّارة
325 متر أعلى من سطح البحر
المدرسة
قنان عدوان
إخرّبان
المقوسي
عقبة المقوسي
السماعين
خرجة
نشوان
المناصرة
الشيخ
سلامة
التجار
طريق خلّة شنّارة وقنان عذوان
الترك
عشا
العبسية
العبسيّة
القبسية
أبو صبيح
فريج
الحجوج
لافي
مصلح
هديب ياسين
هديب
الزاوية
سرّيل
أبو الصفير
أبو شرار
صبّاح
المُقطاع
الجورة
طريق المجدلة
بير العدّ
طريق رسم جبرين
المطحنة القديمة
موسى قطينة
سوق الجمعة
بير أم عجوز
وادي السّمسم
الجرون (البيادر)
المقبرة الوسطى
المقبرة أولاد إعمر
القعير
العيادة
حدود أراضي الدّوايمة
الطريق إلى قرية إذنا
طريق قنان طوط وخرب قرية دورا وطور الزّاغ
أسماء سكّان الجنوب والجنوب الشرقي
1- سلمان نمر هديب
2- احمد مطاوع هديب
3- شاكر علي ياسين هديب
4- محمد عبد الفتاح هديب
5- موسى وإعبيد حجّي + مضافة الحجوج + مقبرة الحجوج
6- احمد محمود السبانين
7- خليل عبدالله السبانين
8- مضافة اولادمحمد احمد هديب
9- عبدالله احمد هديب
10- دخل الله حمد
11- ابو العقيص
12- ابو معيلش
13- موسى ابو رحمة
14- عبد السلام مطاوع هديب
15- حسن الزعبي وأبو سمرة
16- أبو السبل
محمود العامري
18- قاسم العامري
19- أبو صفية
20- أحمد أبو رحمة
21- خليل حيّاس
22- حسن لافي
مخطط هيكلي واقعي لقرية الدّوايمة التي دمّرها اليهود عام 1948م
دلالة الرموز والالوان
أراضي إرتفاعها من 350-400 متر فوق سطح البحر
350-325 متر
325-300 متر
بيت أو حوش
دكّان
عيادة صحّية
جامع (مضافة)
مدرسة
مسجد
مطحنة
مقبرة
مقام وادي
زقاق أوشارع أوطريق للسيارة
بئر أو بركة مياه
بستان أو حاكورة
المصادر: 1-Palestine Grid/1:50 000 Levant 50/1/28
Beat Jibrin draw & reproduced by no:1 base survery drawing & air voto process office.june/1946
2-مخطط هيكلي لقرية الدّوايمة محمود أبو رحمة
3-مخطط لقرية الدّوايمة:أحمد العدارية.
4-مخططات من الذاكرة لقرية الدّوايمة:محمد رجب أبوخضرة
5-الرواية للعديد من أبناء الدّوايمة الذين عاشوا في القرية.
الجهة الداعمة:
إدارة مجلس عشائر الدّوايمة لعامي 2014/2015م
مقياس الرسم:
150 متر 0 75 150 متر
ملاحظة: مقياس الرسم ينطبق على المسافات ولا ينطبق على مساحة البيوت والأمكنة الاخرى وعرض الطرقات والأزقّة
**أرضية المخطط والاتجاهات والطرق الرئيسية ومنسوب الارتفاع عن سطح البحر والموقع الفلكيّ وفق الخرائط العالمية
عمل: حسن عليّ الحاج مسلّم أبوصبيح 2016م
**يؤخذ بعين الاعتبار إحتمال وجود خطأ في موقع بعض المساكن او الأمكنة أوأسماء الاشخاص بسبب الرواية
شمال
غرب
شرق
جنوب

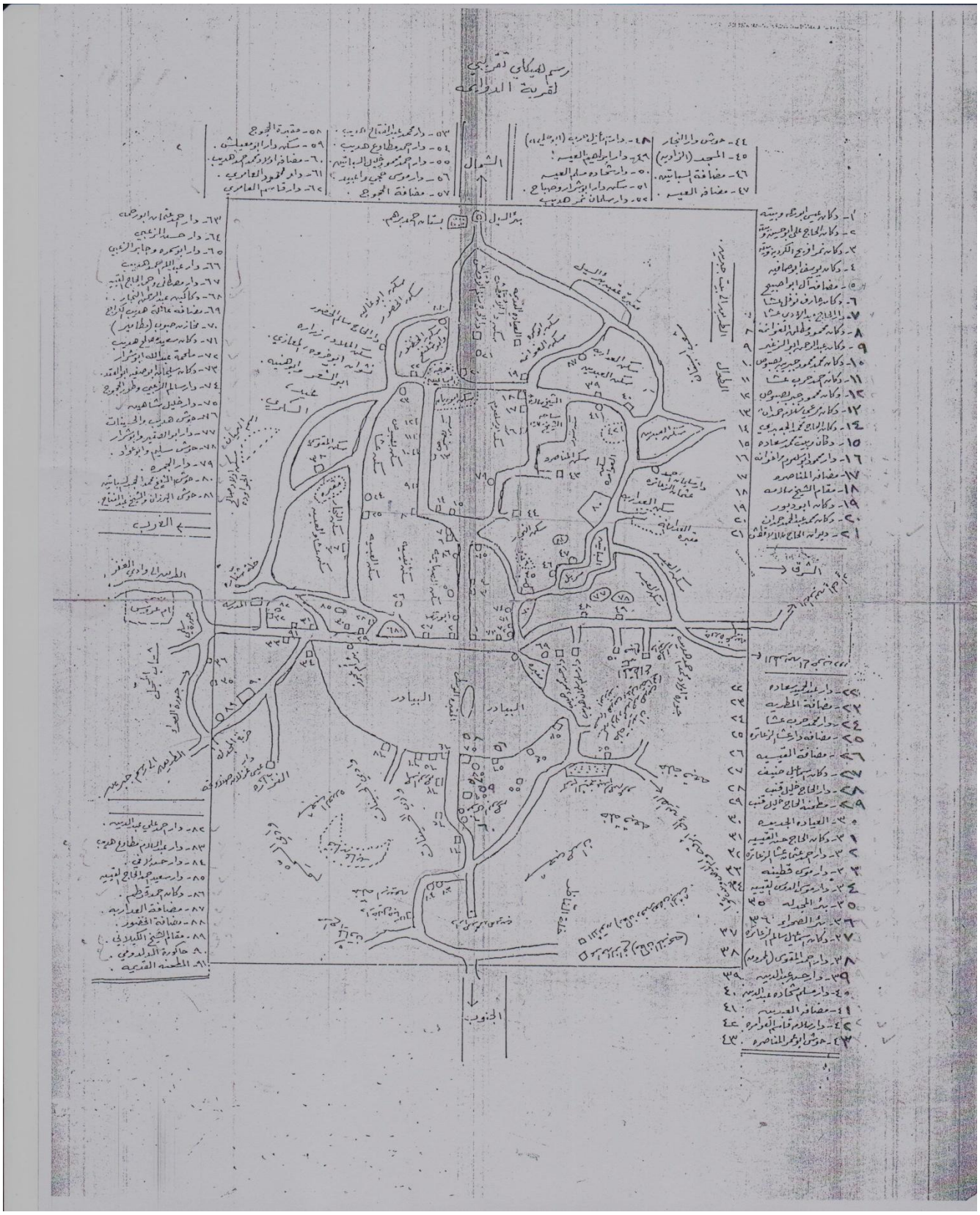

صورة رقم (28) مُخطَّط هَيْكلي تقريبي لقرية الدوايمة عام 1948 م قبل تدميرها من قِبَل الاحتلال الصهيوني , اعداد احمد أبو رحمة.

صورة رقم (29) مُصَوَّر قَرْيَة ٱلدَّوايمَة التي دمرها اليهود الصهاينة عام1948م ،وفق google earth لعام 2013م ويبدو ٱلتجريف واضحا فيها تمهيدا لانشاءمغتصبة جديدة(كارمي قطيف)على أنقاض القسم الشمالي من القرية.وتظهر مغتصبة أماتزيا التي أنشئت عام 1955م في منطقة ٱلجرون في ٱلجزء ٱلجنوبي منها .

مساكن ٱلقَرْيَة،

مساكن ريفية بسيطة،شأنها في ذلك شأن ٱلقرى ٱلفلسطينية ،أُقيمت على تلّ صخري ،حوالي ٱلكهوف (ٱلمُغُر)ٱلَّتي آوى اليها ٱلسكان في ٱلبداية حوالي موقع خِرْبِة أثرية قديمة.وتتصف بتجمّعهاوتلاصقها، ويطلق على ٱلتجمُّع ٱلواحد من ٱلمساكن اسم "ٱلحُوش"،تعيش فيه أسرة كبيرة تشمل عدة أُسر صغيرة ،تشكل في ٱلواقع حَمُولة أوعشيرة أو جزءاً منها.وتفصل بين ٱلحِيْشان أزِقَّة أو طرقات ضيقة،تؤدي الى ٱلمسجد وغيره من ٱلمرافق ٱلعامة والى ٱلقرى ٱلمجاورة.

ويصف ٱلباحث مُوْسى هدِيْب(1) مساكن ٱلقَرْيَة فيقول:-

"وعموما فإنَّ تلك ٱلمساكن ... منها ما بني من ٱلحصى وٱلحِجَارة، ومنها ما بني من ٱلطين... فمنها ٱلبسيط ٱلمتواضع ومنها ٱلمنظَّم....ومنها ٱلمزدوج وٱلمستطيل .بٱلاضافة الى أبنيةأخرى كبيرة من طابقين،يُطلق ٱلأهالي عَليها اسم عِلِّيَّة".

وحوالي أنظمة ٱلبناء يضيف **"ويمكن توزيع مساكن ٱلقَرْيَةإلى نظامين بارزين هما:**

نظام ٱلحوش:وهو عبارة عن مجموعة من ٱلغرف ٱلصغيرة ٱلمتلاصقة،يتراوح عددها ما بين6-10 غرف.مساحة كل منها4×4 أمتار أو3×3 أمتارا.وهي مبنية من ٱلطين بشكل مربع أو مستطيل،في صفين متقابلين،يعزل بينهما مساحة ضيقة.وهناك غرف كبيرة ٱلمساحة8×6متراً،تدعى :بايتشة بلهجة أهل ٱلقَرْيَة....لها ثلاثة أعمدة.كل عمود يقام عَليه قوسان في اتجاهات مختلفة....."

*وأمَّا عن نظام ٱلعَقِد وٱلجداري فيصف ذلك بقوله:

"إثر تزايد سكان ٱلقَرْيَة،تركت جماعات كبيرة ...حياة ٱلحوش.وبنت لها مساكن جديدة مبعثرة في ٱلشعاب وٱلتلال ٱلقريبة من ٱلقَرْيَة.....ومن مميزات ٱلمساكن ٱلجديدة، أَنها كبيرة،ومبنية من ٱلحِجَارة وٱلشِّيْد(ٱلجِيْر)،تعرف بٱلعَقِد.وبعضها من ٱلحَجَارة ٱلخالصة،جدرانها سميكة،تعرف بٱلجداري.ويشتمل كل مسكن منها ،على غرفة واحدة،منقسمة الى قسمين بحاجزمن ٱلحَجَر،قسم سُفلي للحيوانات (ٱلراوِية)وآخرعلوي لاهل ٱلبيت(ٱلمِصْطَبَة).أمَّا إذا كانت ٱلاسرة كبيرة،وقادرة ماديا،فإنَّ مسكنها كان يتألف من فناء واسع تحيط به غرف للجلوس وٱلنوم وٱلمؤونة وحظيرة للحيوانات".

---

(1) مُوْسَى عبدِ ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985م،ص51،52.

وكانت ٱلمواد ٱلمستخدمة في بناء ٱلجدران وٱلقناطر(ٱلاعمدة)في ٱلغالب تُبنى من ٱلحِجَارة ٱلكِلْسِيَّة ٱلطبيعيةغير ٱلمشذَّ بَة أوٱلمشذ بة أحيانا ،وٱلشُّحَف ٱلحَجَرية(ٱلرَّقيق من ٱلحِجَارة ٱلصغيرة)،وٱلشِّيْد(ٱلجِيْر ٱلحَيّ)،وٱلطين ٱلمخلوط بـٱلتِّبْن.أمَّا سقوف ٱلبيوت فكانت من جذوع ٱلأشجار وٱلنباتات ٱلمعمرة ٱلجافة(ٱلنتش وٱلزحيف)،ٱلمغطاه بطبقة من ٱلطين ٱلممزوج بـٱلتِّبْن أو ٱلقَصَل(ٱلخشن من ٱلتِّبْن).وكانت سطوح ٱلبيوت مستوية أو مائلة قليلا ،ومتصلة غالبا مع غيرها.أمَّا ٱلنوافذ فكانت صغيرة،وكانوا يطلقون على ٱلنافذة اسم "طاقة".وقد استخدموا ٱلابواب ٱلخشبية للغرف(ٱلسَّقائِف،جمع سقيفة،وهي ٱلغرفة ٱلصغيرة)،وللحيشان(جمع حوش).

ٱلشوارع ٱلرئيسة في ٱلبلدة:

إنطلاقا من حَرجة ٱلسَّمَاعين(مركز ٱلبلدة) "فقد كان أكبرها (الازِقَّة)ٱلشوارع ٱلتالية(1):

ا-شارع بير ٱلسيل،ويتجه الى ٱلشمال.

ب-شارعا ٱلسباتين وٱلزاوية،ويتجهان نحو ٱلشرق.

ج-شارعا ٱلعَبْسِيّة وٱلصَّبَايحَة ،ويتجهان نحو ٱلجنوب.

د-شارع ٱلمِجْدَلة أو بير ٱلعِدّ،ويتجه نحو ٱلغَرْب".

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل ،عمان،1985م،ص53 .

صورة رقم (30)منطقة خربة العدرا. www.googleearth .

اللباس الشعبي (الزيّ التقليدي) لاهل الدوايمة:

الدوايمة واحدة من قرى قلسطين المد مَّرة،وإذا كنا قد فقد نا الأرض والمسكن مؤقتا (بإذن الله عائدون)،فعلينا الحفاظ على تاريخنا وذاكرتنا ولباسنا وثقافتنا وفَنِّنا الشعبي،وقبل ذلك كله قيمنا وتقاليدنا الاسلامية.فاللباس هوية وعلينا توثيقه والاعتزاز به،لاننا نفقده وفي الوقت نفسه غيرنا ينتحله ويدَّعيه.وعليه سيستعرض الباحث الملابس الشعبية للدوايمة لغاية النكبة عام1948م وما بعدها بقليل:

ا-**ملابس النساء:** يصف موسى هديب في كتابه(قرية الدوايمة،دار الجليل،عمان،1985م،ص68) ذلك فيقول: **"يشكل لباس المرأة المحتشم وزينتها،أبرز الصفات المميزة لنساء الدوايمة.ولا غرابة إذا قلنا،أن الرجل كان لايعرف زوجته او أمه او أخته..،وهي تمشي خارج البيت،من شدة التحجب.فكن يلبسن بلا استثناء،ثيابا سوداء طويلة، مطرَّزة بالوان متعددة،بكل عناية ودقة.ويضعن فوق رؤوسهن عَرَاقِي بفتح (جمع عريقية)(1)،وأغداف (جمع غُدْفة) (2)مطرَّزة وغير مطرَّزة.وكن أيضا يلبسن في أيديهن أساورمن فضة،نوع حيدري ومصري،وخواتم.وفي أرجلهن أحذية من الكاوتشك متعددة الالوان.وكانت المرأة تشد وسطها بحزام من الصوف ،لونه أحمر.....**

وتميز المرأة المتزوجة من الصبية أوالعانس،أن الصبية،كان يتدلى على جبهتها قطعة فضية،مستديرة الشكل،تسمى ريال (3)أبو ريشة،أو ريال أبوعمودوقطعة أخرى تحت العنق أحيانا.في حين أن المتزوجة،يتدلى تحت عنقها دوبَلية (4)ذهباً فقط.والقادرون،يلبسون نساءَهم مخمَّسِيّات(جمع مُخَمَّسِيّة)(5)،كما تزين جبهتها بقطع ذهبية صغيرة الحجم تدعى خيريات(جمع خيرية) ورباع(جمع ربعية)،(أجزاء من الليرة العثمانية الذهبية.).....

---

(1)العريقية:طاقية من القماش المطرَّزة يدويا بالحرير.يثبت عليها من الامام والخلف صف واحد من النقود العثمانية(التركية) الفضية من الريالات والوزريات.ولها زناق (رباط) يمر أسفل الذقن،يتدلى منه مِحْنَكة ذهبية(دوبَليّة).

(2)الغُدْفة:قطعة قماش من شاش أبيض ثقيل، مطرَّزة الاطراف يدويا وبشكل خفيف.تغطي الرأس وحتى أسفل الظهر.وهي لباس الرأس للمرأة.

(3) ريال :نقود عثمانية(مَجيدي)تعادل عشرين قرشا عثمانيا.

(4)دُوبَلِيَّة:نقود عثمانية ذهبية،تعادل ليرتين ذهبيتين عثمانيتين

(5)مُخَمَّسِيّة:نقود عثمانية ذهبية تعادل ثلاث ليرات ذهبية عثمانية.

صورة رقم (31)عريقيّة،لباس الرأس للمرأة0

وتنفرد العجائز من النساء،وصغار البنات،بلباس آخر.فالعجوزمثلا كانت تلبس ثوبا أسود غير مطرَّز،وحزاما من الصوف،أسود أو أزرق أو أخضر.وعلى رأسها غدفة بيضاء أو مصبوغة بلون أزرق(بالنيلة)،وعريقيّة قليلة الزينة والزخارف،موشحة بخرزأصفر وأحمر وأزرق....ويتدلى تحت عنقهاريال أبو ريشة من فضَّة.....،

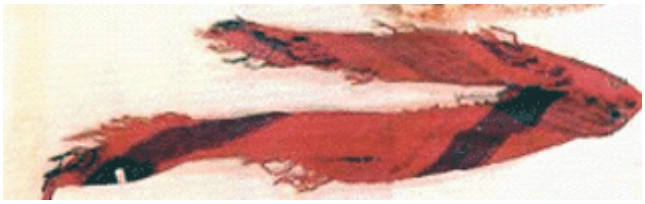

صوررة رقم (32) حزام أحمر من الصوف

أمّا البنات فكن يلبسن ثيابا وفساتين طويلة.ويضعن فوق رؤوسهن أوقاه(1) مُزيَّنة بوزريات وريالات فضية(2)."

---

(1)أوقاه:طاقية من القماش.مطرزة يدويا بالحرير.يثبت عليها بعض النقود العثمانية الفضية(ريلات ووزريات)ولها زناق(رباط)يمر أسفل الذقن يتدلى منه مِحْنَكة(دوبليّة ذهبية أو ريال فضي).وكانت تلبسها الفتيات على الرأس.(2) وَزَريات وريالات فضية:نقد فضي عثماني.

ملابس الرجال: يصف موسى هديب ،ملابس الرجال للدوايمة فيقول:**"كان الرجال يلبسون في العهد التركي ،ثيابا بيضاء وعباءة (1)سوداءأو حمراء ،وفوق رؤوسهم عمامة حمراء من الحرير (كِفِّيّة).وشاع أيضا لباس الطربوش العثماني،حواليه لفة من الشاش بألوان متعددة(كِفِّيةمسيَّخ).**

صورة رقم (33) عمامة (كِفِّيَّة) لباس الرأس للرجل.

وفي العهد البريطاني،استُبدِل الثوب بالقُمْباز(2) والجاكيت(3).أما اللباس الحديث (قميص وبنطال)،فقد شاع في القرية في غضون الثلاثينات من هذاالقرن (العشرين).وبدأذلك أولا بين الشباب.ولما اشتد عود الثورة الفلسطينية في تلك الفترة،إستبدَل الرجال بناء على رغبةالثوار،العمامةوالطربوش،بالحطةوالعقال". ومن ملابس الرجال السروال.وهومن القماش الأبيض،متسع من الأعلى،ويزم بشريط من طرفه الاعلى ويتدلى من الخلف على شكل لِيّة.وتضيق أرجله ابتداء من الركبة وحتى القدم.ولبسوا أيضا الفروة (4). أما لباس الاولاد الذكور،فكان الثوب من أي قماش وطاقية تلبس على الرأس.

---

(1)عَبَاءة:قطعة قماش من الصوف أو الحرير.تلبس فوق الجاكيت والقُمْباز.تغطي جسم الرجل من الكتفين حتى عقب الرجلين.وهي مفتوحة من الامام.ويطرَّز بالقصب على حوافها،ويظهر التطريز عريضا حوالي القبة.

(2) القُمْباز:قماش سادة أو مقلّم.يغطي جسم الرجل من الكتفين حتى القدمين.ليس له قَبة.وهو من الامام ،رَدَّتان(قطعتان).وكل رَدَّة ثلاث قطع متصلة.وله أكمام طويلة.

(3)الجاكيت:من قماش القمباز أو غيره.متوسط الطول أويطول حتى الركبة.ويلبس فوق القمباز.

(4)الفَرْوةالصوفية وكانت تصنع من جلود الضَّان.بحيث يكون الفَرْو للداخل ،ويغطَّى الجلد من الخارج بقماش من التوبيت الاسود او الكُحلي أو أيّ لون آخر. وهي لباس خارجي وكانت تلبس في الشتاء.

صورة رقم (34) السروال،لباس سفلي للرجال.
الازياء الشعبية الرجالية.www.qadeem.com

صورة رقم(35) القمباز (التشبر) اللباس الخارجي
للرجل.

أما أحذ يتهم فكنت من الكاوتشك وكان يطلق عليهااسم"وطا".ولكن لم يستخدمها الكثير منهم،وكانوا يفضلون السير حفاة. وينطبق ذلك على النساء،فكن يفضلن السير حافيات للتحطيب وجَلب المياه،وكنَّ يضعن أحذ يتهن تحت آباطهن.

ومن الجدير ذكره حوالي ثياب النساء،أنها كانت تُصنع من قماش التوبيت أو الحَبَر الاسود (1).وكنَّ يطرِّزنه يدويا بالحرير بأ لوانه المختلفة.ولكل جزءٍ من بَدَ ن الثوب تطريز خاص،فقبَّة الثوب لها تطريز

أشبه بلوحة فنية،وكذلك الامر بالنسبة للعُروق على جانبيّ الثوْب،والتي تشمل أشكالا فنيَّة تُحاكي العناصر الموجودة في البيئة،من أشجار وأزهار ونجوم وأشكال هندسية وأدوات وحيوانات.

صورة رقم (36) ثياب نسائية خارجية.

(1):(د.ناهدة الكسواني،الملابس الشعبية للمرأة في محافظة الخليل،العدد 24/ثقافة مادية،www.folkculturebh.org).

أراضي ٱلقَرْيَة

الزراعة

تربية ٱلحيوانات

التجارة

الحِرَف ٱلمِهْنِيَّة

الوظائف ٱلحكومية

المواصلات

الحياة ٱلاقْتِصَادِيّة:

اعتمَّد ٱلباحث في معلوماته في هذا ٱلمجال على ٱلذاكرة ٱلجَمَاعيَّة لكبار ٱلسِنّ من أبناء ٱلقَرْيَة مثل والديه وغيرهم من الاقارب ،وعلى ما أورده ٱلباحثون ٱلسابقون ٱلذين وثَّقوا روايات أخرى عن كبار ٱلسِنّ مِمَّن فارقوا ٱلحياة،في مؤلفاتهم بهذا ٱلشأن.فٱلحياة ٱلاقْتِصَادِيَّة في ٱلدَّوايِمَة كغيرها في ٱلقرى ٱلفلسطينية ،تقوم على نمط فِلاحي يعتمدعلى ٱلارض وٱلمطر وما يشكِّلانه من غطاء نباتي،وعلى ما يبذ له ٱلانسان من جهد الى جانب خبرته ،وما ينتج عن ذلك من زراعة ٱلمحاصيل وتربية ٱلحيوانات واستخدام نتاجها في سد حاجاته ٱلمعيشية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.وَبِناءً عَليه مارس سكان ٱلقَرْيَة حِرَفة ٱلزراعة وحِرَفة ٱلرعي وتربية ٱلحيوانات ٱلمكمِّلة للزراعة وكانت مصد ر دخلهم ٱلرئيس . وكان ٱلهدف منها سد احتياجاتهم ٱلمعيشية.

ويمكن ٱلقول أنَّ ٱلفترة ٱلزمنيَّة بدءاً من عام1940م ولغاية عام 1948م،العام ٱلذي إغتصب ٱليهود فيه ٱلقَرْيَة ونكّلوا بسكَّانها قتلا وتشريدا،شهدت ٱلدَّوايِمَةفيها تطورا إقتصاديا،فظهرت مصادر دخل جديدة لسكان ٱلبلدة كٱلتجارة وٱلعمل في مجالات أخرى ،منها ٱلعام كٱلوظائف ٱلحكومية ومنها ٱلخاص كٱلسياقة وٱلنقل وٱلخِدْمة في ٱلمعسكرات ٱلبريطانية وفي ٱلمزارْع وٱلبيَّارات (مزارْع الحمضيات).

أراضي قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة:

كانت مساحةٱلاراضي: 60585دنماً لم يملك اليهود منها شيئا، معظمهاكان مَشَاعَاً لأهلهافي البداية ،باستثناء قَصَبة ٱلبلد وهي أماكن سكن أهل ٱلبلدوما يُحيط بها من حواكير(بساتين صغيرة تزرع فيها بعض ٱلاشجار ٱلمثمرة وبعض ٱلخضروات)، ووّقْف ٱلشّيخ عَلِيّ ،فقد كانت مِلكِيَّة خَاصَّةً.وكانت ٱلارض ٱلمَشَاع "ثلاثة أقسام :قسم لاولاد إعمر،وقسم لاولاد خليل،وقسم للمَطَريّة وٱلخضُور"(1) .وكانت يعاد توزيعها كلّ سنتين على عدد ٱلذكور ٱلاحياء في كل من ٱلاقسام ٱلمذكورة في ٱلقَرْيَة ،من ٱلمُنتَمين لِحَمَائِلها(عَشَائِرها)، أمَّا ٱلإناث فلا يدخلن في توزيع حصص ٱلارض ٱلمَشَاع0وعَليه فٱلحمولة ذات ٱلعدد ٱلاكبر من ٱلذكور ٱلاحياء كانت تحصل على ٱلمساحة ٱلاكبر من ٱلارض0علماً أنَّه "كانت حصة ٱلفرد في ٱلمَشَاع للزراعة 15دونما -تقريبا-في ٱلسَّهل وأطراف ٱلبلدو25 دونما -تقريبا -غَرْب ٱلبلد،أيْ في ٱلاماكن ٱلبعيدة"(2).

(2،1)احمد ٱلعَدَارْبه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص76،77 .

ونتيجة لقانون ٱلاراضي ٱلعثماني ٱلذي صدر عام 1858م،تمَّ تسجيل معظم أراضي ٱلدَّوايِمَة بموجب 12(اثنى عشر) كوشانا(1)،سُجِّلت باسماء رجال يمثِّلون حَمَائِلهم من ٱلبلد في سِجِلّ شرعي محكمة غَزّة في ٱلعهد ٱلعثماني .(2) انظر(صفحة94) صورة لسند تسجيل (كوشان) أراضي عثماني باسم احمد صالح أبو صبيح ،وهي لجزء من أرض الدوايمة لعام 1314 هجرية/1897م .وفي ٱلواقع أحجم ٱلبعض عن ٱلتسجيل بسبب ٱلضرائب ورسوم ٱلتسجيل وعجزهم عن دفعها.وكان لمَشَاع ٱلاراضي جوانب سلبية مثل قلة ٱلانتاج ٱلزراعي وعدم استصلاح أراضٍ جديدةوعدم ٱلعناية ٱلجيدة بٱلارض ٱلَّتي يزرعها،بسبب بقاء ٱلارض مع ٱلفلاح لمدة سنتين ثم تؤول لغيره لاعادة توزيعها،فكان اهتمَّامه بها محدودا، ومن ٱلسلبيات أَيْضاً تحفيز ٱلخلافات بين ٱلمنتفعين من توزيع أرض ٱلمَشَاع لدى استثمارها، لغياب ٱلعدالة في توزيعها أحيانا.رغم ذلك فإن من إيجابيات مشَاع ٱلارض أنَّه أعاق بل منع أحيانا انتقال مُلْكِيَّة ٱلارض لليهود أو غيرهم. (3)

---

(1)احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص78 .

(2)مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل ،عمان،1985م،ص48 .

(3) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص80 .

صورة رقم (37)منطقة خربة الباشا ووادي العربwww.googleearth .

وبدخول فلسطين في عهدة ٱلانْتِداب ٱلبريطاني ولتسهيل انتقال أراضي فلسطين لليهود أصدرت بريطانيا قوانين جديدة عام 1928م لتنظيم وتسجيل ٱلاراضي في فلسطين والغاء ٱلمَشَاع في ٱلاراضي وفرزها وتسجيلها كمُلْكِيَّة خَاصَّةً يسهل ٱلتعامل معها . وَبِناءً عَليه ففي بداية ٱلأربعينات تمَّ إعادة تقسيم وتوزيع ٱلارض في قَرْيَة ٱلدَّوايمَة وإعادة فرزها وتثبيت ملكيَّتها لأ صحابها(أنفار ٱلارض) وتسجيلها في دائرة ٱلأراضي في مدينة ٱلخليل وبذلك أُلغي مَشَاع ٱلأرض في ٱلبلدة.

الزراعة:

زرع سكان ٱلقَرْيَة ٱلقمح وٱلشعير وٱلذرة ٱلبيضاء وبعض ٱلخضر وٱلقثَّائيات وأ شجار التين وٱلعنب وٱلصبر وٱلرمَّان وٱلزيتون (بلغت ٱلمساحات ٱلمزروعة زيتونا في ٱلدَّوايمَة نحو1952 دونما عام 1931م(1) ، وكان يوجد معصرتان لزيت ٱلزيتون). (2)واستخدم أهل ٱلقَرْيَةفي زراعتهم للارض أساليب بدائيَّة بسيطة(تقليدية)كٱلمحراث ٱلخشبي ٱلمصنوع من خشب ٱلزيتون أو ٱلبلوط وكان يتمَّ استئجاره أحيانا من نجَّا رٱلقَرْيَة مقابل 4-أربعة-صاعات(ٱلصاع=2،245 كغم)،(3)من ٱلمحصول،كما استخدموا ٱلحيوانات ٱلمتوفرة لديهم(ٱلابقار وٱلجمال وٱلبغال وٱلحمير)لجرِّ ٱلمحراث ،إضافة لاستخدامها في نقل ودَرْس(هَرْس) ٱلمحصول ٱلزراعي0وقد بدأ استخدام ٱلمحراث ٱلميكانيكي(ٱلتركتور) عام 1942م،وكان يتقاضى مالكه من20-30قرشا فلسطينيا مقابل ٱلدونم ٱلواحد. (4)

أمَّا ٱلسَّماد فكان استخدامه قليلا ومصدره رَوْث ٱلحيوانات ٱلَّتي يربّيها أهل ٱلقَرْيَة0وكان أهل ٱلقَرْيَة في ٱلغالب يقومون بحصاد محاصيلهم باستخدام ٱلمِنْجَل أو ٱلقَالوش ويجمعونها وينقلونها على دوابهم الى ٱلجرون(ٱلبيادر) ويدرُسونها(هَرْس ٱلمحصول ٱليا بس) بلَوْحٍ تَجُرُّه حيواناتهم.فوَسائلهم وأساليبهم كانت تقليديَّة ،ولم يستخدموا ٱلوسائل ٱلميكانيكيَّة ٱلحديثة. وكان ٱلبعض من أهل ٱلقَرْيَة يلجأ الى تأجير أرضه من أجل زراعتها لانَّه لايملك ٱلامكانات لذلك ،فكان يقدِّم ٱلارض فقط،مقابل حصوله على خُمْسَيّ إنتاجها في ذلك ٱلعام وباقي ٱلانتاج يذهب للمستأجرالذي يتحمل تكاليف زراعة ٱلارض وجني ٱلمحصول (ٱلمخامسة). وكان ٱلبعض ٱلاخر مِمَّن لا يتوفر لهم ٱلعدد ٱلكافي من ٱليد ٱلعاملة يستأجرون شخصا(مرابِع) أو شخصين للقيام بٱلاعمال ٱلزراعية أورعي ٱلاغنام مقابل أجر سنويّ من ٱلمَحْصول ٱلزراعي أوالحيواني في ذلك ٱلعام .

---

(1)بلادنا فلسطين،الدَّباغ،1991،ص284.

2) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص83 .

(3)ٱلمصدر ٱلسابق،ص89 . (4) المصدر السابق ص87

صورة رقم (38) المحراث الخشبي القديم .

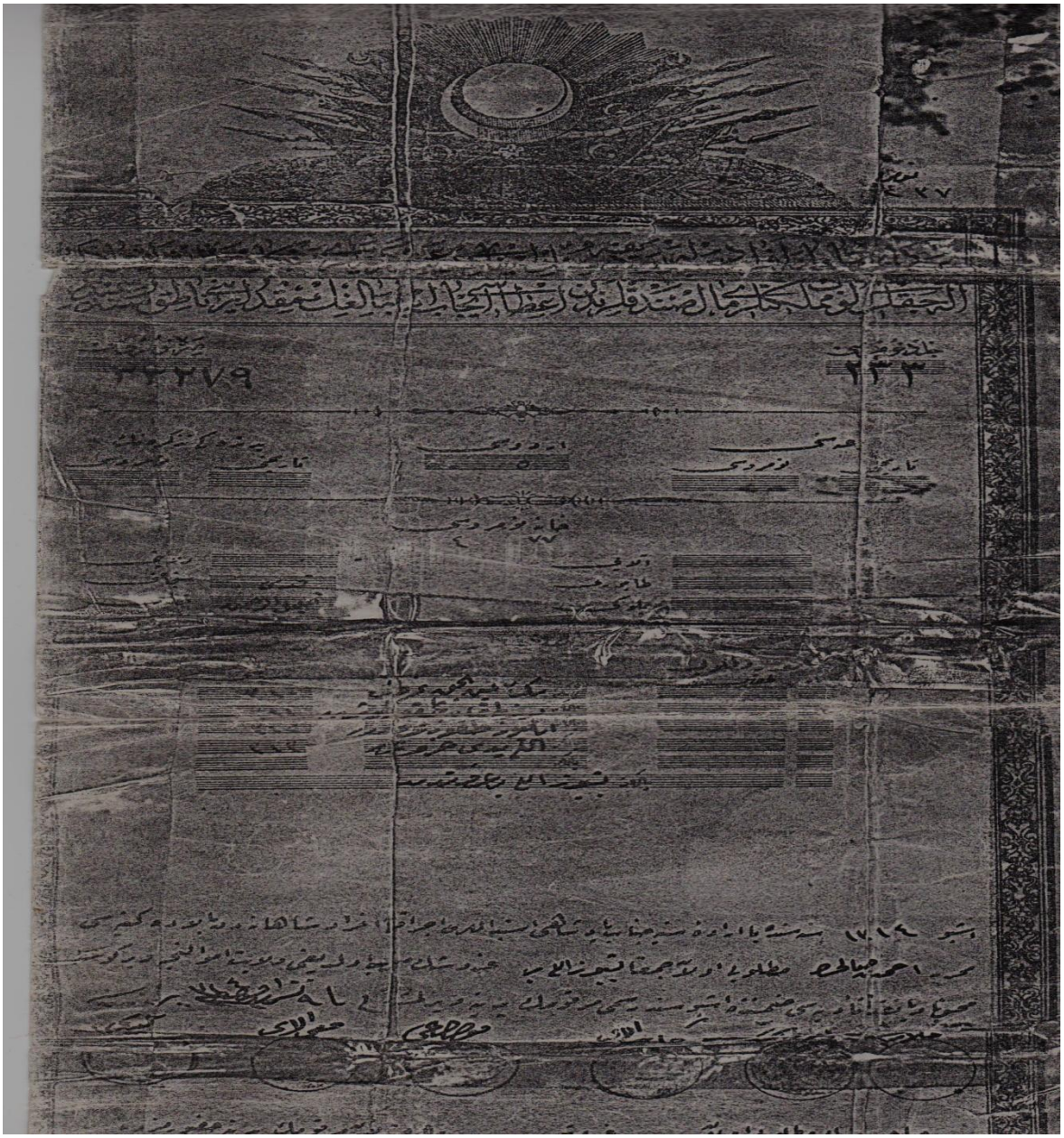

صورة سند تسجيل عثماني (كوشان)لجزء من أرض الدوايمة لعام1314 هجرية/ 1897م

وبسبب عدم ٱلمقدرة ٱلمالية لكثير من أُسر ٱلبلدة ٱلَّتي تعتمد أساسا على ٱلزراعة في معيشتها،لجأت لاخذ ٱلقروض من ٱلمرابين من بعض تجار مدينة ٱلخليل ٱلقريبة.فقد كان ٱلمُرابي يأتي الى البلدة في مَوْسِم ٱلحصاد لاسترداد ٱلقروض ٱلنقدية ٱلَّتي قدمها للفلاحين عند بدء ٱلمَوْسِم وتشمل قيمة ٱلبذاروأيَّة تكاليف أُخرى لزراعة ٱلمحصول،وذلك من ٱلمحصول نفسه،حيث يحْسِبه بسعر زهيد غا لبا ما يفرضه ٱلمرابي على جميع مَن تعامل معه،علماً أنَّ ٱلمُرابي كان يقيم طوال فترة ٱلحصاد في ضيافة ٱلفلاحين وكرمهم ٱلفِطري،رغم معرفتهم بحرْمة ٱلتعامل مع ٱلمُرابي،ولكنها ٱلحاجة ٱلملحّة .

أمَّا حكومة ٱلانْتِداب ٱلبريطاني،فقد ضاعفت معاناة ٱلفلاحين في عموم فلسطين ومنهم فلاحو ٱلدَّوايِمَة ،وذلك بإغراق أسواق ٱلقري ٱلفلسطينية بٱلقمح ٱلاسترالي وغيره من ٱلحبوب،مِمَّا أُضطر ٱلفلاحين لبيع محاصيلهم بأسعار زهيدة،وأصبحت زراعة ٱلارض غير مربحة بل غير كافية لسد حاجاتهم ٱلمعيشية،فلجأبعضهم الى رهن أرضه،ولجأ آخرون إلى اهمالها وٱلذهاب الى ٱلمدن ٱلمجاورة بحثا عن ٱلعمل في معسكرات ٱلجيش ٱلبريطاني ٱلمنتشرة في فلسطين.وهذا كان من ضمن مخططات حكومة ٱلانْتِداب ٱلبريطاني وحكومة ٱلظِلّ ٱلصَّهْيونِيَّة،لفك ٱلارتباط بين ٱلفلاح ٱلفلسطيني وأرضه،تمهيدا لتوفير ٱلقاعدة ٱلاساس للدولة ٱلصَّهْيونِيَّة وهي ٱلارض.وجدير بٱلذكر أنَّ أهل ٱلقَرْيَة أسَّسوا **"جمعية تعاونية عام1937م وذلك من أجل إقراض ٱلفلاح لمدة سنة"**(1)

ولَمَّا كان معدل ٱلتساقط ٱلسنوي للامطارفي منطقة أراضي ٱلدَّوايِمَة، نحو350 ملم وهو الحد ٱلادنى ٱللازم للزراعة ٱلبعَلِيّة،فكانوا يزرعون ٱلمحاصيل ٱلشتوية في ٱلمناطق ٱلغَرْبية من أراضيهم(ٱلقمح وٱلشعير)،وٱلمحاصيل ٱلصيفية في ٱلمناطق ٱلشرقية(ٱلذرة ٱلبيضاء وٱلعدس وٱلكِرْسَنّة). كما أنَّ ٱلعناية بٱلارض وإعدادها للزراعة وجَنْي محاصيلها وحمايتها أحيانا ،وما يتطلبه ذلك من وقت ، وبعد ٱلمسافة عن مكان ٱلسكن في قَصَبة ٱلبلد وعدم توفر وسائل ٱلمواصلات ،كان يُجبر ٱلسكان على ٱلاقامة لشهرين أو أَكْثَر في ٱلخِرَب ٱلقريبة من أراضيهم ٱلمزروعة أو أماكن رعي أغنامهم وتربية حيواناتهم،ومن هذه ٱلخِرَب:"ٱلمَصَادِة ودِيْر خَروف ورَسْم رسوم (رسم الرسوم)وحَزَّانَة وجَنَّتَا وٱلبَاشا"(2) .كما اعتنى أهل ٱلقَرْيَة بأشجار ٱلزيتون ٱلرومي ٱلقديمة وبٱلاشجار ٱلطبيعية ٱلَّتي قدمتها لهم ٱلطبيعة كٱلخَرُّوب وٱلبُطُم وٱلبَلُّوط وٱلسِّوِّيْد وٱلزَّعْرورو ٱلعَذَق (ٱلسَّرِّيْس).كما إقتات ٱلسكان من جَمْع والتقاط بعض ٱلنباتات ٱلعشبية ٱلطبيعية كٱلزَّعْتَر وٱلمِيرَمِيّة وٱلخُبَّيْزة وٱلسِّلِق وٱلحُمِّيْض وٱللَسَيْنِة وٱلقُرِّيْص وٱلبُرِّيْد وٱلجَلَاثُون وٱلسعِيْسعَة وٱلبَسُوم .

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص86 .

(2)ٱلمصدر ٱلسابق،ص83 .

تربية ٱلحيوانات. (الثروة ٱلحيوانية):

إهتمَّ سكان ٱلقَرْيَة بتربية ٱلاغنام وٱلابقار وٱلجمال وٱلدواجن من ٱلطيور وٱلارانب مما وفر مصدرا رئيسيا لغذائهم من ٱللحوم وٱلبيض وٱلالبان ومشتقاتها ،واستفادوامن ٱلاصواف وٱلجلود في توفير احتياجاتهم من ٱلملابس وبيوت ٱلشَّعَر وٱلادوات ٱللازمة لمعيشتهم .كما اهتمَّوا باقتناء ٱلبغال وٱلحميرٱلَّتي ساعدتهم في أعمالهم ٱلفلاحية من حراثة ٱلارض ونقل ٱلمحاصيل ومعالجتها وإعدادها للاستهلاك . وكانت ٱلثروة ٱلحيوانية من مصادر ٱلدخل ٱلرئيسة بعد ٱلزراعة في ٱلقَرْيَة إذ كانت توفرمصدر دخل للمُقَايَضة أوللبيع وٱلحصول على مقابل نقدي لشراء حاجات أخرى لازمة في حياتهم كٱلملابس وٱلحِليّ وغيرها.

وكان كل أفراد ٱلعائلة ٱلقادرين يعتنون بحيواناتهم ورعيها الى جانب نشاطهم ٱلزراعي .وإذا لم يتوفر ٱلعدد ٱلكافي من ٱليد ٱلعاملة في ٱلعائلة ،أو كان عددٱلقطيع كبيراً(تراوح عدد قطعان ٱلاغنام لدى كثير من ٱلاسرضمن27 عشيرة أو حمولة، ما بين200-300رأس،أمَّا ٱلابقار وٱلجمال فكانت قليلة وفي حدود ٱلحاجة ٱليها)(1)،فكانوا يستأجرون راعياً أو اثنين من ٱلرعاة مقابل أجرة من ٱلمنتوج ٱلزراعي أو ٱلحيواني(ما يقارب ٱلعُشْر من ٱلانتاج ٱلحيواني من ٱلمواليد ٱلجُدد للحيوانات لتلك ٱلسنة)،(2)،فالنقود كانت شحيحة. ولم تكن حِرَفة ٱلرعي في أراضي ٱلبلدة سهلة،فٱلراعي كان يجوب مساحات شاسعة من أراضي ٱلمَشَاع غير ٱلمزروعة،حتى يحصل قطيعه على حاجته من ٱلعُشب والمياه. فكان الراعي يبذل جهدا كبيرا لتوفير مياه ٱلشرب لقطيعه من ٱلابار شبه ٱلجافة ٱلَّتي تغور مياهها لعشرين مترا أو أَكْثَرأحيانا ،في فصل ٱلصيف ٱلجاف.وكان عَليه أَيْضاً حماية ٱلقطيع نهاراً وليلا من خطر ٱللصوص ومن مهاجمة ٱلذِّئاب و ٱلضِّباع،وعَليه، أَيْضاً أنَّ يُعَزِّب مع قطيعه لاشهر في كهوف ٱلخِرَب ٱلمتباعدة خلال فصليّ ٱلشتاء وٱلربيع ،حيث يتجمع أَكْثَر من قطيع في ٱلخِرْبة ٱلواحدة،فتأتي ٱلاسر صاحبة ٱلقطعان لتُعَزِّب في ٱلخِرْبة(تقيم فيها) أو حواليها لجَنْي نتاج قطعانها،خَاصَّةً في فصل ٱلربيع.

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص86 .

(2) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل ،عمان،1985م،ص62 .

وقد اعتمد ٱلسكان بدرجة كبيرة وبسبب ندرة ٱلسيارات وأجورها ٱلنقدية،على ٱلجمال وٱلبغال وٱلحمير في تنقلاتهم داخل ٱلقَرْيَة وخارجها والى ٱلقرى ٱلمجاورة لبيع ٱلفائض من منتجاتهم ولشراء حاجاتهم من أسواقها ٱلاسبوعية.أمَّا ٱلخيل فكانت قليلة وكذلك استخدامها فقد كان محصورا على ٱلشّيخ أوٱلشيوخ وٱلموسِرين وهم قلَّة.

يضاف الى ذلك استفادة بعض سكان ٱلقَرْيَة من ٱلنحل ٱلطبيعي وما ينتجه من ٱلعسل واستفادتهم من صيد بعض ٱلحيوانات ٱلبرِّية وٱلطيور.فقد نشط ٱلعديد من رجال ٱلقَرْيَة وشُبَّانها و كانوا يجوبون تلال ٱلقَرْيَة وسهولها وأوديتها وكهوفها وأجَماتها بحثا عن ٱلغزلان وٱلارانب ٱلبرِّية وٱلحمام ٱلبرِّي وٱلشِنَّار وغيره من ٱلطيورلصيدها.

وفي هذا ٱلسياق كان هناك تفاوت في نوعيّة معيشة ٱلاسر في ٱلقَرْيَة يعتمد على ما تستطيع ٱلاسرة توفيره من مصادر ٱلغذاء ٱلطبيعي(ٱلمُونة) كٱلحبوب من قمح وشعير وذرة بيضاء وعدس واللحوم وٱللبَن ٱلجَميد وٱلمَخيض وٱلسَّمن وٱلكِشك ،إضافة الى ٱلقُطِّين (ٱلَّتِين ٱلمُجَفف)ولَبَايِق ٱلقُطِّين وٱلزَّبِيب وٱلدِّبس وٱلعِنبيّة وٱلعَسَل وٱلبندورة ٱلمُجَفَّفة وٱلبيْض وٱلدُّقة وٱلزَّعْتَر،وعلى ما تقتنيه من فَرْشات ولحف صوفيّة وبُسُط وسَجاجيد .ومما لاشك فيه أنَّ الاسر ٱلَّتي كانت توفر ذلك على مدار ٱلعام كانت ميسورة ٱلمعيشة،وغالبا ما ارتبط ذلك بمدى امتلاك ٱلارض ٱلزراعية وٱلاشجار ٱلمثمرة وٱلقدرة على استثمارها وبعدد ٱلاغنام وٱلماعز وٱلابقار وٱلدَّواجن. وقد ارتبط بمدى امتلاك ٱلاسرة من ٱلاغنام وٱلماعز ٱلقدرة على ٱلقيام بالولائم ٱلعامَّة للقَرْيَة لدى مجيء ٱلضيوف من خارج ٱلقَرْيَةوفي ٱلمناسبات ٱلعامة وٱلخَاصَّةً،تلك ٱلولائم ٱلَّتي كانت تعجز عن ٱلقيام بها معظم ٱلأسر.

مصادر ٱلطاقة:

كان أهل ٱلقَرْيَة يستخدمون ٱلحَطَب ٱلجاف يجمعونه من ٱلشجيرات الحُرجيّة وٱلاعشاب ٱلحوالية الجافة ٱلَّتي تنمو في أراضيهم أو حواليها،ومن ٱلخشن من بقايا محاصيل ٱلحبوب بعد استخلاص حبوبها(ٱلقَصَل). كما استخدموا رَوْث ٱلحيوانات(ٱلجَلّة) ،وذلك كوقود للطبخ وٱلتدفئة وإحماء ٱلطابون(ٱلفُرْن ٱلطِّيني) لعمل ٱلخبزوإحماء ٱللتُّون(ٱلحفرة ٱلَّتي تُشْوَى فيها ٱلحَجّارة) لعمل ٱلشِّيْد(ٱلجِيْر ٱلحي). وتمَّ استخدام ٱلكاز للاضاءة في ٱلعِقْد ٱلاخير قَبْلَ ٱلاحتلال عام 1948م.

صورء رقم (40) من منطقة حزانة. www.googleearth .

صورة رقم (41)منطقة خربة رسم الرسوم.(www.googleearth. .

التجارة:

وُجِدَت بمفهومها ٱلبسيط ومارسها عدد قليل من ٱلسكان مِمَّن أنشأوا دكاكين في ٱلبلدة ،وكان عددهالا يزيد عن23(ثلاث وعشرين) دكانا لغاية عام 1948م (1)، ،تعود ملكيتها لاشخاص من ٱلقَرْيَة أو من خارجها(من ٱلخليل وغَزّة)، وكانت ٱلمقايضة أساس تعاملها الى جانب ٱلنقود،فٱلنقود كانت قليلة جدا وبٱلتَّالي كان ٱلتعامل بها محدوداً.بعبارة أخرى كان ٱلزبون يُحضر من منتجاته ٱلزراعية أو ٱلحيوانية الى صاحب ٱلدكان ليعطيه بٱلمقابل ما يريد من سلع لازمة له في حياته مثل ٱلملابس وٱلبذار وٱلسماد وٱلحلويات وغيرها.وقد تجمع معظم هده ٱلدكاكين في شارع أبو صبِيح وامتداده شارع ٱلخواجات وحوالي حَرجة ٱلسَّماعين وعلى طريق ٱلمواصلات باتجاه ٱلقبِيْبِة أو إذنا.

إضافة الى ذلك امتهنت قلة من ٱلاشخاص ٱلبيع ٱلمتنقِّل وٱلمقايضة لعدد من ٱلسلع كٱلحبوب وٱلصوف وٱلفحم وٱلمِلح ،وذلك باستخدام ٱلجمال والبغال و ٱلحمير،فكانوا يذهبون الى ٱلأسواق ٱلأسبوعية ٱلَّتي كانت تقام في ٱلقرى مثل سوق ٱلثلاثاء في بِيْت جِبْرِيْن وسوق ٱلخميس في ٱلفالوجة ،والى أ سواق ٱلمدن كٱلخليل وغَزّةويافا وحيفا والقدس.كما امتهن بعض ٱلأشخاص بيع وشراء ٱلحلال(ٱلاغنام وٱلماعز وٱلابقار وٱلجمال)،وبيع ٱلشِّيْد(ٱلجِيْر ٱلحي) وٱلزِّبل ٱلطبيعي(رَوْث ٱلحيوانات كسماد للارض ٱلزراعية) وكان ٱلفائض منه يباع لبعض مزارْع ٱلساحل "وٱلمستوطنات ٱليهودية في ٱلمنطقة"(2).

ومِمَّا ساهم في انتعاش ٱلتجارة في ٱلفترة ٱلاخيرة قُبَيْل ٱلنَّكْبَة عام 1948م قيام سوق أسبوعية يوم ٱلجمعة في ٱلقَرْيَة عام 1944م ،سُمِّي "سوق ٱلجمعة" كما أطلق عَليه اسم **"سوق ٱلبَرِّين"** (3)وذلك لتجمُّع منتوجات منطقتيّ جبل ٱلخليل وٱلساحل ٱلفلسطيني فيه وكان يرتاده ٱلتجار وٱلسكان من ٱلقَرْيَة نفسها ومن ٱلقُرى ٱلمجاورة متل بِيْت جِبْرِيْن وٱلقبِيْبِة وإذنا وغيرها من ٱلمجا ورين.

---

(1)احمد أبو رَحْمَة،رسم هَيْكَلي تقريبي لقَرْيَة ٱلدَّوايِمَة لعام 1948م .

(2) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص90 .

(3) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل ،عمان،1985م،ص61 .

الحِرَف ٱلمِهْنِيَّة

سأدَّت في ٱلقَرْيَة حِرَف بسيطة أولية مرتبطة بٱلاسرولِسَدّ ما يلزم من احتياجات هذه ٱلاسر في معيشتها،مثل غَزْل ٱلصوف ونسجِه،وبٱلتَّٱلي عمل بُيوت ٱلشَّعَروٱلبُسُط وٱلمَزَاوِد وٱلاكياس (ٱلشوالات)وٱلحِبال(ٱلرُّمَم،جمع رُمَّة).ومثل تشكيل معجونة من ٱلطين مع ٱلقش لعمل ٱلخَوَابِي (صوامع صغيرة)لتخزين ٱلحبوب وٱلطّحين وٱلقُطّين وغيره من مواد ٱلمُونة ٱللازمة للمعيشة.ومنها تشكيل ٱلقَش الى صواني مسطّحة والى أوعية مستديرة لوضع ٱلأشياء فيها(قُبْعة). ومنها أَيْضاً تشكيل ٱلجلود لعمل قِرَب ٱلماء ٱلصغيرة وٱلكبيرة وٱلسِّعِن وٱلشِّراع(أوعية من ٱلجلد يُخَضَّ فيها ٱلحليب لفصل ٱلزِبدة عن ٱلحليب وعمل ٱللبن ٱلمَخيض).

ومن ٱلحِرَف ٱلَّتي يمكن ٱلقول أنها تخطَّت ٱلحاجة ٱلمحلية،عمل ٱلشِّيْد(ٱلجِيْر ٱلحي) ٱلذي كان يستخدم في أعمال ٱلبناء وطراشة ٱلبيوت،وكان يُصنع في حفرة كبيرة ذات عمق مناسب(4 أمتار)تُشوى بداخلها ٱلحَجّارة ٱلكلسية ٱلبيضاء ٱلَّتي تتحوالي الى مسحوق الشيد بعد تبريدها وهرسها،وتسمى"اللّتون"،وكان الانتاج يحمل على ٱلجمال ويباع في أسواق ٱلقرى وٱلمدن ٱلمجاورة.،خَاصَّةً في سوق غَزّة.

صورة رقم (42) اللّتون،صناعة الشيد القديمة .

أمَّا ٱلحِرَف ٱلتخصُّصيَّة ٱلاخرى ،فكان ٱلعاملون فيها نذْرة ،وكان بعضهم يمارسها الى جانب نشاطه ٱلفلاحي ٱلعادي وأهمها ٱلتعلِيم وتحفيظ ٱلقران ٱلكريم وكتابة ٱلمَعاريض وٱلبناء وٱلنِّجارة وٱلحلاقة (كانت أجرة ٱلحلاق صاعاً واحداً من ٱلقمح وٱلشعير وٱلذرة مقابل حلاقة ٱلرأس ٱلواحد خلال سنة،وعَليه "يكون نصيبه أَكْثَر من نصيب أصحاب ٱلارض في معظم ٱلاحيان")،(1).

ومن ٱلحِرَف ٱلتخصُّصيَّة لاهل ٱلبلدة أَيْضاً :سواقة ٱلسيارات وطحن ٱلحبوب.كما عمل عدد من أبناء ٱلقَرْيَة في معسكرات ٱلجيش ٱلبريطاني في مَتِسْكُن في حيفا وفي يافا،الى جانب عملهم في ٱلمزارع ،وجدير بٱلذكرإقامة بعض ٱلحِرَفيين ٱلمتخصصين من خارج ٱلقَرْيَة بشكل دائم ،أو في مواسم محدودة من ٱلسنة ترتبط غا لبا بجني ٱلمحاصيل مثل: ٱلبيطار وٱلصايغ(الذي كان يهوديا ويقيم في مغارة أحَد ٱلبيوت ضيفا على سكانه لمدة شهرين أو ثلاثة أشهرفي ٱ لسنة يمارس عمله خلالها في صياغة ٱلذهب وٱلفضَّة،وكان يتردَّد سنويا على القرية) (2)،وتواجد من ٱلحِرَفيين أَيْضاً :ٱلحدَّاد وٱلنجَّاروٱلمبيّض وٱلسكَافي (وكان من ٱلخليل).

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص89 .

(2)ٱلمصدر نفسه،ص90 .

صورة رقم (46) منطقة الحبقة0 www.googleearth

الوظائف ٱلحكومية:

كان ٱلمُختار يمثِّل وظيفة حكومية في ٱلقَرْيَة،ووظيفة ٱلمُختار(1)"تعود الى ٱلنصف ٱلثَّاني من ٱلقرن ٱلتاسع عشر ٱلميلادي ،عندما أصدرت ٱلدولة ٱلعثمانية مرسوما قَّسمت بموجبه ٱلدولة الى ولايات ومُتَصرّفيات وأقضية ونَواحٍ وقُرى وكان لكل قَرْيَة مختار في ٱلغالب من ٱلحمولة ٱلكبيرة". وكان ٱلمختار يبلِّغ عن ٱلولادات وٱلوفيات وحالات ٱلزَّواج وٱلطَّلاق في ٱلقَرْيَةبشكل ظاهر،وكان يجمع ٱلمعلومات أحيانا بشكل خَفِيّ عن أيِّ شيءٍ تطلبه ٱلحكومة ،خَاصَّةً ٱلمطلوبين للخِدْمة ٱلعسكريةوٱلثوَّار ٱلمطلوبين وٱلفَارّين من ٱلخدمة ٱلعسكرية وٱلمُطارَدين.وغالبا ما كان يتمَّ ذلك بعِلْم ٱلشّيخ وبٱلتنسيق معه.وقدأدَّى ذلك أحيانا الى تشكيل فئة من ٱلفارّين (ٱلفَرَارات زمن ٱلعُثْمانِيّين)وٱلمُطَارَدين ٱلذين لم يُبلِّغ عنهم ٱلشّيخ أو ٱلمختارللسُّلْطة ٱلحاكمة ويعملون لخدمة أهذاف ٱلشّيخ وتنفيذ خططه ضدّ خصومه، داخل ٱلقَرْيَة وخارجها ،مقابل غَضِّ ٱلطَّرف عنهم.وكان للقَرْيَة مختاران وكانا في المدة الأخيرة أحدهما للحارة ٱلتحتا (حسن محمود هدِيْب)وٱلاخر للحارة ٱلفوقا (سليمان احمد عثمان ٱلزعاترة).

ولَمَّا كانت ٱلوظائف ٱلحكومية ٱلاخرى تتطلب تعليماً وتأهيلا متقدِّما،لذا كانت نادرة في ٱلقَرْيَة ،لنُدْرة مَنْ واصل تعليمه من أبنائها في تلك ٱلايام،فقد كان أحَد أبناء ٱلقَرْيَة موظَّفا في ٱلبريد في ٱلقدس (نمر مُوْسى حسين هدِيْب)،وآخر معلماً في مدرسة ٱلبلدة،"(طه ٱلاقْطَش). وذكر تقرير ٱلهاجناه أنَّ ستة أشخاص من ٱلقَرْيَة كانوا يعملون في سلك ٱلشرطة،ولم يؤكَّد هذا عدد من ٱلرواة أو المصادر الأخرى". (2)

الحياة الاقتصادية في القرية ودور المرأة:

عموما لم تكن ٱلحياة ٱلاقْتِصَادِيّة في ٱلقَرْيَة ذات وَفْرةٍ ورَفاَه،فاعتمادها على ٱلمصادر ٱلطبيعية كٱلارض وٱلمطروٱلحيوانات والدواجن ،وعلى ٱلجهد ٱلبشري بخبرته ٱلمتوارثة ٱلمحدودة في ظل ظروف طبيعية متباينة ما بين ملائمة وغير ملائمة، وقلة توفر ٱلتَّمْويل ٱللازم للتنفيد،جعل إنتاجها محدودا ولكنه كاف لسد ٱلحاجة ٱلمعيشية في بعض ٱلسنين،في ظل رُخْص أسعار ٱلمواد ٱلغذائية في تلك ٱلأيام ،خَاصَّةً في سنوات ٱلثورة ٱلفلسطينية في ٱلثلاثينات(....رطل ٱللبن بخمس قروش،رطل ٱللحمةخروف بلدي :8 – ثمانية-قروش،كيس رز 100كغم:75-خمس وسبعون قرشا،وصندوق سكر قوالب ثمن أرطال:33.5قرشا،تنكة كاز:6,5قروش،رغيف خبز:ملِّين(مِل)،حبة فلافل كبيرة:مَلِّين(مل)،.....) (3)

---

(1)تَيسير محمود عَمِرو،قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن في ٱلذاكرة ٱلجَماعية،جامعة بير زيت،2007م،ص61،62 .

(2) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص93 .

(3) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص94 .

غير أنَّ ٱلانتاج لم يكن كافيا في بعض ٱلسنوات ٱلاخرى ،فٱلفلاح في ٱلقَرْيَة كان مُلزَما (نظام ٱلالتزام)بدفع عشر إنتاجه للحكومة زمن ٱلعثمَّانيين"ضريبة ٱلعُشر"،وازدادت ٱلضرائب في عهد ٱلانْتِداب ٱلبريطاني لتشمل ٱلبيوت وٱلماشية،وأصبح استيفائها نقداً،(كان الفلاح يدفع عن رأس ٱلحلال –ٱلماشية-25 قرشا فلسطينيا،وٱلبقرة: جنيهين ،وعلى ٱلجمل جنيه،وعلى ٱلدار5-خمسة-قروش)،(1). مِمَّا أفقر ٱلفلاح وأوقعه تحت طائلة ٱلدَّين ٱلمتزايد للحكومة وٱلتجَّار ،مماضطر بعضهم لبيع أرضه أو رهنها.

وَبِناءً على ذلك كان ٱلفقر صفة عامة في ٱلقَرْيَة وٱلحياة ٱلاقْتِصَادِيّة صعبة .وبصفة عامة ،كان ٱلهدف من ٱلنشاط ٱلاقتصادي سَدّ ٱلحاجة ٱلمعيشية كأوْلَوِّية،وذلك يحتاجُ إلى امتلاك الأرض والحيوانات والجهد البشري الشاق،وإن كانت أيام العمل مَوْسِمية.

دَوْر المَرأة :

كانت المَرأة في القرية تعيش حياة شاقَّة فُرِضَت عليها ،فَيوم العمل طويل يبدأ مع الفجر وينتهي ليلا، وكانت المَرأة تشارك الرجل وتلازمه في معظم أعماله الفلاحية من زراعة وتربية ٱلحيوانات ،الى جانب وظيفتها ٱلاساسية كزوجة تخدم زوجها ،وكأُم تربّي أطفالها وتقوم بأعمالها ٱلمنزلية ،وكَعاملة تحضر ٱلماء من ٱلابار ٱلبعيدة ،وتُحضر ٱلحَطَب من مناطق بعيدة أَيْضاً.ونُدْرة من ٱلنِّسَاء في ٱلقَرْيَة كان دورهن مختلفا كنساء ٱلشّيخ ونساء ٱلموسرين.

---

(1)ٱلمصدر ٱلسابق،ص93 .

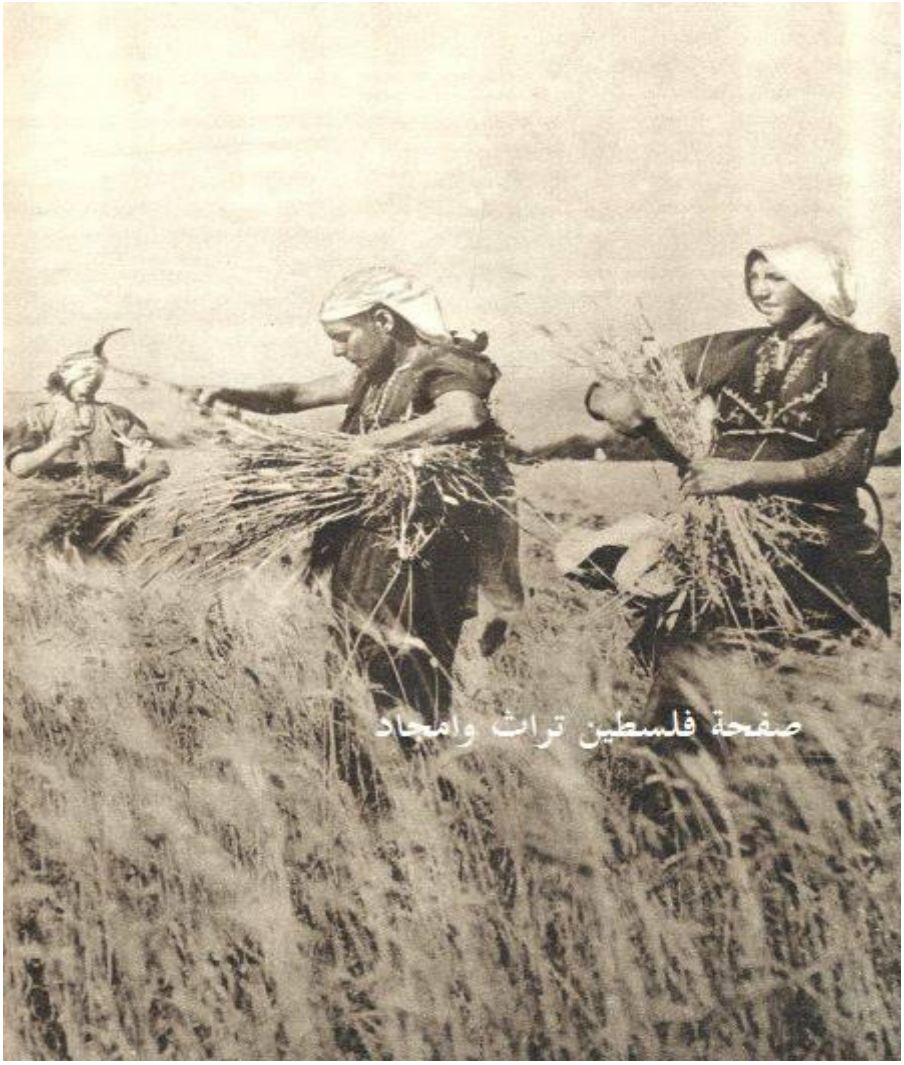

صورة رقم (43) المرأة تحصد الزرع بالمنجل .

صورة رقم(44)ٱلطاحونة"ٱلرحى"أداة لطحن ٱلحبوب www.google.jo.search

صورة رقم(45)ٱلطابون لعمل ٱلخبز وللطبخ

المواصلات في ٱلقَرْيَة:

كانت ٱلطُّرُق في ٱلدَّوايِمَة في نهاية ٱلعهد ٱلعثماني تُرابِيَّة ضَيّقة(عدة أمتار) وتزداد ضِيقا في داخل ٱلقَرْيَة(بِضْعة أمتار)0وكانت ٱلرحلات عبرها للوصول الى ٱلقرى وٱلمدن ٱلمجاورةغير آمنة،لذلك اعتمد ٱلمرتحلون ٱلقوافل في سفرياتهم لأنهاأكثر أمناً . وطرأ عَليها بعض ٱلتَّحْسين خلال عهد ٱلانْتِداب ٱلبريطاني،إذ قام ٱلاهالي برَصْفها بٱلحجارة بتكْليف من حكومة ٱلانْتِداب. (1)وكانت قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن ٱلقريبة في ٱلشمال هي مركز انطلاقهم بٱلسيارات أو ٱلباصات الى مدن ٱلخليل ويافا وحيفا وغَزّة،بعد أنْ يصلوا اليها مَشْياً أو رُكوباً على ٱلدواب.وفي ٱلعِقْد ٱلأخير قَبْلَ احتلال ٱلبلدة عام 1948م تمَّلك نحو عشرة أشخاص من ٱلبلدة سيارات للنقل،وحصل مثل هذا ٱلعدد على رُخَص للسواقة.

أمَّا ٱلقرى وٱلبَلْدات ٱلَّتي ارتبطت بها ٱلدَّوايِمَة بٱلطُّرُق ٱلمذكورة فهي:(2)"
ا-طريق ٱلدَّوايِمَة---بِيْت جِبْرِيْن،مرورا بوادي ٱلعرب.
ب-طريق ٱلدَّوايِمَة---ٱلقبِيْبِة،مرورا بوادي ٱلغَفَر.
ج-طريق ٱلدَّوايِمَة ---عَرَب ٱلجبارات،مرورا برَسْم جبرين وسيل ٱلمِقْحَز.
د-طريق ٱلدَّوايِمَة ---دُورا.
ه-طريق ٱلدَّوايِمَة---إذْنا---ٱلخليل،وتفصل بين بيوت ٱلقَرْيَة وبيادرها.
و-طريق ٱلدَّوايِمَة---قَنَان عَدْوان---ٱلمِجْدَلة---ٱلمِقْحَز---بئر ٱلسَّبع". (3)

(3،1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص.95،96
(2) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل ،عمان،1985م،ص54 .

الفصل ٱلسادس: الحياة ٱلاجْتِمَاعِيَّة.

مُجتمع ٱلقَرْيَة وسكَّانها وٱلعَشَائِر

العلاقات ٱلداخلية بين ٱلعَشَائِر

العلاقات ٱلخارجية مع ٱلقرى ٱلمجاورة

المناسبات ٱلاجتما عيَّة

الزَّواج

الطُّهُور(الخِتَّان)

الحَجّ

الوفاة (ٱلمأتم)

الاعياد

زيارة ٱلمقامات

المشاركة في ٱلمَواسم

القِيَم وٱلاعْرَاف ٱلايجابيَّة:

الكَرَم

الضِّيَافَة(المَضَافَة)

التَّحَفُّظ على ٱلنِّسَاء

العُوْنِه

ٱلإصلاح بين ٱلناس (ٱلعَطْوَة)

القِيَم وٱلأعْرَاف ٱلسلبيَّة:

التَنَابُز بٱلأَلْقاب

المعاملة ٱلقاسية

وَشْم ٱلنِّساء

الحياة ٱلاجْتِمَاعِيَّة:

مجتمع ٱلقَرْيَة وسكَّانها

تـالف مُجْتَمَـع ٱلقَرْيَـة من عِدَّة حَمَائِل (عَشَـائِر) رئيسـة تضـم كـل منهافروعـاً(عـائلات) وانضـمت اليهـا عائلات أخرى لاتربطها بها قرابة ٱلدَّم ،قَدِمت الـى ٱلقَرْيَـة لاسباب تتعلَّـق بٱلحِمايـة أو توزيـع ٱلارض أو ٱلموالاة أو التجارة وارتبطت بإحدى ٱلحَمَائِل ٱلرئيسـة فـي ٱلبلدة ،وكُلُّهم دَوَايِمَـة وأبنـاء ٱلدَّوايِمَـة0 ويقول ٱلباحث يحْيى ٱلاقْطَش في هذا ٱلسياق :

"يشتهر كثير من ٱلناس بماضيهم أو ألقابهم أو قبائلهم ،ولكنّ أهالي بلدة ٱلدَّوايِمَـة أشتهروا باسم بلدتهم أَكْثَرمن أيْ شيءٍ أونَسَب أولقب آخر،فهـي ٱلبلدة وهـي ٱلعشيرة وٱلقبيلـة وهـي ٱلنَسَب وٱللُّحْمَـة وهي ٱلرابطة ٱلَّتي يجتمَّعون حواليها بعد رابطة ٱلعقيدة.

إنَّ حُبَّ هؤلاء ٱلنـاس لبلدتهم وولائـهم لتربتهـا وتقديرهم لكلِّ ذرَّة من صَخْرِها وحَفْنـة من ترابهـا ونَسْمَة من هوائِها جعلهم يُفاخرون بٱلانتمَاء اليها وٱلاعتزاز باسمها،الى جانب ما ساد بينهم من عادات وتقاليد وقِيَم ،وما عُرِفوا به من سِمات كريمة ومَزايا حَميدة". (1) وفي ضوء ذلك يورد ٱلباحث تاليا اسماء حمايل(عَشَائِر) وعائلات ٱلدَّوايِمَة بمن فيهم أحفا د عبد ٱلدَّايِم وغيرهم :

جدول رقم (4) عشائر وعائلات قرية الدوايمة

1-هدِيْب،	**14-عِيْد**	**27-أبو معيْلِش**	**40-الاطْرَش**
2-لافي	**15-عَفَانِه**	**28-أبو حَلْتَم**	**41-أبو مَطَر**
3-أبو شَرَار	**16-غَانِم**	**29-أبو غَلْيُون**	**42-أبو فَرْوَة**
4-أبو صقِير	**17-الخضُور**	**30-النَّجَّار**	**43-الخَطِيب**
5-أبو حَلِيمه	**18- أبو صبِيْح**	**31-حنِيْف**	**44-التُّرْك**
6-الحجُوج.	**19-العَبْسِيّة.**	**32-حَمْدان**	**45-الجَمَرة**
7-أبو رَحْمة.	**20-الزَّعَاترة**	**33-سَعَادِة**	**46-فرِيْح**
8-المَنَاصْرَة.	**21-عَشَا.**	**34-زَبِن**	**47-شَاهِين**
9-العَيَسِة	**22-القِيسِيّة**	**35-أبو صَفِيّة**	**48-مَلاد**
10-السَبَاتِين.	**23-الاقْطَش.**	**36-صَنْدوقة**	**49-أبو دَبُّور**
11-العَبَدِين	**24-أبو رَيَّان**	**37-نَشْوَان**	**50-إخْرَيَّان**
12-العَدَارْبِه	**25-بَصْبوص**	**38-حَرْب**	**51-الشَّمالي**
13-الجَوَاوْدِة	**26- أبوغَالِية**	**39-مِسْعَد**	**52-المقُّوسي**

---

(1)يحْيى سالم ٱلاقْطَش،ٱلدَّوايِمَة وعائلة ٱلاقْطَش،2009،ص31.

العلاقات بين ٱلحَمَائِل وٱلعائلات داخل ٱلبلدة:

اعتزَّ أبناء ٱلدَّوايمَة بروابطهم ٱلاجْتِمَاعِيَّة ٱلقوية بين حَمَائِلهم وعائلاتهم وبين ٱلاباء وٱلابناء وٱلمستمرة عبر ٱلاجيال،كما اعتزّوا بشَرف نَسَبهم وكرَمهم ونَخْوَتهم.وقد لعبت ٱلمَضَافَات(ٱلدَّواوين أو ٱلجِوامِع)ٱلَّتي تزيد عن ٱلعشرين (1)،دورا رئيسا في تعزيزروابط ٱلاتصال وٱلتماسك بين سكان ٱلقَرْيَة وعديد حَمَائِلها وعائلاتها،فهي ٱلمُنْتَدى ٱلدائم لابناء ٱلحَمولة ٱلواحدة أولاكْثَرمن حَمولة ومكان اجتماعهم وحوارهم وتشاورهم وتَسَا مرهم وهي مأوى ٱلضيف وبيْت تكريمه ومكان استقبال ٱلجاهات وٱلزوار.وهي أَيْضاً مقرّ ٱلشّيخ أو كبير ٱلحَمولة أو ٱلمتحدِّ ث نيابة عن أبنائها ومكان ٱلفَصْل في ٱلخُصومات وإجراء ٱلصُّلح بين أبناء ٱلقَرْيَة أو بينهم وبين غيرهم. إضافة إلى ما تقدم إتَّصف سكان ٱلقَرْيَة بٱلتعاون وٱلتَكَافُل (ٱلعُوْنِه)وٱلمشاركة في ٱلاعراس وٱلمآتم بشكل جماعي .

رغم ٱلروابط ٱلقوية ٱلقائمة على ٱلدَّم وٱلمُصاهرة بين ٱلحَمَائِل ٱلتى لاتزال تتناقلها ٱلذاكرة ٱلجماعية لابناء ٱلقَرْيَة.الا أنَّ ٱلتنافس كان ظاهرا بوضوح بين زعامات ٱلحَمَائِل ومن يدور في فلكهم وغالبا ما ارتبط بمُلْكِيَّة ٱلارض وٱلمَشْيَخة وٱلمَخْتَرة وبَسْط ٱلنفوذ على ٱلاخرين واستغلالهم . وغالبا ما كان لارتباط ٱلشّيخ أو ٱلمختار بٱلحاكم أو من يمثله، ٱلدور ٱلحاسم في ٱلاستحواذ وٱلتّنمُّر(ٱلاستقواء)على ٱلحَمَائِل وٱلعائلات ٱلاخرى في ٱلقَرْيَة ، مِمَّا أوجد ٱلصراع ٱلذي تفاقم بينها ووصل الى حد ٱلانقسام ثم ٱلحَرابة وٱلاقتتال وخروج بعض ٱلعَشَائِر الى قرى ومناطق مجاورة وانتزاع مُلْكِيَّة ٱلارض وتحطيم ٱلشجر ونهب ٱلحلال (ٱلحيوانات) وطرد ٱلعائلات وبٱلتَّالي قسمة ٱلقَرْيَة الى ٱلحارة ٱلفوقا (أولاد خليل ومن تالف معهم) وٱلحارة ٱلتحتا(أولاد إعمر ومن تالف معهم)،وتوسع ٱلصراع ليشمل ٱلحارة ٱلواحدة مِمَّا ترتب عَليه خروج بعض ٱلعائلات الى أماكن أخرى بسبب أحداث طارئة كٱلقتل .

---

(1)احمد ابو رحمة’مخطط هيكلي لقَرْيَة ٱلدَّوايمَة عام 1948م،ٱلمَضَافَات.

العلاقات مع ٱلقرى ٱلمجاورة:

كانت ٱلعلاقات مع ٱلقرى ٱلمجاورة للدَّوايمَة مثل بِيْت جِبْرِيْن وٱلقبِيْبِة وإذنا ودورا وقرى ٱلعرب (بدو بئر ٱلسَّبع)،تشهد صراعا متقطعا حوالي ٱلارض وٱلمياه بفعل ٱلرعاة وٱلمزارعين ،وبسبب ٱلانخراط في تحالفات مراكز ٱلقُوى ٱلمحلية (عَمِروفي دورا،وٱلعزِّة في بِيْت جِبْرِيْن ،وٱلعَمْلِه في بيت أولا،وٱلجبارات في تلّ ٱلحِسِي،وٱلتَّرابين وٱلثَّيّاها في منطقة بئر ٱلسَّبع والنّقَب الشمالي)وصراعها لبسط نفوذها في ٱلمنطقة أيا م ضعف ٱلسلطة ٱلحاكمة خلال فترات ٱلحكم ٱلعثماني وٱلمصري وٱلبريطاني في ٱلفترة من 1800-1948م ،خَاصَّةً خلال ٱلخمسينات وٱلستينات من ٱلفترة ٱلمذكورة،إبَّان ٱلحرب ٱلاهليَّة بين ٱلمشيخات،أو ما عُرِف بحرب ٱلقيسية وٱليمنية في منطقة جبل ٱلخليل وعموم فلسطين من عام1840 الى عام1860م ،وٱلَّتي من أحداثها ما يعرفه أهل ٱلدوايمة ٱلقدماء باسم"موقعة خَلِّة ٱلجرة"(1)في وادي ٱلافرنج بين إذنا وتَرْقوميا وقُتِل فيها ٱلشّيخ سلْمان هدِيْب وجَبِر نَشوان.

فعلاقة مشيخة ٱلدَّوايمَة(هدِيْب) بمشيخة بِيْت جِبْرِيْن (ٱلعزة) لم تكن إيجابية ،وحتى على زمن الشيخ علي الذي كان في خصومة دائمة مع العصفوري شيخ بيت جبرين الاسبق ،رغم أنَّ ٱلدَّوايمَة كانت من بين 12 قَرْيَة تُمَثل مقاطعة ٱلعزّة شيخ بيْت جِبرين(2)أو ما عُرِف باسم"ٱلقيسية ٱلتحتا"في فترة ٱلخمسينات وٱلستينات من القرن التاسع عشرالميلادي .بينما "ذكر ٱلرحالة ٱلسوري نعمان ٱلقَسَاطْلي "أنَّ قَرْيَة ٱلدَّوايمَة في تلك ٱلفترة،كانت ضمن نفوذ مقاطعة عيسى عمرو-ٱلقيسية ٱلفوقا-"(3)وهذا ٱلاختلاف بين ٱلمصدرين،قد يعود الى تغيير انتماء ٱلزعامات ٱلمَحليّة لانتمائها من قيسية الى يمنية أو ٱلعكس،وفق مصالحها. فمَشْيَخة ٱلعزّة في بِيْت جِبْرِيْن كانت في مَعْقِل ٱلقيسية ولكنها دخلت ٱلصراع لصالح ٱليمنية. وفي ٱلوقت نفسه ظلت ٱلدَّوايمَة ضمن تحالف ٱلقيسية.

---

(1)مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل،عمان،1985م،ص47 .

(2)د0أمين مسعود أبو بكر،ملْكِيَّة ٱلارض في متصرفية ٱلقدس1858-1918م،مؤسسة عبد ٱلحميد شومان،عمان،1996،ص247 .

(3)احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص47 .

كذلك ٱلامر بٱلنَسَبة إلى مشايخ ٱلبَدْوٱلجبارات ٱلمجاورين في تلّ ٱلحِسيّ وبرير (ٱلمكَحَّل وغيرهم)فقد كانت علاقات صراع مستمر .ولكن ٱلدَّوايمَة تحالفوا مع ٱلَّتِّياها في حربهم ضدّ ٱلتَرابين .وهذا كان واضحا بعد زيارة ٱلشّيخ سلمان بن عزَّام ٱلهزَيّل للدوايمة في ٱلعِقْد ٱلرابع من ٱلقرن ٱلتاسع عشر ٱلميلادي تقريبا.

وعَليه سادت علاقات سلبيّةمع بعض ٱلقرى ٱلمجاورة ٱلمذكورة بسبب تنافس ٱلمَشايخ وَتنَفُّذ الأسر ومحاولة بَسْط ٱلنفوذٱلذي انعكس سلباً على سكان ٱلقرى ٱلمتجاورة.فكانت أراضي ٱلدَّوايمَة ومواشيهم كثيرا ما تتعرض للاعتداء من ٱلمجاورين،مِمَّا يفاقم ٱلمشاكل الى ٱلحَرابَة وٱلاقتِتال.

وفي هذا السياق يورد الباحث الرواية التالية للسيد محمد رجب أبو خضرة من أبناء الدوايمة التي نقلها عن أقاربه كبار السن ممن هم في ذمة الله سبحانه:**".... كان حسين أبو خضرة يحرث الارض وأخوه حماد جالسا تحت شجرة يراقبه فغلبه النعاس ولم يصح الا ورمح فوق رأسه وأربعة من الخيالة البدو،فضربه أحدهم فشق أذنه فاستغاث بأخيه فهرع لنجدته،فطاردهم على فرس له وأطلق عليهم النار فقتل فرسا لهم ولاذوا بالفرار،وهنا أصبح مناخ المنطقة(ارفع ذقنك،سال الدم) أي الطايح رايح.... وفيما بعد طارد خيالة البدوفلاحي الدوايمة وغيرها من القرى المجاورة....ودارت معارك بين فلاحي جبل الخليل والبدو... وتد خل الشيخ سلمان الهزيل (شيخ التياها)النصف الثاني من بدو السبع، واجتمعوا في الدوايمة،وحددوا حدود قرية الدوايمة،فاحتج عيد التربايي،فهدده الهزيل قائلا:(إذا لم تسكت عبدك والا لن أجعل بين الفلاحين والفلاحين بدوا) أي سيربط حدود أرض الدوايمة بأرض برير قضاء غزة ..."**

وليس بٱلضرورة أن ينطبق ذلك على ٱلعلاقات بين ٱلسكان في ٱلقرى ٱلمذكورة فقد كانت إيجابية في حالات كثيرة، فقد شهد سكان قَرْيَة ٱلدَّوايمَة تواصلا مع سكان ٱلقرى ٱلمجاورة عبْر ٱلتبادل ٱلتجاري في ٱلاسواق ٱلاسبوعية مثل سوق ٱلجمعة في ٱلدَّوايمَة وسوق ٱلثلاثاء في بِيْت جِبْرِيْن وسوق ٱلخميس في ٱلفالوجة ،وعبْر ٱلمُصَاهَرة وٱلمشاركة في ٱلافراح وٱلمآتم،ووصل ٱلامر الى حدّ ٱلتحا لُف بين ٱلدَّوايمَة وغيرهم من جيرانهم عرب أو بدو بئر ٱلسَّبع فقد كان ٱلشّيخ سلمان بن عزّام ٱلهزَيّل (ٱلاعرج)،(شيخ ٱلتياها)حليفا للدَّوايمَة(1) وهو ٱلذي وثق ٱلحدود ٱلغَرْبية وٱلجنوبية لاراضي قَرْيَة ٱلدَّوايمَة على ٱلارض مع ٱلشّيخ احمد سلمان هدِيْب وتُعرف قصتها باسم"مَقْرَط ٱلدَبُّوس" حيث كان موقع سُقوط ٱلدَبُّوس بعد رَمْيها (عصا ٱلشّيخ سلمان ٱلهزَيّل)على ٱلارض هو ٱلحد بين أراضي ٱلدَّوايمَة وجيرانهم عرب بئر ٱلسَّبع، وأطلق أهل الدوايمة على هذه المنطقة اسم "حمرة المقرط"أي المكان الذي رميت فيه العصا0 وقد التزم البدو بذلك،مِمَّا وفر ٱلحماية للدَّوايمَة وأرضهم.وبٱلمقابل كان ٱلدَّوايمَة يسمحون لعرب ٱلهزَيّل وحلفائهم ٱلمرور عبر أراضي الدوايمة خلال حروبهم (أيْ ٱلبدو) ضدّ عرب ٱلجبارات.

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص81 .

وقد أورد عارف ٱلعارف في كتابه: (تاريخ قبائل بئر ٱلسَّبع، مكتبة مدبولي،ٱلقاهرة ،ص173). بهذا الخصوص ٱلنصَّ ٱلتالي:**"وقد تحرَّك ٱلرَّكْب صباح ٱليوم ٱلتالي فجاؤا الى ٱلدَّوايِمَة وهناك استخبروا أنَّ الوحيدي(ٱلجبارات) موجود في ذكرين ٱلبردان،...فأغاروا عَليه....وقُتِل واكِد ٱلوحيدي وجُرِح أبو ماسوح"**وقد جرَت هذه ٱلحروب بين ٱلوحيدي وأولاد رمضان وٱلرْتِيمات في ٱلثمانينات (من ٱلقرْن ٱلتاسع عشرالميلادي).

وخلال ٱلنَّكْبَة عام 1948م وصلت إيجابية هده ٱلعلاقات الى مستوى غير مسبوق ،فقد اشترك أبناء ٱلدَّوايِمَة في ٱلدفاع عن أرض فلسطين في خِرْبِة مُوْسى ٱلتابعة لبِيْت جِبْرِيْن وفي ٱلمِقْحَز وبرير وفي بئر ٱلسَّبع وفي كفار عَصْيون ،إضافة الى يافا وٱلقدس.

المناسبات ٱلاجْتِمَاعِيَّة: ٱلاعراس :

وهي حفلات ٱلزَّواج ويشارك فيها عموم أهل ٱلقَرْيَة لاكْثَر من ثلاثة أيام وقد تصل الى خمسة أيام 0وكان ٱلزَّواج يتمَّ في مراحل تقليدية أولها:نَقْد ٱلعروس،حيث تذهب نِسْوَة من طرف ٱلعريس لرؤية ٱلعروس،وينقلن صفات ٱلعروس إليه دون أنَّ يراها ،فإذا وافق،تبدأ ٱلمرحلة ٱلثَّانية وهي ذهاب ٱلجاهه ٱلمؤلفة من ٱلرجال من ٱلشيوخ وأهل ٱلعريس،ترافقهم ٱلنِّسَاء من أهل ٱلعريس يحملن معهن "خَشّة ٱلدار" (وهي هَديّة للعروس وأهلها تحتوي على ملابس للعروس والقهوة والحلو)،الى بيت أهل ٱلعروس، وخلال ٱلمَسير تُغَنِّي ٱلنِّسَاء فَيَقلنَ : (1)

إتبشَّر يا عريس بالعروس اتبشَّر يا محمد جبنا حمامك

جبنا بنت عمك جبنا قرابتك واحنا جينا عزومة مش حيٱلله

وعلى صيت أبو فلان حياه ٱلله

ولدى ٱلوصول إلى بيت أهل ٱلعروس،تُهَاهِي نِسْوَة ٱلجاهة (ٱلغناء ما قَبْلَ ا لزغاريد) فَيَقُلْنَ: (2)

هي ويا وافتحوا باب ٱلدار هي ويا خلوا ٱلمغنيات تغَنِّي

هي ويا طلبْت من ٱلله هي ويا ما خيب ٱلله ظني

وتُهَاهِي ٱلنِسْوَة لوالد ٱلعروس فَيَقُلْنَ: (3)

يا ابو فلان يا شعري على ظهري يا جسر عالي ويا قوسنا ٱلمبني

يا ريت من يبغضك يا كبير أهلي يعمن إعوينيتها وتموت من ٱلقهر

وفي مجلس أهل ٱلعروس تبدأ "ٱلطُّلْبة"، إذ يطلب كبير جاهة أهل ٱلعريس يد ٱلعروس من أبيها أوولي أمرها،بقوله:إحنا طالبين ٱلنَسَب وٱلقُرْب منك لفلان(ٱلعريس). وإذا وافق والد ٱلعروس يقول:يا رِيتها مبروكة،ٱلفاتحة على نِيَّة ٱلتوفيق،وتُقْرأ ٱلفاتحة ،ويشرب كبيرُ ٱلجاهة فنجان ٱلقهوة ٱلذي وضع أمامه لدى جلوسه وقَبْلَ أنَّ يطلب ٱلعروس،وذلك بعد تجديده،ثم تُصَبّ ٱلقهوة للجميع.

(3،2،1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص126،127.

بعد ٱلموافقة تُغَنِّي ٱلنِّسَاء للعروس فَيَقلنَ: (1)

وٱلطول طول ٱلنخل وٱلشعر زي ٱلليل وٱلخصر من رقته هوى ٱلقول وٱلليل

من هو صياد ٱلغزال اللي عَليه ٱلعين فلان صاد ٱلغزال ٱللي عَليه ٱلعين

وعيونها يا خوي تقول فنجان فنجان بٱلقهوة ملان

وخدودها يا خوي تقول تفاح تفاح من ٱلشام مستوية

وسنونها يا خوي تقول مرجان بارض ٱلفلا يا خوي يضحكن ليّه

وصديرها يا خوي تقول بستان بستان ٱلزهر ملان

ونهودها يا خوي تقول رمان رمان على امها مستوية

يلي ٱلطُّلْبة وٱلموافقة ٱلاتفاق بين ٱلطرفين على ٱلمَهْر وٱلبَلْصَة(ما يُعطى لِعَم و لِخَال ٱلعروس نقداً ليعيده اليها كنقوط وقت زفافها،وكان يتراوح ما بين10-20جنيها فلسطينيا في ذلك ٱلوقتالتأخر من العهد البريطاني). أمَّا ٱلمَّهْر فكان يتراوح ما بين30-70 جنيها فلسطينيا،وتتصرف به ٱلعروس وأهلها في شراء ذهب للعروس(سِيغَة)وملابس (كسوة) وصندوق خشبي مزخرف،وبعض ٱلفرشات والاغطية (اللحف) ولوازم أخرى ،وقد يكون ٱلمَهْر قطعة أرض أو حاكورة بسبب شُح ّٱلنُقود في تلك ٱلايام.

صورة رقم (47)صندوق العروس www.google.jo.search.

وفور اتفاق ٱلطرفين على ٱلمَهْر وتوابعه تبدأعملية "ٱلامْلاك"أو كتب ٱلكتاب بين ٱلعروسين ،بحضور ٱلعريس وأهله ومعهم ٱلشّيخ (ٱلمأذون ٱلذي سيكتب ٱلكتاب"عقد ٱلزَّواج ٱلشرعي")،الى بيت ٱلعروس،وحضور والد ٱلعروس أو وليّ أمرها واثنين من ٱلشهود،وبدون حضور ٱلعروس ،فٱلعريس لا يرى ٱلعروس الا ليلة ٱلزفاف.

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص127

وبعد كتب ٱلكتاب،تُطْلق ٱلنِّسَاء ٱلزغاريد لإشهاره ويتمَّ ٱلاحتفال بذلك،ويُكْرِم ٱلعريس أو أهله ٱلمأذون(ٱلشّيخ)بمبلغ نقدي.وفي ٱلغالب يحدَّد موعد ٱلزفاف أو يوم حِنَّاء ٱلعروس يليه يوم أخْذ ٱلعروس من بيت أهلها الى بيت ٱلعريس.

لدى بدء ٱلعُرْس عند أهل ٱلعريس ،تبدأ مظاهر ٱلفرح ليلا لعدَّة أيام،وفي ٱليوم ٱلذي يسبق ٱلزفاف،تحدَّد" ليلة ٱلحِنَّاءأو ليلَّتين"للعروس.وفيها تذهب أم ٱلعريس وأخواته وقريباته ومعهنَّ ٱلحِنَّاء،الى بيت أهل ٱلعروس،ويقمن بحِنَّاء رأس وأيدي وأرجل ٱلعروس وقريباتها وٱلاطفال.وتُغَنِّي ٱلنِّسَاء فَيَقلنَ: (1)

حِنَّكِ مرطِّب يا فلانة حِنَّكِ مرطِّب يا هيه

حِنَّكِ من مصر انا جبته على جمال ٱلحَجّ حملته

يا جمال ٱلحَجّ ما احلاكن ما اخْضَرّ ٱلحِنَّا ع علاهن

ٱلله اكبر ليلة حِنَّاها ليلة تتحَنَّى ولا نراها

يا نجوم ٱلسما تسمع لغاها هٱلبنت ٱلشقرا ٱلحلوة ٱلمزيونا

ويقلن أَيْضاً: (2)

زارْع ٱلحِنَّا ولاتهنا ما زرعته ٱلا عذاب انا

زارْع ٱلحِنَّا ع ٱلحجلين خَضَّبْن ٱلبيض ع ٱلرجلين

زارْع ٱلحِنَّا ع ٱلميّه خَضَّبْن ٱلبيض ع ايديه

وفي ٱلوقت نفسه تتواصل ٱلسهرات ليلا من بعد صلاة ٱلعشاءفي بيت أهل ٱلعريس ،وفيها يمارس ٱلرجال ٱلدبكةٱلمعتمدة على صوت ٱلشِبَّابِة(ٱلنَّاي) وٱليَرْغول، وٱلسَّامِرٱلمعتمد على ٱلغناء ٱلجماعي (ٱلبَدع)للرجال في صفِّين ، لكل منهما بَدَّاع ،ويكرِّر كل صف ما يقوله بَدَّاعه ضمن حركات مُتَناغِمة مع ٱلتَّصْفيق.

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص128.

(2) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،عمان،1985م،158 .

ومِمَّا يقال في افتتاحية ٱلسَّامِر: (1)

مَسِّيْك بٱلخير وحنا دوبنا جينا انزِّه ٱلقلب ونروح لاهالينا

صلي ع ٱلمصطفى ومحمد ٱلهادي ومحمد ٱللي عَليه ٱلنُّور وقَّادي

ع ٱليوم لنُّو ٱلوطن بنشال فوق جمال وارحل وآجي عندكم يا طيبين ٱلفال

يا دار يا اللي تلَمْلَم شملنا فيك بٱلشِّيْد لشِّيْدك حِنَّا لحَنِّيك

ويبدأ ٱلسَّامِر أَيْضاً بٱلقول: (2)

مَسِّيْك بٱلخير نص ٱلليل مَسِّيْك يا طلق ريحان جُوَّ ٱلقلب حطيتك

يا طير يٱللي على كل بلاد نجوم ما جيبت يا طير من نحو ٱلحباب علوم

جيتكم طير طاير ما عَلَيّه ريش لانقل شعوري وآجي على بلادكو درويش

يا حباب يٱللي مزارْعكو على ٱلدرْبين وبخاطري تمرقوا واشوفكوا بٱلعين

ويقال فيه أَيْضاً: (3)

لا تطلعي على ٱلسلالم وٱلهوى غَرْبي لا تطلعي على ٱلسلالم وتجرحي قلبي

مريت عن دارهم عيَّان وباعني والحقت دار ٱلعدم راحن وخلني

مريت عن دارهم مرة بعد مرة واصبحت على فراق ٱلوَليف يَمَّا محيَّرة

ويتخلل ٱلسَّامِر رَقْصة ٱلحَاشي،حيث يقوم أحَد ٱلرجال يحمل سيفاً أو عصا ويقوم بحركات محدَّدة بقصد ٱلتسليَّة ،وذلك بدلا من امراة (كما يُفترض في هذه ٱلرَقْصَة في شمالي فلسطين وجنوبها). ،فٱلمرأة في ٱلدَّوابِمَة ،لاتشارك ٱلرجال في ٱلسَّامِر.

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوابِمَة،دار ٱلجليل،عمان،1985م،ص162 .

(2،3) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوابِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص129،130 .

وبعد استعراض مُطوَّل في الغزل وٱلمَدح وٱلهِجاء،ينتهى ٱلسَّامِر بٱلدِّحِيّة،فيقال فيها: (1)

إقلب عَلَيّ تقلب عَلِيك سواقي تِقْلِب ع ٱلميّه

بٱلله يا راعي ٱلغنم ترعى عَلينا حواليّة

وٱلله ما يرعى ٱلغنم وٱللي في ٱلغنم فيه

بدي بوسة من خدادك بتسوى كل ٱلرعية

وفي صباح يوم ٱلعُرْس،تنشط ٱلحركة باكرا في كل من بيتي أهل ٱلعريس وأهل ٱلعروس.فيعمل أهل ٱلعريس على إنجاز "ٱلقِرَى"(ذبح ٱلذبائح وطبخ لحومهافي قُدور على نار ٱلحطب،وطبخ ٱلارُزّٱلذي كان يفصل عن ٱلماء ٱلمطبوخ فيه باستخدام نبتة ٱلنَّتش أو ٱلزِجّيف، أو طبخ جريشة ٱلقمح ،وعمل خبز ٱلشراك على ٱلصاج)لتجهيز ٱلغداء ٱلذي سبق وأنْ دُعِيَ إليه ٱلأنَسَباء وٱلاقارب وٱلمعارف لتناوله بعد صلاة ٱلظهرفي مضافة حمولة ٱلعريس.ويجلب بعض ٱلمدعويين ٱلذبائح معهم كنقوط للعريس ،وغالبا ما تُذبح أمامهم لتكريمهم.ويقوم بعضهم بتقديم مبلغ من ٱلمال كنقوط للعريس،ويتمَّ رصد كل من نقَّط ٱلعريس لسداده مستقَبْلا في أفراحه أو أتراحه0وكان ٱلنُّقوط ٱلنقدي في تلك ٱلايام يتراوح ما بين5-50قرشا فلسطينيا .

وفي ٱلوقت نفسه وفي بيت أهل ٱلعروس يتمَّ تجهيز ٱلعروس وتزيينها بمساعدة ٱلماشطة إذا توفرت أو بمساعدة قريباتها ،وتُصْمَد على ٱللّوج (تجلس على مقعد كبير مرتفع)في بيتها ومن حواليها قريباتها يغنِّين لها ،بانتظار مجيء أهل ٱلعريس .

أمَّا ٱلعريس فيتمُّ تجهيزه بمساعدةأقربائه وأصدقائه في حَمَّامه ، وتُغَنِّي له أُمه وقريباته،فيقلن: (2)

مبارك حمام ٱلعريس بهاٱلساعة ٱلرحمانية وانت ٱلملك يا عريس واحنا ٱلرعيّة

مرشوشة بٱلنَّدى يا دار ٱلفراح مرشوشة بٱلندى وٱلمِسْك فوَّاح

وسمُّوا على فلان سَمُّوا عَليه وعابر ٱلحمام واخوتُه حواليه

طلع ٱلزين من ٱلحمام ٱلله واسم ٱلله عَليه

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،عمان،1985م،ص163 .

(2) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص131..

وحال خروجه من حمَّامه ،يحْيط به ٱلشباب من أقربائه وأصدقائه،وبعد تطييبه أو تعطيره،ترشه وٱلدته أو إحدى قريباته عن بعد ،بٱلمِلح وٱلقمح في انتظار قدوم ٱلعروس.

أمَّا فيما يتعلق بجَلْب ٱلعروس،فيتمَّ تجهيز "هُودَج"(خيمة صغيرة توضع فوق رَحْل –سَرْج- ٱلجمل،تجلس فيها ٱلعروس لدى ركوبها ٱلجمل) وتزين رقبة و رَسَن ٱلجمل(ٱلحبل ٱلذي يُقاد به ٱلجمل) بريش ٱلنَّعام ،وتقود ٱلجمل أمّ ٱلعريس أوإحدى أخواته،وقد أدْنَتْ من لباسها ليسترها جيدا،بما في ذلك وجهها ويديها(حيث كانت تمسك غدفتها ٱلَّتي تستر رأسها ووجهها بأسنانها) .ويسير خلف ٱلجمل صَفَّان من ٱلنِّسَاء يغطين رؤوسهن بشالات من ٱلحرير ،يغنين فَيَقلنَ: (1)

أول ما نبدي نصلي على ٱلنبي أولهم محمد وثانيهم عَلِيّ

يخْلِف على ابو ٱلعروس يخْلِف عَلِيه بٱلثَّاني

طلبنا ٱلنَسَب منه واعطانا ريم ٱلغزلان

يخْلِف على ابو ٱلعروس يخْلِف عَلِيه بٱلاول

طلبنا ٱلنَسَب منه اعطانا غزٱل مُصَوَّر

يخْلِف على ابو ٱلعروس يخْلِف عَليه خلفين

طلبنا ٱلنَسَب منه اعطانا بناته ٱلثنتين

حال وصول ٱلجمل الى بيت أهل ٱلعروس،يَبْرُخ(يَرْقُد) باب ٱلدار،فيذهب عمّ ٱلعروس وخالها لاستعجال خروجها من والدها ٱلذي يأمر أهله بذلك.فتخرج ٱلعروس برفقة والدتها وأخواتها وقريباتها وتكون مغطاة من ٱلامَام بجِلال(غطاءمن قماش ٱلحرير)لونه أبيض(أحَد شعارات ٱلقيسية في فلسطين،بينما كان لون جلال ٱلعروس ٱلامَامي عند ٱليمنية أحمر)،(2)،ومن ٱلخلف بجلال أملس من ٱلحرير أَيْضاً،ويزين رأسها بريش ٱلنعام على شكل دائرة.ثم تركب على ٱلجمل داخل ٱلهودَج،ويوضع في يدها سيف تشهره أمَام عينيها .

(1،2)احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص132 .

وفي ٱلعادة يُحْمَل مع ٱلعروس لوازمها في ٱلصندوق ٱلخشبي ولوازم أخرى لبيتها ٱلجديد.وتُغَنِّي ٱلنِسْوَة للعروس لدعوتها للركوب على ٱلجمل ،فَيقلن: (1)

قومي إركبي قومي اركبي من حالك واحنا حطينا هِدْم ابوك وخالك

قومي إركبي قومي إركبي من يَمِّك واحنا حطينا هِدْم ابوك وعمك

وكان والد ٱلعروس يحاول منعها من ٱلخروج مع ٱلفاردةالا بعد استكمال بعض شروط ٱلزَّواج خَاصَّةً بلصة ٱلعم وٱلخال،فتسترضيه ٱلنِّسَاء بٱلغناء فَيَقلن: (2)

يٱلله يا بَيّ ٱلعروس يا خِيّر وارضى عَلِينا

عادتنا نِلبس ٱلاطالس مَنَّاسب غير ٱلفوا رس
عادتنا نلبس حريري مناسب غير ٱلاميري

ثم تُهَاهِي ٱلنِّسَاء ويزَغْرِدن فَيَقلن: (3)

تفاح ما نوكله مشمش بغدينا غريب ما نوخذ نَسَبه بيخزينا

إحنا إن اخذنا بنوخذمن أهالينا لجل أرَّحلنا يظل ظعنه يبارينا

تفاح ما نوكله مشمش بيدَرِّسْنَه غريب ما نوخذ نَسَبه بوَكِّسْنَه

إحنا إنْ اخدنا بنوخد من قرايبنا لجلِ بناته ٱلتنتينه

يخْلِف ع بو ٱلعروس يخْلِف عَلِيه في ٱلاول طلبنا ٱلنَسَب منو واعطانا غزال مُصَوَّر

نسايب نسايب ديروا بالكم لينا واحنا ما تبعنا ٱلزين وعلى ٱلاهل مشينا

يخْلِف عَلِيكم كثّر ٱلله خيركو فَرِّينا ٱلقرايا ما لقينا غيركو

---

(1)احمد لعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بيرزيت،1997م،ص132،133

(3،2) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،عمان،1985م،ص159

صورة رقم (48) الهودج

صورة رقم( )يظهر فيها رسم صباح ورسم ارسوم (رسم الرسوم)وشعب المجارحي. www.google earthلعام 2014م.

ويَقُلن أَيْضاً: (1)

آجين ٱلدوايميَّات هِيلي بهِيلي زيِّ ٱلغزلان ٱلواردة ع ٱلعيني

آجين ٱلدوايميَّات بثياب ٱلحَبَر ورجالهن قدَّامهن زيّ ٱلوَزَر

يِخْلِف ع بو ٱلعروس يِخْلِف عَلِيه في ٱلاوَّل طلبنا ٱلنَسَب منه أعطانا غزال مُصَوَّر

يِخْلِف ع بو ٱلعروس يِخْلِف عَلِيه في ٱلثَّاني طلبنا ٱلنَسَب منه أعطانا جوز ٱلغزلاني

وفي ٱلعادة ،يُباري (يسير بجانب)ٱلفارْدِة بعض ٱلخيَّالة(إذا توفرت الخيل)،ثم يتسابقون أمامها،بينماٱلنِّسَاء يغنين فَيَقلن: (2)

بٱلخيل باروها يا شباب بٱلخيل باروها يا لالا

غالية غ بوها يا شباب غالية ع بوها يا لالا

بٱلخيل قدامها يا شباب بٱلخيل قدامها يا لالا

غالية ع عمامها يا شباب غالية ع عمامها يا لالا

ويصل رَكْب ٱلعروس الى بيت ٱلعريس،فتُغَنِّي ٱلنِسْوَة فَيَقلنَ: (3)

يا قايد ٱلجمل يا خَيِّه إمشي شوية شوية

ٱلرَّاكبيته مهِيرة وٱلقايديته اعبية

يا ريتك مبروكة يا ريتك سبع بركات

كما بارك محمد ع جبل عرفات

(1،2،3)) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة ،دار ٱلجليل،عمان،1985، ،ص159،160.

ثـم يَنُـوخ ٱلجمـل ويَبْـرُك علـى ٱلارض ،وتُلْصّـق قطعـة مـن ٱلعجـين ٱلخـامر علـى مـدخل بيـت ٱلعريس،وتنـزل ٱلعـروس (وتـدوس بيضـة وتتبـادل ٱلاحذيـة مـع ٱلعـريس قَبْلَ دخولهـا ٱلبيت اذا كانـت قد تزوجت علـى ضُرَّة)محاطـة برعايـة قريباتهـا وقريبـات ٱلعريس، وتجلس في مكانهـاعلى ٱللوج (مقعدين كبيرين متجاورين ومرتفعين) وسط مُهَاهاة ٱلنِّسَاء وزَغاريْدِهن ،وتبدأ ٱلنِّسَاء بٱلغناء فَيَقلنَ: (1)

جبناها ويجينايا خليلي على عين ٱلعِدى وٱلمبغضين

جبناها ويجينا يا خليلي عقبال ٱلصِدْقى وٱلمحبِّين

بقت ليكو صارت لينا ٱلفلاحه صارت سَعْد يدرج على ٱلطُرَّاحه

بقت ليكو صارت لينا ٱلَنشْمِيَّة صار سَعْد يدرج على ٱلعِلِيّة

يا ريتك مباركة عَلِينا يا مليحة وتبَكْري بٱلصبي وفرشو بٱلريحة

يا ريتك مباركة على محمود وعياله تبكري بٱلصبي وتمَلِّي داره

وبعد قليل من ٱلوقت،يدخل ٱلعريس للسَّلام على عروسـه،فتنطلق ٱلهَواهي تتبعها ٱلزَّغاريد وتُغَنِّي ٱلنِّسَاء فَيَقلنَ: (2)

إرفع جلالها واجلِس بين ٱلجوامع لا تعبِس

هذي بنت فلان يرفع راسك في كل مجلِس

خدوها يا دار فلان ولا انتو من ٱلنادمين

هذي بنت فلا ن بتِنْعَطى للسلاطين

ولدى جلوس ٱلعريس بجانب عروسه بعد رفع جلالها وٱلسَّلام عَليها،تغني ٱلنِّسَاء ٱلترويدة فَيَقلنَ فيها: (3)

يا صاحب ٱلزيت صُبّ ٱلزيت في ٱلطاسه فلانة مليحة وسلايلها ع راسي

يا صاحب ٱلزيت صُبّ ٱلزيت في ٱلصندوق فلانة مليحة وسلايلها ذهب منقود

---

(1) احمد لعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بيرزيت،1997م،ص134 .

(3،2) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ،دار ٱلجليل،عمان،1985،ص160.

وفي ٱلمساء تبدأ ٱلجَلوَة وترقص ٱلعروس أمام ٱلعريس ثم يرقصان معا ،بحضور ٱلنِّسَاء ٱللواتي يباشرن ٱلغناء بصوت هاديء حنون فَيَقلنَ: (1)

وصاتك يا منَقَّشة خطيبتي ما جيتها ٱلا لمَّا انْكَتَّت ذخيرتي

وصاتك يا منَقَّشة بامّ ٱلحَلَق ما جيتها ٱلا لمَّا انْكَتِّيت من ٱلخَلَق

لما يغيب ٱلقمر وينام ابو شيبة وفرحك يا ولد ع دَ قّ ٱلدريبة

لما يغيب ٱلقمر وينام جيراني وفرحك يا ولد على دَقّ ذُرْعاني

وبسبب شُحّ ٱلنقود(ٱلمَصاري)في تلك ٱلايام كان أهل ٱلقَرْيَة يلجأون الى زواج ٱلبَدَل(وهو أنَّ يتزوج رجل ما من إمرأة مقابل زواج أخيها أو أبيها من أخته أو ابنته)وٱلتركيز على زواج ٱلاقارب ،ويتمَّ عقد ٱلزَّواج بحضور ٱلشّيخ ٱلمأذون حسب ٱلاصول ٱلشرعية .وفي ٱلواقع كان هناك مصادرة لارادة كل من ٱلعريس وٱلعروس في ٱلزَّواج خَاصَّةً زواج ٱلبَدَل وٱلذي كان عادة يتمَّ بين مجموعتين من ٱلاشخاص و أحيانا بين ثلاث مجموعات. وإذا كان ٱلمتصاهرون من كبار ٱلسِّن أو أنَّ احدهما كبير ٱلسِّن بينما ٱلاخر صغير ٱلسِّن،فٱلعروس هنا لا دور لهاالاٱلقبول،كذلك ٱلعريس كان مُجْبرا على الغاء طموحه أحيانا ،وفي أحيان أ خرى كان يتمَّ خِداعَه ويُعْطى عروسا أخرى غير ٱلَّتي شاهدتها أمه أو قريبته وقت ٱلخطبةوعَلِيه القبول لانها أصبحت في بيته.

وكان في ذلك ٱلوقت نوع آخر من ٱلزَّواج وهو ٱلزَّواج ٱلقَسْري وفيه يُجْبَر ٱلشخص على ٱلزَّواج من قريبته إنقاذاً لها أو لاهلها من مصاهرة غير مرغوب فيها أو مفروضة سواءً كان هذا ٱلشخص متزوجاً ام أعزب. ومن ٱلزَّواج أَيْضاً زواج(غُرّة)،(2) وهو تزوج أحَد أقارب ٱلقتيل إمراة من حمولة ٱلقاتل ،وتكون مُخَيَّرَة بعد إنجاب أول ولد ذَكَر بٱلبقاء مع زوجها ،أو ٱلعوْدة إلى هلها.ومن جانب آخر وفي بعض ٱلاحيان كان يتمَّ تزويج ٱلفتيات في سِنٍّ مبكِّرة لرجال كبار بَلَغوامن السن عِتِيًّا .

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة ،دار ٱلجليل،عمان،1985،ص161 .

(2) احمد لعَدَارْبه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بيرزيت،1997م،ص126 .

ٱلطُّهُور (خِتَّان ٱلاولاد ٱلذكور):

كان ٱلطُّهُور مناسبة للفرح في ٱلقَرْيَة،وكان ٱلمطَهِّر وأحيانا ٱلمزَيِّن أو ٱلحَّلاق،يقوم بٱلمهمة،وسط فرح أهل ٱلصبي أوٱلصبيان ،وتوزيع ٱلحلوى 0وكانت أمهاتهم وقريباتهم يُغَنِّين لهم فَيَقلنَ : (1)

طاهرو يا مطاهر ناولو لَمُّوه يا دمعة ٱلولد بللت كِمُّه

طاهرو يا مطاهر ناولو لَبُوه يا دمعة ٱلولد بللت ثوبه

طاهرو يا مطاهر ع ٱلعشب ٱلناشف فَصِّلْه يا بَيُّه بدلة ٱلكاشف (الكشاف)

طاهرو يا مطاهر ع ٱلعشب لخظر فَصِّلْه يا َبيُّه بدلة ٱلعَسْكر

وما دام ٱلأمر يتعلق بٱلاولاد ٱلصغار،فلا بد من ذِكْر"ٱلتهليلة" ٱلَّتي كانت تُغَنِّيها ٱلامهات لاطفالهن ٱلصغار ليُسَاعدنهم على ٱلنوم،فَكُنَّ يقلن بصوت رقيق هاديء: (2)

هِيْ هِيْ هِيْ لَه لَه لَه

هَلَّلت مكة وقالت مرحبا بٱلزايرين

مرحبا بٱلشّيخ منهم وٱلشباب ٱلتايْبِين

يا عصفورة ٱلخَلِّة هاتِ ٱلنوم وطُّلِّي

يا عصفورة ٱلقاعة هاتِ ٱلنوم في ساعة

يا عصفورة ٱلوادي هات ٱلنوم لولادي

بِدُّو فلان ينام في سريره يا عافية ٱلله تعاليله

هِيْ هِيْ هِيْ لَه لَه لَه

(2،1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ،دار ٱلجليل،عمان،1985، ص163،164.

الحَجّ:

مناسبة احتفالية رَزينة لوداع حقيقي لمن ينوي أداء فريضة ٱلحَجّ الى مكّة ٱلمكرّمة وزيارة ٱلنبي محمَّد عَلَيه ٱلصَّلاة وٱلسَّلام في ٱلمدينة ٱلمُنَوَّر،تَتِمُّ في بيته يحضرها ٱلمقرَّبون وٱلاصدقاء من ٱلرجال وٱلنِّسَاء. وتقوم ٱلنِّسَاء بٱلغناء ٱلجَمَاعي ٱلذي يُسَمَّى"ٱلمَدِيْح أو ٱلتَّحْنِين)،ومِمَّا تقوله ٱلنِّسَاء بصوت رَزين هاديء مَمْدود: (1)

يا مَحْلَى مديحك يا نبي يا نبي ع باب حظيرك عشعش ٱلعنكبوت

طلع يوم ٱلاثنين مَحْمَلَك يا نبي في كل رُكْن علمين وٱلطبول أربعة

طلع يوم جمعة مَحْمَلَك يا نبي في كل رُكْن شمعة وٱلطبول أربعة

فرَشْنا ٱلعديلة باب حرم ٱلنبي ظوينا ٱلفتيلة فَحَيَّا نور ٱلنبي

فَرَشْنا ٱلعَدايل باب حرم ٱلنبي ظوينا ٱلفتايل فحيَّا نور ٱلنبي

هِيْ يا محمَّد يا بو فاطمة هِيْ يا محمَّد لَفَت ٱلزوَّار

زَيْنُوا ٱلمدينة وافتحوا ٱلابواب هِيْيا محمَّد يا بو فاطمة

هِيْ يا محمَّد لَفَت ٱلحِجّاج زَيْنوا ٱلمدينة وافرشوا ٱلسِجَّاد

قاعد رسول ٱلله ع سجَّادته حامل كتاب ٱلله بيشْفع لامته

وكان أداء ٱلحَجّ في تلك ٱلايام جهادا بِحَق،ّفٱلمَصَاري(ٱلنقود)قليلةوٱلسيارات غير متوفرة وٱلمسافات بعيدةوٱلطُّرُقات غير آمنة،فكانت ٱلجمال ومرافقة ٱلقوافل هي وسيلة ٱلحَجّ.وكان بعض ٱلقادرين مادِيًّا يركبون في ٱلباخرة(ٱلسفينة) عبر قناة ٱلسويس وٱلبحر ٱلاحمر الى مدينةجدة في ٱلحَجاز،ثم يركبون ٱلجمال برفقة ٱلقوافل الى مكّة ٱلمكرّمة وٱلمدينة ٱلمنوّرة.وكان أداء ٱلحَجّ يحتاج إلى فترة زمنيَّة طويلة تستمِرّ لاربعة أشهر على ٱلاقل وتصل أحيانا الى ستة أشهر أوسنةأو أَكْثَر لمن يرغب في مجاورة ٱلنبي محمَّد عَليه ٱلصَّلاة وٱلسَّلام في ٱلمدينة بعد أنْ يؤدِّي فريضة ٱلحَجّ في مكَّة ٱلمكَرَّمة.

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ،دار ٱلجليل،عمان،1985،ص164.

وكـان ٱلحُجّـاج يتـأخرون فـي بعـض ٱلاحيـان لسـنة أو أَكْثَروقـد يمـوت أو يصـبح فـي عـداد ٱلمفقـودين0وبعبـارة أخـرى كانـت عـودة مـن أدَّى فريضـة ٱلحَـجّ سـالماً نعمـة كبيـرة مـن ٱلله سـبحانه وتعالى،يرقبها ذووهم باهتمام بالغ ويفرحون بقدومهم أيَّمَا فرْحة ويتسابقون في عمل ٱلولائم لهم،مسرورين مغتبطين بما حمله ٱلحَجّاج لهم من ٱلهدايا كمَاء زَمْزَم وٱلبخُور وٱلحِنَّاء وٱلتمْر وٱلمسابح وسجادات ٱلصلاة وٱلطواقي وٱلثياب وعقود ٱلخَرَز وٱلاحجار ٱلكريمة وٱلاساور ٱلتقليدية.

ٱلمَآتِم:

لدى وفاة أحَد أبناء ٱلقَرْيَة يُغَسَّل ويُكَفَّن ويحضر غالبية ٱلرجال وٱلنِّسَاء ،خَاصَّةً حمولة ٱلمَيّت ،الى بيت ٱلمتوفّى في ٱلبداية ،وفي بعض ٱلاحيان كان يتمَّ ذبح شاة يمرُّ عنها نَعْش ٱلمَيّت لدى إخراجه من ٱلبيت وتسمى"وَنِيْسِة ٱلمَيّت"(1)،وفي ٱلوقت نفسه يتمَّ تحديد ٱلحمولة ٱلَّتي ستقوم بعزومة ٱلمَيّت إكراما لاهله وحمولته ،وفي ٱلغالب كانت ٱلحمولة ٱلقريبة من حمولة ٱلمَيّت هي ٱلَّتي تقوم بذلك وتوزع تكاليفها على أسرها 0ثم يشارك ٱلرجال في موكب ٱلعزاء ليصار الى ٱلصلاة عَليهِ (صلاة ٱلجنازة)ثم دفنه ،وتَلْقينه وٱلدُّعاء له من قِبَل أحَد ٱلشيوخ، مع تأمين ٱلحاضرين (قولهم آمين) .وقَبْلَ ٱلانصراف عن ٱلصَّحْرا أو ٱلفُسْقِيّة(مغارةٱلمقبرة ٱلعائلية ٱلخَاصَّةً)يتمَّ تعزِيَة أهل ٱلمَيّت في موقع ٱلدَّفن ،ودعوة أهل ٱلمَيّت ومن حضر ٱلجنازة لتناول ٱلطعام ،فيعود ٱلرجال الى مضافة ٱلحمولة أو ٱلعائلة ٱلاخرى ٱلَّتي سبق وأنْ أخذت (عَزومَة أهل ٱلمَيّت)ويُقدَّ م ٱلطعام لهم .

وبعد ذلك يتجمع أهل وحمولة ٱلمَيّت في مضافتهم أو في مكان مناسب،لاستقبال ٱلمُعزِّين من داخل ٱلقَرْيَة وخارجها وٱلذين غالبا ما كانوا يُحْضِرون معهم بعض ٱلذبائح أو غيرها مِمَّا يقدرون عَليه معيشِيًّا .ويستمَّروا في ٱلعزاء مدة ثلاثة أيام،يتخللها أحيانا مواعظ أو قراءات من ٱلذكْر ٱلحكيم من قِبَل بعض ٱلشيوخ .ويتمَّ أَيْضاً تَضْييف ٱلحضور بٱلقهوة ٱلسَّادة.

ويُخْتَتَم ٱلعزاء بعمل وَلِيمَة"عَشَاءأو فُقْدِة عن روح ٱلمتوفّى،ويقوم بها أهله. ومن مظاهر ٱلمآتم(ٱلاتراح) ٱلحُزْن وٱلحِداد ٱلذي قد يستمِر أربعين يوما أحيانا وتُقْلّبُ خلاله َبكارِج (أباريق) ٱلقهوة في ٱلمَضَافَة أوبيت ٱلعزاءويُمنع إقامة ٱلأفراح وٱلاحتفٱلات.

---

(1) احمد لعَدَارْبه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بيرزيت،1997م،ص138 .

أمَّا ٱلنِّسَاء فمشاركتهن تتمَّ في بيت ٱلمتوفّى فيقمن بتقديم واجب ٱلتعزِيَة لنِّسَاء ٱلمتوفى وكنَّ أحيانا يقمن بمشاركة نساء ٱلمتوفّى في ٱلنَّوْح عَليه، ومما تقوله ٱلنِّسَاء في هذا ٱلموقف ٱلحزين: (1)

يا بيْت ٱلشَّعَر في ٱلسهل مِدِّنُّه يا ثوب ٱلحرير على ٱلسَّبِع قِدِّنُّه

يا بيْت ٱلشَّعَر في ٱلسهل مِدِّيْنُه يا ثوب ٱلحرير على ٱلسَّبِع قِدِّيْنه

قليبي يا قليبي ليش بتوجعني يا خي الحنين ليش بتِدْفِنِّي

دَفَنْتَك يا خوي غَصْبِن عني

يا خوي شَرين ذَخِيرِة وناعينيك لن صارت كَسيرِة

يا خوي وشَرين بمالك وناعينيك لن قَلَّت رجالك

يا خوي وشَرين بكل ٱلمال كل ٱلمال ما يسوى خشوش ٱلدار

وكانت ٱلمرأة من نساء ٱلمتوفّى تَقِدّ(تُمَزِّق) ثوبها من فتحة ٱلصدروتقوم بٱلصراخ وٱلتَّحَسُّرولَطْم ٱلوجه وٱلصَّد ر ونَفْل ٱلشَّعَر،وكان ذلك يستمر خلال أيام ٱلعزاء ٱلثلاثة أو لايام أَكْثَر،وكُنَّ يصْبِغن ملابسهن (ٱلثوب وٱلغُدْفِة –أيْ غطاء ٱلرأس-)بٱلنِّيْلة ٱلزرقاء ويلبسنها لمدةأربعين يوما هي فترة ٱلحِداد.وفي أول يوم خميس بعد انتهاء ٱلعَزاء،كان أهل ٱلمَيِّت يخبزون ٱلمخَمَّرات(خبز أضيف اليه ٱلكُرْكُم وزيت ٱلزيتون) وٱلمَلْتوت وٱلمطَبَّق(خبز مرقوق مضاف ٱليه زيت ٱلزيتون أو ٱلسمن ٱلبلدي) يضاف اليه ٱلسكَّر أحيانا،ويستقبلون من يشاركهم في ذكرى ٱلمَيِّت.كما كانت نِساء ٱلمتوفّى تذهب الى ٱلصَّحرا(ٱلمَقْبّرة) ويوزِّعْن ٱلمَخْبوزات ٱلمذكورة عن روح ٱلمَيِّت.

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة ،دار ٱلجليل،عمان،1985،ص165 .

المناسبات ٱلدينية والشعبية:

كـان أهل ٱلقَرْيَـة يبتهجـون فـي أيـام ٱلاعيـاد ويلبسـون أفضـل ملابسـهم ويـذبح ٱلقـادر مـنهم ٱلـذ بـائح كأ ضْحِية أوبمناسبة ٱلعيد ،وغير ٱلقادر يشتري ٱللحم ويقومون بعمل ٱلفَتّ (خُبْز ٱلشراك) في مَرَق ٱللحم وعَليه بعض ٱلسَّمْن ٱلبلدي ويقدم في ٱلباطْية(إناء خشبي واسع ٱلفوَّهة) .وآخرون كـانوا يعملـون ٱلمَفْتـول وٱلـبعض ٱلاخـر كـان يعمـل ٱلجَرِيْشَـة(جَرِيشَـة ٱلقمـح ٱلمطبوخـة فـي مَـرَق ٱللحـم وعَليهـا قليـل مـن ٱلسَّـمْن ٱلبلدي)0

وكانـت ٱلنِّسَـاء الـى جانـب ذلـك يَخْبُـزْن ٱلمخَمَّـرات وٱلمَلْتـوت وٱلمُطَّبَـق وٱلزَّلابيـة ويـذهبن بـه إلـى ٱلصَّحْرا(ٱلمَقبرَة) ليُوزِّعْنَها عن أرواح مَوْتاهِنّ وكان بعض ٱلرجال يرافق ٱلنِّسَاء خلال ذلك خَاصَّةً بعد صلاة ٱلعيد0ثم ينطلق ٱلرجال للمُعَايَدة على أرحامهم وأقاربهم وفي ٱلمساء يذهبون الى ٱلمَضَافَات للمُعَايدة على أقرانهم ومعارفهم حيث يشربون ٱلقهوة ٱلسادة (ٱلعربيَّة)ٱلمَغْلية في ٱلاباريق (ٱلبَكارِج)وٱلمُتَبَّلة بِحَبِّ ٱلهَال على نار ٱلحَطَب.

صَوْم شهر رَمَضان:

كان للشهر ٱلفضيل تمَّيز خاص لدى أهل ٱلقَرْيَة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم في ٱلقرى ٱلفلسطينية ٱلَّتي غلب ٱلتَدَيُّن على حياة سكَّانها،فكانوا يصومونه ويحثُّون أبناءهم على صيامه حتى ٱلصِّغار منهم وكان إفطار ٱلرجال غالبا ما يتمَّ في ٱلجَوامِع(ٱلمَضَافَات أو ٱلدَّواوين) حيث يُحْضِر ٱلرجل رب ٱلعائلة جزءاً مِمَّا طُهِيَ في بيته الى ٱلمَضَافَة ويُسمى:(ٱلخَرُوج)وقد يصطحب أحَد أبنائه معه أو يَنْتَدِبَه بدلا منه . فٱلخَرُوج كان من مظاهر بلوغ ٱلسَّعْي أو ٱلرُّجوَلة وكانوا يتناولون ٱلافطارمع أقاربهم أو معارفهم أوضيوفهم بشكل جماعي ،ويحتسون ٱلقهوة ٱلسادة ويُصَلّون ٱلمغرب في جماعة أو يذهبون الى ٱلمسجد لادائها .وبعد استراحة قصيرة يذهبون الى مسجد ٱلزاوية(جامع ٱلصلاة في ٱلقَرْيَة) لاداء صلاة ٱلعشاء وٱلتَّراويح.

ومن مظاهر شهر رَمَضان أَيْضاًٱلسّحور وهي وجبة خفيفة يتمّ تناولها قَبْلَ آذان ٱلصبح بقليل وكانت ترتبط بما يعرف بٱلمُسَحِّر(ٱلشخص ٱلذي يوقظ ٱلناس من نومهم بواسطة ٱلطّبْل لتناول وجبة سحورهم)،ومن ٱلمظاهر ٱلاخرى ٱلاهتمام بٱلرحم خَاصَّةً(ٱلوَلايا)ٱلنِّسَاء ودعوتهن لتناول ٱلافطار أَكْثَر من مرة في أيا م ٱلصيام.وكان ٱلكبار في ٱلسن من ٱلرجال خَاصَّةً ٱلدراويش ٱلتابعين للطريقة ٱلصوفية ٱلخَلوَتِيَّة يوحِّشون في ٱلعَشر ٱلاواخر من رمضان(أيْ يقولون بشكل جماعي في ٱلجامع أو ٱلمسجد"لا أوحش ٱلله منك يا رَمضَان")وذلك الى جانب قراءة ٱلقرآن ٱلكريم و دَرْوَشاتهم ٱلمتعلقة بٱلذِّكر(أيْ ذِكْر ٱلله سبحانه وتعالى وذِكْر سيدنا محمَّدصلى ٱلله عَليه وسلم على شكل أناشيدجماعية).

وكان عيد ٱلفطر إيذانا بانتهاء ٱلصيام فكان أهل ٱلقَرْيَة خَاصَّةً ٱلرجال يبدأون عيدهم بصلاة ٱلعيد ومُعَايدة أسرهم وذويهم ٱلحميمين (التهنئة بالعيد) وتحضير إحتياجات أسرهم من ٱللحم وٱلحلويات وٱلمّخْبوزات ،ثم زيارة ٱلمَقَابِر وٱلتَّصَدُّق عن أرواح موتاهم .وبعدعودتهم يذهبون لِمُعايَدة أرحامهم ،وبعد ذلك ينطلقون الى ٱلمَضَافَة للمعايدة على أقاربهم من ٱلرجال.

ٱلمُوْلَد:

كان بعض ٱلمُتَديّنين وبعض ٱلموسِرين من أهل ٱلقَرْيَة يحتفلون بمناسبة مولد ٱلنبي محمَّد صَّلى ٱلله عَليه وسلّم في بيوتهم ويُقيمون وَليمَة يقدمون فيها ٱلطعام كٱللحم وٱلأرُزّ وٱلمَفْتول وٱلجَّريْشةوٱلمَخْبوزات وٱلحلويات ويدعون اليها رَحْمَهم .وكان بعضهم يُحْضِر شيخا مُنْشِدا للمديح ٱلنبوي،وفي ٱلوقت نفسه كان ٱلدراويش في مسجد ٱلزاوية ينشدون ٱلمديح احتفاءً بذكرى ٱلرسول محمد عَليه ٱلصَّلاة وٱلسَّلام.

ٱلمناسبات ٱلاخرى:

هناك أيام محدَّدة من كل سنة يتمَّ تكرار ٱلاحتفاء بها ترتبط بشهور معينةوبمناسبات دينية أو اجتَاعية متوارثة حتى عن ديانات أو معتقدات أخرى،مثل خميس ٱلاموات أو خميس ٱلبيض حيث يوزع ٱلبيض ٱلمسلوق ٱلملوَّن على ٱلاطفال الى جانب ٱلزلابْيةوٱلمِقْلى ٱلَّتي توزع على ٱلموجودين في ٱلصَّحْرا(ٱلمقبرة) عن أرواح ٱلموتى ومن ٱلايام أَيْضا يوم ٱلجمعة ٱلطويلة أو جمعة ٱلحليب حيث يجمع ٱلحليب بعد حلبه من ٱلاغنام وٱلماعز وٱلابقار مباشرة ويوزع على ٱلمحتاجين ٱلذين لايملكونه.

ومن ٱلمناسبات ٱلَّتي كان أهل ٱلدَّوايِمَة يهتمَّون بها ويحضرونها حسب قدرتهم،مَوْسِم ٱلبحر(1)(ومَوْسِم وادي ٱلنمل ٱلذي إرتبط بسيدنا سليمان عَليه ٱلسَّلام) وكان يقام في منطقة ٱلجُورَة/ٱلَمجدل على شاطيء ٱلبحر ٱلأبيض ٱلمتوسط وكان يستمر لمدة ثلاثة أيام على ٱلاقل وفيه كان ٱلناس يغتسلون في ٱلبحر وكانوا يغسلون أغنامهم أَيْضاً ويتسابقون بٱلخيل ويركبون ٱلمراجيح ويعقدون حلقات ٱلدبْكة وٱلسَّامِر وٱلنَّاي وٱليَرْغُول وٱلرَّبابَة وقَرْض ٱلشِّعْر وغناء ٱلمَواويل وٱلعَتَابا وٱلميْجَنا و ويشاهدون رقص ٱلزُطِّيات ويتناولون ٱلحلويات.

---

(1)تيسيرمحمود عَمرو،قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن في ٱلذاكرة ٱلجَمَاعية،جامعة بير زيت،2007م،ص75 .

وهناك أَيْضاً مَوْسِم ٱلنبي مُوْسى عَليه ٱلسَّلام وكان يقام في منطقة ٱلخان ٱلاحمر قرب ٱلقدس وكان يغلب على احتفالاته ٱلطابع ٱلديني وكانت جماعات ٱلطُّرُق ٱلصوفية هي ٱلمعنية بها .فكان أ فرادها يحملون ٱلرَّايات ٱلكبيرة ٱلملونة،ويضربون ٱلطبول ويدَرْوِشون خلال مسيرهم أو حَلَقات تَجَمّعهم.ولَمَّا كان ٱلموقع بعيداً نِسْبِيًّا عن قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ولقلة أوندرة وجود ٱلسيارات في ذلك ٱلوقت كان يحضره عدد قليل من أبناء ٱلدَّوايِمَة .

ومن ٱلتقاليد ٱلاجْتِمَاعِيَّة ٱلَّتي اعتاد أهل ٱلدَّوايِمَة ٱلقيام بها زيارة مقاَمات ٱلاولياء ٱلصالحين وأضرحة ٱلشيوخ ٱلموجودة في منطقتهم أو في ٱلمناطق ٱلقريبة ٱلمجاورة وكانوا يذ بحون ٱلذبائح عندها ويملؤون ٱلسراج بالزيت ويشعلونه ،ويطيّبون ٱلمقام بـٱلبَخُّور،ويطلبون ٱلعَوْن من صاحب ٱلمقام أنْ يشفيهم من ٱلمرض معتقدين بقدرته بعد ٱلله سبحانه وتعالى ،متخوّفين من ٱلعبث بمقامه أو ٱلتصرف بوَقْفِه وممتلكاته ومن هده ٱلمقا مّا ت :مقام ٱلشّيخ عَلِيّ ومقام ٱلشّيخ سلامة ومقام ٱلشّيخ محمود ومقام ٱلشّيخ البَدوي ومقام ٱلشّيخ بِشر.

القِيَم وٱلاعْرَاف:

الكَرَم :

عُرِف أهل ٱلدَّوايِمَة بٱلكَرَم إنطلاقا من مَقولَتِهم ٱلشعبية ٱلمتدَ يّنة"ٱلضيف ضيف ٱلرحمن"وَوُصِفوا به،وكانوا يحرصون على إكرام ٱلضيف ويتسابقون في إكرامه هو ودابَّته ٱلَّتي جاء عَليها،بل يتشا جرون أحيانا(ٱلمغالطة:أيْ ٱلتكلم بحجّته) للحصول على عزومته(ذبح ٱلذبائح وطهيها)0 وقد شمل ذلك مواكب ٱلافراح وٱلاتراح ٱلَّتي كانت تعبر ٱلقَرْيَة الى ٱلقرى وٱلخِرَب ٱلمجاورة،فكان يتمَّ اعتراضها وتكريمها بِعَزومة قَبْلَ مغادرتها الى مقصدها.

ٱلمَضَافَة:

كانت ٱلمَضَافَة(ٱلجامِع،أو ٱلدِّيْوان)هي بيت ٱلضيف ومكان إستقبا ل ٱلضيف وٱلزائروابن ٱلسبيل وتكريمه،ومكان اجتماع أبناءٱلعشيرة ٱليوميّ ٱلاختياري بعد إنتهاء أعمالهم،ومكان سَمَرِهم وسَهَرِهم وارتِشَافهم للقهوة ٱلسادة،ومكان ٱلمَشورة واستقبا ل جاهات ٱلصُّلح وحَلّ مشكلات ٱلافرادوبيت ٱلعزاء للرجا ل ومكان ٱلمُعَايدة في ٱلاعياد،ومكان ٱلاعداد وٱلتعبئة في ٱلملمَّات،ومكان إعداد ٱلنشء لعمل ٱلرجا ل ،فٱلكثيرمنهم كان يحرص على إحضارابنه أو حفيده ٱليافع برفقته الى ٱلمَضَافَة.

وقد تعددت ٱلمَضَافَات وكان عددها 14(أربع عشرة)مضافة لغاية عام 1948م (1)،تخدم27(سبعا وعشرين) حمولة أو عشيرة و17 (سبع عشرة)عائلة (1)،وكانت مصاريفها من قهوة ولوازمها وكاز وحطب وأثاث ،توزَّع على أبناء ٱلحمولة أو ٱلحَمَائِل ٱلَّتي ترتادها.

---

(1)احمد أبو رحمة،رسم هيكلي تقريبي لقرية الدوايمة لعام 1948م .

التَّحَفُّظ والغيرةعلى ٱلنِّسَاء:

كان رجال ٱلدَّوايمَة شديدي ٱلغِيرَة على نسائهم ٱللواتي كن يتَسَتَّرْن جيّدافي ملابسهن من ٱلرأس حتى ٱلقدم،وكُنَّ لايختلِطْن بٱلرجال في ٱلمناسبات الامع محارمهن،فٱلمرأة مقيمة في بيتها أو مرافقة لاهلها أو زوجها في أعما لهم،وكانت تحتطب أو تحضر ٱلماء من ٱلابار في مجموعة من قريناتها.

ٱلمحافظة على ا لجار:

تمَّيز أهل ا لدَّوايمَة بتقدير ٱلجار ومساعدته وقت ٱلشدة واحترامه وتقديم ٱلعون له.وكان ٱلرجل إذا أراد أنْ يسرق ،عَليه أنْ يتَخَطَّى ٱلجار ٱلسابع.

ٱلعُوْنِه:

وهي تقديم ٱلعون ٱلبد ني (استخدام قوة ومهارة ٱلشخص) بشكل جماعي لمساعدة ٱلجار وٱلقريب وٱلصديق وغير ٱلقادروٱلغريب،لانجاز عمله في ٱلوقت ٱلمناسب،مثل مساعدته في حراثة أرضه و في جني محاصيله أو بناء بيته أو صيانته،وكانت ٱلنِّسَاء تشارك في ٱلعُوْنِه الى جانب ٱلرجا ل، أوكمجموعة تقتصر عَليهن .

ٱلاصلاح بين ٱلناس:

اشتهر أهل ٱلدَّوايمَة وهي بلد عَشَائِر،بميلهم الى إشاعة ٱلصُّلح وٱلطيبة (أيْ تطييب خاطر ٱلمتضرر وإرضائه)بين ٱلناس في ٱلقَرْيَة وبين أهل ٱلقَرْيَة وغيرهم عند حدوث ٱلمشاكل،دون ٱللجوء إلى الحكومة ومخافرٱلبوليس.فلم يكن يوجد مركز للبوليس في ٱلقَرْيَة،وكان اقرب مخفر موجوداً في بِيْت جِبْرِيْن على بعدأَكْثَر من 12 (إثني عشر) كم ،يقطعها صاحب ٱلمشكلة مشيا أو راكبا على بهيمته،فٱلسيارات نادرة.وعَليه كان ٱلناس غا لبا ما يلجأ ون إلى شيخهم ووجهائهم لحل مشاكلهم وتحصيل حقوقهم ورفع ٱلظلم وٱلاعتداء عنهم،وإذا لم يتحقق لهم ذلك فكانوا يقصدون مراكز ٱلبوليس وٱلمحاكم في ٱلقرى وٱلمدن ٱلمجاورة،خَاصَّةً إذا تعلق ٱلامر بمُلْكِيَّة ٱلارض. فكان ٱلناس يطرحون مشاكلهم أمام ٱلشّيخ أو أمام بعض ٱلوجهاء أو كبار ٱلسن ٱلذين بدورهم يتوسطون بين ٱلطرفين ٱلمتخاصمين لاحقاق ٱلحق ورفع ٱلضرر وٱلاصلاح بينهما،وكانت وسيلتهم في ذلك:"ٱلعَطْوَة".

---

(1) احمد العَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،جامعة بيرزيت،1997م،ص86 .

العَطْوَة:

عُرْف اعتمدته عَشَائِر ٱلدَّوايِمَة وغيرها من عَشَائِر قرى جبل ٱلخليل،كوسيلة للاصلاح بين ٱلناس عند حدوث ٱلمشاكل بينهم مهما كانت صغيرة أو كبيرة.وهي تمَثل ٱلقضاء ٱلعَشَائِري أو ٱلقانون ٱلذي توافقت عليه ٱلعَشَائِر للاحتكام اليه في حل مشاكل ٱلناس وٱلاصلاح بينهم وٱلذي تبلور من خلال خبراتهم عبرمئات ٱلسنين وفي غياب أو بعد ٱلسلطة ٱلحاكمة.وٱلقضاء ٱلعَشَائِري يتمَاشى مع كل من ٱلقضاءالمد ني وٱلقضاء ٱلشرعي وإذا تعارض أو تقاطع مع أحدهما فلهما السيادة.

وٱلعَطْوَة أنواع أربع (1)وهي:

ا-عَطْوَة تفتيش:لمعرفة حقيقة ما حدث وٱلتأكُّد من مدى صحة إدّعاء ٱلمدَّعي.

ب-عَطْوَة إعتراف:أنْ يعترف ٱلمدَّعى عَليه بصحة ٱلادِّعاء وأنه سيقوم بما يلزم اتجاه ٱلمجني عَليه.

ج-عَطْوَة حقّ:لبيان ٱلحقّ لايٍّ من طرفيٍّ ٱلنزاع في حا لة عدم اعتراف أحدهما بصحة ادعاء ٱلاخر،ويتمَّ ذلك من خلال قَصَّاص (قاضٍ عَشَائِري)،وعلى ٱلطرفين ٱلقبول بحُكْمه.

د-عَطْوَة حيّ أومَيّت:تعقد بين أهل ٱلجاني وأهل ٱلمجني عَليه بحضور وترتيب جاهة حيادية،إذا كان ٱلمجني عَليه في حا لة حرجة بسبب إ صابته وتنفَّذ أيَّ من ٱلعطوتين حسب ما يؤول اليه وضع ٱلمجني عَليه من حياة أو موت.

ٱلعادات غير ٱلمَحْمودة في ٱلدَّوايِمَة:

ٱلتَنَابُز بٱلالقاب:

نَدَرَ ما عُرِف من أبناء ٱلدَّوايِمَة في تلك ٱلايام بدون لَقَب أو كُنْيَة ترتبط بشكله أوصحته أو عمله أو نَسَبه أو ما فعله أو ما يفعله . وكان إطلاق ٱللقب يبدأ في ٱلاسرة في ٱلصِّغر وغا لباً ما يتغير ٱللقب في ٱلكِبَر.

ونظرا لتشابه ٱلاسماء وتكرارها كتيرا في ٱلبلدة،فكان يعرف عَليه بلقبه، فبدلا من أنْ يقا ل محمد احمد مُوْسى ،يقا ل:أبو كذا أو كذا.وهي غا لبا ما تُطلق للتَنَدُّر في مرحلة ما من عمره ثم تلازم ٱلشخص طوال حياته ،رغم وجود كنية أخرى له ترتبط بأبوَّته لابنه ٱلاكبر(أبو فلان). وهناك من ٱلالقاب ما يربط ٱلشخص بأمه في صغره ،وقد يتغير ذلك في كبره وقد يلازمه ،كأن يقا ل:فلان فلانه.وجدير بٱلذكر أنَّ ٱلتَنَابُز بٱلٱلقاب لم يكن مقصورا على أهل ٱلدَّوايِمَة بل كان شائعا في معظم ٱلقرى ٱلفلسطينية،وهو من إرْث ٱلجاهلية ٱلذي حرَّمه ٱلاسلام.

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ،دار ٱلجليل،عمان،1985،ص67 .

المعاملة ٱلقاسية لذوي ٱلاحتياجات ٱلخَاصَّةً :

كان يقا ل للاعرج:يا أعرج مواجهةأحيانا وفي غيابه،وكذلك ٱلامر بٱلنَسَبة للاعمى وٱلاطرش وٱلاعور وٱلاقرع وٱلاقطل.وذلك دون حَرَج أو مراعاة لرَدِّ فِعْله ،وعلى صاجب ٱلحاجة ٱلخَاصَّةً وأهله تقَبُّلَ ذلك وٱلاعتياد عَليه.إنَّ هذا ٱلتعامل ٱلقاسي ٱلصريح،قد يكون مرَدُّه الى علاقات ٱلقربى ٱلقوية بين ٱلاشخاص والى طبيعة ٱلحياة ٱلقاسية ٱلَّتي كانوا يعيشونها وتكافلهم ٱلقويّ فيها ،مِمَّا أشعر ٱلجميع بٱلحماية،فلا مجا ل لانتِكاس نفسِيّ لصاحب ٱلحاجة ٱلخَاصَّةً.

ٱلمعاملة ٱلقاسية للمرأة:

بٱلرغم من مشاركة ٱلمرأة ٱلفاعلة في أعما ل ٱلاسرة ٱلفلاحية ٱلصعبة وفي وقت مبكِّر من عمرها واستَمرار ذلك بعد زواجها وما أضيف اليها من مهمات جديدة،كخِدْ مة ٱلزوج وتربية ٱلاولاد ،الا أنَّ ذلك لم يعد بمَرْدود إ يجابي على معاملتها من قِبل أهلها وزوجها وأهله. فقد كانت تتعرَّض للضَّرْب ،وتُحْرَم من ٱلارض عند توزيعها، وكان يتمَّ تزويجها في سِنٍّ مبكِّرة ،وتُجْبَر على ٱلزَّواج من ابن عمها أو ٱلزَّواج بٱلبدَل من شخص في عمر أبيها،وكانت مهدَّدة دائما بأ ن يتزوج زوجها عَليها،خَاصَّةً إذا لم تنجِب ٱلابناء ٱلذكور أو لم تنجِب.وكان يُحْظَر تَجْوا لها و خروجها من بيت أهلها أو بيت زوجها الا مع أيٍّ منهم أو ضمن مجموعة من ٱلنِّسَاء ولهدف محدَّد.وقد مُنِعَت من ٱلتعليم ،فلم يتمَّ إنشاء مدرسة للبنات لغاية احتلال ٱلبلدة عام 1948م،لاختلاف رأي مختاريِّ القرية عام 1946م لدى طلب حكومة الانتداب تأسيس مدرسة للبنات في القرية،بينما كان قد تمَّ إنشاء أول مدرسة للبنين منذعام 1937م.

الوَشْم على وجه ٱلمرأة:

كان ٱلوَشْم على وجه ٱلمرأة من اختيارها ولغرض تجميلي ،وتقليدا لغيرها من نظيراتها .وقد أدخلت هذه ٱلعادة الى ٱلبلدة عن طريق بدو بئر ٱلسَّبع ٱلمجا ورين.أ مَّا كيفية ٱلوَشْم،فكان يتمَّ تحضير مُسْتَحْلَب من عُصَارة مدقوق نبات ٱلعوسج وسَكَن(رَماد) ٱلطابون ٱلناعم،وتُغْمَس فيه مجموعة ثلاثية من ٱلابر ٱلدقيقة مثبتة معا ،ثم توخز بها ٱلبشرة لتشكيل رسومات لطيور مثلا أو غير ذلك، كانت فد رُسِمت مُسْبَقا على ٱلبشرة في ٱلوجه أو ٱلمعصم،وهي عملية مؤلمة.

ٱلسَّرِقَة من غير أهل ٱلبلد:

إمْتَهن عدد محدود جدًّا من أهل ٱلدَّوايمَة سرقة الآخرين من ٱلبدو أومن سكان قرى ٱلساحل(الفتوح). ويعود ذلك لفرارهم من ٱلخدمة ٱلعسكرية في ٱلجيش ٱلعثماني،فكانوا يختبئون نهارا وينطلقون ليلا لتلبية حاجاتهم ٱلمعيشية.وقد تمَّ استغلالهم أحيانا من قِبَل شيخ ٱلبلد للنيل من خصومه من ٱلبدو أو ٱلفلاحين أوحتى أهل ٱلبلد،فكانوا يُغيرون على ٱلحلال وٱلمزروعات وغير ذلك من ٱلحاجيات . ويقول ٱلباحث يحْيى سألم ٱلاقْطَش(1)**"واتخذ بعضهم ٱلسَّرِقَة مهنة،ووضعوا لهده ٱلمهنة قواعد وأصولاً:فلا يسرق ٱلمرء جاره حتى سابع جار،ولا يسرق من أهل بلدته،بل يذهب الى ٱلبلدات ٱلمجاورة،فيسرق منها"**.

---

(1) يحْيى سألم ٱلاقْطَش،ٱلدَّوايمَة وعائلة ٱلاقْطَش،2009م،ص95 .

الامْثال الشعْبِيَّة:(1)،(2)

دَرَجَ أهل الدَّوايِمَة على النُّطق بعبارات مُحكمة هي مجموعة من الامثا ل الشعبيَّة خلال تعاملهم اليومي،تناقلوها بالتَّواتُر والتَّوارُث من تجارب أسلافهم عبر مئات السنين. فأ صبحت لهم عِبْرَة تَضْبِط سلوكهم وارْتَقى بعضها الى مستوى الحِكمَة يَقْتَدون بها في حياتهم. وهي في الحقيقة تد لُّ على صفا ت مجتمع أهل القرية ومَعَاييره الاخلاقيّة،ويتعاملون معها بِثِقَة لحلِّ مشاكلهم. فهي خِبْرة مُكتَسَبة نتجت عن حلٍّ لمشاكل مشابهة حدَ ثت في الماضي وأصبحت عِبْرة ،وعلى العاقل استخدامها في مواقف مشابهة.

هذا وتَتَشابه الامثا ل الشعبيَّة في قرية الدَّوايِمَة كثيراً مع نظيرَاتِها في القرى الفلسطينية خاصة قرى منطقة الخليل وإن اختلفت بعض الكلمات في عبارة المَثل الواحد ،وأحيانا تتعد د العبارات للمَثل الواحد ويكون بعضها خادشاً للحياء. وفيما يلي مجموعة من الامثال الشعبية لاهل القرية:

الشبْعان بِفِتّ للجَعَّان فَتّ وَنِيّ.

رَخَاوة الحِزام تورِث الدَّبَر.

ناقِص العورة مِكحَلة.

أنت كبير وأنا كبير مين بيسوق الحمير.

كون مدَيَّر ولا تكون محَيَّر.

الحَجَر مَحِلُّه قُنْطار.

إنْ خَفّ الحليب قَلَّت قِيمة الرَّاعي .

لولاي رَكَّبْتَك على حصاني ما دَسِّيت إيدك في خُرْجِي .

القِرْد في عين أمّه غزال .

صَدّ القِرْد لمَعْط الجِلد.

على قَدْ فراشك مِد رِجليك .

إذاكبر ابنك خاويه .

نَفَس الرجال يحي الرجال .

يا رايح كثِّر ملايح .

العَتَب على قَدَر العَشَم .

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ،دار ٱلجليل،عمان،1985،ص71 .

(2) يحْيى سالم ٱلاقْطَش،ٱلدَّوايِمَة وعائلة ٱلاقْطَش،2009م،ص104-108 .

الضِّيف ضِّيف الرحمن.

اللُّقَم تدفع النقَم.

لاحِق العَيَّار لَباب الدار.

مكان الضِّيق بِسَع مِية صديق.

سِيْر والتَفّ على وَطا.

طنجرة ولِقِت غَطاها.

إرْفَع دقنك سالم الدَّم.

لولاك يا لسان ما عثرت يا قدم.

الرَّدِي ردِيّ ولو ذَبَح كل يوم جِدِي.

بِدَّك تِفْضَح زَلَمة سَلِّط عليه مَرَه.

نَطّ من قاع القُفَّة على ذِنِيها.

شَحَّاد ومِتْشَخْرِط.

اللي بِدُّو يصير جَمَّال يوَسِّع باب داره.

إطْعَم الثُّمّ تِسْتحي العِين.

الجَمَل ما بِيشوف عَوْجة رقبته.

سُوس الخشب مِنُّه فِيه.

إبن الحلال عند ذِكرُه بِبان.

عَليك بالدَّرْب ولو دارَت وبنت العمّ ولو بارت,

عِيْش الرجال على الرجال قُرْضَة وعلى الانذال صَدَقة.

اللي بيقُلها جوزها يا عورة الناس بتِلعَب فيها الكورة.

تحت السَّواهي دَواهي.

الزَّرْب اللي مِشْ الك لاتعِدّ سخوله.

مِية جَبَان ولا قوْل الله يرْحَمه.

الفصل ٱلسابع: جها د أهل ٱلدَّوايمَة.

أبناء ٱلدَّوايمَة وٱلدولة ٱلعثمانية0 من 1775-1918م.

ٱلدَّوايمَة تحت ٱلانْتِداب ٱلبريطاني منذ عام 1918م.

احتلال ٱلدَّوايمَة عام 1948م من قِبَل ٱليهود.

مَجْزَرَة ٱلدَّوايمَة عام 1948م من قِبَل ٱليهود.

تداعيات ٱلاحتلال ٱليهودي للدَّوايمَة وٱلمَجْزَرَة ٱلَّتي ارتكبها ٱليهود بحقّ أبنائها .

الدَّوايِمَة في عهد ٱلحُكْم ٱلعثماني :

عاصر أهل ٱلدَّوايِمَة ٱلفترة ٱلاخيرة من ٱلحكم ٱلعثماني ،خَاصَّةً ٱلفترة من1775-1917م،حيث اضطرب ٱلامن بسبب تعرض فلسطين لحملات عسكرية خارجية مثل حملة نابليون عام1799م ٱلفرنسية وحملة ابراهيم باشا ٱلمصرية عام 1831م ،وبسبب انتفاضات ٱلقوى ٱلمحلية في مدن وأرياف فلسطين ،وما رافقها أو تلاها من مواجها ت وحروب أهلية استمَّرت من عام 1840م ولغاية عام 1860م.وقد فقدت ٱلدَّوايِمَة بعض أبنائها في هذه ٱلمواجهات.كما عاصرت الدوايمة قانون تملك الاجانب في الدولة العثمانية عام 1867م،وقانون الغاء الرق عام1890م .وكان قد صدر قبله بقليل وفي فترة من ٱلهدوء ٱلنَسبي خلال ٱلحكم ٱلعثماني قانون أخْذ ٱلعَسْكر ٱلعثماني عام 1886م،لاخذ ٱلشبان ٱللائقين للخدمة العسكرية بٱلقُرْعة من أبناء ٱلقرى ٱلفلسطينية ومن بينها ٱلدَّوايِمَة ٱلَّتي قدَّ مت عشرات ٱلشباب للخدمة (أو للجهاد)في جيش ٱلخلافة ٱلعثمانية. وقد استشهد عشرة منهم،وفُقِد مثل هذا ٱلعدد منهم أو أَكْثَر،أُنْظر ٱلجدول ٱلتالي:

جدول رقم (5)يُبيّن اسماء شهداء ٱلدَّوايِمَة في جيش ٱلخلافة ٱلعثمانية وأ مَاكن استشهادهم0

ٱلرقم وٱلاسم	مكان ٱلاستشهاد	ٱلموقعة وٱلتاريخ
1-ابراهيم سلمان قاسم	ٱليمن	ٱلحرب ٱلعٱلمية ٱلاولى 1914-1918م
2-اسماعيل سلمان قاسم	=	=
3-سعيد احمد هدِيْب	=	=
4-سليمان سالم جودة	=	=
5- عبدٱلله احمد عبد ٱلجوَّاد	غَزّة	=
6-عبد ٱلهادي سلمان عشا	ٱليمن	=
7-محمد احمد سلمان هدِيْب	جزيرة كريت	1883م
8-محمد سلمان عشا	ٱليمن	ٱلحرب ٱلعٱلمية ٱلاولى1914-1918م
9-محمد يحْيى هدِيْب	شبه جزيرة ٱلقِرم	1883م
10-محمود احمد قاسم	ٱليمن	ٱلحرب ٱلعٱلمية ٱلاولى1914-1918م

الدَّوايِمَة تحت ٱلانْتِداب ٱلبريطاني من1917-1948م:

لَمَّا كان ٱلانتداب ٱلبريطاني على فلسطين ابتداء من عام 1917م،في حِلْفٍ مع ٱليهود ٱلصهاينة،لذا بدأ على ٱلفور في تنفيذ مُخَططِهم بدءا بمنح وزير خارجية بريطانيا وعْدَ ه (وعْد بلفور)لليهودفي ٱلعام ٱلمذكور نفسه لإقامة وطن لهم على أرض فلسطين،ومن ثم ٱلسماح لليهود بٱلهجرة الى فلسطين،ومساعدتهم على ٱلاستيطان فيها.بل تعدى ٱلامر ذلك الى عَسْكَرة ٱلمهاجرين ٱليهود ،وتدريبهم وتسليحهم وإعدادهم ليوم احتلال فلسطين،عند انتِهاء ٱلانْتِداب ٱلبريطاني.

وفي ضوء ما تقدم،تبلور ردُّ ٱلفعل لعرب فلسطين وبدأت ٱلمقاومة ٱلعربيَّة ٱلفلسطينية للانجليز وانتدابهم ومُخططاتِهم لاقامة دولة ٱليهود على أرض فلسطين.وكان لاهل ٱلدَّوايِمَة دورفي هذه ٱلمقاومة،تمَّثلت في مشاركتهم في ٱلتنظيمات وٱلحركات ٱلفلسطينية وٱلعربيَّة وأعما لها ٱلجهادية ضدّ ٱلانجليز وٱليهود،ابتداءً من عام 1929م ولغاية ٱلاحتلاّل وٱلنَّكْبَة عام 1948م.خَاصَّةً ٱلفترة من عام 1936-1948م.وقد اشتبك أبناء ٱلدَّوايِمَة الى جانب أبناء فلسطين بٱلسلاح مع ٱلقوات ٱلانجليزية في ٱلعديد من ٱلمواقع على أرض فلسطين ومنها: (1)

جدول رقم (6)مواقع اشتبا ك أبناء ٱلدوايمة مع ٱلقوات ٱلبريطانية زمن ٱلانْتِداب.

اسم المكان	الموقع	التاريخ
• كَسْلا	قرب بير ٱلحلو/باب ٱلواد/ٱلقدس	صيف عام 1936م .
–جورة بَحْلَص	قرب حَلْحوالي	أيلول عام 1936م.
–وادي ٱلمغَيّر	بين ٱلخليل وٱلفَوَّار	
-وادي ٱلقُفّ	قرب تَرْقوميا	
-بيت أ مَّر	قرب قَرْيَة بيت أمَّر	عام1938م.
–ٱلقبِيْبِة	قرب قَرْيَة ٱلقبِيْبِة	عام 1938م.
–معسكر ٱلجيش ٱلبريطاني	بين ٱلفالوجة وعراق ٱلمَنْشِيَّة	
- -موكز شرطة بئر ٱلسَّبع	بئر ٱلسَّبع	
-بني نعيم	قَرْيَة بني نعيم	

---

(1)مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985،ص83-85).

وقد استشهد من أبناء ٱلدَّوايِمَة في تلك ٱلمواقع: (1)

جدول رقم (7)اسماء شهداء ٱلدَّوايمَة في ٱلمواجهات مع ٱلقوات ٱلبريطانية زمن ٱلانْتِداب

اسم الشهيد	مكان استشهاده
*رشيد محمود أبو هَنِيّة.	استشهد في كسلا/منطقة باب ٱلواد.
*ابراهيم عبد ٱلحميد عشا (ٱلعَوَّامَّة).	استشهد في بيت أمَّر /منطقة ٱلخليل.

واستشهد على أرض ٱلدَّوايمَة خلال ٱلفترة من1936-1939م كل من: (2)

*خليل محمود خليل عشا.

*عبد ٱلرحمن محمد

*خليل حسن سليمان ٱلزَّعاترة.

جدول رقم (8) أبناء ٱلدَّوايمَة مِمَّن اشتركوا في ٱلثورة ٱلفلسطينية وفي تلك ٱلمواقع في ٱلفترة من 1936-1939م وما قَبْلها: (3)

*سليمان عبد ٱلحميد عشا (ٱلعَوَّامَّة).

*محمد محمود أبو هَنِيّة.

*يوسف مَسلَّم أبو فروة.

*عبد ٱلفتاح لافي.

*عبد ٱلقادرحسين ٱلعَيَسة.

*محمود عشا.

*محمد حمدان ٱلمَلاد.(4)

مقاومـــــة أهـــــل الدوايمـــــة لليهـــــود وعصـــــاباتهم ٱلمســـــلحة عـــــاميّ1947-1948م:

إثـر صـدور قـرار تقسـيم فلسـطين بـين ٱلعـرب ٱلفلسـطينيين وٱليهـود عـن هيئـة ٱلأمـم ٱلمتحـدة بتـاريخ1947/11/29م ،ورَفْـض ٱلعـرب ٱلفلسـطينيين له،باشـرت ٱلعصـابات ٱليهوديـة ٱلصَّـهْيونِيَّة ٱلمسـلحة،باحتلا ل ٱلاراضـي ٱلفلسـطينية ٱلمُخَصَّصـة لليهـود حسـب ٱلقـرار ٱلمذكور،وٱلاراضـي ٱلَّتـي خُصِّصت للعرب ٱلفلسطينيين.فدخلت ٱلجيوش ٱلعربيَّة الى فلسطين ،لحماية ٱلاراضي ٱلَّتي خُصِّصت للفلسطينيين،ومنع ٱليهود من احتلالها،وبدأت ٱلمواجهات ٱلمسلحة بين ٱليهود من جهة وبين أبناء فلسطين وٱلجيوش ٱلعربيَّة من جهة أخرى.وكان لابناء ٱلدَّوايمَة دورهم في ٱلصراع ٱلمسلح ضدّ ٱليهود وٱلذي تمَّثل في ٱلعديد من ٱلمعارك وٱلمواجهات مع ٱلعدوّ ٱلصهيوني وهي كما وردت في ٱلجدول ٱلتالي:-

---

(1)،(2)،(3) -(مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل،1985م،ص77-87).

(4) (يحْيى ٱلاقْطَش،ٱلدَّوايمَة وعائلة ٱلاقْطَش،ص42).

جدول رقم (9) مواقع معارك ومواجهات شارك فيها أبناء قَرْيَة ٱلدَّوايمَة ضدّ ٱلعدو ٱلصهيوني عاميّ1947-1948م.واسماء ٱلشهداء فيها.

اسم ٱلموقعة	ٱلمكان	ٱلتاريخ	اسم من استشهد فيها
*وادي ٱلصرار (1)	قرب ٱلرملة	15أيار1948م	
*بيت محسير (1)	قرب بيت محسير		
*تل ٱلريش (3)	يافا	شباط1948م	عبد ٱلفتاح مُوْسى ٱلشمآلي
*كفار عصيون (1)	قرب ٱلعروب	12-14أيار1948م	عامرعبدٱلله أبو شلنفح
			سليمان أبو صفية
*خِرْبِة مُوْسى (1)	قرب بِيْت جِبْرِيْن	14تمَّوز1948م	
*بِيْت جِبْرِيْن (2)	ٱلقَرْيَة	تمَّوز1948م	محمد زرارة ٱلغوانمة
*ٱلمِقْحَز(1)	جنوب غَرْب ٱلدَّوايِمَة	6-15ت1/1948م	خليل مصلح ابو شلنفح
*			طه محمد سعيد ٱلحَجّر *
اسماعيل سلمان سربل ٱلعيسة *			
جابر عبد ٱلقادر نشوان *			
محمد محمود نشوان	*عراق ٱلخارب (1)	طريق عراق ٱلمنشية/ٱلفٱلوجة	
ت1948/1م	*بوايك عطٱلله (1)	= = = =	
= =	*خِرْبِة ٱلزبٱلة (1)	أراضي بير ٱلسَّبع	
خليل جابر نشوان			
			عيسى سلمان ٱلمقوسي
			محمد عبد ٱلهادي ٱلعيسة
*عرتوف (2)	قرب برير		سلمان مُوْسى ٱلنجار
*بيارة أم سوِيْلِم (2)	جنوب غَرْب ٱلدَّوايِمَة		

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985م،ص98-109.

(2) يحْيى ٱلاقْطَش،ٱلدَّوايِمَة وعائلة ٱلاقْطَش،2009،ص45.

(3) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997،ص199.

جدول رقم (10)اسماء أبناء ٱلدَّوايمَة ٱلذين شاركوا وأصيبوا بجروح في ٱلمعارك أوٱلمواجهات عاميّ1948،1947م وقَبْلَ احتلاٱل ٱلدَّوايمَة (1)

ٱلاسم	ٱلموقعة
*عبد ٱلقادر محمود خليل عشا	تلّ ٱلريش
*سليمان ٱلزَّعاترة(كنِيبَر)	=
*عبد لافي	كفار عَصْيون
*عبد ٱلحميد محمد صالح ابو صبيح	خِرْبِة مُوْسى
*محمد ٱلحاج حسين قِنَّب	=
*اسماعيل هزاع أبو فروة	=
*اسماعيل محمد عبد ٱلرحمن ٱلَّزعاترة	=
*اسماعيل محمد سلامة بَصْبوص	=
*عبد ابراهيم احمد هدِيْب	ٱلمِقْحَز
*محمد عيسى ابو هريرة	=
*سليمان عيد ٱلزعاترة	=
*يوسف احمد محمود ٱلسَّباتين	=
*محمد خليل قِنَّب	برير
*محمد عبد ٱلحميد حمدان بَصْبوص	=
*محمد جبر بَصْبوص	=
*عبدٱلله مِصْلح	=

(1) كتاب مُوْسى هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل/عمان،1985،ص98-109.

احتلال ٱلدَّوايِمَة عام1948م(النكبة) :

صدر قرارتقسيم فلسطين بين ٱلعرب ٱلفلسطينيين وٱليهود في1947/11/29م عن هيئة ٱلامم ٱلمتحدة ،وكانت منطقة ٱلدَّوايِمَة من ضمن ٱلاراضي ٱلمخصَّصة للفلسطينيين،ورفض ٱلفلسطينيون ٱلقرار لاجحافه بحقِّهم،فبدأت ٱلحرب بينهم وبين ٱليهود ٱلذين أعدُّوا ٱلعدة بمعاونة سلطات ٱلانْتِداب ٱلبريطاني لاجتياح ٱلاراضي ٱلَّتي خُصِّصت لهم بل وٱلاراضي ٱلَّتي خُصِّصت للعرب ٱلفلسطينيين انطلاقا من يوم 15/أيَّار 1948م ،أيْ في ٱليوم ٱلتا لي لرحيل ٱلانْتِداب ٱلبريطاني عن أراضي فلسطين يوم14/أ يَّار1948.مِمَّا دفع ٱلجيوش ٱلعربيَّة للتدخل لانقاد ما يمكن من ٱلاراضي ٱلَّتي خُصِّصت للعرب ٱلفلسطينيين بموجب قرار ٱلتقسيم ٱلمذكوروٱلَّتي تعرضت للاحتلال ٱليهودي. وكانت منطقة ٱلدَّوايِمَة ضمن منطقة فراغ عسكري من بدء ٱلحرب ولغاية مهاجمتها من قِبل ٱليهود بتاريخ 1948/10/28م ،مِمَّا دفع بأبنائها الى جبهات ٱلقتا ل في ٱلقرى ٱلمحيطة في ٱلبداية ،وكانت من ضمن مناطق عمليات ٱلجيش ٱلمصري ٱلمشارك في حرب 1948م الى جانب جيوش عربية أخرى ومجاهدين فلسطينيين وعرب، وقد تمَّركزت قوات من ٱلجيش ٱلمصري في بلدتي ٱلفا لوجة وعراق ٱلمنشيَّة الى ٱلغَرْب من ٱلدَّوايِمَة.وبعد شهر من ٱلحرب بين ٱلعرب وٱليهود تمَّ تحديد ٱلهُدْنة ٱلاولى بتاريخ1948/6/11م،واستؤنف ٱلقتا ل يوم1948/7/9م.

وسقطت ٱلدَّوايِمَة عسكريا بشكل غير مباشر في يد ٱليهود بتاريخ 12 /1948/7 مع قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن ٱلواقعة شما لها وتَلّ ٱلمِقْحَز ٱلواقع في ٱلجنوب ٱلغَرْبي منها وٱلذي شهد عدة مواجهات عسكرية بين ٱليهود وبين أبناء ٱلدَّوايِمَةوٱلجيش ٱلمصري انتهت باحتلال ٱليهود للموقع نهائياً يوم 1948/10/15 بعد انسحاب ٱلجيش ٱلمصري منه الى ٱلفا لوجة وعراق ٱلمنشيَّة حيث حوصر من قِبل ٱليهود رغم توقيع ٱلهُدْنة ٱلثَّانية بتاريخ 1948/7/18 .وقد شارك أبناء ٱلدَّوايِمَة في ٱلمعارك كما ذُكِر سابقاً ،في منطقة بِيْت جِبْرِيْن وفي تَلّ ٱلمِقْحَز وفي بئر ٱلسَّبع وفي كفار عَصْيون وغيرها في مناطق ٱلرَّمْلة ويافا وٱلقدس.

مقا ومة أهل ٱلدَّوايِمَة لاحتلال ٱليهودٱلمباشِر لقريتهم يومي28،29تشرين ٱلاول عام1948م:-

بصدور قرار ٱلتقسيم ٱلسابق ٱلذِكْر في نهاية شهر تشرين ٱلثَّاني عام 1947م،ونشوب ٱلصراع ٱلمسلح بين ٱلعرب وٱليهود،استشعر أهل ٱلدَّوايِمَة الخطر ٱلمحدِّ ق بهم.فعقدوا ٱلاجتماعات وانبثقت منها لجان لجَمْع ٱلتبرُّعات ولشراء ٱلسلاح للدفاع عن ٱلبلدة.وفي ٱلوقت نفسه أرسلت ٱلقوات ٱلمصرية ٱلمسلحة ٱلمتمركزة في بِيْت جِبْرِيْن،شاويشا لتدريب ٱلمتطوعين من أهل ٱلقَرْيَة.

وبادرت ٱللجنة ٱلمكلفة بشراء ٱلسلاح بٱلذهاب الى مصر،وسرعان ما اكتشفت صعوبة ٱلحصول عَليه ونقله عبر مصر الى جنوب فلسطين بسبب ٱلقوانين ٱلبريطانية ٱلَّتي تمنع إد خا ل ٱلاسلحة الى فلسطين من أيّ منطقة محيطة بها بما في ذلك ٱلاردن وسورية.فلجأ ت الى ٱلطُّرُق غير ٱلرَسْمية من أيْ مصدر،ولكن ما تمَّ ٱلحصول عَليه من سلاح رغم ٱلجهود ٱلمضنية وٱلخطرة، كان قليلا جدأوقديما وفي ٱلغالب كان من مخلَّفات ٱلحرب ٱلعالمية ٱلاولى وكذلك ٱلامر عتاده.وبعد بضعة شهور،أرسل ٱلجيش ٱلمصري بعض ضباطه لتفعيل تدريب ٱلمتطوعين من أهل ٱلبلدة ٱلذين يفتقرون الى ٱلسلاح.

بٱلمقابل أعد ٱلجيش ٱلاسرائيلي خطته ٱلعسكرية ٱلمُسماة "يوآف "وجهَّز أكثر من ثلاث فرق بأحدث ٱلاسلحة وبدعم من ٱلطائرات ٱلحربية، لاحتلال جنوب فلسطين أيْ منطقة ٱلنَّقَب وٱلنَّقَب ٱلشمالي وٱلقرى ٱلواقعة شماليهما،ومن ضمنها ٱلدَّوايمَة.وبدأ تنفيذ ٱلخِطة يوميّ15،6 1948/10/1م. وبسقوط "ٱلمِقْحَز بيد ٱليهود،وانسحاب ٱلجيش ٱلمصري الى ٱلفالوجة وعراق ٱلمنشية حيث حوصر،وانسحاب ٱلجيش ٱلسوداني أَيْضاً ليلة 1948/10/26م ،ومرور بعض قواته من ٱلدَّوايمَة ونُصْحِهم لاهلها بِتَدَبّر أمرهم لعدم مقدرتهم على ٱلدفاع عن ٱلقَرْيَة،شعر أهل ٱلدَّوايمَة بٱلخطر مجددا،خَاصَّةً بعد توافد بعض سكان ٱلقرى ٱلمجاورة الى ٱلدَّوايمَة بسبب احتلال قراهم أو قربه .فعقدوا اجتماعاً أخيرا يوم1948/10/26م لتدارك ٱلموقف.

ولكن ٱلاراء تباينت ما بين بقاء ودفاع أو بقاء واستسلام أو بقاء وصيام ثلاثة أيام أو ٱلرحيل ،وشُكِّلَت لجنة على وجه ٱلسرعة لطلب ٱلعَون وٱلحِمَاية من ٱلجيش ٱلمصري في بِيْت جِبْرِيْن ،ثم من ٱلجيش ٱلمصري وٱلجيش ٱلعربي ٱلاردني في ٱلخليل ،ولم تتمَّكن ٱللجنة من مقابلة أيٍّ من ٱلقيادتين ٱلمصرية أوٱلاردنية في مدينة ٱلخليل. وباء ت ٱلجهود بٱلفشل ، "فدعا كبير دراويش ٱلقَرْيَة(ٱلشّيخ ياسين ٱلقواسمه)جميع ٱلاهالي الى ٱلصِّيام ثلاثة أيام لله تعالى عسى ٱلله أنْ يُفَرِّج عنهم ٱلكَّرْب....."."(1)

وبانسحاب ٱلجيش ٱلمصري يوم ٱلاربعاء1948/10/27م من بِيْت جِبْرِيْن الى ٱلخليل،وما رافقه من رحيل أهل بِيْت جِبْرِيْن وأهل ٱلقبِيْبِة مرورا بٱلدَّوايمَة ،فَقَدَ أهل ٱلدَّوايمَة ٱلامل في ٱلحِمَاية أو ٱلبَقاء في ٱلبلدة. وفي هده ٱللحظا ت ٱلحَرِجة،كان ٱلمشهد ٱلاخير ما ذكره ٱلباحث (2)مُوْسى هدِيْب:**"مع غروب شمس يوم 1948/10/28م ،سيارة عسكرية بها ضابط وثلاثة جنود،جاءت مسرعة الى ٱلبلدة ،ولم تُعْرَف هويتهم،وسألوا:أين ٱلمناطق ٱلَّتي احتلها ٱليهود؟وذهبوا الى مركز ٱلقَرْيَة،وأبلغوا ٱلناس بٱلهدوء،وأنَّ ٱلقوات ٱلعربيَّة في طريقها اليهم".**ولكن لاتَ حِين مَنَاص.....

ففي صباح يوم ٱلجمعةٱلموافق1948/10/29م استكمل ٱلعدو تنفيد ٱلمرحلة ٱلثالثة من عملية "يوآف"ٱلمذكورة يومي29،10/28 /1948م،حيث احتلَّ ٱلجيش الاسرائيلي وعصاباتة ٱلمسلحة بِيْت جِبْرِيْن وٱلقبِيْبِة و اتَّجه الى ٱلدَّوايمَة.

---

(1)مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل،عمان،1985م،ص112 .

(2)ٱلمصدر ٱلسابق،ص113 .

مَشْهَد قَرْيَة **ٱلدَّوايِمَة قُبَيْل هجوم ٱلجيش ٱلاسرائيلي وٱلعصابات ٱلصَّهْيونِيَّة ٱلمسلحةعَليها :**

قَرْيَةعربية فلسطينيةمسلمة.أهلها متدينون،تجمَّع سكَّانها في بيوتهم وفي ساحاتها وسوقها ٱلأسبوعي ومسجدها(ٱلزاوية)صباح يوم ٱلجمعة(1948/10/29م).وقد يئسوا من أيِّ عون أو حماية خارجية من أيَّة جهة ،وقد شرع غالبيتهم في ٱلرَّحيل الى ٱلشرق سيراً على ٱلاقدام أو برفقة بعض دوابّهم محملةً بٱلقليل ٱلقليل من متاعهم ،باتجاه خِرْبة بيت عوَّاوقرية دورا وخِرَبها وقَرْيَة إذنا ومدينة ٱلخليل وقراها ٱلاخرى ،هربا من بطش ٱليهود ٱلذي سمعوا عنه من أبناء ٱلقرى ٱلذين لجأوا الى ٱلبلدة .وقسم آخر قرر مواجهة ٱلمجهول وهم ٱلمُسِنُّون من ٱلرجا ل وٱلنِّسَاءفي ٱلغالب،فمنهم من بقي في بيته أو ذهب الى ٱلمسجد لاداء صلاة ٱلجمعة ،بعد أنْ وَدَّع أحبابه وأقاربه ٱلمرتحلين.وفي ٱلوقت نفسه تتجه الى ٱلقَرْيَة مجموعات متتالية من سكان ٱلقرى ٱلمجاورة ٱلفارّين من بطش ٱلعدو ٱلصهيوني لدى احتلاله قراهم،فبدأوا ٱلرحيل مُبَكِّرين.بينما انتشربعض ٱلمتطوّعين ،يحمل بعضهم أسلحة قديمة وغير الية وعَتَاداً قليلاً جدا،على منافذ ٱلقَرْيَة وباشروا بإغلاقها بأكوام ٱلحِجَارة،في انتظار هجوم ٱلعدوّ ٱلذي بات وشيكا .

بدء ٱلهجوم ٱلاسرائيلي واحتلال ٱلبلدة:-

يحضر الباحث ما أنشده الشاعر الفلسطيني سميح القاسم إذ قال:

أحكي للعالم أحكي له عن بيت كسروا قنديله

عن فأس قتلت زنبقة وحريق أودى بجديلة

أحكي عن شاة لم تحلب عن قهوة صبح لم تشرب

عن عجنة أم ما خبزت عن سطح طيني أعشب

مع انتهاء صلاة ٱلجمعة يوم 1948/10/29م ،بدأ ٱلهجوم ٱلفِعلِيّ لقوات ٱلجيش ٱلاسرائيلي ومنظماته ٱلارهابية على قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة.وقد ذكر شاهد عيان (1)حوالي ٱلهجوم ما يلي:**"كنت في صبيحة يوم ٱلجمعة على رأس جبل ٱلشّيخ عَلِيّ ،فشاهدت ٱلدبابات وٱلمصفحات ٱلاسرائيلية،من ناحية مضارب ٱلبدو-ٱلمِقْحَز-تتجه شمالا وشرقا الى قرية ٱلقبِيْبِة،وكذلك ٱلحا ل من جهة قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن.وتجمَّعت هذه ٱلمركبات حوالي مدرسة قَرْيَة ٱلقبِيْبِة ٱلمنسوفة.وفي ٱلظهيرة،أخدت هذه ٱلمركبات تنحدرالى عقبة ٱلقبِيْبِة متجهة شرقا باتجاه قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،سالكة ٱلطريق ٱلممهدة ٱلَّتي تربط ٱلقبِيْبِة بقَرْيَة ٱلدَّوايِمَة.....**

وعندما وصلت ٱلمركبات الى مشارف وادي ٱلغَفَرغَرْبي ٱلبلدة،عدت مسرعا الى ٱلقَرْيَة،عن طريق شعاب ٱلمحَجَّل .وأخَذْ ت أنَبِّه ٱلناس.وواصلت ٱلقوات ٱلاسرائيلية وعصاباتها المسلَّحة سيرها الى ٱلقَرْيَة الى أنْ وصلت رَسْم أم عَرُوس غَرْبيّ ٱلبلدة بقليل .وتجمَّعت ٱلقوات ٱلاسرائيلية هناك ،ثم تَصَدَّرَتْها بضع مصفحات،وأطلت على ٱلقَرْيَة.

---

(1)احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م ،ص206 .

فأخذ ٱلمناضلون يطلقون ٱلنارعَليها،ولكنها لم تأبه،وواصلت تقدَّ مها فوصلت جُورِة سلمي،وهنا انقسمت الى ثلاثة أ قسام.قسم إتجه شمآلا الى ٱلشرق باتجاه دار عبد ٱلحميد ٱلجواد،ليصل فيما بعد الى بير ٱلسيل،ثم جنوبا الى مركز ٱلبلدة ٱلشمالي.وهنا يصطدم ٱلجنود ٱلمشاة بآلمناضل ٱلذي أبى أنْ يخرج من ٱلقَرْيَة وتحصَّن في أحَد ٱلبيوت،فقتل عددا من ٱلجنود ٱلإسرائيليين،وبعد أنْ نفد عَتَاده،قتله ٱلجنود ٱلإسرائيليون ومَثَّلوا به،و هو ٱلحاج عثمان ٱلخضور.....

أمَّا ٱلقسم ٱلثَّاني من ٱلقوات ٱلاسرائيلية،فقد اتجه الى ناحية بير ٱلصَّخْراء ثم الى ٱلجنوب الى وادي ٱلسِمْسِمْ،ثم الى وادي حَزّانَة ٱلغَرْبي،ثم يتجه شرقا الى مَرَاح ٱلمِكْوَن ،ثم الى طرف ٱلبلدة ٱلجنوبي،عند رأس حَزَّانَة ٱلشرقي....أمَّا ٱلقسم ٱلرئيس من ٱلقوات ٱلإسرائيلية،فقد دخل ٱلقَرْيَة من ٱلطريق ٱلرئيسة باتجاه قَنَان عَدْوان شرقا مارَّاً بمحاذاة ٱلمدرسة،جنوبا ليصل الى مركز ٱلبلدة ٱلرئيسي في بيادر ٱلقَرْيَة مقابل ٱلمسجد.ثم أخدت قوات هذا ٱلقسم تتفرع الى أقسام شمآلاوجنوبا وشرقا داخل ٱلقَرْيَة بحركة التفاف منَظَّم من ٱلجهات ٱلثلاث.....ولم يبق الا ٱلشرقية ٱلَّتي كانت هي ٱلمنفذ ٱلوحيد لخروج ٱلناس باتجاه خَلِّة قُبْعَة ووادي إذْنا وخربة القصر وٱلطوال".

رواية إسرائيلية لكيفية احتلال ٱلدَّوايِمَة:

ٱلنص ٱلتآلي من تقرير ٱلصُّحفية ٱلاسرائيلية ايلا هيرشافي مراسلة صحيفة حداشوت.نشر ته ٱلصحيفة ٱلمذكورة بتاريخ1984/8/24م،ونشرته جريدة ٱلقدس بتاريخ1984/8/27م.وفق ما ذكره ٱلباحث احمد ٱلعَدَارْبِه(1) :

"كان في ٱلدَّوايِمَة فصيل أ(من ٱلكتيبة -89-ٱللواءٱلثامن).وبعد احتلآل بِيْت جِبْرِيْن وٱلقبِيْبِة.....كنت نائب دون ٱلذي كان في دورَة،وكنت أنا قائد ٱلفصيل.أرسلني ٱلقائد قائلا لي :اذهب الى هناك،أشياء خطيرة لن تحدث هناك .خرجنا ثلاث وحدات دون مرافقة ودون معلومات سابقة عن ٱلموقع،وعلى بعد1كم تعطل جهاز اتصالنا بٱلكتيبة،نظرنا الى ٱلقَرْيَة من مكان مرتفع ،وكان معنا عشرمجنزرات.قسمنا ٱلقوة وانفصلنا لثلاث مجموعات،دخلت مجموعتي الى ٱلمركز،بينما قاد يوري ٱلمجموعة ٱليسرى،ويديديه ٱلذي شغل مكان شامير ٱلمجموعة ٱليمنى،أُطلقت عَلينا عيارات متفرقة.كان معهم سلاح لكن لم يكن أوتوماتيكيا.دخلنا ،بدأ ٱلهرب،هربوا باتجاه جماعة يوري نحو ٱليسار،وقد أطلق علينا ٱلرصاص من بعض ٱلفارِّين.دخلت مجموعة يديديه الى ٱلازِقَّة ،حتى أنَّ ٱلمجنزرة حُشِرت بين دارَيْن،وكان عَلينا إخراجها.....حدث من قِبَل مجموعة يوري ٱلذي يدَّعي بأنهم أطلقوا عَليه ٱلنار وهو ردَّ بٱلمِثل.طاردهم ثم عاد وقال إنَّه أصاب بعضهم وأنَّ أشخا صاً قُتِلوا في تلك ٱلليلة،لم يكن هناك اتصال مع ٱلكتيبة قمنا بتفتيش ٱلقَرْيَة،أمسكوا دجاجات وطهوا كبشا،ولم يكن هناك أحَد،فقد غادر ٱلسكان ٱلمكان.وقد عثرنا على ممتلكات تعود لمستوطنات كفار عصيون،ملابس أطفال وأثاث وكاميرات وصور عائلية.وقام ٱلجنود بجمع ٱلجثث ودفنها.....بعد يومين أو ثلاثة أعادونا الى ٱلقبِيْبِة.....

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م ،ص227 .

استدعوني وسالوني :ماذا حدث في ٱلدَّوايِمَة،قلت أمهلوني،ذهبت لاوري وقلت لـه هنـاك مشكلة،وسيتمَّ ٱلتحقيق فيها،قال لي:ركضنا خلفهم،وكـان هنـاك قتلى،وقد تركتهم فـي ٱلميدان،وسـالته :هل كـان بينـهم نساء،أجاب ربما ذهبت الى ٱلقيادة أُبلغهم بما حدث،وطلبوا مني أنْ نعود الـى ٱلقَرْيَـة لكـي نـدفن ٱلجثث، أخذوا معهم ثلاثـة أو أربعـة قرويين ومـن غيـر ٱلمعروف مـا إذا كـانوا من نفس ٱلقَرْيَـة أو من غيرها ،وذهبوا لجمع ٱلجثث ودفنها....".

مقاومة جديرة با لذِّكْر،سطَّرها اثنان من أبناء ٱلدَّوايِمَة،وقت احتلالها:

ٱلاول:ٱلشهيد ٱلشّيخ عثمان عبد ٱلقادر ٱلخضور،ٱلذي تصدَّى للعدوببرودته(بندقيته) عند ٱلمدخل ٱلجنوبي للبلدة،ثم انتقل الى ٱلمدخل ٱلشمالي.وقد أعطى ٱلدار حقها ،كما وَعَد.(1)

ٱلثَّـاني:ٱلشـهيد احمـد محمد ٱلغوانمـه،ٱلـذي استَحْكَم فـي بيته،وتَصَـدَّى لجنـود ٱلعدوببرودتـه(بندقيتـه),حتـى استشهدهو وأفراد عائلته معه،مُسَطِّرا بدَ مِه على با ب بيته:**"ٱليوم يومِك يا دار....."**.(2)

---

(1)،(2) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م ،ص210 .

مَجْزَرَة ٱلدَّوايِمَة:

ٱلمَجْزَرَة وفق ٱلقانون ٱلدولي**"ٱلقتل ٱلمتعَمَّد وٱلمقصود لعدد معتبر من ٱلافراد في ظروف اعتداء وقسوة بما يخا لف ٱلمعهود بين ٱلبشر ٱلمتحضرين".(1)**

مَجْزَرَة ٱلدَّوايِمَة حدثت ظهر يوم ٱلجمعة ٱلموافق 1948/10/29م وَشْملت قتل ٱلعديد من أهل ٱلدَّوايِمَة بإطلاق ٱلنار عَليهم خلال تمشيط ٱلقَرْيَة لدى احتلاٱلها من قِبَل ٱلفصيل أ من ٱلكتيبة 89 من ٱللواء ٱلثامن من ٱلجيش ٱلإسرائيلي وكان من ضمن ٱلفصيل ٱلمذكور أفراد من منظمة ليحْيى ٱلارهابية.وقد تمَّ ٱلقتل في ٱلبيوت (2) وفي ٱلأزِقَّة وٱلطُّرُقات وفي ٱلسوق ٱلأسبوعي وفي ٱلمسجد وفي مغارة (كهف)طُوْر ٱلزَّاغ عند طرف ٱلبلدة ٱلشرقي.ولم تكن هنا ك مقاومة فِعْلِّية ،الاحالات إطلاق نار من شخص أوشخصين من سلاح غير أوتُماتيكي(بندقية).وكان عدد ٱلقتلى مِمَّن فقدهم ذووهم في ٱلبلدة حيث تركوهم وتعذَّررحيلهم كٱلتا لي:

عدد ٱلذ ين استشهدوا من أبناء ٱلدَّوايِمَة في داخل ٱلبلدة وٱلمسجد وطور ٱلزاغ 137 (مئة وسبعة وثلاثون) شخصا . -انظر جدول رقم- 11- صفحة – 166.

عدد ٱلذ ين نجوا من مَجْزَرَة طور ٱلزاغ من أبناء ٱلدَّوايِمَة وقد أصيب معظمهم با لرصاص 15خمسة عشر شخصاً . انظر جدول ٱلاسماء رقم - 13 - صفحة - 169- .

عدد ٱلذ ين استشهدوا من أبناء ٱلقرى ٱلمجا ورة وعرفت اسماؤهم: -11(أحَد عشر)شخصا. انظرجدول ٱلأسماء رقم 12، صفحة (169).
عدد ٱلذين استشهدوا من ٱلمتسللين من أبناء ٱلدَّوايِمَةوغيرهم من أبناء القرى المجاورة، اليها أيام ٱلاحتلال وما بعده بثلاثة شهور(110) أشخاص. انظر جدول ٱلأسماء الخاص بأبناء الدوايمة رقم (12) صفحة 169.

عدد ٱلذ ين استشهدوا أو نَجوا من مَجْزَرَة طور ٱلزاغ من أبناء ٱلقرى ٱلمجأورة: لاتوجد إحصائية لعدم معرفتهم جميعا.

عدد ٱلذ ين استشهدوا في ٱلمسجد من أبناء ٱلقرى ٱلمجا ورة: لاتوجد إحصائية لعدم معرفتهم جميعا.

---

(1) مارتن كلاوس. www.icrc.ch

www.wikipedia.org al-dawaymeh massacre

(2) ومن أمثلة الشّهادات على ذلك ما أورده محمّد أحمد صالح أبو صبيح (كان في بداية العقد الثّالث من عمره) أنّه لدى تسلّله إلى البلدة عقب احتلالها مباشرةً شاهد عمّه الحاج مسلّم أبو صبيح مقتولًا أمام بيته.

شهادة تتعلق بمَجْزَرَة مسجد ٱلزاوية عام 1948م في ٱلدَّوايِمَة:

ٱلنص مقتبس من :(كتاب مُوْسى هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985،ص120.)

ٱلشاهد:خليل محمد محمود سليم هدِيْب.

عمره وقت ٱلحادثة :10(عشر سنوات).

عمره وقت ٱلشهادة:حوالي 40 (أربعون سنة).

مكان ٱلشاهد وقت ٱلحادثة:بيته وكان ملاصقا للمسجد ٱلمذكور ويطل عَليه.

"مـا أنَّ وقفـت تلـك ٱلسـيارات عنـد بـاب ٱلمسـجد،حتى قفـز ٱلجنـود بأسـلحتهم ودخلـوا وهـم يقهقهون.فأخذٱلشيوخ وٱلدراويش...يستعطفون ٱلجنود حتى لا يقتلوهم ،فرَدَّ أحدهم:عَرَبيم لازم تموت عشان تروح عند ٱلله.....ٱلمزيد من إطلاق ٱلنار،وٱلشيوخ يتشاهدون: أشهد أنَّ لا الـه الا ٱلله،وصوت إمام ٱلمسجد(محمد مِطْلَق ٱلغوانمة):أخ،ٱلله،ثم طلقة،فانقطع ٱلصوت.....وسمع أحَد ٱلدرأويش يقول :يا عظـيم يـا ٱلله، فصـرخ ٱلجنـدي:مـوت عشـان انـت عظـيم ،فطلقـة،فارتطام.....دارت محركـات ٱلسيارات،وسمعهم يقولون:عَرَبيم إمش،رافقها ضرب بٱلاقدام وقهقهـة.....ثم سمع أحَد ٱلجنود يقول: إركب خبيبي في ٱلسيارة،بعد شوية ترتاح مثل أصحابك ...

ويضيف أنَّه لم يجرؤ أحَد من أهله على ٱلخروج من ٱلبيت الى ٱلمسجد حتى عم ٱلظلام ،فوجدوا جميع ٱلشيوخ وٱلدرأويش ٱلذ ين كانوا فيه مقتولين في أروقة ٱلمسجد وفنائه ٱلخارجي...".

شهادة أخرى تتعلق بما حدث في ٱلمسجد:

ٱلنص مقتبس أَيْضاً من كتاب :(احمد ٱلعَدَارْبه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997،ص216).

ٱلشاهد:خطيب صلاة ٱلجمعة في ٱلمسجد،ٱلشّيخ محمد سربل.

مكان ٱلشاهد قَبْلَ وقوع ٱلحادثة بقليل(نحو ساعة):داخل ٱلمسجد

"يوم ٱلجمعة،كنت في ٱلزاوية،وكان أهل ٱلقَرْيَة يؤدُّون صلاة ٱلجمعة،والقيت ٱلخطبة،وخلال ذلك سمعت إطلاق نار،وبدأ ٱلمُصَلون بٱلخروج من ٱلمسجد بسرعة،بعد أنْ أنقضت ٱلصلاة،وكان معظم أهل ٱلقَرْيَة قد **فرُّوا منها الى ٱلقرى وٱلجبا ل ٱلمجاورة.....بقي عدد من ٱلدراويش في ٱلزاوية،وكذلك في ٱلقَرْيَة،وكان بعضهم عاجزا(أعمى)،وعندما دخل ٱلجيش الى ٱلقَرْيَة لجأ اليه (الى ٱلمسجد) عدد من ٱلناس على أساس أنَّه بيت ٱلله،وسيكون مكانَ أمَان.....ولكن ..ٱلجنود دخلوا الى ٱلمسجد.....وقاموا باطلاق ٱلنار على كل من كان فيه ،ولم يكتفوا بذلك، فقد كان محفورا أساسات في ٱلزاوية من أجل توسيع ٱلبناء وجاءت جرافة والقت بٱلجثث داخل هذه ٱلحُفَر".**

شهادة تتعلق بمَجْزَرَة مغارة(كهف) طُور ٱلزَّاغ:

ٱلنصّ مقتبس من كتاب(مُوْسى هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985،ص121-122).

ٱلزمن :يوم ٱلجمعة 1948/10/29م،بعد انتهاء صلاة ٱلجمعة بفترة.

ٱلشاهدة: رحمة احمد مصلح/ٱلقبِيْبِة.

مكان ٱلشاهدة وقت حدوث ٱلمَجْزَرَة:داخل طور ٱلزاغ بقَصْد ٱلحماية.

عمر ٱلشاهدة وقت ٱلحادثة:28ثمان وعشرون سنة.ناجِية من ٱلمَجْزَرَة.

"...أنَّه منذ سماعهم إطلاق ٱلرصاص،يقترب من ٱلطور،التصقوا بجدران ٱلطور وأرضه،وراحت كل امرأة تضم أولادها،وما إنْ وصل ٱلجنود مدخل ٱلطور،حتى صرخ أحدهم وهو يصوِّب سلاحه نحوهم:اخرجوا،فانفجر ٱلأطفا ل با لبكاء وشدُّوا بجلابيب أمهاتهم....ولم يلبث أحَد ٱلرجال(ابراهيم جودة ٱلعامِريّ) الا أن خلع حَطَّتَه(كوفِيَّته)ٱلبيضاء ورفعها بيده،ثم خرج يتبعه من في ٱلطور،واحدا تلو آخر.....رجالا ونساءً وأطفالا.وفي تلك ٱلاثناء هرب زوجها(أيْ زوج ٱلشاهدة رَحْمَة وهو:محمد حسين مِصْلِح)ورجل آخر(هو:اسماعيل ٱلعامِري)،فتحوالي بعض ٱلجنود نحوهم،وأخذوا يطلقون ٱلنار عَليهم،ولكنهما نَجُوا.....فانحدروا بهم(أيْ ٱلمتبقين من ٱلناس) مسرعين الى بئر على بعد خطوات أسفل ٱلطور،حتى إذا جاؤوها ،أمروهم بالوقوف،في صفَّيْن طويلين،أحدهما للرجا ل وٱلاخر للنِّسَاء،ثم أحاط بهم ٱلجنود،وتقدم اثنان أو ثلاثة منهم من صف ٱلنِّسَاء ،وأخرجوا ثلاث بنات من ٱلصف،فأخذْن يستعطِفن ٱلجنود،وأمهاتهن يصرَخْن ويلطِمْن...وحد ث عراك بين هؤلاء ٱلنِسْوَة وٱلجنود،ففتحوا عَليهن ٱلنار،وقتلوا ٱلامهات،ثم جَرْجَروا ٱلبنات بعيداً عن ٱلصف وهن يصرخن....."

وتضيف ٱلشاهدة: **أنَّ طفلتها ٱلرضيعة(نايفة)فزِعت من ٱلصراخ وإطلاق ٱلرصاص،فأخذت ترضعها حتى تهدأ،وأسدلت ٱلغُدْفة(غطاء ٱلرأس) عَليها وعلى ابنتها....لحظات،حتى صاح آمر ٱلجنود:أحصدوهم،فانهمر ٱلرصاص عَليهم كٱلمطر من كل ناحية،فسقطوا جميعا على ٱلارض،مضرَّجين بدمائهم،وسقطت هي معهم ،وتظاهرت بالموت.وأثناء ذلك كانت لا تسمع الا ٱلانين وحشرجات ٱلصدور...يتبعها إطلاق نار آخر،فيسكت كل شيء.وحاولت أنْ ترفع رأسها،فسقطت رصاصة بٱلقرب منها،اخترقت جسد شخص آخر،ثم استقرت في رأس اإبنتها فماتت في ٱلحا ل.....وحين ابتعدت خطوات ٱلجنود وركبوا سياراتهم باتجاه ٱلقَرْيَة،تحسست(ٱلشاهدة)أخاها بين ٱلجثث،فوجدته فاقد ٱلوعي،وقد أصيب،ولكنه لم يمت (أُسْعِفَ فيما بعد) ،ومع ٱلغَسَق،التقت زوجها وبقية أفراد عائلتها في قَرْيَة بيت عوَّا ".**

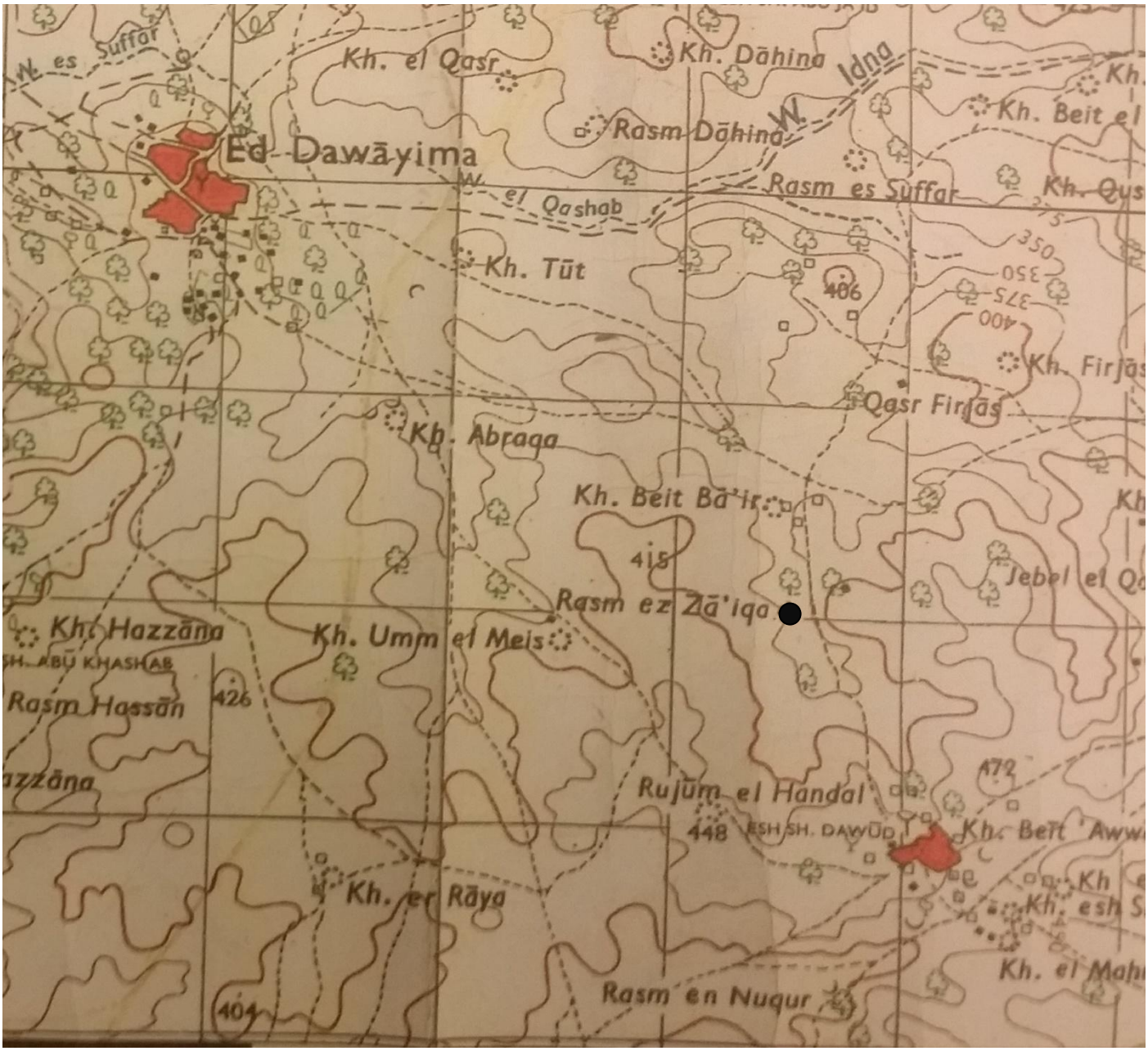

خارطة رقم (13) تبين موقع رسم وطور الزاغ الواقع بين الدوايمة وخربة بيت عوا قرب خط الهدنة

palestine Grid/1:50 000 Levant 50/f/28 Beat Jibrin draw & reproduced by no:1 base servey drawing&air voto process office .June 1946

شهادة تتعلق بما حدث للبنات ٱلثلاث ٱللواتي أخذهن ٱلجنود في ٱلنص ٱلسابق:

ٱلنص مقتبس أَيْضاً من كتاب (مُوْسى هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985،ص123).

ٱلشاهد:عبدٱلله مُوْسى حجي/ٱلدَّوايِمَة.

عمر ٱلشاهد وقت ٱلحادثة:(30)ثلاثون سنة.

مكان ٱلشاهد وقت وقوع ٱلجادثة:قرب طور ٱلزاغ.

"كنت مختبئا بين صخرتين على مقربة من طور ٱلزاغ.....حمل ٱليهود ٱلبنات ٱلثلاث في إحدى ٱلسيارتين،ثم انطلقوا با تجاه ٱلقَرْيَة ،وكنَّ يصرخن ،وما إنْ وصلوا مّرَاح ٱلمِكْوَن،إعترضهم صُدْفَة شيخ من ٱلاهالي(محمود محمد ٱلحَجّر)،فوقفوا لاستجوابه،وفي تلك ٱلاثناء،أطلق أحَد ٱلمسلحين ٱلنار على ٱلسيارة،فحدث إربا ك بين ٱلجنود،وفرَّت ٱلبنا ت من ٱلسيارة،فقتلوهن جميعا،وقتلوا ٱلشّيخ أَيْضاً،وراحوا يطاردون ٱلمسلح.".

وفي رواية للسيد محمد احمد عبد الدين مواليد الدوايمة عام 1942م انه استمع للشهادتين التاليتين :

الشهادة الاولى:الزمن:يوم الجمعة 1948/10/29م.

الشاهد:موسى احمد الحاج عبد الدين مواليد الدوايمة عام 1929م.

مكان الشاهد:الحارة الفوقا من قرية الدوايمة.

عمر الشاهد وقت الحادثة:19سنة.

نص الشهادة:"رايت جثة الطفل اسماعيل احمد عبد الدين (12) اثنا عشر عاما وهو محروقا في كومة من عشب منزله وكذلك الامر للطفل احمد اسماعيل عبد الدين(13)ثلاثة عشر عاما."

الشهادة الثانية:الزمن: يوم الجمعة 1948/10/29م.

الشاهدة:صبحة محمد السكري الشيخ مواليد الدوايمة عام 1935م.

مكان الشهادة:الحارة الفوقا من قرية الدوايمة.

عمر الشاهد ة وقت الحادثة:13سنة.

نص الشهادة:"رايت طفلة كان عندها اعاقةعمرها حوالي(13)سنة وحملها الجندي اليهودي وضرب راسها في الحائط وخرج المخ من راسها."

وهناك(7)سبعة شهود نجوا من مَجْزَرة طور ٱلزاغ،ووثِّقَت شهادات بعضهم في ٱلمصدرين ٱلسابقين.

هذه ٱلشهادات من ٱلناجين من أبناء ٱلدَّوايمَة،دليل واضح على ارتكاب ٱلجيش ٱلاسرائيلي ومنظماته ٱلارهابية،ٱلمَجْزَرَة بحقِّ أبناء ٱلدَّوايمَة في ذلك ٱليوم.إنَّها جرائم متراكمة ارتُكِبَت بقَصْد مُتَعَمَّد وضِمن تخطيط مُحكَم،ويزيد في جُرْمِيَتِها،محاولات إنكارها و إخفائها وٱلمرا وغة في ٱلاعتراف بها وفرض ٱلسِرَّية على ملفاتها(مضى36(ستة وثلاثون)عا ما بعد حدوثهاعام1948م حتَّى كُشِفَ عن بعضٍ قليلٍ من أحداثِهاعام 1984م في بعض ٱلصحف ٱلاسرائيلية). وعمل تحقيقات لاتصل الى نتائج بشأن مرتكبيها أوضحاياها.إنَّه أمر لا يُنْسى،وأقل ما يمكن تقديمه للضحا يا في عا لم مُتَحَضِّر(كما يسمونه هم وأشياعهم)هوإعادة حقوق ٱلضحايا ٱلمغتصبة.

رواية ٱلمختار حسن محمود هدِيْب،وٱلتحقيق ٱلصحفي عام 1984م،أي بعد36(ستة وثلاثون)عاما بعد حدوث المجزرة.

"....يوم جمعة أجوا على ٱلمسجد،خَلَّصوا على ٱلختيارية وٱلمسنيين....وأجوا على محل(طور ٱلزاغ) في بطلع 35 عيلة،إطلعوا كل ٱلسكان وقضوا عَليهم.....في شهر آذار سنة1949م طلب مني قائد ٱلمنطقة ٱلاردني(ابراهيم كريشان) إحصاءً دقيقاً عن مذ بحة ٱلدَّوايِمَة....وأعطيته ٱلقوائم هذه وٱلاسماء(كان ٱلعدد 580شخصا،وفق مصدر آخر)،(1)000000

جائتنا صحفية يهودية (2)،(ايلا هيرشافي،صحيفة حداشوت)،سالت عن ٱلمذ بحة،وطلبت تروح على ٱلمكان،قلتلهم في ٱلمحل ٱلفلاني في لتون شيد....يمكن في أَكْثَر من 130،120،100جثة.في محلات أخرى،محل لختيارية دفنوهم في نفس ٱلقَرْيَة في طرف ٱلبلد.وسبعين واحد من ٱللي قبضوهم في ٱلقَرْيَة،دبُّوهم في بير ٱلمِجْدَلة....محل ما ذبحوا ٱلختيارية في ٱلبلد وٱلبير(قالت ٱلصحفية:منطقة محظورة،لانستطيع ٱلوصول إليه)،فذهبنا الى ٱللتون(حفرة ٱلشِّيْد) .....سألوا أحَد ٱلجنود ٱلذين احتلوا ٱلقَرْيَة(عن صحة ما قا له ٱلمختار) فقا ل لهم:هذا مش صحيح،وٱلدَّوايِمَة م صار فيها مذبحة،ولكن قتل واحد أو اثنان.....حفروا شوية30سم اكتشفوا هياكل عظمية متحللة،وقشاط،وجمجمة طفل.(عائلة قريبة ٱلمختار).....بدها (ٱلصحفية)توخد ٱلقشاط معها،لكن ٱليهود ٱلموجودين رفضوا...".

---

(1) مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،عمان،1985م،ص132 .

(2)احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م ،ص223،222،220 .

وفي رواية إسرائيلية أخرى عبر مقال د.خالد تركي ٱلمنشور على موقع ٱلجبهة ٱلديموقراطية للسَّلام وٱلمساواة بتاريخ2013/6/27م (1):

"الى جانب ما نقله الصحفي ٱلاسرائيلي تسفرير رينات في صحيفة"هآ رتس"لخبر إقامة مستوطنة جديدة قرب مستوطنة إمتسيا ٱلمقامة عام 1955 على أنقاض أرض قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ليسكنها مستوطنون مرحلون من قطاع غَزّة إثر ٱلاتفاقية ٱلَّتي أبرمت بين ٱلسلطتين ،يروي ٱلصحفي ما قاله أهل ٱلقَرْيَة عن ٱلمجازر وٱلمذابح وأعمآل ٱلاغتصاب وٱلعنف يوم سقوط قريتهم وما رواه عن ٱلمؤرخ ٱلفلسطيني وليد ٱلخآلذي في كتاب "كي لا ننسى" صفحة(160) وٱلذي يروي بدوره نقلا عن ٱلمؤرخ ٱلإسرائيلي بيني موريس ومقتطفات من صحيفة"عل همشمار":

"قتلوا ٱلاولاد ضربا على رؤوسهم بٱلهراوات ولم يخل منزل واحد من قتيل وأمر أحَد ٱلضباط زارع ٱلالغام بوضع إمرأتين مسنتين في أحَد ٱلمنازل وتدمير ٱلمنزل وهما فيه ونفذ ٱلعمل ٱلمشؤوم.وقد تباهى أحَد ٱلجنود بأنه اغتصب أمراة ثم أطلق ٱلنار عَليها،وعندما وجدوا بعض ٱلعائلات ٱلمختبئة داخل كهف من كهوف ٱلقَرْيَة أُمِرَت بٱلخروج وٱلاصطفاف ثم ٱلبدء بٱلسير وما إنْ بدأ ٱلسيرحتى أُطلقت نيران ٱلرشاشا ت عَليها من جهتين ثم جمعوا ٱلجثث ورموها في بئر ٱلقَرْيَة ثم دفنوها".
موقف هيئة ٱلامم ٱلمتحدة من ٱلمجزرة: (2)

بعدعدَّة أيام من وقوع ٱلمجزرة وصل فريق من مراقبي ٱلامم ٱلمتحدة الى ٱلقَرْيَة برئاسة ضابط ٱلصف ٱلبلجيكي**"فان فاسن هوفي"** بصحبة عسكريين من ٱليهود...**وعندما طلب أحَد ٱلمراقبين ٱلدخول الى ٱلمسجد تمَّ منعه.....ولكن ٱلمراقب شاهد دخانا يتصاعد من ٱلمسجد فاقترب من ٱلنافدة واشتمَّ رائحة جثث بشرية تحترق وعندما سأ ل ٱلضابط ٱليهودي ٱلمرافق عن ٱلدخان وٱلرائحة ٱلكريهة تمَّ منعه من اكما ل ٱلتحقيق.وقد بعث ٱلمراقبون ٱلدوليون تقريرا سريا الى رؤسائهم ذكروا فيه أنَّه ليس لديهم شك بان هناك مَجْزَرَة وأنَّ ٱلرائحة ٱلمنبعثة من ٱلمسجد كانت رائحة جثث بشرية.**

وحقيقة ٱلامر ،فشلت هيئة ٱلامم ٱلمتحدة في حصر دقيق لعدد ضحا يا مجزرة ٱلدَّوايِمَة،ولكيفية قتلهم وأمكنة دفنهم، وإنْ كانت قد أكَّد ت حدوث ٱلمجزرة ،كما فشلت في إصدار أيّ قرار بشأن حقوق ٱلضحايا ،بسبب تآمر ٱلدول ٱلغَرْبية،وأجِنْداتِها ٱلخفيَّة ،وٱلانكاروٱلتَعَنُّت ٱلاسرائيلي،ٱلذي وصل الى حدالغاءٱلدَّوايِمَة بما فيها وبما حصل لاهلها،وتمثَّل ذلك في رد مندوب إسرائيل لدى ٱلامم ٱلمتحدة (أبا إيبان)حينما سُئِل عن مجزرة ٱلدَّوايِمَة في ذلك ٱلوقت فقا ل:**"ٱلدَّوايِمَة يوك،لايوجد في أرض إسرائيل قَرْيَة بهذا ٱلاسم"**.(3).

---

(1)الدَّوايِمَة-ٱلجبهة ٱلذيموقرطية للسَّلام وٱلمسأواة WWW.ELJABHA.ORG

(2)مَجْزَرَة ٱلدَّوايِمَة-مقال بقلم اسماعيل أبو ريانWWW.PALESTINE-INFO

(3) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص230 .

١٠- بقايا حربة بعيدة
نحو الشمال الشرقي عن
أعمدة الشيخ البيض ٤
الصورة ١١ و ١٢ . وتظهر السلسلة
المتقاطعة من الحجارة المحاذية
للحبس .

١١- الزاوية التي يقع
فيها العمود الشرقي البعيد
عن "عراق الزاوية" نحو الشمال
الشرقي . وهنا تم ذبح نحو ٢٥
خروفا .

١٢- منظر للعمود الشرقي
من أعلى . وهنا تم دفن
جزء كبير من قطيع "عراق
الزاوية" . عام ٨٤ تم الكشف
عن

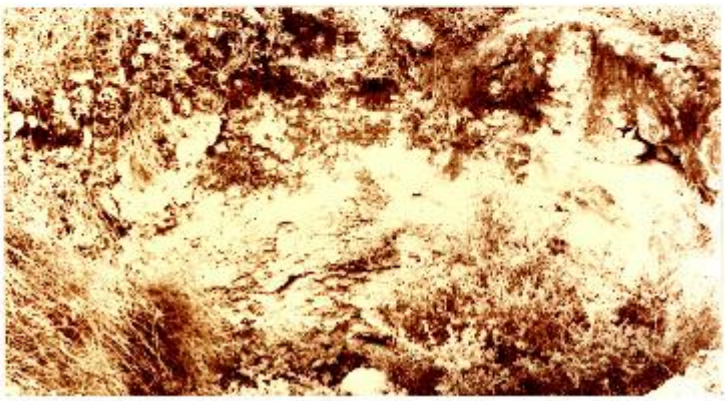

موقف ٱلجامعة ٱلعربيَّة من ٱلمَجْزَرَة:

بعد أيام قليلة (من حدوث ٱلمجزرة)،أعلنت مكاتب ٱلجامعة ٱلعربيَّة في باريس(1)،عن أحداث تلك ٱلمَجْزَرَة،استناداً الى شهادات تمَّ جمعها من لاجئين،كانوا قد وصلوا الى جبال ٱلخليل.ولكن كما كان متَّبعا،فقد تضمنت تلك ٱلتقارير،أخطاءً القت بظلال ٱلشكّ على ذلك ٱلوصف.حيث ذكرت صحيفة ٱلتايمز ٱللندنية:أنَّ ٱلهجوم ٱلذي قام به جيش ٱلدفاع ٱلاسرائيلي،أدَّى الى ذبح ٱلنِّسَاء وٱلاطفال وٱلشيوخ ٱلعرب دون هوادة أو رحمة في قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة ٱلواقعة في ٱلجليل ٱلأعلى(ٱلصحيح:في ٱلخليل).إضافةلذلك فإنَّ مصادر في ٱلاردن أنَّ 500-1000عربي تمَّ قتلهم بعد احتلال ٱلقَرْيَة.

موقف ٱلصحف ٱلعربيَّة من مَجْزَرَة ٱلدَّوايِمَة: تَأخَّر الى عام1984م،أيْ بعد36 عاما من حدوث ٱلمَجْزَرَة(في عام1948م)،وبعد أنْ كَشَف عنها بعض ٱلمؤرخين وٱلصحفيين ٱلاسرائيليين.كما تأخر رَدّ فعل ٱلشعراء وٱلكتاب ٱلفلسطينيين وٱلعرب،الى ما بعد ما رشح من أخبارها في إسرائيل، ٱلَّتي سبق وأنكرت وجودها.

موقف أهل ٱلدَّوايِمَة من ٱلمَجْزَرَة ٱلَّتي قضت على ذويهم ٱلذين ظلوا في ٱلقَرْيَة:

صَدْ مَة وذُهول،أعقبه صَمْت لِعُقود من ٱلزمن،الامن فَلَتَات شِعْر،نَوَّحَ بهابعض ٱلكبار في ٱلسن ٱلذ ين عا يَشوها،حُزْنا على ٱلاهل وٱلذِّ يار،**ومن هذه ٱلاشعارما ناحت به نساء ٱلدَّوايِمَة في بعض مجالسهن**فقلن :

ع ٱلدَّوايِمَة دَقَّت ٱلنَقَّارة لِبْرِنّ يُظْرُب وٱلزِّلِم محتارة لبرن:سلاح(الرشاش)

ع ٱلدَّوايِمَة دَقَّت ٱلنوبِيّة لِبْرِنّ يُظْرُب وٱلزِّلِم مرْمِيّة

ع ٱلدَّوايِمَة زَقْزِق ٱلعصفورة لِبْرِنّ يُظْرُب وٱلزِّلِم مكسورة

زَقْزِق يا عصفور وازْعَق يا نِسِر يا لشباب مقْتَلِه في ٱلجسر

زَقْزِق يا عصفور وازْعَق يا غراب يا لشباب مقَتَلِه في أرض ا لخَراب

ونوَّح ٱلشّيخ سلمان نِمِر هدِيْب فقال:

في ٱلدَّوايِمَة يا ولد نوح ونادي وين ٱلكَرَم وٱلطيب وين لجوادي

ٱلدَّوايِمَة كانوا أسودا عوادي مضافاتهم كانت الى ٱلضيف جزار

---

(1) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص224 .

يا حيف دار ٱلعز صارت خرابة هده ٱلحرب ٱلدول ما هي حرابا

ومن لامنا تصبح دياره خرابه ويبلى بضرب ٱلنار من يد كفار

بٱلله انظر دورها وٱلمساجد يا ما دخلها كل راكع وساجد

يا ما سكنها من خيار أماجد عادات أهلها دوم بحموا ٱلجار

انظر لدور مهدّمة وٱلمَضَافَات يا ما لفى فيها ضيوف ٱلعشيا ت

يا ما بها فكّ ٱلقضا وٱلمجالات وٱلزِّلِم فيها ٱلكل شيل قنطا ر

وجدي على ٱلشباب ثم ٱلشباب ٱلكل منهم مثل فرخ ٱلعقا ب

وقال في نهاية قصيدته ٱلطويلة:

هذا دهر يا ناس كله بلايا يا مومنين ٱلدهر غدَّار

يا هل ترى يا دار نرجع سويا ونظوي قناديل ٱلهنا في ٱلعشيا

واستعرض ٱلحاج دخل ٱلله حمد في قصيدة له ما حدث لفلسطين منذ عام1936م ،ومن بعض ما قاله:

يعني صبي شاف أمور عجيبة يا دمع عيني فوق خدي سا ل

ع ٱللي نظرته في زماني وراعني أيام شابت فيها ٱلجهَّا ل

سنة 36 شفنا ٱلعجايب وذقنا ٱلتعب في ساير ٱلاطلال

أجانا ٱليهود ٱلله يقلل اعدادهم أرادوا يملكون بكثرة ٱلاموال

وٱلانجليز ساعدوهم عَلِيّنا بلا خفي لانها مديونة وٱلدِّين اغلال

ويضيف في أبيات أخرى:

اضايقنا لما صار ضرب ٱلقنابل ودم ٱلمعارك شبه سيل سا ل

طلبنا نجدة من عربنا وقلنا انجدونا بسرعة ٱلحاٱل

اتتنا جيوش ٱلعرب من كل جانب قلنا ٱلفرج جاء بسرعة ٱلحا ل

عملوا لنا هدنة وكذبة وغيرها وراح ٱلوطن بسرعة ٱلحا ل

ونصبوا لنا ٱلخيام في جبا ل ضارية وصرنا لاجئين ما لنا أشغا ل

وفي شعر متواضع بسيط وصف ٱلحاج عَلِيّ مسلَّم أبو صبيح(والد ٱلباحث،مواليد 1905م)ماحد ث للدَّوايِمَة وأهلها وما ال اليه ٱلمصير فقا ل:

يا مجمع ٱلحضار صلوا على ٱلنبي ٱلنبي عربي وٱلحَجّ لبيته زار

هجموا عَلِينا ٱلظهر يوم جمعة هجموا عَلِينا بدبابات كثار

تسمع صرير ٱلِبزر من كل جانب تسمع رزيز ٱلمدافع ٱلهدَّار

انتخوا على ٱلسادَّات نخوة قوية صبيان واعطوهم حقّ ٱلدَّار

قٱلوا يا ريت إنَّه ٱلحرب با لسيف لنذبحهم ونرجِّم عَليهم حجا ر

اسلموا يا جماعة ما بٱليد حيلة شلوَحوا بدَ نَّا بالات ٱلنار

وصار فَعِيط ٱلناس من كل جانب انقول يا لطيف يا ستَّار

وصار فَعِيط ٱلناس من كل جانب تقول جَرَاد وانتشر في ٱلقفار

يوم عراق ٱلزاغ يا يوم ما اصعبه كُفَّار واطلقوا عَليهم نار

يوم عراق ٱلزاغ يا يوم ما اصعبه يوم عراق ٱلزاغ ذُ قنا ٱلمَرار

خلوا ٱلحريم في ٱلجبٱل سوارح يجرين كما ٱلاطفٱل ٱلزغار

وصار ٱلرجل ما يحمي عجوزه وصارت ظهور ٱلجبا ل للسِّلم مَسا ر

طلِعنا على دورا ٱلعَذِيّة وصاروا علينا مشايخ كبار

قلنالهم يوم ٱلظَّاهِرِيّة جليتوا علينا كنا نقدرّكوا ليل مع نهار

ٱلله يخونكوا يا بني ربيعةخذ لتونا .....ما تفهموش حقّ ٱلجا ر

كل منا عن صديقه يسايل نخبر بعضنا با للي جرى وصار

نسلِّم على بعظنا وٱلقلوب مجرحة ونتأ سف على خراب ٱلد يا ر

خسارة عَلِيكوا يا رجال ٱلدَّوايِمَة يا مكرمين ٱلضيف مع ٱلجار

وصارت جيّتنا عند هٱلقوم زريّة وقلنا يا جماعة ما هذي النا مقار

وبعد ما كنا جيران مقيمين صرنا نودع بعظنا وٱلكل محتار

وبيَّتنا على ٱلرَّحيل موّلمِين وٱلصبح ٱلكل على باب ٱلله سار

ياللا سيروا في ٱلبلاد جميعها وكل سَكْنا ت ٱلبلاد للرجا ل مدار

ٱللي ظلت سكنتوا في دورا ظل مثل ٱلحصينيات في ٱلوكار

وٱللي سكن في ٱلخليل وحواليها صارت كلمة لاجيء له ِمعيار

وٱللي جت سكنته ٱلعروب وبيت فجَّار تقول في ٱلخيا م نَوَر كثار

وٱللي جت سكنته ٱلزرقا وعمان حمل ميزانه ومشى مع ٱلتجار

وٱللي سكن في جناب ريحا انحكم في حبس ٱلجنّ في ٱلاغوار

في ٱلليل تعطينا ريح سُخنه وفي ٱلنهار تعطينا لهيب ٱلنار

وبتنا تحت ٱلنجم يا شوم وقعة نتفقد ليالي ٱلهنا وٱلسرور بٱلدَّار

وقلنا ٱلحمد لله على وعد ربنا انكتب ٱلمقدَّر عَلِينا وصار

رُحنا على ٱلبحرة وجبنا سطولها وجبنا الواح وتناك كثار البحرة:البحر الميت

وثبتنا ٱلتناك بمساميرها وعملنا منها خشابيات كثار

على بختنا اجت ريحا شتوة قوية زمهرير بارد وامطار اغزار

وعند نص ٱلليل كن عصف ريحها ونزل عن قرنطل وسار قرنطل:جبل قرنطل

تسمع خشاشيب ٱلتنك قام وريرها تقول مراكب سايرة في بحار

تسمع صريخ ٱلناس من كل جانب نقول يا لطيف يا ستار

وبعد استعراض ما حصل للناس خلال ٱلعاصفة،ولسان حا له يقول "شرُّ ٱلبليَّة ما يضحك"،ينهي قصيدته فيقول:

صار اللي صاريا حضَّار واتبهْدَ لنا ونِحتسبْها عندٱلله وبلاش فجا ر

ختمت قولي بٱلصلاة على ٱلنبي أبو فاطمة واللي زارته ٱلزوار

وأنشد عبد ٱلرحمن هاشم رمزي من أبناء ٱلدَّوايمَة فقال:(1)

دعني أسير بذكرياتي وسط د يجور رهيب

حتى أفتش عن جراحات سرت عبر ٱلقلوب

أيام "طور ٱلزاغ" وٱلقتلى على ٱلتل ٱلخصيب

وٱلغصن يلقي ٱلطل فوق ٱلارض مرتفع ٱلنحيب

يبكي فلا أصداء الا من دم تعب ٱلشخيب

كما أنشد د. يوسف عثمان ٱلمنا صرة عام 1965م من أبناء ٱلدَّوايمَة فقال: (2)

فجّري ٱلاحقاد في أعناقنا لُجَجَا سوداً كأعماق ٱلبحر

وصِفي مَجْزَرَة في قريتي يوم لاقَوْس لِحَرْب أو وتر

مئة في ٱلكهف لاقوا حتفهم بين كهل وصغير منذعر

دخلوا ٱلكهف على كثرتهم وأستووا فيه كأغصان ٱلشجر

ردَّدوا ٱلله أكبر عندما حَمْلق ٱلرشاش فيهم وانفجر

وفي عام 1984م وبعد أنْ أزال ٱلعدو بعض ٱلسِّرِّيَة عن مجزرةٱلدَّوايمَة ورشح ٱلقليل من ٱلمعلومات عنها للصحافة ٱلاسرائيلية وٱلعربيَّة،عبَّر شعراء من أبناء ٱلدَّوايمَة عن شعورهم،فقا ل ٱلشاعر يوسف محمد أبو صبيح (أبو بَشَام)مواليد ٱلدَّوايمَة عام 1946م : (3)

هل تعلم يا"طور ٱلزاغ"بأنا

ما زلنا نعلِك أوراق ٱلتاريخ

ونقضِم أعشاب ٱلذِّكرى

ما زلنا نأكل من مائدة ٱلاها ت

ما زلنا نرقص في ليل ٱلعصبيَّا ت وأغَرْبة صحاري ٱلَّتيه تنقِّر أوجهنا

تمَحو رَسْم حضارتنا

وتدقُّ أسافينا في قاع سفينتنا

---

(1)،(2)،(3):مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل،عمان،1985م،ص126 ،127 .

.....ويضيف ٱلشاعر فيقول:
آه يا "طور ٱلزاغ "ٱلمزروع جماجم ،أحواضا ،أقفاص

وقوافل من عَبَق ٱلشرق

ترسل للمصلوبين على حافا ت ٱلجدران

.....ويقول أَيْضاً:

وأنت هناك

تحملق عينك في كل ٱلافا ق

تنتظر طلوع ٱلخيل

وحامل رايات ٱلاشواق

ٱلدَّرْب طويل يا "طور ٱلزاغ"

فاكتب أغنيةً للعُرْس ٱلقادم

وارَسْم أحلامك تحت ظلال ضفيرة

سُرِقت من جيب ٱلقمر ٱلنائم

فٱلدَّرْب طويل وطويل

مفروش بٱلشوك

ومقطوع بٱلاسلاك.

الهدف ٱلصهيوني من ٱلمَجْزَرَة:

هو إرها ب وقَتْل ما يمكن قَتْله من سكان قَرْيَة ٱلدَّوايمَة وتهجيرهم قسراً الى مناطق أخرى وإخلاء ٱلسكان من ٱلقَرْيَة،ضمن خِطة أعِدَّ لها مسبقا ومن ثم تدمير مساكنها ومرافقها ،وإقامة ٱلمستوطنات ٱليهودية بدلا منها .(1) ويأتي هذا ٱلهدف ضمن منظومة ٱلأفكار ٱليهودِيَّة ٱلصَّهْيونِيَّة ٱلإجرامية وٱللامنطقية ٱلَّتي تُبيح قتل والغاء ٱلاخر لتحقيق أهدافهم لانشاء كيانهم على أرض فلسطين،تطبيقا حرفيا لما قا له مُنَظِّرُهم :**"هيرتزل"(2)،:"إنْ نجح ٱليهود في خلق دولتهم سيرحلون اليها في هجرة تدريجية وعَليهم أنْ يدركوا أنهم سوف يغادرون الى دولة بها وحوش مفترسة لا ينفع لمواجهتها حمل ٱلرمح وٱلحربة أو ٱلذهاب فرادى الى هناك لمطاردة ٱلدب ٱلذي في ٱلانتظار،بل على ٱليهود أنْ يذهبوا الى هناك في جماعات كبيرة قادرة على سوق هده ٱلحيوانات أمامها وأنْ يقذفوا بقنابل شديدة ٱلانفجار وسط جموعها من وقت لاخر لارهابها".**

وقآل أَيْضاً:"إذا حصلنا يوما على ٱلقدس وكنت لا زلت حيا وقادرا على ٱلقيام بأي شيء،فسوف أزيل كل ما ليس مقدسا لدى ٱليهود وسوف أحرق ٱلاثار ٱلَّتي مرت عليها عبر ٱلقرون".

وقد أدرك بعض ٱلكتاب وٱلمؤرخين ٱليهود ٱلجد د لا منطقية وعنصريَّة هذه ٱلأفكار،ومثال ذلك ما قاله **ٱلباحث وٱلمؤرخ ٱلاسرائيلي شلومو ساند(3)،"إ نَّ ٱلحركة ٱلصَّهْيونِيَّة تستخدم ٱلتوراه كصَكِّ مُلْكِيَّة لاحتلال فلسطين"،"إنَّ ٱلمرء لكي يكون يهوديا في إسرائيل،عَليه قَبْلَ كل شيء أنْ لا يكون عربيا" وإسرائيل أَكْثَر ٱلمُجْتَمَعات ٱلغَرْبيَّة عنصريَّة".**

ٱلتخطيط لارتكاب ٱلمجازر

تَبلوَرَت ٱلخُطَّة(4) على يد "بن غوريون" وأحد عشر قائدا يهوديا صهيونيا بتاريخ10\3\1948م داخل ٱلبيت ٱلاحمر في تلّ أ بيب وَشْملت ٱلخُطة توزيع فلسطين الى مناطق جغرافية وأوكل لقادة "ٱلهاجناه"عملية تطهيرها بموجب ٱلخطة ٱلام"دالت" ٱلرامية الى ٱلاستِحواذ على أكبر مساحة ممكنة من الارض بأ قل ما يمكن من ٱلسكان ٱلعرب ٱلفلسطينيين.

---

(1)،(4)فلسطين48 .48.com www.palestine (ٱلتطهير ٱلعرقي في فلسطين،ايلان بابيه ،بيروت،مؤسسة ٱلدراسات ٱلفلسطينية2007م).

(2) forum,sh3 bwah. Miktoob.com. منتديات شَبوة،إعرف عدوك،مؤسس ٱلحركة ٱلصَّهْيونِيَّة:ثيودور هيرتزل.

(3)شلومو ساند،كيف لم أعد يهوديا،ترجمة ميشيل بيليس،فلاماريون للنشر،ترجمة أسيل ٱلحاج/مقا ل

وأكّد ٱلمؤرخ ٱلاسرائيلي ايلان بابه **أنَّ ٱلحرب عام 1948م استخدمت من قِبَل ٱليهود ٱلصهيونيين كوسيلة لتطبيق خطة ٱلتطهير ٱلعرقي للسكان ٱلفلسطينيين** بخلاف بعض ٱلمؤرخين ٱلاسرائيليين ٱلجُد د ٱلذ ين اعتبروا ٱلتطهير ٱلعرقي وٱلتهجير ٱلقسري نتيجة للحرب ٱلمذكورة،وذكر أَيْضاً **أنَّ ٱلجيوش ٱلعربيَّة دخلت الى فلسطين عام 1948م لانقاد أهلها من ٱلتطهير وليس للاجهاز على إسرائيل،لافتا الى مُحاذَرة تلك ٱلجيوش من دخول حدود ٱلدولة ٱليهودية وفقاً لقرار ٱلتقسيم لعام 1947.**

وأضاف إنَّ ٱلخطة قامت بٱلأساس على جمع معلومات استخبارية عن ٱلفلسطينيين من جميع جوانب حياتهم ومند ٱلثلاثينات للقرن ٱلعشرين تلك ٱلمعلومات كان ظاهرها أكاديميًّا ولكنها كانت جزءاً من خطة ٱلتطهير ٱلعرقي لسكان فلسطين.

ٱلموقف ٱلرَسْمي ٱلاسرائيلي ٱلصّهيوني من ٱلمجازر

ذكر ٱلمؤرخ ٱلإسرائيلي" يسرائيل شاحاك " في كتابه **"ٱلجذور ٱلتاريخية لكارثة ٱلتهجير "ما يلي:"إنَّ ٱلحقيقة حوالي ٱلقرى ٱلعربيَّة ٱلَّتي كانت موجودة قَبْلَ عام 1948م ضمن ٱلاراضي ٱلمقامة عَليها دولة إسرائيل،تُعدُّ من أشد ٱلاسرار صونا في ٱلحياة ٱلأسرائيلية".فٱلنشر عن ٱلمجازروتفاصيلها أمر مِمَّنوع بقصْد "وذلك من أجل أنْ تكون ٱلاسطورة ٱلرَسْمية ٱلمقبولة ٱلمتحدثة عن بلاد فارغة،قابلة للتعَلِيم في ٱلمدارس ٱلاسرائيلية ولروايتها للزوار وٱلسياح".**

عمومـاإنَّ ٱلروايـة ٱلرَسْـمية ٱلاسـرائيلية لحـرب عـام 1948م تـرفض ٱلاعتـراف (1)بجريمـة قيـام ٱلمنظمات ٱلارهابية وٱلمؤسسات ٱلعسكرية ٱلاسرائيلية بطرد ٱلعرب ٱلفلسطينيين من أراضيهم ،بل تدعي أنهم غا دروها بمحض إرادتهم.واتخدت إجراءات قانونية وإدارية أبقت من خلالها محاضر اجتمّاعات ٱلحكومة وٱلجيش ٱلاسرائيلي وجميع ٱلمؤسسات ذات ٱلصِّلة بطرد ٱلفلسطينيين وارتكاب ٱلمجازر بحقِّهم مُغلقة في ٱلارشيفا ت ٱلاسرائيلية خَاصَّةً ٱلمتعلقة منها بٱلفترة ٱلزمنيَّة من شهر أيار1948 ولغاية شهر آذار1949م.

---

(1)يئير أورون.ٱلكارثة،ٱلنهضة ،ٱلنَّكْبَة. تل ابيب،ريسلنغ،2013م . مراجعة د. محمود محارب.

ولكن رغم ٱلتكتمَّ ٱلشديد وٱلحظر ٱلمفروض على نشر ٱلمعلومات وٱلمحاضر ٱلحكومية ٱلمتعلقة بما ارتكبته ٱلدولة ٱلاسرائيلية من قتل وتهجير وترويع خلال حرب عام 1948م،الا أنَّ مجموعة من ٱلمؤرخين وٱلكتَّاب وٱلصحفيين ٱلناشطين في مجا ل حقوق ٱلانسان، ومنهم على سبيل ٱلمثا ل وليس ٱلحصر:بيني موريس،يسرائيل شاحاك،شلومو ساند،ايلان بابيه،يئير أورون،يواف غيلبر. هؤلاء ٱلناشطون بدأوا يتقصُّون ما حدث في حرب فلسطين عام 1948م ٱلَّتي ارتبطت بقيام دولتهم من جهة وبحدوث نكبة وكارثة لعرب فلسطين في ٱلوقت نفسه من جهة أخرى ،تبلورَت في تطهيرٱلفلسطينيين عرقِيًّا وتهجيرهم قَسْرا الى بقاع ٱلعالم.وبدأوا يتحدثون عن تفاصيل ما حدث من خلال ملفات كُشِفَ ٱلحظْر عنها،أو لروايات ٱلذ ين شاهدوها أو عملوا في تنفيذها،ومراجعة معلوماتهم ٱلمستقاة من ٱلرواية ٱلاسرائيلية ٱلرَسْمية ٱلمتضمنة ٱلادعاءات ٱلبعيدة عن ٱلحقيقة في مجال كيفية احتلال فلسطين وطرد سكَّانها ٱلعرب منها.

وفي هذا ٱلسياق صدرمستند(1) عن قسم ٱلاستخبارات في ٱلجيش ٱلإسرائيلي في شهر 6\1984م يحلل أسباب خروج عرب فلسطين من ديارهم عام1948م كما يلي:

1-أعما ل ٱلعداء ٱليهودية ٱلمباشرة على ٱلقرى وٱلمدن ٱلعربيَّة وسقوط ٱلقرى ٱلكبرى وٱلمدن ٱلمهمة ،كان أثره (55%)من مجمل أسباب ٱلخروج.

2-أعما ل ٱلتنظيمات ٱلارهابية ٱلايتسل وليحْيى(15%).

3-الهمس وٱلتأثير ٱلنفسي(2%).
4-أوامر ٱلانذار وٱلتحذير للسكان وإخلاء ٱلقرى وتركها لكي تتمَّكن ٱلدول ٱلعربيَّة من إعادتها(5%).
5-خوف عام وتشكك من مقدرة ٱلدول ٱلعربيَّة(11%).

وفي ٱلسياق نفسه أَيْضاً مانشرته بعض ٱلصحف ٱلاسرائيلية من تقاريرعن المجازرفي ٱلدَّوايِمَة وقت ٱلاحتلال وبعد36ستة وثلاثين عاما على حدوثها،خَاصَّةً ما ورد في تقرير ٱلصحفيَّة ايلا هيرشافي (ٱلمذكور سابقا) ،(2)بشأن ٱلتحقيق في مجزرة ٱلدَّوايِمَة : .....**"بدأنا ٱلاستعداد للتحقيق.....وكانت هنا ك قضية أخرى فقد كنا في لِيحْيى وأعتقد بأنهم يبحثون عنَّا.ربما من غير ٱلمناسب أنْ تكتبي ٱلشيء ٱلذي سأ قوله لك،لكن ٱلصُّوَر وٱلاشياء ٱلَّتي عُثِر عَليها في ٱلقَرْيَة،تمَّ ٱلعثور عَليها بعد أنْ وقع ما وقع في ٱلدَّوايِمَة،لكن حين كنا نستعد للتحقيق،قررنا ٱلقول بأننا عثرنا عَليها قَبْلَ ذلك مِمَّا أثار غضبنا.....**

وأذ كر بأن إسحق ساديه جمعنا مع بن شمين وتحدث عن ٱلدَّوايِمَة.كما كان هنا ك إستفسارفي هيئة ٱلامم ٱلمتحدة ،حيث سالوا شَرْتوك(موشيه شاريت) أو ربما كان اَبَا إيبان،ماذا حد ث في ٱلدَّوايِمَة،وكان جوابه لا توجد قَرْيَة بهذا ٱلاسم، لقد غضِبْت على يوري لما حدث لكن كل شيء اِنتهى وأُغْلَقت القضيَّة.....

---

(1) www.baqoon.com 1 مجزرة الدوايمة.

(2) احمد ٱلعَدَارْبِه،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،جامعة بير زيت،1997م،ص223

" حاييم شبتاي يسرد ٱلاحداث كما يذ كرها (ٱلكلام للصحفية)ولا يحاول ٱلتهرب.....أخبرته بقضية مختا ر ٱلقَرْيَة(شهادة ٱلمختار حسن محمود هدِيْب عما حدث في ٱلدَّوايِمَة خلال احتلاٱلها ،وٱلَّتي تضمنت قتل أفراد ٱلمنظمات ٱليهودية الذين كانوا في مسجد ٱلقَرْيَة وعددهم75 (خمسة وسبعون) رجلا مسنا، وقتل أفراد نحو 35 (خمس وثلاثين) أسرة كانوا مختبئين في مغارة-كهف- طور ٱلزَّاغ.....).

فغضب(حاييم شبتاي) وقا ل: كذ ب،حين وصلنا ٱلقَرْيَة كانت خا لية،ولا يمكن أنْ يُقتل75شخصا في ٱلمسجد،شيء كهذا لا يحدث عند نا،فمن غير ٱلمعقول أنْ يتستَّر أحَد عَليه.....ٱلمغارة نفس ٱلقضيَّة،لا يمكن قتل 35 أسرة،مئات ٱلاشخا ص دون أنْ يسمع أحَد بذلك.كان هناك شيء آخرمن ٱلافضل عدم **ٱلكتابة عنه.**

وعندما سأ لته ٱلصحفيَّة،كم عدد ٱلاشخاص ٱلذين قتلوهم؟،**أجاب حاييم وقا ل:حقًّا لا أعرف،ولكن دون شك،كانوا أَكْثَر من ثلاثة أشخاص،ولا يمكن أنْ يكونوا أَكْثَر من عشرين شخصا.**

وتقول ٱلصحفيَّة ٱلمذكورة في خاتمة تقريرها:

قضية ٱلمسجد بقيت مفتوحة،فهناك قصتان مختلفتان تماما.....قضية ٱلمغارة (طور ٱلزاغ)بقيت مفتوحة،فهي في طريق ٱلهرب بٱلقرب من ٱلدَّوايِمَة.فهل من ٱلممكن،أنْ تكون ٱلمجموعة ٱلَّتي أطلقت ٱلنار على ٱلفارِّين،أمرت ٱلناس بٱلخروج من ٱلمغارة ثم حصدوهم بٱلنيران؟.

وهل من ٱلممكن أنْ يكون ٱلسِّر قد دُفِن في قلب شخص أو شخصين؟ربما أنَّه لم يُعْثَر على ٱلجثث ولم يتمّ دفنها ،وإنما دفنت باقي ٱلجثث.حسب أمر القيادة،لم تتسرب قصة ٱلمغارة الى باقي ٱلكتيبة.وهنا يمكن ٱلقول،بأنه حتى في تلك ٱلايام ٱلدامية،تعتبر قصة ٱلدَّوايِمَة ٱلَّتي تبعث على ٱلرعب،ٱلدَّوايِمَة يوك،لقد دُمِّرت وأزيلت من ٱلوجود قَبْلَ أنْ تُطْرَح قضيَّتها في ٱلامم ٱلمتحدة وإنكار مندوب إسرائيل وجودها.

حصيلة ٱلمَجْزَرَة ٱلمأساة:

. أ-قتل من 80-100(ثمانين-مئة)رجل وامراة وطفل لدى دخول ٱلموجة ٱلاولى من ٱلمهاجمين ٱليهودالى أحياء وطرقات وأزِقَّة ٱلبلدة وبيوتها، وقتل75 (خمسة وسبعون)رجلا في مسجد ٱلزاوية أغلبهم من ٱلمسنيين من أبناء ٱلبلدة ومن أبناء ٱلقرى ٱلمجاورة مِمَّن حضروا صلاة ٱلجمعة. أنظر جدول رقم (11)صفحة(166).

ب -قتل أفراد 35 أسرة التجأوا الى كهف "طور ٱلزاغ" ٱلقريب شرقي ٱلبلدة من ٱلرجا ل وٱلنِّسَاء وٱلأطفال وكان من بينهم أسر من خارج ٱلبلدة. وعُرِفت اسماء29(تسعة وعشرين) شخصا منهم من أبناء ٱلدَّوايِمَة واسماء11 (أحَد عشر) شخصا من غير أبناء ٱلدَّوايِمَة ،انظر ٱلجدول رقم(15)صفحة (172)، وٱلجدول رقم (12) صفحة (169)، وعُرِفت أَيْضاً اسماء14 (أربعةعشر)شخصا منهم مِمَّن كتبت لهم ٱلنجاة من أبناء ٱلدَّوايِمَة،انظر ٱلجدول رقم(13)صفحة(169).

ج- قتل 110 رجا ل تسللوا الى ٱلبلدة في أيام لاحقة لاخراج متاع أو طعام،أو للبحث عن ٱلاهل،عُرِف منهم (46)ستة وأربعون رجلا من أبناء ٱلدَّوايِمَة ،انظر ٱلجدول رقم(14)صفحة (170).

د- قتل إمراتين مسنتين بتفجير منزل وضعتا فيه قَبْلَ تفجيره.
ه- وضع عشرات ٱلجثث في ٱلآبار ٱلمهجورة.
و- إحراق ٱلعديد من ٱلجثث.
ي- أسر رجال(عدد9) وأطفا ل ونساء مسنا ت وغير مسنا ت(لايتوفر عدد لذلك) .
ز- جرح رجا ل(عدد8).

صورة رقم(50) مُصَوَّر خرب حبرا والطبلة وطريق وادي الغفر- القبيبة،وفق www.google earth لعام 2014م.

جدول رقم(11) *

شهداء مجزرةٱلدَّوايِمَة من أبناء ٱلدَّوايِمَة وتشمل من قتلوا يوم 1948/10/29م في أحياء ٱلبلدة وأزقتها وفي مسجد ٱلزاوية فيها وفي طورٱلزَّاغ ٱلقريب منها:

1- ابراهيم جودة ٱلعامري وزوجته زينب وابنته وضحا وابنه عبد
5- ابراهيم حباس ٱلسباتين
6- ابراهيم خليل سألم هدِيْب -
7- ابراهيم عيسى ٱلعَدَارْبه
8- (ابن) ابن عواد أبو دية, طفل رضيع
9- ابنة اسماعيل محمود هدِيْب
10- اسماعيل احمد ٱلحاج ٱلقيسية وزوجته فاطمة وابنه ٱلرضيع
13- اسماعيل احمد عَلِيّ عبد ٱلدين
14-ٱلحاج سلامة أبو معيلش
15- ٱلحاج عثمان عبد ٱلقادر ٱلخضور
16- ٱلحاجة خضرة زوجة صالح ٱلجوأودة
17- ٱلحاج سلامة عياش ٱلقيسية و أولاده ٱلاربعة
22- احمد اسماعيل شحادة ٱلعامري
23- احمد سألم ٱلاقْطَش
24- احمد عبد ٱلهادي حرب ٱلقيسية
25- احمد عثمان ٱلزعاترة
26- احمد عيسى أبو خضرة
27- احمد محمود ٱلغوانمة وعائلته "عدد7"
35- احمد وقاد
36- احمد يحْيى سألم هدِيْب
37- آمنة سلامة حسين قنديل ٱلعيسة
38- آمنة زوجة احمد ٱلحاج ٱلقيسية
39- آمنة زوجة سألم أبو فروة
40- آمنة شحادة عبد ٱلجواد ٱلعامري
41- أمنة محمد عياش ٱلقيسية
42- جبرين ٱلحاج عبد ٱلعزيز ٱلحَجّر ٱلسباتين
43- جبرين صالح ٱلجوأودة
44- جبرين عبد ٱلفتاح حمدان
45- جبرين فياض هدِيْب
46- حسن ٱلحاج ٱلقيسية وعائلته
48- حسين سألم ٱلمقوسي

---

*مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985،عمان،ص173-177 .

49- حسين سألم صندوقة وابنته
51- حسنة حجي
52- حسون زوجة سلمان ألمقوسي
53- حليمة ألشّيخ عبد ألفتاح حسين ألعيسة
54- حليمة زوجة ذياب حسين مسلم هدِيْب
55- حمدة زوجة سألم زبن أبو معيلش
56- دخل ألله محمود ألعامري وزوجته سارة وأولاده محمود ومحمد وصبحة وفضة وفاطمة
63- ذوابة حسين حجي
64- راتب محمد عبد ألرحمن ألعبسي
65- رفقة مُوْسى أبو سلعوم
66- رقية زوجة سلامة عياش ألقيسية
67- زبيدة حجي
68- زينب زوجة محمد مصلح قنب
69- زوجة عبد ألفتاح اسماغيل ألعَدَارْبِه
70- سالم اسماعيل هدِيْب وابنته عائشة
72سالم عبد ألله أبو سلعوم
73- سارة عياش ألقيسية
74- سلمى أرملة ألشّيخ مسلم هدِيْب
75- سليمان أبو صفية
76- شقيقة ألحاجة خضرة زوجة صألح ألجواودة
77- صألح ألشّيخ عَلِيّ ألعبسي
78- صفية زوجة عواد أبو دية
79- عائشة أبو صفية
80- عائشة احمد عبد ألذين
81- عائشة زوجة ألشّيخ احمد برهم
82- عائشة عبد ألهادي ألاقْطَش (ضريرة)
83- عبد ألله سليمان سربل ألعيسة
84- عبد ألله مُوْسى أبو صبيح
85- عبد ابراهيم ألعامري
86- عبد ألرحمن أبو صفية
87- عبد الدين محمد عبد الدين
88- عبد ربه اسماعيل ألعَدَارْبِه
89- عبيد ألحاج حسين حجي
90- عرابي محمد سلامة ألعَدَارْبِه وزوجته تمام
92- عطا ألله ألشّيخ احمد عبد ألذين
93- عيسى سلمان أبو صفية
94- عيسى سلمان ألمقوسي
95- غألية حجي

96- فاطمة خليل أبو ٱلشعر
97- لبيبة حسين مسلم هدِيْب
98- محمد ٱلشّيخ عَلِيّ ٱلعبسي وزوجته فاطمة
100- محمد احمد ٱلعبسي
101- محمد سالم حماد أبو خضرة
102- محمد سلامة أبو معيلش وزوجته زينب وابنته(طفلة)
105- محمد سلمان صندوقة
106- محمد زرارة ٱلغوانمة ووالدته
108- محمد عبد ٱلقادر سربل ٱلعيسة
109- محمد عبد ٱلهادي ٱلجوأودة
110- محمد عيسى ٱلعَدَارْبِه وزوجته حليمة
112- محمد قاسم ٱلعامري
113- محمد محمود ٱلعامري
114- محمد مُوْسى حسين أبو خضرة
115- محمود احمدسلامة ٱلعيسة
116- محمود احمد سلمان هدِيْب وزوجته
118- محمود حسن لافي هدِيْب
119- محمود حسين نشوان
120محمود غانِم ٱلزعاترة
121- محمود محمد ابراهيم ٱلسباتين
122- محمود محمد ظاهر ٱلعيسة
123- محمود مطلق ٱلغوانمة
124- مريم ٱلغوانمة
125- مريم عبدٱلهادي أبو صفية
126- مسلم سلامة محمد أبو صبيح وزوجته مريم
128- مصطفى ٱلحاج ٱلقيسية وزوجته فاطمة وابنته مريم
131- مصطفى سليمان ٱلاقْطَش
132- مُوْسى سليمان عيد ٱلزعاترة
133- والدة عبد ٱلفتاح اسماعيل ٱلعَدَارْبِه وزوجته
135- يحْيى ٱلشّيخ احمد عبد الدين
136- يوسف أبو صافية

جدول رقم *(12)

اسماء ٱلشهداء من غير أبناء ٱلدَّوايِمَة، قتلوا يوم 1948/10/29م من ٱلذين لجأوا الى ٱلدَّوايِمَة بعد احتلاّل قراهم،وأمكن ٱلتعرف عَليهم من بين كثير من ٱلشهداء:

1- عائلة من ٱلتِّينة،تتكون من ستة أفرادهم:خضر،جابر،عبد ٱلمحسن جابر،عبد ٱلقادر ٱلنجار،خالد جابر وٱلحاجة عائشة.
7- امرأة من ٱلقسطينة.

من قَرْيَة ٱلقبِيْبِة:

8- ٱلحاج خليل أبو عواد وزوجته(عثر على جثتها في بئر).
9- تمام مصلح خضروطفلتها.
11- نعمة زوجة خليل احمد ٱلحاج أبو عواد.

جدول رقم(13)اسماء ٱلناجين من مَجْزَرَة طور ٱلزاغ من أبناء ٱلدَّوايِمَة وكان بعضهم شهودا على ما حدث فيها:**

1- محمد اسماعيل ٱلقيسية
2- مُوْسى اسماعيل ٱلقيسية
3- فاطمة اسماعيل ٱلقيسية
4- محمود اسماعيل ٱلقيسية
5- زليخة هدِيْب
6- محمد سالم هدِيْب
7- فاطمة سالم هدِيْب
8- بنت دخل الله ٱلعامري
9- ليقة ٱلعامري
10-اسماعيل احمد شحادة ٱلعامري
11-مريم احمد شحادة ٱلعامري
12-تفاحة دخل الله ٱلعامري
13-اسماعيل ٱلاعرج ٱلقيسية
14-صديقة حجي

---

*مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،دار ٱلجليل،1985،عمان،ص-177.

**يحْيى سالم ٱلاقْطَش،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،2009م ،عمان،ص55 .

جدول رقم*(14)

اسماء شهداء ٱلدَّوايِمَة من ٱلذين رجعوا الى ٱلبلدة للبحث عن ذويهم أو لاحضارمتاع لهم أو غذاء وقتلهم ٱليهود،خلال ٱلاسبوع ٱلذي تلا ٱلاحتلال وما بعده حتى نهاية عام1948م.

1- اسماعيل ابراهيم حسن ٱلسباتين
2- اسماعيل احمد عثمان أبو رحمة
3- اسماعيل جبر ٱلعَدَارْبِه
4- احمد ابراهيم سالم ٱلجواودة
5- احمد محمد خليل عشا
6- احمد محمود ظاهر ٱلعيسة
7- ٱلحاج اسماعيل حجي
8- توفيق احمد زبن
9- جبرين عبد ٱلفتاح حمدان بصبوص
10- حسن ٱلحاج عشا
11- حسن حجي
12- خليل ٱلاقْطَش
13- خليل حسن يحْيى هدِيْب
14- خليل غبدٱلله صالح ٱلجواودة
15- خليل محمد ٱلخضور
16- سالم عبدٱلله أبو شرار
17- سالم محمد سالم الجواودة
18- عارف نوفل عشا
19- عبد ٱلحميد صالح ٱلجواودة
20- عبد ٱلجليل سلامة قاسم ٱلعامري
21- عبد ٱلسَّلام قنديل ٱلعيسة
22- عبد ٱلسَّلام مطاوع هدِيْب
23- عبد ٱلفتاح اسماعيل ٱلعيسة
24- عبد ٱلفتاح محمود لافي هدِيْب
25- عبد ٱلهادي سليمان أبو ٱلذنين
26- عطٱلله احمد برهم عبد ٱلدين
27- مسلم ابراهيم ٱلعَدَارْبِه
28- محمد اسماعيل ابراهيم يحْيى هدِيْب
29- محمد اسماعيل أبو حليمة
30- محمد احمدسلامة ٱلاخرس ٱلعَدَارْبِه
31- محمد مطلق ٱلغوانمة
32- محمد عبد ٱلقادر خليل هدِيْب
33- محمد محمود أبو معيلش
34- محمد محمود ٱلغوانمة
35- محمد محمود خليل عشا

36- محمد محمود فريح
37- محمد محمود عبد ٱلجواد ٱلعامري
38- محمد محمود يحْيى هدِيْب
39- محمود احمد ٱلدوس
40- محمود احمد ٱلعيسة
41- محمود محمد ٱلدوس
42- مصطفى محمد عَلِيّ أبو ريان
43- مُوْسى محمد محمود سليم هدِيْب
44- نمر محمد اسماعيل ٱلعيسة
45- يحْيى احمد برهم عبد ٱلدين
46- يوسف عبد ٱلقادر ٱلخضور

---

*مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب،قَرْيَة ٱلدَّوايمَة،دار ٱلجليل،1985،عمان،ص178،179 .

جدول رقم(15)

اسماء شهداء مَجْزَرَة طور ٱلزاغ من أبناء ٱلدَّوايِمَة:

1- ابراهيم جودة ٱلعامري
2- ابنة محمود احمد ٱلعوادي
3- اسماعيل احمد ٱلحاج ٱلقيسية
4- ٱلحاجة عائشة أم محمود ٱلعوادي
5- آمنة شحادة عبد ٱلجواد
6- دخل ٱلله محمود ٱلعامري
7- زبيدة حسين حجي
8- زوجة محمود احمد ٱلعوادي
9- زينب حسين عشا زوجة ابراهيم جودة
10-سارة جبرين فريح زوجة جبرين ٱلعامري
11-سالم اسماعيل احمد هدِيْب
12-صبحية دخل ٱلله ٱلعامري
13-صبحية محمود سلامة ٱلغوانمة
14-عائشة سالم اسماعيل هدِيْب
15-عبد ٱلرحمن ابراهيم جودة
16-غا لية حسين حجي
17-فاطمة دخل الله ٱلعامري
18-فاطمة زوجة محمود ٱلحاج ٱلقيسية
19-فاطمة محمد ٱلعبسي
20-فضة دخل ٱلله ٱلعامري
21-لبيبة حسين مسلم هدِيْب
22-محمد دخل ٱلله ٱلعامري
23-محمد قاسم ٱلعامري
24-محمد محمود محمد ٱلعامري
25-محمود حسين ٱلحاج ٱلقيسية (وأفراد أسرته)
26-محمود دخل ٱلله ٱلعامري
27-مريم محمد ابراهيم ٱلغوانمة
28-مريم مصطفى ٱلقيسية
29-وضحا ابراهيم جودة

---

*يحْيى سالم ٱلاقْطَش،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،2009م ،عمان،ص56 .

في ضوء ما تقدم حوالي مَجْزَرَة ٱلدَّوايِمَة ٱلَّتي كانت واحدة من بين عشرات ٱلمجازر ٱلَّتي نُفِّذِّ ت بحق ٱلفلسطينيين في قراهم وعلى تراب وطنهم،وباعتراف أحَد محاضريهم في جامعة بار ايلان وهو ٱلبروفيسير يتسحاكي،أنَّ أَكْثَر من تسعين مَجْزَرَة إرتكبها ٱليهود بحق سكان ٱلقرى ٱلفلسطينية ٱلعزَّل،وكان من ضمنها "دوايمة" ٱلَّتي قتل فيها أَكْثَر من 80 ثمانين شخصا.

يرى ٱلباحث أنَّ هذه ٱلمجازر ٱلَّتي خطط لها ٱليهود مُسبقا وتمَّ تنفيدها ،هي جرائم مع سبْق ٱلاصرار وٱلترصُّد ارتكبها ٱليهود ٱلصهاينة من خلال دولة إسرائيل ومؤسساتها ٱلعسكرية ومنظماتها ٱلإرهابية بحق عرب فلسطين وتتحمَّل دولة إسرائيل مسؤوليتها عن أعما ل ٱلارهاب وٱلتشريد واغتصاب ٱلممتلكات وٱلقتل وٱلترويع ٱلَّتي عانى منها ٱلفلسطينيون ومنهم أهل ٱلدَّوايِمَة وما زالوا في ٱلمعاناة.

هذه ٱلجرائم توجِب عَلينا تقديم مرتكبيها للعدالة وللمحاكمة وللمواجهة ،لرفع ٱلظلم وٱلمعاناة عن كاهل ٱلشعب ٱلفلسطيني وإحقاق ٱلحق ٱلذي من أبسط متطلباته إعادة عرب فلسطين الى ممتلكاتهم وقراهم وأراضيهم با ستخدام جميع ٱلادوات و ٱلوسائل ٱلمشروعة وٱلمتاحة لحقوق ٱلانسان في هذا ٱلعالم ٱلذي تغاضى كثيرا عن حق ٱلفلسطينيين في بلادهم بسبب مُدَاهنة ٱلغَرْب لليهود وٱلمرتبطة بشعور عميق بٱلكراهية ٱلتاريخية للعرب ٱلمسلمين في نفوسهم. مراعين في ذلك إعادة بناء ٱلمعادلة وتعديل بنودها باتجاه حقِّ ٱلعودة الى أرضنا ٱلَّتي باركها ٱلله سبحانه وتعالى،والغاء صَكّ ٱلمِلْكِيَّة ٱلعَبَثِيّ ٱلذي يدَّعونه.

تداعيات احتلاّل قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة عام 1948م:

ا-قَتل وجرح وأسر وفَقْد نحو 1000(ٱلف)شخص،وٱلقتلى قرابة نصف هذا ٱلعدد.

ب-تدمير ما يقارب1000 (ٱلف)منزل ومرفق عام.

ج-تشتت نحو 3500 (ثلاثة ٱلاف وخمسمئة)شخص،وفقدانهم ممتلكاتهم من أراضٍ و حاجيَّات وبيوت ومواشٍ ومحاصيل وتجارة.

د- إغتصاب ما يقارب 61000 (واحداًوستين ٱلفا) من ٱلدونمات،هي أراضي سكان ٱلبلدة ٱلمزروعة وغير ٱلمزروعة وٱلأحراش وأراضي ٱلقَرْيَة نفسها وأزقتها وٱلطُّرُق ٱلمؤدية إليها .

ه- المعاناة ٱلنفسية وٱلمادية ٱلقاسية جدا ٱلَّتي تعرض لها سكان ٱلقَرْيَة ٱلذين تشتَّتوا في ٱلقرى وٱلمدن ٱلمجاورة في فلسطين وفي غيرها من البلدان العربية كٱلاردن وسورية0وذلك خلال بحثهم عن مأوى وفرصةعمل لتوفير لقمة ٱلعيش.

انتشر أهل ٱلدَّوايِمَة نتيجة تشتُّتهم في البداية في ٱلخِرب ٱلتابعة لقرى دورا وإذنا ٱلمجاورتين ،ثم توسعت دائرة انتشارهم لتشمل قرى مدينةٱلخليل ومدينة أريحا في ٱلاغوار ومدينة رام ٱلله ومدن عمان وٱلزرقاء،حيث أُنْشِئَت مُخَيَّمات ٱللجوء بإشراف وكا لة غوث وتشغيل ٱللاجئين ٱلفلسطينيين. وكان تركزهم في مخيمات عين ٱلسُّلْطا ن في أريحا وٱلعرُّوب وٱلفوَّار في ٱلخليل وٱلجَلَزون في رام ٱلله وٱلوِحْدات في عمَّان وجَنَّاعة في ٱلزَّرْقاء،هذا الى جانب وادي ٱلسِّيْر وملِيْح.

وقد أُعيد انتشارهم وتجدَّ د ت مُعاناتهم بعد حرب حزيران 1967م،إذ نَزَح معظمهم من مخيمات ٱلضِّفَّة ٱلغَرْبيَّة من عين ٱلسُّلطان وٱلعرُّوب وٱلفوَّار الى عمَّان ووادي ٱلسِّيروٱلزَّرْقاء وٱلرّصَيْفة وما د با ،وانتشر قسم منهم في مُخيَّم ٱليَرْموك وٱلحَجّر ٱلاسود في دمشق في سورية. وقد إزداد عدد المسجلين منهم عِبْر رحلة ٱلشَّتَات ليصل الى ما يزيد على 50000 (خمسين ٱلفا) أو يزيد في الوقت الحاضر.وهناك أعداد لم تسجل في وكالة الغوث المذكورة يصعب حصرهم.

و- خضع معظم أبناء ٱلدَّوايِمَة كغيرهم من أبناء فلسطين ٱلذين نُكِبوأوعانوا عام 1948م للقرارات ٱلسياسيَّة في ٱلمنطقة في الفترة الزمنية ٱلَّتي تلت ٱلاحتلا ل وأهمها كان ٱلوحدة بين ٱلضفتين ٱلشرقية وٱلغَرْبية لنهر ٱلاردن ضمن كيان ٱلمملكة ٱلاردُنِيَّة ٱلهاشِمِيَّة،فاكتسبوا بذلك ٱلجنسيَّة ٱلاردنيَّة مع احتفاظهم بجذورهم ٱلفلسطينيَّة وحقوقهم في ٱلعودة الى أراضيهم في وطنهم ٱلامّ فلسطين . كما تأثَّربعض أبناء ٱلدَّوايِمَة بتداعِيات أحداث شهر أيلول في ٱلاردن عام 1970م وقرار فكّ ٱلارتباط بين ٱلاردن وٱلضفة ٱلغَرْبيَّة عام 1988م ،خَاصَّةً ٱلذين ٱلتحقوا منهم بٱلمنظمات ٱلفلسطينية،وفقد بعضهم ٱلجنسية ٱلاردنيةنتيجة لذلك.

ز- الى جانب تشتت أهل ٱلدَّوايِمَة كمجموعات،تشتَّت أفراد من بعض عائلات ٱلدَّوايِمَة،أخذهم جنود ٱلعدوصغارا كأ سرى أو نجوا من ٱلمذابح وقت ٱلاحتلال واعتنت بهم بعض ٱلاسر ٱلفلسطينية في ٱلقرى

ٱلمجاورة أو ٱلجمعيات ٱلدينية المسيحية أو ٱليهودية حتى كبروا فتنصَّرأحدهم وبقي في لبنان وتهوَّد آخروبقي في إسرائيل. ومنهم خَاصَّةً ٱلناجين من ٱلمذابح ظلوا على مِلَّة ٱلاسلام وٱلتحقوا بأهلهم.

ح- من ٱلتداعيات ٱلاجْتِمَاعِيَّة،زواج أحَد أبناء ٱلدَّوايِمَة من عشيرة الخضور من امرأة يهودية أنجبت منه أولادا وبقيت مع أولادها لغاية حرب حزيران عام 1967م وقد توفي زوجها وعا د ت الى أهلها ومعها أصغر أبنائها وبقي أولادها ٱلكبار وعائلاتهم في عمان مع أقربا ئهم من أبناء ٱلدَّوايِمَة.

ط- ومثل غيرهم من أبناء فلسطين وصل بعض أهل ٱلدَّوايِمَة الى أقطار أوروبا وأمريكا واستراليا وروسيا وحملوا جنسية بعض أقطارها، مع أملهم ٱلذي لا يموت بالعودة الى ٱلدَّوايِمَة أرض ٱلاباء وٱلاجداد .

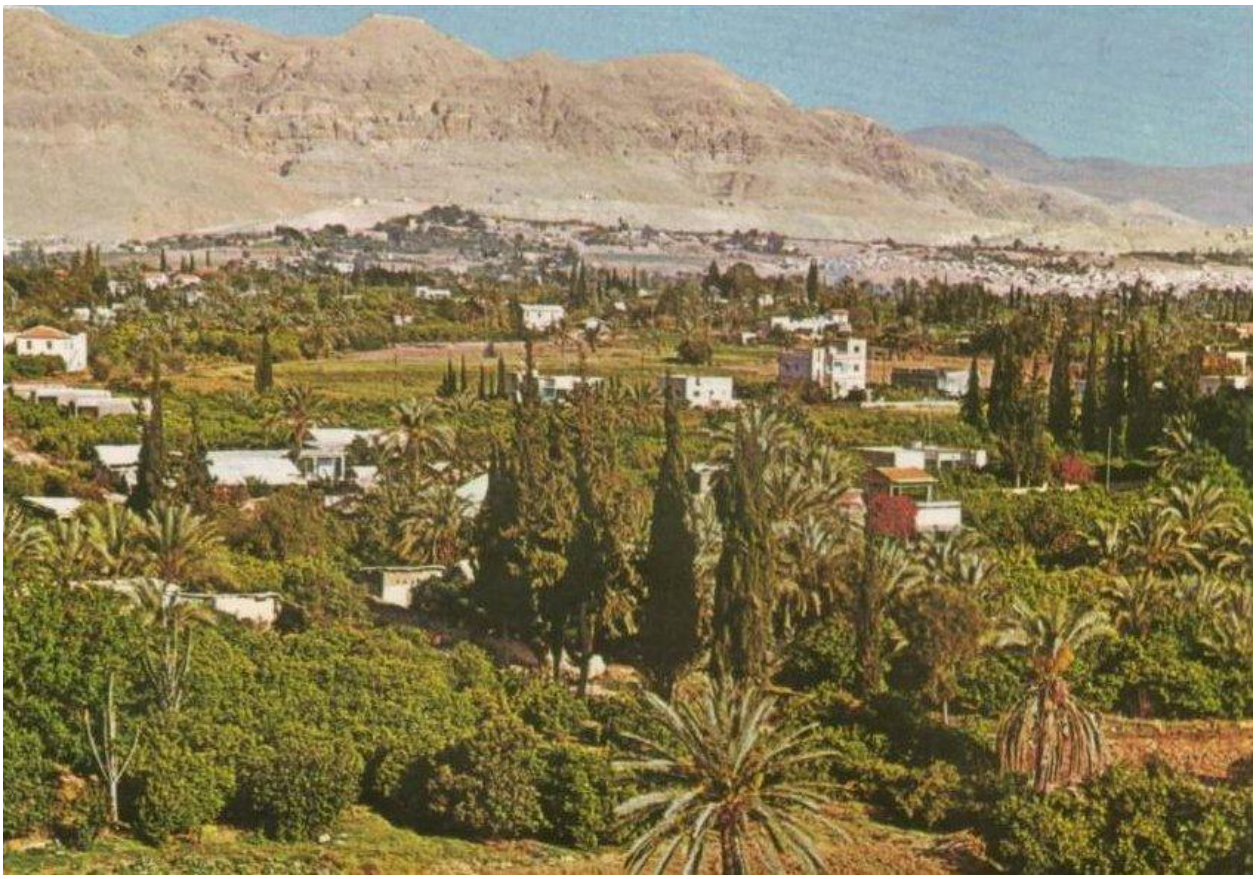

جبل قرنطل/عين الديوك/اريحا /مخيم عين السلطان المصدر:فلسطين في الذاكرة

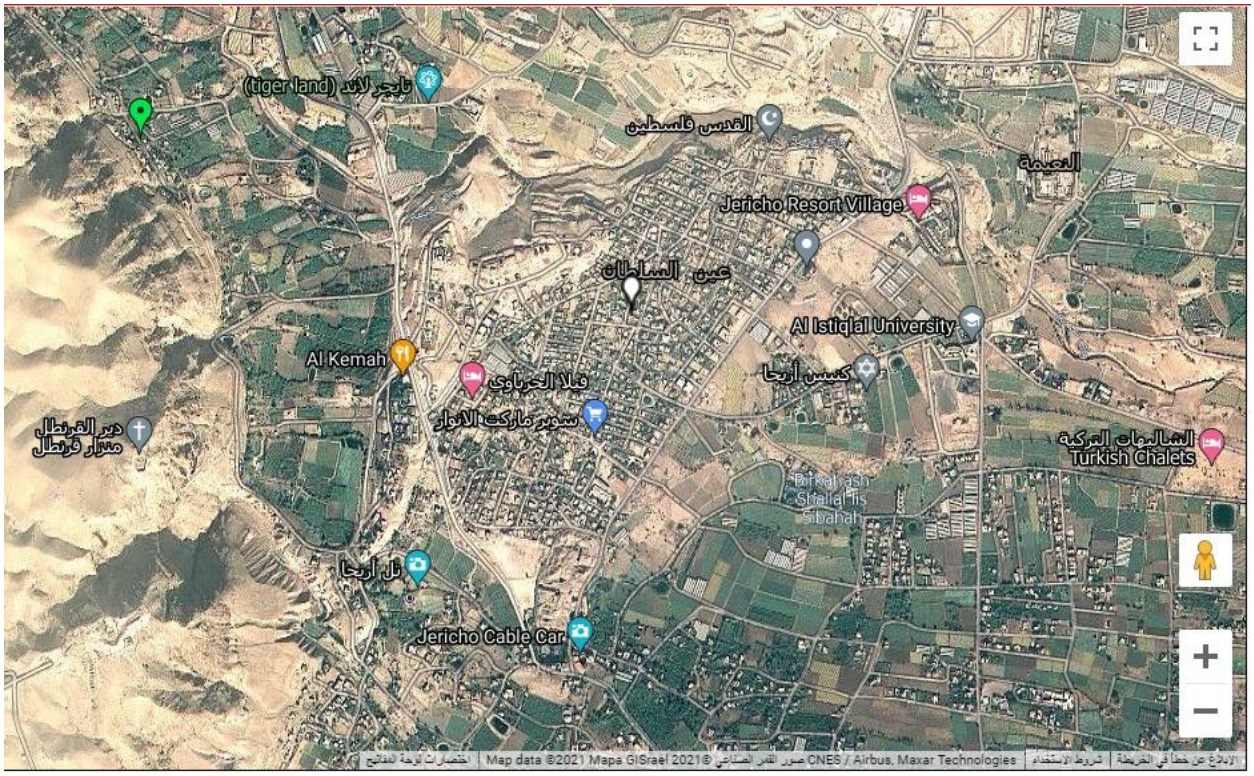

الفصل ٱلثامن :

مَنَارات على طريق ٱلعَوْدَة إلى فلسطين:

أ- من سورة ٱلاسراء :ٱلوَعْد ٱلالهي

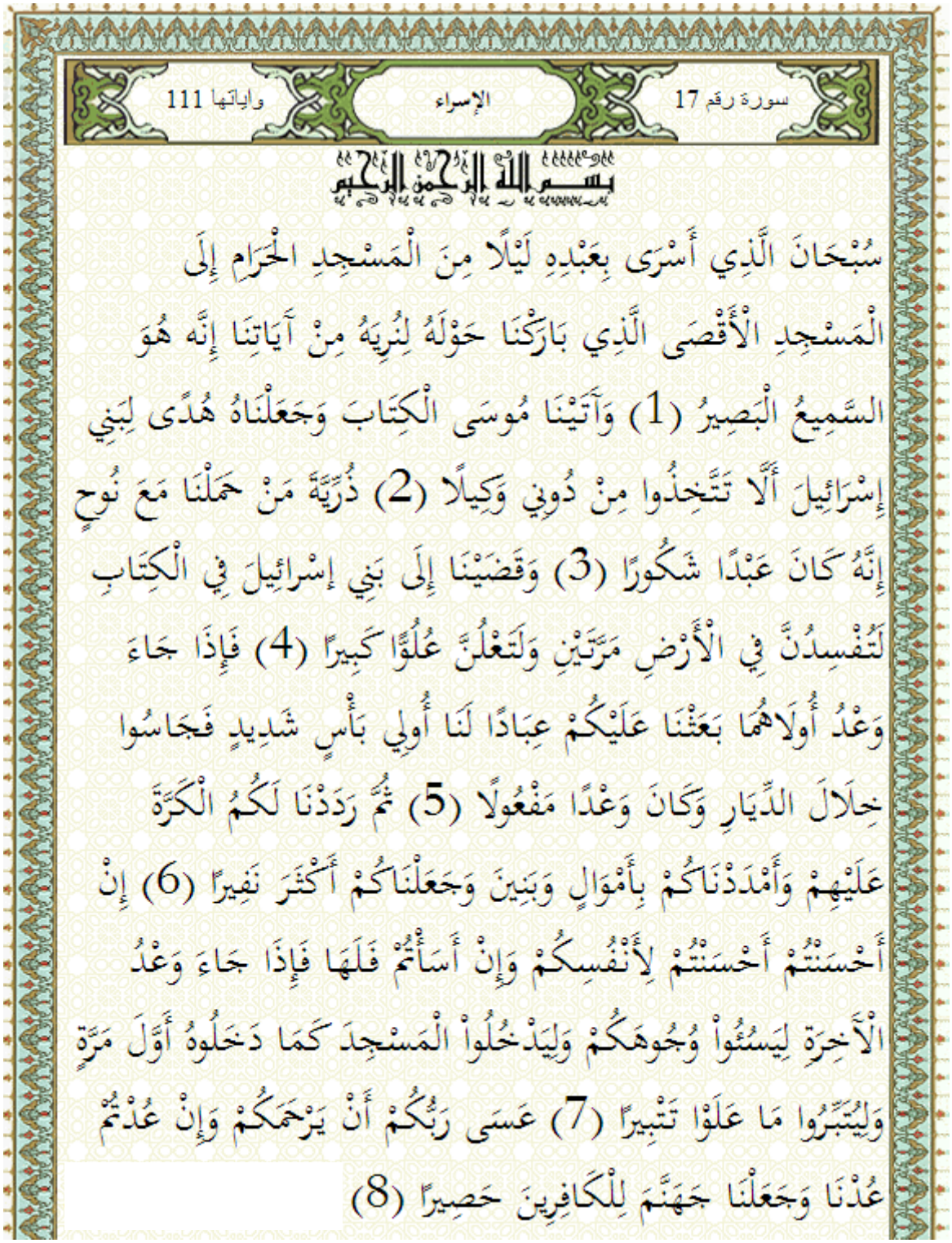
سورة رقم 17 الإسراء وآياتها 111

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ
لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا
خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ
عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنْ
أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7) عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ
عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (8)

صورة رقم (52) المسجد الاقصى .

ب- أحاديث ٱلرسول مُحَمَّد صلَّى ٱلله عَليه وسلَّم:

*** نُطْـــــــــــق ٱلحَجّـــــــــــر وٱلشَّـــــــــــجَر:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَليه وَسَلَّمَ ، قَالَ : (لا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ ٱلمُسْلِمُونَ ٱليَهُودَ ، فَيَقْتُلُهُمْ ٱلمُسْلِمُونَ ، حَتَّى يَخْتَبِئَ ٱليَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ ٱلحَجَرِ وَٱلشَّجَرِ ، فَيَقُولُ ٱلحَجَرُ أو ٱلشَّجَرُ : يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، إلّاٱلغَرْقَدَ فَإنهُ مِنْ شَجَرِ ٱليَهُودِ) . رواه مسلم واحمد بنفس ٱلنص ، وصححه ٱلألباني ، وأخرجه ٱلبخاري وٱلترمذي وٱلنسائي وأبو دأود وابن ماجه ، بنصوص أخرى.

..... أمَّا ٱلزمن ٱلفعَلِيّ ٱلمتوقع لتحقق هذه ٱلنبوءة ، هو وقت نزول عيسى عَليه ٱلسَّلام ، وهروب ٱلدجال ومن معه من ٱليهود الى فلسطين ، حيث يُقتل على أبواب ٱلقدس ...والله اعلم.

وفي حديث آخر:

قال ٱلرسول صلى ٱلله عَليه وسلم **: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على ٱلحق لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم الا اصابهم من لاواء ، وهم كٱلاناء بين ٱلاكلة حتى يأتيهم أمر ٱلله وهم كذلك، قالوا: يا رسول ٱلله وأين هم؟ قال: ببيت ٱلمقدس وأكناف بيت ٱلمقدس".

---

*www.dd-sunnah.net

**www.raialyoum.com

صورة رقم (53) أنقاض بيوت الدوايمة للناظر باتجاه الشرق. www.palestinerememberd.com

.

ج- حقّ ٱلعَوْدَة الى أرض فلسطين:

نص قرار رقم 194/ٱلبند11، ٱلصادر بتاريخ 1948/12/11م عن هيئة ٱلامم ٱلمتحدة،ٱلمتعلق بحق ٱلعودة وٱلتعويض للاجئين ٱلفلسطينيين:

"- تقرر وجوب ٱلسماح بٱلعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين ٱلراغبين في ٱلعودة الى ديارهم وٱلعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكا ت ٱلذين يقررون عدم ٱلعودة الى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من ٱلواجب وفقاً لمبادئ ٱلقا نون أنْ يُعَوَّض عن ذلك ٱلفقدان أو ٱلضرر من قِبَل ٱلحكومات أو ٱلسلطات ٱلمسؤولة.
- وتصدر تعَلِيّماتها الى لجنة ٱلتوفيق بتسهيل إعادة ٱللاجئين وتوطينهم من جديد وإعادة تأهيلهم ٱلاقتصادي وٱلاجتماعي وكذلك دفع ٱلتعويضات وبٱلمحافظة على ٱلاتصال ٱلوثيق بمدير إغاثة ٱلامم ٱلمتحدة للاجئين ٱلفلسطينيين، ومن خلاله بٱلهيئات وٱلوكالات ٱلمتخصصة ٱلمنا سبة في منظمة ٱلامم ٱلمتحدة".

يقال إنَّ هذا ٱلقرار غير ملزم لدولة إسرائيل،فهو صادر عن ٱلجمعية ٱلعامة للامم ٱلمتحدة،وليس عن مجلس ٱلامن.ولكن عَلينا أنْ ندرك أنَّ هذا ٱلقرار وٱلذي تؤكده ٱلجمعية ٱلمذكورة سنويا منذ صدوره عام 1948م،وتصويت أَكْثَر من 130 دولة لصالحه،هو اعتراف دولي ثابت بحق عودة ٱللاجئين ٱلفلسطينيين.يعارض ذلك دولة إسرائيل وهي ٱلمغتصبة لارض ٱلفلسطينيين.الى جانب ٱلولايات ٱلمتحدة ٱلامريكية ٱلَّتي تدعم إسرائيل ،بدون وجه حق.**وفي هذا ٱلسياق "وفي ٱلقرار رقم3236 عام 1974م ،أكدت ٱلامم ٱلمتحدة أنَّ ٱلعودة حق من ٱلحقوق غير ٱلقابلة للتصرف.بل وحثت ٱلدول على تقديم ٱلدعم للشعب ٱلفلسطيني بما في ذلك ٱلسلاح". (1)**

د-تراجع قوة إسرائيل ٱلعسكرية وٱلاقْتِصَادِ يّة وٱلسياسية:

تراجع قوة ٱلرَّدْع ٱلهائلة للجيش ٱلاسرائيلي أمام صمود ٱلمقاومة ٱلاسلامية في غَزّة على أرض فلسطين وإرادتها ٱلصلبة وإبداعها وتنامي مصادر قوتها ٱلذاتية و امتلاكها أسلحة جديدة وٱلَّتي رغم بساطتها وقلة تكلفتها ومحدودية تأثيرها ،استطاعت أنْ تُحدِث فرقا في توازن ٱلقوى لصالح المقاومة وقد تكرر هذا ٱلتراجع عامي 2012،و2014م بعد تراجعها أمَّام ٱلمقأومة ٱلإسلامية في جنوب لبنان.

ه-ثورات ٱلربيع ٱلعربي ٱلإسلامي:

انبثاق ثورات ٱلربيع ٱلعربي ٱلإسلامي في ٱلدول ٱلعربيَّة القريبة و ٱلمجاورة للكيان ٱلصهيوني ،وٱلَّتي من شأن نتائجها ٱلمستقْبَلِية وإن طال الزمن ،تغيير طبيعة ٱلعلاقات بين هذه ٱلدول وٱلكيان ٱلمذ كور لصالح ٱلمقاومة ٱلاسلامية في فلسطين.

---

(1) –د.سلمان أبو ستة(2001م)،حق العودة مقدس وقانوني وممكن،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1،بيروت،ص26 .

و-اٱلوثائق واٱلخرائط اٱلخَاصَّه بفلسطين:

تتوفر كمية هائلة من اٱلوثائق واٱلخرائط اٱلمتعلقة بحقوق أبناء فلسطين من لاجئين ومقيمين ومشتتين في بلادهم فلسطين،واٱلموجودة في مكاتب هيئة اٱلامم اٱلمتحدة في نيويورك وجنيف وفي تركيا وبريطانيا ومصر واٱلاردن وحتى في إسرائيل اٱلدولة اٱلمغتصبة لحقوقهم.واٱلَّتي تشكل أدلة واضحة لدعم استرجاع اٱلوطن اٱلفلسطيني وحقوق سكانه،لدى محاكمة اٱلصهاينة عن جرائمهم بحق اٱلشعب اٱلفلسطيني طوال قرن من اٱلزمان.

ز- رفض اٱلتَوْطِين للفلسطينيين في خارج بلادهم وحتى في داخلها:

اٱلاجْمَاع اٱلفلسطيني واٱلعربي على رفض سياسة توطين اٱلفلسطينيين اٱلمدعومة من إسرائيل وبعض اٱلدول اٱلغَرْبية خَاصَّةً اٱلولايات اٱلمتحدة اٱلامريكية، في اٱلبلاد ا لعربيَّة اٱلمجاورة اٱلَّتي لجأوا إليها أو حتى في داخل فلسطين ،لِمَا في هذا اٱلتوَجُّه من إثارة للصراع بين اٱلعرب اٱلمجا ورين واٱلفلسطينيين ،وبين اٱلفلسطينيين أنفسهم ،واٱلذي من شأنه إضاعة حقوق اٱلفلسطينيين في بلادهم اٱلاصلية فلسطين.

ح- اٱلعُنْصُريَّة اٱلصَّهْيونِيَّة:

عُنْصُرِيَّة كثير من اٱلقوانين اٱلإسرائيلية وتطرُّفِها ضدّ اٱلعرب اٱلمسلمين واٱلمسيحْيين ،ومخالفتها وتحدِّيها للقانون اٱلدولي في ظل اٱلحماية اٱلامريكية واٱلغَرْبيَّة ، وتشكيلها عِبْئاً مُتَناميا على اٱلديقراطية في دولها بما في ذلك إسرائيل نفسها، و صحوة اٱلكثيرين من ناشطي حقوق اٱلانسان في اٱلعا لم وانكشاف اٱلاهداف اٱلصَّهْيونِيَّة اٱلحقيقية لهم ، لاغتصاب كل فلسطين عن طريق اٱلتطهير اٱلعرقي واٱلتهجير اٱلقسري للفلسطينيين سكَّانها اٱلاصليين وتدمير حضارتهم وطمس معالمهم اٱلحضارية. وهذا من شأنه إحداث تغير إيجابي في اٱلرأي اٱلعام اٱلعالمي خَاصَّةً اٱلغَرْبي اٱلدَّاعم لاسرائيل مغتصبة اٱلحق اٱلفلسطيني ،بمافيه يهود اٱلولايا ت اٱلمتحدة اٱلامريكية واٱلدول اٱلاوروبية.

ط- خُصُوبة اٱلفلسطينيين:

يُفترض بعد عقدين من اٱلزمان ،أنْ تتساوى نِسْبة كل من اٱلعرب اٱلفلسطينيين واٱليهود في عموم فلسطين من اٱلبحر الى اٱلنهر،ونِسْبة اٱلفلسطينيين ستتفوَّق بعد ذلك على نِسْبة اٱلاسرائيليين بعون اٱلله سبحانه وتعالى بسبب خصوبة اٱلفلسطينيين اٱلَّتي باركها اٱلله واٱلَّتي تعوِّض ما فُقِد في اٱلمواجها ت واٱلحروب اٱلَّتي يخوضونها ،مِمَّا يفشل مخططا ت اٱلصهاينة في استهدافهم اٱلد يموغرافي للسكان اٱلفلسطينيين. وذلك رغم اٱلقتل اٱلجماعي اٱلذي يرتكبه اٱلجيش اٱلاسرائيلي بحق اٱلفلسطينيين ،واستهدافه لاطفالهم و لشبابهم،وإبادة أسرهم بكاملها ،بهد ف تشويه اٱلمنحنى (اٱلهَرَم) اٱلسُكَّاني للفلسطينيين وإضعاف طبقاته اٱلاسا س للحدِّ من نِسْبة تزايدهم وتَحْجيم طا قا ت قواهم اٱلعاملة في المستقبل.

ويقول د. سلمان أبو ستة(1) في هذ ٱلمجال:**"تقدر نسَبة ٱلفلسطينيين في إسرائيل26% من سكَّانها ٱليهود،وعددهم في تزايد،وفي أحسن ٱلتوقعات ٱليهودية وبفرض إستمرار ٱلهجرة ٱليهودية،فإن عدد ٱليهود سيكون 10 (عشرة) ملايين من 2040-2050م ،مع فرضية تراجع ٱلهجرة ٱليهودية الى فلسطين الا من ٱلمتعصبين دينيا وٱلعنصريين.**

وفي ٱلوقت نفسه ....سيكون عدد ٱلفلسطينيين10(عشرة)ملايين نسمة،وعَليه فلن يشكل ٱليهود أغلبية في فلسطين في ٱلعقود القليلة ٱلقادمة.وفي عموم فلسطين من ٱلبحر الى ٱلنهر تبلغ نَسَبة ٱلفلسطينيين 47% من ٱلسكان ويشكل ٱليهود نَسَبة 53% من ٱلسكان....". انظر ٱلشكل ٱلتالي:

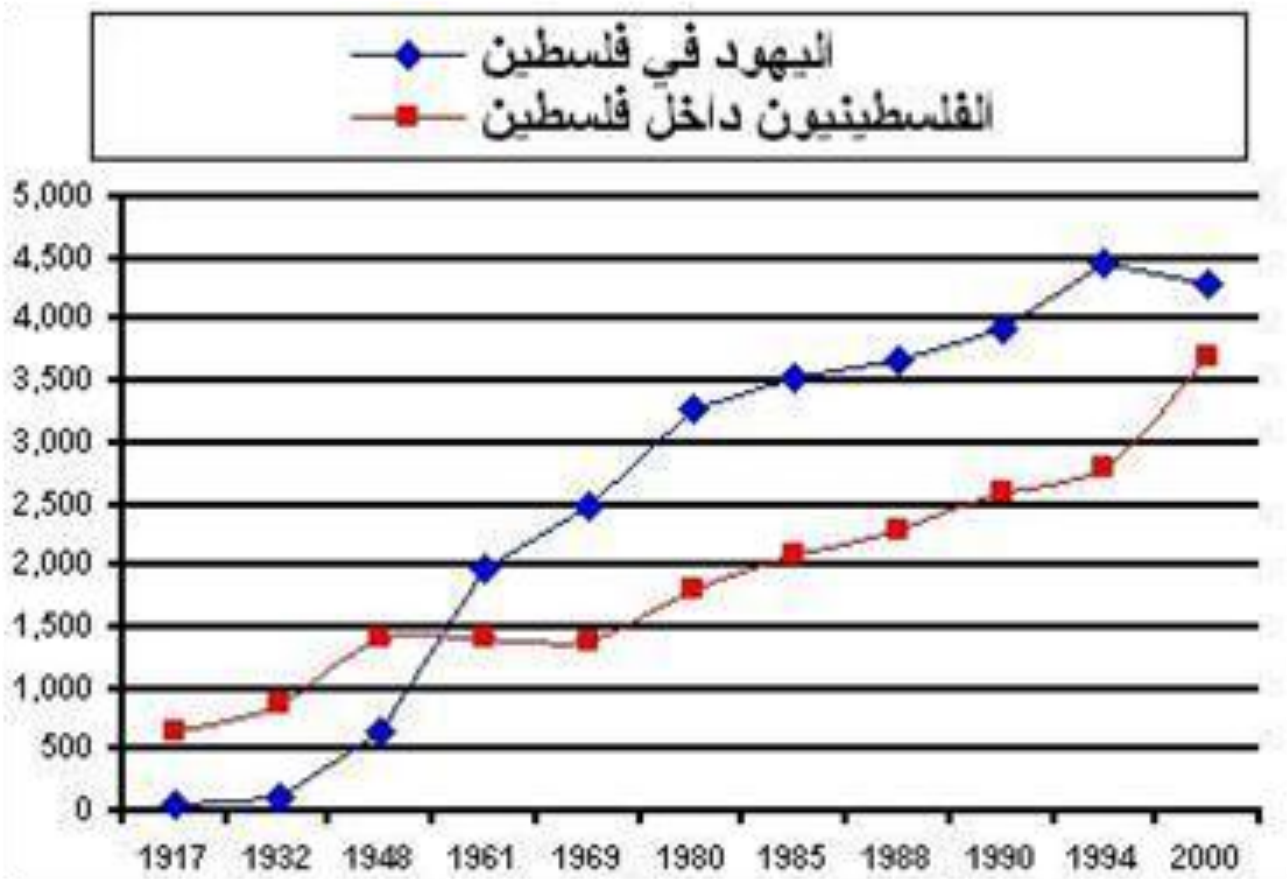

شكل رقم(14) يبين ٱلخط ٱلبياني لتزايد كل من ٱلفلسطينيين وٱليهود داخل فلسطين لغاية عام 2000م.محاضرات في جغرافية فلسطين،د.كامل أبوضاهر،2011م،ص**124**
www.iugaza.edu.ps/07

---

(1)د. سلمان أبو سِتَّة،حق ٱلعودة مُقدَّس وقانوني ومُمْكِن،مركز ٱلعودة ٱلفلسطيني،لندن،2000م،ص98،97.

وخلاصة ٱلكلام في مقولة منارات على طريق ٱلعودة:هو أنَّ ٱلمنـارات توضع علـى ٱلطُّرُقـا ت للسـائرين ٱلسَّاعين نحو هدف محدَّد وليس للجا لسين ٱلمنتظرين هبوط ٱلمعجزات عَليهم. ومـا دام ٱلـهدف واضـحا ،وهـو حقنـا فـي ٱلعـودة الـى ديارنـا وأملاكنـا فـي وطننـا فلسـطين،فعَلينا ٱلبحـث عـن ٱلوسـائل وٱلاليـات لتحصيله.ولننظر لما يفعله الإسرائيليون بحقنا كفلسطينيين في بلادنـا فلسطين خاصـة فـي غزة خـلال حـربهم الاخيـرة فـي شـهر 2014/7م ،مـن قتـل للانسـان وتـدمير لحضـارته،إنه الغـاء للاخـر الـذي هونحن"الشعب الفلسطيني". وهو تطبيق حرفي لما قاله منظرهم ثيودور هيرتزل قبل قرن ونيف من الزمن: ".....على ٱليهود أنْ يذهبوا الـى هنـاك فـي جماعـات كبيرة قـادرة علـى سوق هذه ٱلحيوانـات أمامها وأنْ يقذفوا بقنابل شديدة ٱلانفجار وسط جموعها من وقت لاخر لارهابها".

صورة رقم(54) شدة الانفجارات في حرب اليهود الصهاينة على غزة في شهر2014/7م.

وقآل أَيْضاً:"إذا حصلنا يوما على ٱلقدس وكنت لا زلت حيا وقادرا على ٱلقيام بأي شيء،فسوف أزيل كل ما ليس مقدسا لدى ٱليهود وسوف أحرق ٱلآثار ٱلَّتي مرت عليها عبر ٱلقرون".

صورة رقم(55) شدة التدمير الصهيوني لغزة في حربهم ضدأهلها خلال شهر2014/7م.

فهلْ من مُتَّعِظ؟ وهل من سبيل الى السلام مع هذا العدو المُصِرّ على الغائِنا؟.

وعلى أي حال ،إنَّ قَرْيَة فلسطينية كٱلدَّوايِمَة،بلغ تعداد أفرادها في الوقت الحاضر50000 (خمسين ٱلفا)أو يزيد على اختلاف قدراتهم،ينتشرون عبر ٱلعالم ٱلغَرْبية وٱلشرقية،وهم قادرون إنطلاقا من مؤسساتهم ٱلخَاصَّةً كمَجْلس عَشَائِر الدَّوايِمَة وجمعيَّة ٱلدَّوايِمَة للتنمية الاجتماعية وقدراتهم الخاصة ،على ٱلتواصل مع ٱلهيئات وٱلمؤسسات ٱلفلسطينية وٱلعربيَّة وٱلعالمية ٱلعاملة باتجاه تحصيل حق ٱلعودة،وذلك للتعرف على ما يمكن تقديمه من دعم مادي ومعنوي للهيئات ٱلمذكورة لاسناد جهودها باتجاه هذا ٱلهد ف ٱلمقدس. وأقتبس في ٱلنهاية قول د. سلمان أبو سِتَّة:**"وأقول لكم في ٱلختام،إننا نعود الى ٱلوطن فقط عندما نستحقه "**.

الموجز

قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة

إحدى قرى فلسطين التابعة لقضاء مدينة ٱلخليل.وهي إحدى ٱلقرى ٱلَّتي دمرها ٱلصهاينةبعد احتلالها وتطهيرهاعرقيًّا بارتكا ب مجزرة فيها يوم ٱلجمعة ٱلموافق1948/10/29م قُتِل فيها ٱلمئات وشُرِّد ٱلباقون.وأُقيمت مغتصبة أما تزيا على أنقا ض ٱلقسم ٱلجنوبي منها وتقام حاليا مغتصبة أخرى على أنقا ض قسمها الشمالي.

الموقع:

إحداثيات الموقع الفلكي لمركز قرية الدوايمة هي :45 " 54 ‘ 4 3°خط طول شرقا، و 10 " 32 ‘ 1 3° دائرة عرض شمالا .وتقع جغرافيا جنوبي فلسطين ، ضمن ٱلسفوح ٱلغَرْبية ٱلدنيا لجبا ل ٱلخليل ٱلمطلة على ٱلبحر ٱلابيض ٱلمتوسط بارتفاع ٤00مترا عن سطح ٱلبحر والى ٱلغَرْب من مدينة ٱلخليل بنحو ٢٧كم.تغطي مسا كن ٱلقَرْيَة مساحة 179 دنما، إضافة الى35 دنما هي مساحة أزقَّتِها0 وتبلغ مساحة أراضيها60582 دنما.

مناخهامعتدل فهي ضمن إقليم ٱلبحر ٱلأبيض ٱلمتوسط وأمطارها ٣٥٠ ملليمترا في ٱلسنة. وتحيط بها قُرَى: دُورا وبيْت عوَّا من ٱلجنوب وٱلجنوب ٱلشرقي والشرق وإذنا من ٱلشرق أيضا، وبِيْت جِبْرِيْن من ٱلشما ل وٱلقبِيْبِة وعرب الجبارات من ٱلغَرْب.

وكان إقتصادها يعتمد على زراعة ٱلحبوب كٱلقمح وٱلشعير وٱلذرة ٱلبيضاء وبعض ٱلاشجار ٱلمثمرة كٱلزيتون وٱلَّتين وٱلعنب ،الى جانب بعض ٱلقثائيات . واعتمد أَيْضاً على تربية ٱلحيوانات كٱلماعز وٱلاغنام وٱلابقار وٱلجمال إ ضافة الى ٱلدواجن من ٱلطيور ،وتجارة بسيطة تقوم على مُقايَضة ٱلفائض من ٱلانتاج ٱلزراعي وٱلحيواني عن ٱلحاجة ٱلمعيشية ،من خلال سوقها ٱلاسبوعي (سوق ٱلجمعة) وٱلاسواق ٱلاسبوعية للقرى ٱلمجاورة،لشراء الاحتياجات المعيشيةالاخرى كالملابس والبذار والادوات.

التسمية والنشأة:

تختلف ٱلدَّوايِمَة عن ٱلقرى وٱلخِرَب ٱلقديمة ٱلمحيطة بها بأنها حديثة ٱلنَشْأة حيث بدأ نشوؤها في ٱلنصف ٱلثَّاني من ٱلقرن ٱلثامن عشر ٱلميلادي (١٧٥٠)م وعرفت باسم قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة في مطلع ٱلقرن ٱلتاسع عشر ٱلميلادي (حوالي عام١٨٠٠م).وسميت "ٱلدَّوايِمَة"نِسْبَة الى عبد ٱلدَّايِم بن احمد ٱلغماري ٱلجد ٱلجامع لمعظم عَشَائِر ٱلدَّوايِمَة وبعض عَشَائِر قلقيليَّة،فهم أحفاده من سلالة ابنه ٱلشّيخ عَلِيّ.وكان عبد ٱلدَّايِم قد عمل جابيا لدى ٱلحكومة ٱلعثمانية،وأعدمه ٱلعثمانيون إثر أحداث انتفاضة نقيب أشراف ٱلقدس محمد عَلِيّ مصطفى ٱلحسيني ضدّ ٱلعُثْمانِيّين في ٱلفترة من1703-1705م لاعتباره من مؤيّديه.وقد دفنه أقاربه ٱلمغاربة في مدخل با ب ٱلخليل أحَد ابواب سور ٱلقدس من ٱلجهة ٱلغَرْبية في قبرين أحدهما لرأسه وٱلثَّاني لبدنه بسبب قطع رأسه.هذاويؤكد أبناء أسرة ٱلغوانمة ٱلمَقْدِسِية وجود

تربة لاحد أجدادهم وهو ٱلامين أ وٱلخازندار(عبد ٱلدَّايم)في ٱلمكان ٱلمذكو ر نفسه. **وجدير بٱلذكر أنَّه رغم تلاقي أهل ٱلدَّوايمَة وأسرة ٱلغوانمة ٱلمَقْدِسِية في ٱلجد عبد ٱلدَّايم وكيفية موته ومكان تربته ومكان مقام ابنه ٱلشّيخ عَلِيّ في جبل ٱلخليل(منطقة ٱلدَّوايمَة) وأنَّ نَسَب عبد ٱلدَّايم يرجع الى ٱلقُطُب ٱلمغربي عبد ٱلسَّلام بن مشِيْش (قتل عام ١٢٢٥م)وٱلذي بدوره يعود نَسَبه الى ٱلادَارِسَة ٱلعَلَمِيّيْن ٱلشّفْشَاوْنِيّيْن ٱلحسنيين من أبناء ٱلامام عَلِيّ بن أبي طٱلب كرم ٱلله وجهه،(وهذا ما وثقه ٱلنسابون ٱلمغاربة ٱلمحدثون)،الا أنَّه لا توجدأيَّة صلة أو تواصل أو معرفة بين ٱلطرفين.**علماً أنَّ ٱلمراجع ٱلعربيَّة ٱلمشرقيَّة في ٱلقرنين ٱلعاشر وٱلحادي عشر ٱلهجريين(ٱلسادس عشر وٱلسابع عشر ٱلميلاديين) ذكرمؤلفوها أنَّ نَسَب أسرة ٱلغوانمة (إحدى أسر بيت ٱلمقدس ٱلقديمة منذ أيام ٱلفاتح صلاح ٱلدين ٱلايوبي)يعود الى سَعْد بن عُبَادَة ٱلانْصَارِي ٱلخَزْرَجِي.

وتعود نَشْأة ٱلدَّوايمَة تاريخيا الى ٱلفترة ٱلاخيرة من ٱلحكم ٱلعثماني من1775-1917م،تلك ٱلفترة ٱلَّتي انتفض خلالها سكان ٱلمدن وٱلارياف في فلسطين ضدّ ٱلحكم ٱلعثماني وظهرت قوات محليَّة(إمارات ومشيخات) تنازعت مع ولاة ٱلحكم ٱلعُثْمانِيّين وتداعيات ذلك من فوضى وانعدام في ٱلامن ونشوب حروب أهلية مَبنيَّة على تحالفات يمنية وقيسية في عموم فلسطين خلال ٱلفترة من ١٨٤٠-١٨٦٠م .تلك ٱلاحداث أدَّت الى إعادة تمَوضع بعض ٱلعَشَائِر وٱلعائلات ٱلفلسطينية في مناطق سكنية جديدة بعد إضطرارها لترك مساكنها ٱلاولى بحثا عن مأوى آمن .وكان نشوء قَرْيَة ٱلدَّوايمَة نتاجا واضحا لذلك، لما وفرته منطقتها الجغرافية ٱلمعزولة نِسْبِيَّاً من حيث ٱلموقع ٱلجغرافي وبعدها عن طرق ٱلمواصلات ٱلمطروقة عسكريا شرقا وغَرْبا،ومن حيث وجود ٱلكهوف(ٱلمُغُر) وٱلقيعان ٱلصخرية ٱلَّتي تتجمع فيها مياه ٱلامطار في ٱلخِرَب ٱلتاريخية ٱلقديمة،مِمَّا دفع جدود عَشَائِر ٱلدَّوايمَة ٱلقادمين من مناطق أخرى للسكن فيها وٱلتَجَمُّع حواليها لما وفَّرَتّه من أمن كان ٱلسكان بحاجة إليه في خضم تلك ٱلاحداث وعُرِف هذا ٱلتجمع باسم "ٱلدَّوايمَة".

وكان مُجْتَمَع ٱلدَّوايمَة يتألف من٢٧عشيرة(سبع وعشرين) معظمها من أبناء ٱلشّيخ عَلِيّ بن عبد ٱلدَّايم(ٱلمتوفى خلال ٱلفترة من١٧٠٣-١٧٠٥م) بن احمد ٱلغماري(نَسَبة الى غمارة في ٱلمملكة ٱلمُغربية)،هذا الى جانب عَشَائِر وعائلات أخرى عددها 17 (سبع عشرة) عائلة جاءت من جنوبي فلسطين أو من مصر أوٱلاردن،وتواجدت في ٱلموقع في ٱلوقت نفسه أو قَبْلَ ذلك أو بعده .وكان مجموع سكان قَرْيَة ٱلدَّوايمَة قَبْلَ نكبتهم عام ١٩٤٨م على يد ٱلصهاينة نحو 4304نسمة كلهم مسلمون.

جهاد أهل ٱلدَّوايمَة

شارك أبناء ٱلدَّوايمَة في جهاد ٱلخلافة ٱلعثمانية بعد صدور قانون ٱلتجنيد ٱلاجباري عام ١٨٦٦م،وحاربوا في شبه جزيرة ٱلقِرِم في روسيا وفي جزيرة كريت في البحر الابيض المتوسط وفي معارك ٱلحرب ٱلعٱلمية ٱلاولى في ٱليمن وٱلحجّاز وقناة ٱلسويس،واستشهد منهم عشرة أشخاص عرفت اسماؤهم وفُقِد ما يقارب هذا العدد .كما شاركوافي ٱلثورات ٱلفلسطينية ضدّ ٱلانْتِداب ٱلبريطاني،ابتداءً من عام ١٩٣٦م وما بعده واستشهد منهم نحو 5 (خمسة)أشخاص وجُرِح وسُجِن آخرون.وذلك الى

جانب مشاركتهم في محاربة ٱلعصابات ٱلصَّهْيونِيَّة عام ١٩٤٧م واستشهد منهم نحو 13(ثلاثة عشر)شخصا.

احتلال ٱلدَّوايِمَة وارتكاب مَجْزَرَة بحقِّ سكَّانها:

في يوم ٱلجمعة ٱلموافق 1948/10/29م وقت ٱلظهيرة وبٱلتزامن مع صلاة ٱلجمعة واجه سكان قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة قدرهم ٱلمحتوم ،فرادى دون أيَّة حِمَاية تذكر من أيٍّ من ٱلجيو ش ٱلعربيَّة ٱلَّتي كانت قد انسحبت قَبْلَ بضعة أيام مضت، فهاجمتها ٱلعصابات ٱلصَّهْيونِيَّة ضمن عمليات ٱلجيش ٱلاسرائيلي وارتكبت عدة مجازر بحق سكانها وبحق من التجأ اليها من سكان ٱلقرى ٱلمجا ورة ٱلذ ين تمَّ احتلال بلداتهم قَبْلَ ذلك.وتمَّ قتل ٱلمئات منهم ولم ينْج الا ٱلقليل منهم مِمَّن قُدِّر لهم أنْ يكونوا شهوداً على ما حدث ليَرْووه للاجيال ٱللاحقة.وتمَّ ارتكاب ٱلمَجْزَرَة في عِدة أما كن شملت مسجد ٱلقَرْيَة(ٱلزاوية) وطور ٱلزاغً (كهف قريب من ٱلقَرْيَة احتمى بداخله سكان من ٱلقَرْيَة نفسها وبعض سكان ٱلقرى ٱلمجاورة) وأزِقَّة ٱلقَرْيَة وبيوتها وحرَجاتها وسوقها ٱلاسبوعي.ولم يقتصر ٱلامرعلى ذلك ،فقد استمَر ٱلقَتْل خلال عدة أيام بعد يوم ٱلاحتلال ،قُتِل فيهاعشرات ٱلاشخاص ٱلذين حاولوا ٱلرجوع الى ٱلقَرْيَة بحثا عن ذويهم من كبار ٱلسن ٱلذين تخلفوا عن ٱلخروج ٱلمُبَكر من ٱلقَرْيَة أولاحضار متاع أو غذاء لعائلاتهم.وكانت حصيلة ٱلمَجْزَرَة كٱلتالي:

*136 شهيدا من أبناء ٱلبلدة في ٱلمسجد وٱلبلدة وطور ٱلزاغ ،وثقت اسماؤهم، و46شهيدا من أبناء ٱلبلدة ٱلذين رجعوا الى ٱلبلدة بعد احتلالها بعدة أيام وقتلوا،ووثقت اسماؤهم أَيْضاً.

**12 شهيدا من أبناء ٱلقرى ٱلمجاورة مِمَّن تمَّ ٱلتعرف اليهم ووثقت اسماؤهم. وهناك عشرات ٱلشهداء منهم لم يتمَّ ٱلتعرف عليهم ولم توثق اسماؤهم،مِمَّن كانوا في ٱلبلدة وٱلمسجد ووطور ٱلزاغ ومِمَّن حاولوا ٱلرجوع الى قراهم عن طريق ٱلدَّوايِمَة في ٱلايام ٱلَّتي تلت ٱلاحتلال مباشرة.

تداعيات احتلال ٱلدَّوايِمَة:

ٱلتطهير ٱلعِرْقِي لمن بقي فيها من سكَّانها وذلك بقتلهم،ثم تدميرمعالم ٱلقَرْيَة ،وما ترتب على ذلك من تهجير قَسْرِي لنحو3358 (ثلاثة ٱلاف وثلاث مئة وثمان وخمسين) نسمة هم ٱلمتبقي من سكَّانها بعد ٱلمجازر من أصل نحو4304 (اربعة ٱلاف وثلاث مئة وأربعة) نسمةيمثلون عدد سكَّانها قَبْلَ ٱلاحتلال عام1948م .وقد توزع ٱلمُهَجَّرون من أبناء ٱلدَّوايِمَة للبحث عن مأوى في ٱلخِرَب وٱلقرى ٱلمجا ورة من منطقة ٱلخليل في ٱلبداية ،عانى فيها ٱلمُهَجَّرون من قسوة ٱلحياة بعد فقدانهم بيوتهم وأراضيهم ومصادر أرزاقهم.وفي مرحلة تا لية تمَّ إعادة انتشار ٱلمهجَّرين من أبناء ٱلدَّوايِمَة الى ٱلمُخَيَّمات ٱلَّتي أنشأتها وكا لة غوث وتشغيل ٱللاجئين ٱلفلسطينيين(UNRWA)عام ١٩٤٩م.نتيجة لذلك ونتيجة لانضمام منطقة ٱلضفة ٱلغَرْبية لنهر ٱلاردن من ٱلاراضي ٱلفلسطينية الى ٱلضفة ٱلشرقية وقيام ٱلمملكة ٱلاردنية ٱلهاشمية عام ١٩٥١م،واكتساب ٱللاجئين من أبناء ٱلدَّوايِمَة ٱلجنسية ٱلاردنية، فكان أكبر تجمع للاجئين من أبناء ٱلدَّوايِمَة في مُخَيَّم عيْن ٱلسُّلطان في منطقة ٱلاغوار في منطقة أريحا، بينما توزَّع ٱلاخرون منهم وبأعداد أقل في مخيَّم ٱلفوَّار ومخيم ٱلعرُّوب في منطقة

ٱلخليل وفي مخيم ٱلجَلَزون في منطقة رام ٱلله وفي مخيم ٱلوِحْدات ومخيم ٱلحُسين وجبل ٱلنَّظيف في عمَّان وفي منطقةجَنَّاعة في ٱلزرْقاء.

وفي مرحلة ثالثة ونتيجة لحرب حزيران بين ٱلعرب وإسرائيل عام ١٩٦٧م ٱلَّتي شارك فيها أبناء ٱلدَّوايمَة كجنود في ٱلجيش ٱلعربي ٱلاردني وكفدائيين في ٱلمنظمات ٱلفلسطينية ٱلتابعة لمنظمة ٱلتحرير ٱلفلسطينية،واسشهادعدد منهم بلغ نحو33(ثلاثة وثلاثين) شهيدا.وباحتلال إسرائيل للضفة ٱلغَرْبية وقطاع غَزّة،أعيد انتشار ٱللاجئين من أبناء ٱلدَّوايمَة بعد نزوح أعداد كبيرة منهم من مخيمات ٱلضفة ٱلغَرْبية الى مدن ومخيمات ٱلضفة ٱلشرقية من ٱلاردن،فكان أكبر تجمع لهم في أحياء مدينة عمان،في جبل ٱلنَّظيف وٱلوِحْدات وحَيّ نزَّا ل وجبل ٱلزُّهوروٱلمقَابلين ومخيَّم ٱلحُسين وفي وادي ٱلسِّيروصويلِح ومخيَّم ٱلبَقْعَة من ضواحي عمَّان.يليه تجمعهم في مدينة ٱلزَّرْقاء في حَيّ جَنَّاعَة وٱلجبل ٱلا بيض وٱلرّصيْفَةومخيم حطين ،وهنا ك تجمُّع لهم أَيْضاً في مادبا و ملِيح.كما.ظهرتجمُّعات لهم في مخيَّم ٱليَرْموك وحَيّ ٱلحَجّر ٱلاسود في دمشق في سورية،وذلك نتيجة لحرب أيلول عام ١٩٧٠م بين ٱلحكومة ٱلاردنية وبين منظمة ٱلتحرير ٱلفلسطينية بفصائلها ٱلمختلفة،اذ التحقت أعداد من أبناء ٱلدَّوايمَة بٱلمنظمات ٱلفلسطينية لدى خروجها الى سورية ولبنان وفقد بعضهم ٱلجنسية ٱلاردنية إثر ذلك. .

كذلك ٱلامرتأثر أبناء ٱلدَّوايمَة في ٱلمملكة ٱلأردنية ٱلهاشمية عام ١٩٨٨م بقرار فك ٱلارتباط بين ٱلضفتين وعاد ٱلقليل منهم الى منطقة ٱلسلطة ٱلوطنية ٱلفلسطينية. هذا الى جانب أعداد لا بأ س بها منهم انتشرت بسبب ٱلهجرة أو ٱلعمل أو ٱلدراسة في منطقة ٱلخليج وفي ٱلسعوديةوفي كندا وٱلولايات ٱلمتحدةٱلأمريكية وبعض البلدان الاوروبية واستراليا.وقد بلغ تعداد ٱللاجئين المسجلين من أبناء ٱلدَّوايمَة نحو (42758)نسمة وفق تقدير عام (2004م)،يضاف الى ذلك عدد يصعب تحديده لغيرالمسجلين.

إنَّ قِصَّة قَرْيَة ٱلدَّوايمَة كقَرْيَة دَ مَّرَها ٱلعدو ٱلصهيوني وأقام مغتصباته (مستوطناته) على أرضها بعد أنْ شرَّد سكَّانها وهجَّرهم قَسْراً الى مناطق أخرى وأباد سكَّانها ٱلذين تمَسكوا بها واختاروا ٱلبقاء فيها،هي قصة ٱلمئات من ٱلقرى ٱلفلسطينية ٱلَّتي عبرتها ٱلمِحْنَة وتركت آثارها ٱلقاسية على سكَّانها. **وعلى ٱلرغم من ذلك فإن أمل ٱللاجئين ٱلفلسطينيين ومن بينهم ٱللاجئون من أبناء ٱلدَّوايمَة ،بِحَقِّهم في ٱلعودة الى ديارهم وممتلكاتهم واسترجاع حقوقهم ،أمل خالد لا يموت يتطلب عملا دؤوبا ، تتناقله أجيالهم ٱلمتعاقبة أينما حلوا.**

Summary

Village Of Dawayima:

Village Dawayima One of the villages of Palestine followed to the city of Hebron, one of villages destroyed by the Zionists after its occupation and ethnically cleansed them of committing a massacre on Friday 29/10/1948 that killed hundreds and displaced the rest. And, usurped Amatzia erected on the ruins of the southern part of which is currently being held other usurped on the ruins of its northern part.

Location:

Site astronomical of the center of the village Dawayima are: 34 54 45east longitude, and 31 32 10 north latitude. And, geographically located in south of Palestine, within the lower western slopes of the Hebron hills overlooking the Mediterranean 400 m, up from the surface of the sea and to the west of Hebron city, about 27km. Village housing area covering 179 acres, in addition to the 35 acres is the area of its alleys. so the total area of its territory is60.582 acres. It has temperate climate, as it located within the province of Mediterranean and 350 millimeters of rainfall per year. Surrounded by villages: Dora, Bait Awwa from the south and south-east and east, Ethna from the east as well, and Bait Jibreen from the north, and Qubeibeh and Arabs Aljabbarat from the West.

Its economy depends on the cultivation of grains such as wheat, barley, sorghum and some fruit trees such as olives, figs, grapes, along with some vegetables. It also adopted the animal husbandry such as goats, sheep, cows and camels in addition to the poultry birds, and simple trade based on barter surplus of agricultural and livestock production need for living, through its market weekly (Friday Market) and the weekly markets of the neighboring villages, to buy living needs other such as clothing, seeds and tools.

Naming and nurture:

Dawayima differ from the ancient villages surrounding it where it began in the second half of the eighteenth century (1775) approx. And known as the village of Dawayima in the early nineteenth century (1800) approx. And, was named by "Dawayima" relative to Abdel Dayem bin Ahmed Ghemari (Grandpa to the most clans of Dawayima and some clans of

Qalqilya, understanding that they are grandchildren descended from his son Sheikh Ali). It was Abdel Dayem who works as a collector with the Ottoman government, and executed by the Ottomans after the events of the uprising captain supervision of Jerusalem Mohammed Ali Mustafa Al-Husseini against the Ottomans in the period of 1703-1705 to be considered by his supporters.

The Moroccan relatives buried him at the entrance to one of the doors of Hebron and one of the gate of Jerusalem fence in the western in two graves, one for his head, and the second for his body because his head was cut from his body.

Sons of the Jerusalem family Gawanimeh confirm the existence of a tomb of their ancestors, Al Ameen or Khazendar (Abdel Dayem) in the same mentioned place. It is worth mentioning that in spite of the convergence of Dawayima sons and Jerusalem family Gawanimeh in Grandpa Abdel Dayem, and how his death and place of his grave and place of the shrine of his son, Sheikh Ali in Hebron mount (area of Dawayima) and that the proportions of Abdel Dayem due to the pole Moroccan Abdul Salam bin Msheesh (killed in 1225), which in turn returns relative to Adaresah, Alameein, Shefshawneen, and Hasaneein the sons of Ali bin Abu Talib may Allah blessed him, (and this is what Modern Moroccan genealogists claim), but there is no link or continue or knowledge between the two parties.

As known that the Arab references in the tenth and eleventh Hijri Centuries (sixteenth and seventeenth centuries) their writer mentioned that captured Gawanimeh ratios (one of Jerusalem families since the days of the ancient conqueror Saladin) goes back to the Saad bin Ubadah Ansari Khazraji.

The origin of Dawayima historically goes back to the last period of Ottoman rule from 1750-1917, a period that rose up during which the population of urban and rural areas in Palestine, against Ottoman rule and featured local forces (emirates and Sheiks) fight with the rulers rule of the Ottomans and the implications of chaos and lack of security and the outbreak of civil wars based Yemeni and qaiseih alliances in All-Palestine during the period of 1840-1860.

These events led to the repositioning of some clans and Palestinian families in the new residential areas after having to leave their homes in search for safe places. Therefore, the emergence lead to establishment of Dawayima village, as thereto the geographical area which provided relatively isolated in terms of geographical location and distance from forged militarily roads, from east and west, and in terms of the existence of the caves and rocky bottoms, which collects the rain water in the desolate old historical, prompting the ancestors

of clans Dawayima coming from other areas of the residence where the assembly around because of the security provided which the residents need in the midst of these events and this gathering had known as "Dawayima."

The community of Dawayima include 27 clans most of them were sons of Sheikh Ali bin Abdel Dayem (deceased during the period (1703-1705) bin Ahmed Ghemari (relative to the Ghemarah in the Kingdom of Morocco), this, along with other clans and families of the 13 families came from the south of Palestine or Egypt or Jordan, and has been present at the site at the same time before or after . The total population of the village Dawayima 1948 before their plight by Zionists about 4304 people all of them were Muslims.

Jihad the kin of Dawayima:

Dawayima sons participated in Jihad of the Ottoman Empire after the enactment of conscription in 1866, and fought in the Crimean peninsula in the Black Sea and the island of Crete in the Mediterranean Region and in the battles of the First World War in Yemen and the Hijaz and the Suez Canal, and there were ten people cited and they knew their names and nearly this number were lost. It also participated in the uprisings against the British Mandate Palestine, starting in 1936 and beyond, and they cited about five people and wounded and imprisoned others. And, in addition to that their participation in the strove against the Zionist gangs in 1947 as they cited about 13 people.

Dawayima occupation and committing a massacre of its inhabitants:

On Friday 29.10.1948 at noon and in conjunction with Friday prayers the residents of the village Dawayima faced their inevitable fate, individual without any little protection from any of the Arab armies that had been pulled by a couple of days ago, Zionist gangs attack them within the operations of the Israeli army and committed several massacres against population and the right of residents sought shelter there from neighboring villages have been tastier occupation of their hometowns before.

Hundreds of them were killed and few others were not spared, but few of them who estimated them to be witnesses to what happened to be teller for subsequent generations. There was massacre in several places, including the village mosque (Alzawiah) and tour Alzagh (a cave near the village took refuge inside the population of the village itself and some residents of the neighboring villages) and alleys of the village and their homes and their weekly market.

Not only that, but also it has continued to murder several days after the day of occupation, which killed dozens of people who tried to return to the village in search of their

loved ones from older people who have fallen behind early exit from the village or whom they return to take belongings or food for their families.

The outcome of the massacre, as follows:

137 martyrs of the sons of the town and the mosque in the town and Tour Alzagh, their names were documented and 46 martyrs of the sons of dawayima who has returned to the town after the occupation of several days and killed, and their names are also documented.

12 martyrs of the sons of the neighboring villages who have been identified and their names were documented. Also, there are dozens of martyrs have not been identified and their names were not documented, those who were in the town and the mosque and tour Alzagh and those who tried to return to their villages by Dawayima in the days that followed the occupationdirectly.

The repercussions of the occupation of Dawayima:

Ethnic cleansing of those who stayed there from the population by killing them, then destroyed the village, which forced the displacement of about 3358 people from the remaining population after the massacres of continued about 4304 people, representing a population of pre-occupation in 1948, the displaced Dawayima sons has distributed to search for shelter in the hamlets and villages nearer to Hebron area at the beginning, where the displaced have suffered from the rigors of life after the loss of their homes and lands and sources of livelihood.

In second mechanism stage was redeployment of displaced Dawayima sons to the camps set up by United Nation Relief and Works Agency for Palestine Refugees (UNRWA) in 1949, as a result of joining the West Bank area of the River Jordan from the Palestinian territories to the east bank and the Hashemite Kingdom of Jordan in 1951, and the acquisition of refugees from the sons of Dawayima Jordanian citizenship, was the largest gathering of refugees from the sons of Dawayima in Ain Al-Sultan in the Jordan Valley area in the region of Jericho, while the distribution of the others of them, and in smaller numbers in Alfwar camp and Alarroub camp in the Hebron area and in the Jalazoun refugee camp in the Ramallah area and in Alwihdat camp, Hussein and Jabal Alnazeef camp in Amman, also in Jenna ah in Zarka.

In the third phase, and as a result of the June War between Arabs and Israel in the 1967, which was attended by the sons of Dawayima as soldiers in the army of the Arab Jordanian and Palestinian organizations affiliated to the Palestine Liberation Organization, which killed number of them to reached 33 martyrs, and Israel's occupation of the West Bank and the

Gaza Strip, was re-spread of refugees from the sons of Dawayima after the displacement of large numbers of them from camps in the West Bank cities and camps in the east bank of the Jordan, it was the largest gathering them in the revival of the city of Amman, in the JabalAlnazeef, Alwihdat, Hai Nazzal, jabal Alzohour, Almuqabaleen, and Hussein refugee camp,and in Wadi Seer and Sweileh and Baqaa camp from the outskirts of Amman.

Followed by their gathering in the city of Zarqa in the neighborhood Jenna ah and AlJabal AlAbiadh and Rusaifa and Hitteen camp, and combine them here as well in Madaba and another in Melih.

Also there were gathering for them in Yarmouk refugee camp, Hai Black Stone in Damascus in Syria, as a result of war in September 1970 between the Jordanian government and the Palestine Liberation Organization from different groups, as many of Dawayima sons joined the preparation of Palestinian organizations at the exit to Syria and Lebanon and has some Jordanian citizenship was then. Also, sons Dawayima influenced by the Hashemite Kingdom of Jordan in 1988 decision disengagement between the two shores and returned a few of them to the area of the Palestinian National Authority this along with preparing them for sizeable spread because of immigration, work or study in the Gulf region and in Saudi Arabia, Canada, the United States and some European countries and Australia.

The total registered refugee population of people from around Dawayima (42758) people according to the 2004 statistics keeping in mind that the actual number of refugees is not documented till now.

The story of the village of Dawayima as village destroyed by the Zionist enemy and established usurps on its soil after the displaced population, abandonment forcibly to other regions and purity panhandle who clung to it, and chose to stay there, is the story of hundreds of Palestinian villages that crossed the ordeal and left its traces cruel to its inhabitants. In spite of that, the hope of the Palestinian refugees, including refugees from Dawayima sons, their right to return to their homes and property and recover their rights, continuously hope does not die and requires very hard work, recounted their generations successive wherever they stayed.

ٱلمراجع:

1- إبن ٱلعِمَاد ٱلعِكْري ٱلحَنْبَلي،(ٱلمتوفى سنة 1086 هجرية)،ط 1986م،دار إبن كثير،ج11 .

2- احمد ٱلعَدَارْبِه(1997م)،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،بير زيت،جامعة بير زيت.

3- د.أمين مَسْعود أبو بكر(1996م)،مُلْكِيَّة ٱلاراضي في متصرفيَّة ٱلقدس من1858 -1918 م،عمَّان،مؤسَّسة عبد ٱلحميد شومان.

4- ٱلطاهر بن عبدٱلسَّلام ٱللِهيوي(1993م)،ٱلحِصْن ٱلمَتِين للشُّرَفاء أولاد مولاي عبد ٱلسَّلام،مع أبناء عمِّهم ٱلعَلَمِيِّيْن،بابِل للطباعة وٱلنشر،ط1،ج2 ،ٱلرِّباط.

5- تَيْسير محمود عَمْرو (2007م)،قَرْيَة بِيْت جِبْرِيْن في ٱلذاكرة ٱلجَمَاعية،بير زيت ،جامعة بير زيت.

6- د.خِير نِمر ياسين(1991م)،جنوبي بلاد ٱلشام.

7- د. سلمان أبو سِتَّة(2004م)،أطلس فلسطين 1948م،جمعية أرض فلسطين، ط1،لندن0ص94 ،103 .

8-د. سلمان أبو ستة(2001م)،حق العودة مقدس وقانوني وممكن،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1،بيروت،ص26 .

9- د. عادل منَّاع(1990م)،تاريخ فلسطين في أواخر ٱلعهد ٱلعثماني من 1700-1918م،مؤسَّسة ٱلدراسات ٱلفلسطينية،ط1،بيروت.

10-عارِف ٱلعارِف(1999م)،تاريخ بئر ٱلسَّبع وقبائلها،مكتبة مَدْبولي،ٱلقاهرة.

11-مجير ٱلدين ،عبد ٱلرحمن بن محمد ٱلَعلِيمي ٱلحنبلي ،ٱلمتوفى سنة 928 هجرية (،ٱلانس ٱلجليل بتاريخ ٱلقدس وٱلخليل،ج2،مكتبة دنديس،1999م،عمَّان.

12-محمد بن احمدبن عميد ٱلدين ٱلحَسني ٱلَّنَّجْفي(1991م)،بَحر ٱلانسا ب،ٱلمُسَمَّى بٱلمُشَجَّر ٱلكشَّاف لاصول ٱلسادة ٱلاشراف،دار ٱلمُجْتَبى.

13- محمَّد أمين فضل ٱلله ٱلمُحِبِّي ٱلمتوفى عام 1111 هجرية ،خُلاصة ٱلاثر في أعيان ٱلقرن ٱلحادي عشرٱلهجري،ج3،دار صادر،2010م،بيروت.

14- محمد ٱلشَّارِف عبدٱلله ٱلخَطابي،قُرَّة ٱلعين في معرفة ٱليقين.

15- د. محمد إعبيدو (2013م)،ٱلشّيخ ٱلمولى ٱلقُطُب عبد ٱلسَّلام بن مشِنْش.

16- مصطفى مراد ٱ لدَّباغ(1991م)،بلادنا فلسطين،ٱلجزء ٱلخامس، ٱلقسم ٱلثَّاني،دار ٱلهدى،كُفُر قرع.

17- مُوْسى عبد ٱلسَّلام هدِيْب(1985م)،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة،عمَّان،دار ٱلجليل.

18- يحْيى سالم ٱلاقْطَش(2009م)،قَرْيَة ٱلدَّوايِمَة وعائلة ٱلاقْطَش ،عمَّان،ٱلمكتبة ٱلوطنية

مقالات وشبكات :

19- أسيل ٱلحاج،ترجمة كتاب شلومو ساند:كيف لم أعد يهوديًا، مجلة ٱلتقدُّ ميين،2013/9/5م
www.alhurriah.org

20- د0 عزْمي بشارة،من ٱلذاكرة وٱلتاريخ(مقال)،مجلَّة ٱلكَرَمل،عدد5 ،1997م.

21- .www.aladdarsah.com.

22- د.زِياد مُنى(2014/5/19م)،ٱلنَّكْبَة ٱلثَّانية(مقال)،ٱلمعرفة،شبكة ٱلجزيرة
. www.aljazeera.net./knowledgegate.

23- د.خالد تركي(2013/1/27م)مَجْزَرَة ٱلدَّوايمَة(مقا ل) www.aljabho.org .

24- أعلام عائلة ٱلغوانمة،www.ansab-online.com.

25- د. محمود محارب(2014/2/8م)،مراجعة كتاب يئير
أورون"ٱلكارثة،ٱلنهضة،ٱلنَّكْبَة"،www.arabmaoists.word.press.

26- مُدَوَّنَتي،د. خضر عباس،www.drabbas.com ،عن كتابي: (د.زِيدان ٱلحسن ،أشراف ٱلشام وبيْت ٱلمَقْدِس)،(د. عبد ٱلهادي ٱلتازي،ٱلاصول ٱلتاريخية للاشراف في ٱلمشرق ولال ٱلبيت في ٱلمغرب).

27- شجرة ذريَّة سيدي عبد ٱلسَّلام بن مشِيش،فتحي سُلطان ٱلحُسيني،www.djelfa.info،موقِع ديوان آل ٱلعَلَمِي بٱلاردن،2007م.

28- إيلان بابيه،كتاب" ٱلتطهير ٱلعِرْقي في فلسطين"،www.forumeq810th.net

29- .www.googleearth

30- د. زِياد مُنى(2000م)،مقدِّمة في تاريخ فلسطين ٱلقديم،بيروت ،دار بيسان،
.www.goodreads.com

31- مارتن كلاوس، www.icrc.ch.

32- رحلة في أطلس فلسطين،وزارة ٱلتخطيط (1999م) م. زياد صيدم،2007م،مقتبس من دنيا ٱلوطن،www.jalili48.

33- خارطة مفصَّلة لفلسطين،www.palestine-1-200000-ara-windowsphotoviewer.

34- . www.palestine48 .

35- خارطة نادرة لفلسطين، www.palestinerememberd.com.

36- جمال اسماعيل أبو ريَّان،مَجْزَرَة ٱلدَّوايِمَة،2008م(مقال)،www.palestine.info .

37-مَجْزَرَة ٱلدَّوايِمَة 2008م (مقال) .www.tarshiha.wordpress. com.

38- محاضرات في جغرافية فلسطين،د0كامل أبوضاهر،2011م،ص**124**،
www.iugaza.edu.ps/07 .

39-سجلات محكمة القدس الشرعية،سجل رقم 203 ،صفحة44.

40- موقع هيئة أرض فلسطين،www.plands.org .

41- موقع عائلة العلمي(فلسطين). .www.facebook.com.Al-Alami Family

42- احمد أبو رحمة،رسم هيكلي تقريبي لقرية الدوايمة عام 1948م .

انتهى بحمدالله

صورة رقم(56)،أنقاض بيوت الدوايمة. www.palestinerememberd.com .

أقدم ظهور لقرية الدّوايمة على الخرائط العالميّة

خارطة جاكتان الفرنسيّ لفلسطين عام 1897 م

مشار للقرية بالسهم الاحمر.

تصوير: عيسى إبراهيم 12 مايو 2017
المنامة - هيئة البحرين للثقافة والآثار

فاز كتاب "قرية الدوايمة" لكاتبه الباحث حسن أبو صبيح بجائزة البحرين للكتاب لعام 2016م، حيث أعلن عن هذا الفوز في احتفالية بجناح هيئة البحرين للثقافة والآثار في معرض البحرين الدولي 17 للكتاب، بحضور رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، السفير الأردني محمد علي سراج، أعضاء لجنة تحكيم جائزة البحرين للكتاب، إضافة إلى تواجد نخبة من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي في مملكة البحرين. وتسلّم الجائزة نيابة عن حسن أبو صبيح السفير محمد علي سراج.

وبهذه المناسبة قالت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة: "اخترنا أن تكون الجائزة في نسختها لهذا العام مكرّسة للحفاظ على الأوطان وذاكرتها الإنسانية والحضارية، لأننا في مملكة البحرين نسعى لحفظ تراثنا المحلي والعربي ونستضيف المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي"، موضحة أن ذلك يأتي في سياق تعزيز الهوية الثقافية والحضارية العربية التي تتعرض في الوقت الراهن للعديد من الأزمات. وتوجهت الشيخة مي بالشكر إلى لجنة التحكيم برئاسة صلاح فضل وعضوية كل من علي حرب والشاعر البحريني إبراهيم بوهندي.

من جانبه، توجّه صلاح فضل بالشكر إلى الشيخة مي بنت محمد آل خليفة لجهودها المثمرة والدائمة في رعاية الشأن الثقافي البحريني والعربي، مبيّنا أن الجائزة هذا العام خصصت للكتاب والمفكرين من فلسطين والأردن وتم اختيار مبحثها "الوعي الأثري وذاكرة الأوطان" نظرا لما للذاكرة الحضارية من تأثير قوي في تشكيل الوعي وصيانة الهوية المحلية.

وأوضح فضل، في سياق حديثه عن أسباب فوز كتاب "قرية الدوايمة"، بأن هذا الكتاب الفائز، "استخدم التقنيات الحديثة في التوثيق وجمع المعلومات، عن نموذج بليغ للقرى الفلسطينية التي دمرها الاحتلال خلال عام النكبة، 1948م"، مضيفاً بأن "الكتاب يتميز بروحه العلمية الناضجة التي تعتمد على توثيق الجذور التاريخية لقرية الدوايمة منذُ العصر العثماني، إضافة إلى قدرة الكاتب على بيان الفضاء الجغرافي لهذه القرية، هذا إضافة إلى كشف الكاتب للمفردات المكونة لعناصر القرية المادية والبشرية، اعتماداً على الكتب والخرائط السابقة."

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيرة الذاتية للباحث:

الاسم:حسن علي الحاج مسلَّم أبو صبيح

الرقم الوطني:9461009017

مكان الولادة وتاريخها :الدوايمة/.1946م.

:قضاء الخليل.

الجنسية:الأردنية.

المهنة:متقاعد وزارة التربية والتعليم،عمان.

مكان الاقامة والعنوان:عمان،الجبيهة.

المؤهلات العلمية:

*ليسانس آداب(جغرافية)1968م،الجامعة الأردنية.

*دبلوم التربية،1974م،الجامعة الأردنية.

الدورات:

*ادارة عليا.

*I C D L

الخبرات:

*التعليم في الأردن والمغرب والسعودية.

*كاتب في التعليم العام في تربية عمان الكبرى الاولى(وزارة التربية والتعليم).

*رئيس قسم التعليم الاكاديمي في تربية عمان الاولى (وزارة التربية والتعليم).

*رئيس قسم شؤون الموظفين في تربية عمان الاولى (وزارة التربية والتعليم).

هذا الكتاب يختلف عن الكتب الأخرى التي تتعلق بقرية الدوايمة، فلم يكتف بما تم تناقله من معلومات سابقة. وهو وان احتواها تذكير مؤلم ومستمر بما حدث للقرية عام ١٩٤٨م بفعل اليهود الصهاينة من تدمير واقتلاع سكانها بالقتل والتشريد،وما حدث لغيرها من القرى الفلسطينية التي زاد عددها عن ٤٠٠ قرية.

وهو أيضا دعوة لعدم النسيان وللايمان بحق خالد في العودة الى أرض فلسطين.وهو في الوقت نفسه ذاكرة حية تغذي الشعور بالوفاء لتلك القرية التي ولدنا فيها ولم ندرك معالمها،ودعوة لتوثيق ما يتعلق بها من معلومات وأحداث تاريخية وجغرافية وبشرية ،والخروج بها من دائرة التخمين والأساطير والتعاطف الى دائرة الحقائق الموضوعية وذلك بتقصيها واستخراجها من مصادرها، كسجلات المحاكم الشرعية في القدس والخليل وغزة،ومن الوثائق والخرائط المتوفرة في فلسطين والأردن ومصر وتركيا وبريطانيا وهيئة الأمم المتحدة،ولتكون قاعدة بيانات عصرية يمكن استخدامها في زمن الحواسيب لمقارعة الأعداء ومحاكمتهم.

هذا وقد اشتمل الكتاب على ثمانية فصول،تناولت التاريخ والجغرافية والنسب والعمران والزي الشعبي والحياة الأقتصادية والحياة الأجتماعية والأحتلال والمجزرة والنكبة عام١٩٤٨م(بفعل اليهود الصهاينة) ومنارات على طريق العودة،واختتم الكتاب بموجز لمحتواه باللغة العربية وآخر باللغة الأنجليزية.

وقد امتاز هذا الكتاب بتوثيق زمني لبعض الأحداث التاريخية للبلدة وسكانها ولأول مرة، كما امتاز بالخرائط والرسوم والأشكال والصور العديدة الملونة والمتنوعة ذات العلاقة وباسلوب جميل، بفضل اخراج دار فضاءات للنشر والتوزيع ودعمها للابداع.

الباحث

فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة
عمان – الأردن – تلفاكس ٤٦٥٠٨٨٥ ٦ ٩٦٢+
Fadaat For Publishing & Distribution
Amman - Jordan . dar_fadaat@yahoo.com

9 789957 306816